

# النهائية

في غريب الحديث والأثر

تأليف الإمام محمد بن أبي السعادات البامكي بهمة الناشر

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠ هـ)

الجزء الرابع

مكتبة المطبوعات الإسلامية

BOBST LIBRARY



3 1142 01271 7685

DATE DUE

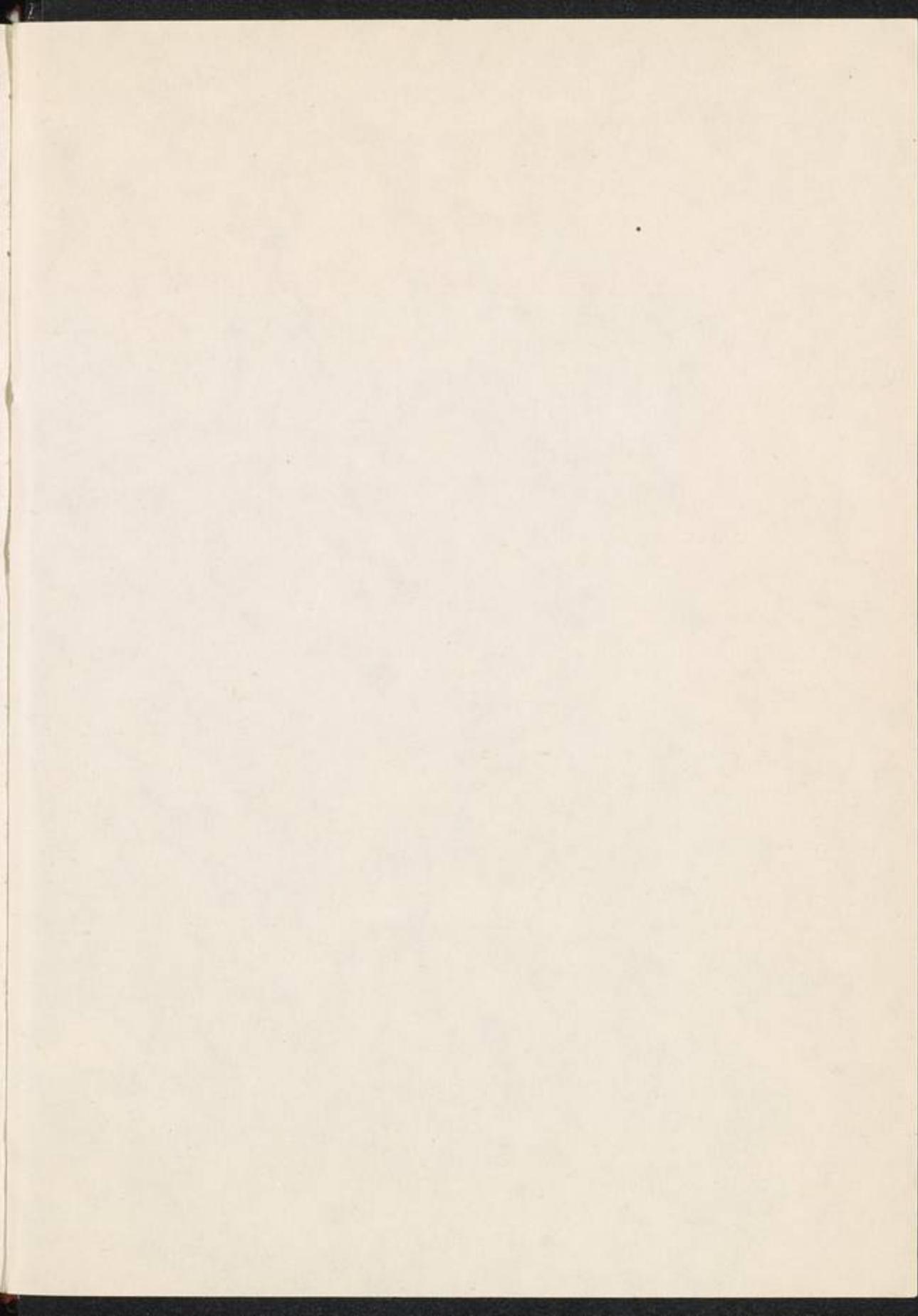
DATE DUE	

29

Provided by the  
Library of Congress  
PL 480 Program.

IR-AR-86-930170

V.4,



Ibn al-Athir, Majd al-Dīn  
" al-Mubārak ibn Muḥammad

# النّهاية

في غريب الحديث والآثار

لإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

al-Nihāyah fī gharīb  
al-ḥadīth wa-al-athar  
الجزء الرابع

تحقيق

محمود محمد الطنجاوي

مؤسسة إسماعيليان

للطباعة والنشر والتوزيع

شم - إيران - تلفون ٢٥٢١٢

BP  
135  
.2  
I 13  
A87  
1985  
V. 4  
C. 1

\* نام کتاب : النهایه

\* نویسنده : ابن الأثیر

\* ناشر : مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان - قم -

تلفن ۲۵۲۱۲

\* تیراژ : ۲۰۰۰ دوره در " ۵ جلد

\* نوبت چاپ : چاپ چهارم

\* تاریخ انتشار : تابستان سال ۱۳۶۴

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حرف القاف

### ﴿باب القاف مع الباء﴾

﴿قب﴾ (هـ) فيه «خير الناس العبيون» سئل عنه ثعلب، قال: إن صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم. والقَبَب: الضمير وخص البطن.

(س) ومنه حديث علي في صفة امرأة «إنها جداء قباء» القَبَاء: الخليصة البطن.

[هـ] وفي حديث عمر «أمر بضرب رجل حدا ثم قال: إذ قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ» أي إذا اندمكت آتارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ، مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّمَرُ إِذَا بَدَسَ وَنَشِفَ.

\* وفي حديث علي «كانت درعُه صَدْرًا لِقَبِّ لَهَا» أي لا ظَهْرَ لَهَا؛ مُعْنَى قَبًّا لِأَنَّ قَوَامَهَا بِهِ، مِنْ قَبَّ الْبَكْرَةَ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا

\* وفي حديث الاعتكاف «فرأى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ» القَبَّةُ مِنَ الْخَلِيَامِ: بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ الْعَرَبِ.

﴿قبيح﴾ \* فيه «أقبيح الأسماء حربٌ ومُرَّةٌ» القَبِيحُ: ضِدُّ الْحُسْنِ. وَقَدْ قَبِحَ يَقْبُحُ فَهُوَ قَبِيحٌ. وَإِنَّمَا كَانَا أَقْبَحَهَا؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُتَفَاعَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى. وَأَمَّا مُرَّةٌ؛ فَلِأَنَّهُ مِنَ الْمَرَارَةِ، وَهُوَ كَرِيهٌ يَفِيضُ إِلَى الطَّبَاعِ، أَوْ لِأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ، فَإِنْ كُنْيَتُهُ أَبُو مُرَّةٍ.

(هـ) وفي حديث أم زرع «فمنده أقول فلا أقبح» أي لا يَرُدُّ عَلَيَّ قَوْلِي، لِمِثْلِهِ إِلَى وَكَرَّاتِي عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَبَحْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتَ لَهُ: قَبَحَكَ اللَّهُ، مِنْ الْقَبَحِ، وَهُوَ الْإِبَادُ.

(هـ) ومنه الحديث «لا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ» أي لا تَقُولُوا: قَبَحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ.

وقيل: لا تَنْسُبُوهُ إِلَى الْقَبْحِ: ضِدُّ الْحُسْنِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ.

(هـ) ومنه حديث عمار «قال لمن ذكرك عائشة: اسكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَتْبُوحًا»

أي مُبْعَدًا.

\* ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قَبَّحَ وكَلَّحَ » أى قال له : قَبَّحَ اللهُ وجهك .

﴿ قبر ﴾ \* فيه « نَهَى عن الصلاة في المَقْبَرَةِ » هى موضع دَفِنِ المَوْتَى ، وتَضَمَّ باؤها وتَفَتَّحَ . وإنما نَهَى عنها لاختِلَاطِ تُرابِها بصدِيدِ المَوْتَى ونجاساتهم ، فإن صَلَّى فى مكان طاهر منها صَحَّتْ صلاتُهُ . \* ومنه الحديث « لا تَجْمَعُوا بيوتكم مَقَابِرَ » أى لا تَجْمَعُوا لها كالمقبر ، فلا تُصَلُّوا فيها ، لأنَّ العبد إذا مات وصار فى قَبْرِهِ لم يُصَلَّ ، ويشهد له قوله : « اجْمَعُوا من صلاتكم فى بيوتكم ، ولا تَتَّخِذُوا قُبُورًا » .

وقيل : معناه لا تَجْمَعُوا كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأوَّلُ أَوْجَهُ .

(س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحجَّاج - وكان قد صلَّب صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرْنَا صالحًا » أى أمكنَّا من دَفْنِهِ فى القبر . تقول : أَقْبَرْتُهُ إذا جَعَلْتَهُ له قَبْرًا ، وَقَبْرْتُهُ إذا دَفَنْتَهُ . (هـ) وفى حديث ابن عباس « أنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا - أراد وَضَعْتَهُ أمُّه وعليه جِلْدَةٌ مُصَمَّمَةٌ ليس فيها نَقَبٌ <sup>(١)</sup> - فقالت فإِيلتُهُ : هذه سِلْعَةٌ وائِسٌ وَلَدًا ، فقالت أمُّه : فيها وَلَدٌ وهو مَقْبُورٌ [ فيها ] <sup>(٢)</sup> فَشَقُّوا عنه <sup>(٣)</sup> فَاسْتَهَلَّ » .

﴿ قبس ﴾ (س) فيه « من اقْتَبَسَ عِلْمًا من النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السَّحَرِ » قَبَسْتُ العِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ إذا تَعَلَّمْتَهُ . والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النار ، واقْتَبَسُهَا : الأَخَذُ منها . \* ومنه حديث على « حتى أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أى أَظْهَرَ نُورًا من الحقِّ لَطالِبِهِ . والقَابِسُ : طالبُ النار ، وهو فاعلٌ من قَبَسَ .

\* ومنه حديث العيرِياض « أتيناك زائرِين ومُقْتَبِسِين » أى طالبى العلم .

\* وحديث عقبة بن عامر « فإذا راح أَقْبَسْنَا ما سَمِعْنَا من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » أى أَعْلَمْنَا إِيَّاهُ .

﴿ قبص ﴾ (هـ) فيه « أن عمر أتاه وعنده قَبِصٌ من الناس » أى عدد كثير ، وهو قِفل بمعنى مفعول ، من القَبِصِ . يقال : إنهم لَفِي قَبِصِ الحَصَى .

(١) فى الهروى : « ثقب » بالثاء الثلثة . (٢) من الهروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأثبت ما فى ١ ، واللسان ، والهروى .

(س) ومنه الحديث « فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِمٌ » أى طَوَائِفٌ وَجَمَاعَاتٌ ، واحِدُهَا <sup>(١)</sup> قَابِصَةٌ  
(هـ) وفيه « أنه دعا بتمز فجعَل بلالٌ يُجِئُ به قَبِصًا قَبِصًا » هى جَمْعُ قُبْصَةٍ <sup>(٢)</sup> ، وهى مَا قَبِصٌ ،  
كَالفَرْفَةِ لِمَا غُرِفَ . والقَبِصُ : الأَخْذُ بِأَطْرَافِ الأصَابِعِ .

\* ومنه حديث مجاهد « فى قوله تعالى « وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » بمعنى القَبِصِ التى تُعْمَلُ  
الفقراء عند الحِصَادِ » .

هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد فى الصاد المهملة . وذكرها غيره فى الضاد المعجمة ،  
وكلاهما جائزان <sup>(٣)</sup> وإن اختلفا .

(س) ومنه حديث أبى ذرٍّ « انطَلَقْتُ مع أبى بكرٍ فَفَتَحَ بابا فَجَعَلَ يَقْبِصُ لى من  
زَيْبِ الطائِفِ » .

(س) وفيه « مِن حِينَ قَبِصَ » أى شَبَّ وارتفع . والقَبِصُ : ارتِفَاعُ فى الرَأْسِ وَعِظْمٌ .  
\* وفى حديث أسماء « قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسألنى : كيف  
بنوك ؟ قلت : يُقْبِصُونَ قَبِصًا شَدِيدًا ، فأعطانى حَبَّةً سَوْدَاءَ كَالشَّوْنِيزِ شِفَاءً لِمَنْ ، وقال : أما السامُ  
فلا أشفى منه » يُقْبِصُونَ : أى يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إلى بعضٍ من شِدَّةِ الحَمَى .

\* وفى حديث الإسراء والبراق « فَعَمِلَتْ بأذُنِهَا وَقَبِصَتْ » أى أَسْرَعَتْ . يقال : قَبِصَتْ  
الدَابَّةُ تَقْبِصُ قَبِصًا وَقَبِاصَةً إذا أَسْرَعَتْ . والقَبِصُ : الخِفَّةُ والنَّشَاطُ .

(س) وفى حديث المعتدة للوفاة « ثُمَّ تَوَتَّى بِدَابَّةٍ ؛ شاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ به » قال الأزهرى :  
رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة : أى تَعَدُّو مُسْرِعَةً نحو مَنْزِلِ أبويها ، لأنها  
كالمسْتَحْيِيَّةِ من قُبْحِ مَنظَرِها . والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المُثَنِّاةُ والضاد المعجمة .  
وقد تقدم <sup>(٤)</sup> .

(١) فى ١ « واحِدُهَا » . (٢) فى المروى « قَبْصَةٌ » بالفتح . قال فى القاموس : « القَبْصَةُ ،

بالفتح والضم » . (٣) فى الأصل : « وكلاهما واحد وإن اختلفا » والمثبت من ١ ، واللسان .

(٤) ص ٤٥٤ من الجزء الثالث .

﴿قبض﴾ \* في أسماء الله تعالى «القابض» هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ، ويقبض الأرواح عند الممات .

\* ومنه الحديث « يقبض الله الأرض ويقبض السماء » أى يجمعها . ويقبض المريض إذا توفى ، وإذا أشرف على الموت .

\* ومنه الحديث « فأرسلت إليه أن ابنا لي قبض » أرادت أنه في حال القبض ومعالجة النزع .

(س) وفيه « أن سعداً قتل يوم بدر قتيلاً وأخذ سيفه ، فقال له : ألقه في القبض » القبض بالتحريك بمعنى المقبوض ، وهو ما يجمع من الغنيمة قبل أن تقسم .

(س) ومنه الحديث « كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين » .

(س) وفي حديث حنين « فأخذ قبضة من التراب » هو بمعنى المقبوض ، كالغرفة بمعنى

الغروف ، وهى بالضم الاسم ، وبالفتح المرة . والقبض : الأخذ بجميع الكف .

\* ومنه حديث بلال والتمر « فجعل يجيء [ به ] قبضاً قبضاً » .

\* وحديث مجاهد « هى القبض التى تغطى عند الحصاد » وقد تقدمت مع الصاد المهملة .

(س) وفيه « فاطمة بضعة مني ، يقبضني ما قبضها » أى أكره ما تكرهه ، وأتجمع

مما تتجمع<sup>(٢)</sup> منه .

﴿قبط﴾ (هـ) في حديث أسامة « كسأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية<sup>(٣)</sup> »

القبطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط ، وهم أهل مصر . وضم القاف من تغيير النسب . وهذا في الثياب ، فأما في الناس فقبطي ، بالكسر .

\* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « مادنا عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قبطية » .

(١) من : ١ ، واللسان ، وما سبق في (قبض) .

(٢) في : ١ ، واللسان : « وأتجمع مما تنجمع منه » والمثبت في الأصل .

(٣) في المروى : « ثوبا قبطية » .

• ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبَيْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلتَتَّخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَمْعُهَا الْقَبَائِطُ .

• ومنه حديث عمر « لَا تَلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَائِطِ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَصِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » .

• ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُجَلِّلُ بَدَنَهُ الْقَبَائِطِ وَالْأَنْطَا » .

﴿ قَبِع ﴾ ( ٥ ) فيه « كَانَتْ قَبِيْعَةً سَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِئَةٍ » هِيَ الَّتِي

تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَاتَتْ شَارِبِي السَّيْفِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ (١) اللَّهُ فُلَانًا ؛ صَبَحَ صَبْحَةَ الثَّمَلَبِ ، وَقَبِعَ قَبْعَةَ الْقَنْفُذِ »

قَبِعَ : إِذَا دَخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَقُولُ الْقَنْفُذُ .

• وَفِي حَدِيثِ قَتَيْبَةَ « لَمَّا وَلى خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلىكُمْ وَالرَّؤُوفُ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ

صَبْتَةَ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ لِلثَّلِّ .

[ ٥ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلِأَنَّهُ وَلى الْبَصْرَةَ فغَيَّرَ مَكَائِلَهُمْ ، فَنَظَرَ

إِلَى مِكَيَالٍ صَفِيرٍ فِي مَرَأَةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ مِكَيَالُكُمْ هَذَا لِقُبَاعٍ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاسْتَهْرَبَ .

يَقَالُ : قَبِعْتُ الْجَوْلَاقِي إِذَا نَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَذُو قَمَرٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانَ « فَذَكَرُوا لَهُ الْقُبِعَ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ،

فَرُوِيَتْ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [ وَالتَّاءُ (٢) ] وَالنُّونِ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصَى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ

مَاتَرُوِيٍّ بِهَا .

﴿ قَبِعَثُ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْمَفْقُودِ « لِحِجَابِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبِعَثَرِي ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ

مِنْ خَوَافِيهِ » الْقَبِعَثَرِي : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

﴿ قَبِقَب ﴾ ( س ) فِيهِ « مَنْ وُقِيَ شَرًّا قَبِقَبِهِ ، وَذَبَذَبَهُ ، وَلَقَقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »

الْقَبِقَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَهْرُويُّ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي ( ضَبْح ) .

(٢) تَكَلَّمَ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي ( قَنع ) .

﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلاً » وفي رواية « إن الله كلّه قبلاً » أى عياناً ومُقَابَلَةً ، لا من وراء حِجَاب ، ومن غير أن يُوَلَّى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته (١) .

(٥) وفيه « كان لِنَعْمِهِ قِبَالَانِ » القِبَال : زِمَام النُّعْل ، وهو السَّيْر الذى يكون بين الإصْبَعَيْنِ (٢) . وقد أُقْبِل نَعْمُهُ وَقَابَلَهَا .

(٥) ومنه الحديث « قَابِلُوا النُّعَالَ » أى اَعْمَلُوا لَهَا قِبَالاً . وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قِبَالاً ، وَمُقْبُولَةٌ إِذَا شَدَّدْتَ قِبَالَهَا .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ » هى التى يُقَطِّعُ مِنْ طَرْفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقاً كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَاسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ الْقُبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ .

(٥) وفي صِفَةِ النَّيْتِ « أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُذْبِرَةٌ » أى وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خِطَاطًا وَلَمْ يَسْكُنْ طَائِماً .

\* وفيه « ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » هو بفتح القاف : الْمَحَبَّةُ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

[٥] وفي حديث الدجال « ورأى دابةً يُوارِئُهَا شَعْرُهَا أَهْدَبَ الْقِبَالَ » يريد كثرة الشعر في قُبَالِهَا . الْقِبَالُ : النَّاصِيَةُ وَالْمَعْرُفُ ؛ لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاطِرَ . وَقِبَالَ كُلِّ شَيْءٍ وَقْبَلُهُ : أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

(٥) وفي أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يُرَى الْمَلَالُ قِبَالًا » أى يُرَى سَاعَةٌ مَا يَطَّلُعُ ، لِمِظْمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَطَلَّبَ ، وَهُوَ بفتح القاف والباء .

[٥] ومنه الحديث (٣) « إن الحق يقبل (٤) » أى واضح لك حيث تراه .

(١) قال المروى : « ويجوز في العربية : قبلاً ، بفتح القاف ، أى مستأنفاً للكلام » .

(٢) عبارة المروى : « بين الإصبع الوسطى والذى تليها » وكذا في الصحاح والقاموس .

(٣) الذى فى اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي : « قال رجل من بنى ربيعة بن مالك : إن الحق يقبل ، فمن تمداه ظلم ، ومن قصر عنه هجز ، ومن انتهى إليه اكتفى » .

(٤) فى الأصل : « إن الحق قبل » والمثبت من ا ، واللسان ، والمروى .

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .  
وقيل : هو ميل كالحول .

\* ومنه حديث أبي ریحانة « إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبيل القصيرُ  
القَصْرَة ، صاحبُ العراقين ، مُبَدِّلُ السُّنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَيُبَلِّغُهُ نَمَّ وَيُبَلِّغُهُ »  
الأقبيل : من القَبْل الذي كأنه يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ .

وقيل : هو الأَفْحَج ، وهو الذي تَتَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَيَتَبَاعَدُ عَقِبَاهُ .

(هـ) وفيه « رأيت عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْرَمَ » أى يَتَلَقَّهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الاسْتِقَاءِ .

[هـ] ومنه « قَبِلَتْ <sup>(١)</sup> الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ » إِذَا تَلَقَّتْهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وفيه « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ » أى فِي إِقْبَالِهِ  
وَأَوَّلِهِ ، [و] <sup>(٢)</sup> حِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولَ فِي الْعِدَّةِ وَالشَّرُوعِ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي  
حَالَةِ الطَّهْرِ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشِّتَاءِ : أى إِقْبَالِهِ .

(س) وفي حديث المزارعة « يُسْتَنْتَى مَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ ، وَأَقْبَالَ الْجَدَاوِلِ » الأقبال :  
الأوائل والرؤوس ، جَمْعُ قُبْلٍ ، وَالْقَبْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّحْرِيكِ -  
وهو الكَلَا فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : إِذَا  
وَعَلَ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلِيهِ دَمٌ » الْقَبْلُ بضمين : خِلَافُ الدُّبُرِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .  
وقيل : هو لِلْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَوَعَلَ إِذَا دَخَلَ .

(س) وفيه « نَسَأْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » مَسْأَلَةٌ <sup>(٣)</sup> خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هُوَ قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ ،  
وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ : هِيَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، وَالْوَقْتُ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعْتَهُ بِأَقْبَالِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَبِلَتْ... تَقْبَلُهُ » بِالتَّشْدِيدِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْمِصْبَاحُ .

(٢) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « هُمَالُهُ » . وَفِي اللِّسَانِ : « سُؤَالُهُ خَيْرٌ »

(س) وفي حديث ابن عباس « إِيَّاكُمْ وَالْقَبَالَاتِ فَإِنَّهَا صَفَارٌ وَفَضْلُهَا رِبَا » هو أن يَتَقَبَّلَ بِخَرَجٍ أَوْ جِبَايَةِ أَكْثَرِ مَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رِبَاً ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعَ فَلَا بَأْسَ . وَالْقَبَالَةُ بِالْفَتْحِ : الْكِفَالَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبَّلَ إِذَا كَفَّلَ . وَقَبَّلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفِيلًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبِيلَةٌ » أَرَادَ بِهِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا التَّبَسَّطَ عَلَيْهِ قَبِيلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّيُّ وَالْاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقَبِيلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شِمَالِهِ .

ويجوز أن يكون أراد به قبيلة أهل المدينة ونواحيها ؛ فإن الكعبة جنوبها . والقبلة في الأصل : الجهة .  
(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ ، جَلَسِيهَا وَعَوْرِيهَا » الْقَبَلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هي من ناحية القرع ، وهو موضع بين نخلة والمدينة . هذا هو المحفوظ في الحديث .

• وفي كتاب الأمكنة « مَعَادِنُ الْقَبَلِيَّةِ » بِكسْرِ الْقَافِ وَبِمَدِّهَا لَامٌ مُفْتَوحةٌ ثُمَّ بَاءٌ .  
• وفي حديث الحجج « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَّتُ الْهَدْيَ » أَيْ لَوْ عَنَّا لِي هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لِمَا سَقَّتُ الْهَدْيَ مَعِي وَقَدَّتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَصَلَ ذَلِكَ لَا يُجِلُّ حَتَّى يَنْتَحِرَ ، وَلَا يَنْتَحِرَ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الْحَجِّ بِعَمْرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الْحَجِّ .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لتلا يجدوا في أنفسهم ، وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا الهدى لفسد .

• وفي حديث الحسن « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ » لِلْمُقْبَلِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يَقْبِلُ إِذَا قَدِمَ .

﴿ قَبَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُتَكَيِّفُ قَبْوًا مَقْبُورًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَقْرُودُ بِفَضْهِ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَوْتُ الْبِنَاءَ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ .

وقال الخطابي : قيل لِعطاء : أَيَّمَرُ الْمُتَكَيِّفُ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُورٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

### ﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ ( هـ ) فيه « لا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةَ » الْقَتُوبَةُ بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ الَّتِي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظَهْرِهَا ، فَمَوْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، كَالرَّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَائِلُ صَدَقَةٌ .

\* وفي حديث عائشة « لا تَمْنَعُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ » الْقَتَبُ لِلجَمَلِ كَالْإِكَافِ لغيره . ومعناه الحثُّ لهنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُنَّ الْأَمْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا .

وقيل : إِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الْوِلَادَةَ جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقُلْنَ إِنَّهُ أَسْلَسُ الْخُرُوجِ الْوَالِدَ ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ .

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى : وَهِيَ تَسِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

( هـ ) وفي حديث الربِّا « فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَاحِدُهَا : قِتَبٌ بِالْكَسْرِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قِتَبٍ ، وَقِتَبٌ جَمْعُ قِتْبَةٍ ، وَهِيَ اللَّعَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
﴿ قنت ﴾ ( هـ ) فيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَنَّاتٌ » هُوَ النَّمَامُ . يُقَالُ : قَنَّتَ الْحَدِيثَ يَقْتُهُ إِذَا زَوَّرَهُ وَهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ .

وقيل : النَّمَامُ : الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِمْ عَلَيْهِمْ . وَالقَنَّاتُ : الَّذِي يَتَسَمَّعُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ . وَالقَنَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ إِذَا مَنَ بَدْهَنَ غَيْرَ مُقَنَّتٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أَي غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُطْبِخُ فِيهِ الرِّيحَاتُ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ .

\* وفي حديث ابن سلام « فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تَبْنٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَإِنَّهُ رَبِّبًا » الْقَتُّ : الْفِضْفِصَةُ وَهِيَ الرَّطْبَةُ ، مِنْ عَلَفَ الدَّوَابَّ .

﴿ قتر ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَرْمِي وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ »

أى يُسَوَّى له النِصَال ويَجْمَع له السِّهَام ، من التَّقْتِير وهو المُقَارَبَة بين الشَّيْثِين وإِدْنَاء أَحَدِهِمَا من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتْر ، وهو نصل الأهداف <sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم ، فقوم فوقه وسماه قتر الفلاء » القِتر بالكسر : سهم المدف . وقيل : سهم صغير . والفلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة .

( ٥ ) وفيه « تعوذوا بالله من قِتره وما ولد » هو بكسر القاف وسكون التاء :

اسم إبليس .

\* وفيه « بسقم في بدنه وإقتار في رزقه » الإقتار : التضييق على الإنسان في الرزق . يقال : أقتَر الله رِزقه : أى ضيقه وقَلَّه . وقد أقتَر الرجل فهو مُقتِر . وقِتر فهو مقتور عليه .

\* ومنه الحديث « موسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة » .

\* والحديث الآخر « فأقتَر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .

( ٥ ) وفيه « وقد خلفتهم قِتره رسول الله » القِتره : غيرة الجيش . وخلفتهم : أى جاءت

بمقدمهم . وقد تكررت في الحديث .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « من أطلع من قِتره ففقيئت عينه فهي هدر » القِتره بالضم :

الكوة . والنافذة ، وعين الثنثور ، وحلقة الدرع ، وبيت الصائد ، والمراد الأول .

( س ) وفي حديث جابر « لا تؤذ جارك بقنار قدرك » هو ربح القدر والشواء ونحوهما .

( ٥ ) وفيه « أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها ، قال : وبقدر <sup>(٢)</sup> أى النساء هي ؟

قال : قدرأت القِتر . قال : دَعها » القِتر : الشيب . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قتل ﴾ ( ٥ ) فيه « قاتل الله اليهود » أى قتلهم الله . وقيل : لعنهم ، وقيل : عادهم .

وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني . وقد تردُ بمعنى التمجُّب من الشيء

كقولهم : تَرَبَّتْ يده ! وقد تردُ ولا يراد بها وقوع الأمر .

(١) زاد المروى : « وقال بعض أهل العلم : يقتر ، أى يجمع له الحصى والتراب يجعله قترا » .

(٢) في المروى : « وتقدر » .

\* ومنه حديث عمر « قَاتَلَ اللهُ سُمْرَةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يراد من الواحد ، كسافرت ،  
وطارت النمل .

( هـ ) وفي حديث المارِّ بين يَدَيِ الْمُصَلِّي « قَاتِلُهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافِعُهُ عن قِبَلَتِكَ ،  
وليس كل قتال بمعنى القتل .

( س ) ومنه حديث السَّقِيفَةِ « قَتَلَ اللهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ » أى دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ ،  
كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .

وفي رواية « إِنَّ عَمْرًا قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللهُ » أى اجْعَلُوهُ كمن قُتِلَ واحْسُبُوهُ  
في عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تَعْرَجُوا عَلَى قَوْلِهِ .

\* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ » أى اجْعَلُوهُ  
كمن قُتِلَ وَمَاتَ ، بَأَنَّ لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةَ .

\* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُوِيعَ تَخْلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا » أى أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ  
واجْعَلُوهُ كمن مات .

\* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قَتَلَهُ وَهُوَ كَافِرٌ ،  
كقَتَلَهُ أَبِيٌّ بَنَ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كمن قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ ، كَمَا عَزِيَ .

( س ) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرْشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو  
محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن خطل ومن معه : أى أنهم  
لا يعمدون كفارًا يعززون ويُقتلون على الكفر ، كما قتل هؤلاء ، وهو كقوله الآخر « لَا تُغْزَى  
مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أى لَا تَعْمُدُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنِ قَتْلِهَا  
فِي غَيْرِ حَدِّ وَلَا قِصَاصٍ .

\* وفيه « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » القِتْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ مِنْهُ .  
وقد تكررت في الحديث . ويُفهم المراد بهما من سياق اللفظ .

\* وفي حديث سُمْرَةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذُكِرَ فِي رِوَايَةِ

الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقْتَلُ حُرٌّ بَعِيدٌ » وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْإِيحَابِ ، وَيَرَاهُ نَوْعًا مِنَ الزَّجْرِ لِيُرْتَدِعُوا وَلَا يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ فِي شَارِبِ الْحَمْرِ : « إِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ فَاقْتُلُوهُ » ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِيهَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ .

وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ فِي عَبْدٍ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ، ثُمَّ زَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ فَصَارَ كُفْوًا لَهُ بِالْحُرِّيَّةِ .

وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا فِي رِوَايَةِ شَاذَّةٍ عَنْ سُفْيَانَ ، وَالْمَرْوِيِّ عَنْهُ خِلَافُهُ .

وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقِصَاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وَعَبْدِ الْغَيْرِ . وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْرَافِ سَاقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدْعُ بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ الْقِصَاصُ ، لِأَنَّهَا ثَبَتَا مَعًا ، فَلَمَّا نُسِخَا نُسِخَا مَعًا ، فَيَكُونُ حَدِيثُ سَمُرَةَ مَنْسُوخًا . وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْحَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ . وَقَدْ يَرِدُ الْأَمْرُ بِالْوَعِيدِ رَدْعًا وَزَجْرًا وَتَحْذِيرًا ، وَلَا يُرَادُ بِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ .

\* وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ « أَنَّهُ قُطِعَ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ ، إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ : اقْتُلُوهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَقَتَلْنَاهُ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

(س) وَفِيهِ « عَلَى الْمُقْتَلِينَ أَنْ يَتَحَجَّجُوا ، الْأُولَى فَالْأُولَى ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكْفُوا عَنْ الْقَتْلِ ، مِثْلُ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ ، فَأَيْهِمْ عَفَا سَقَطَ الْقَوْدُ . وَالْأُولَى : هُوَ الْأَقْرَبُ وَالْأَدْنَى مِنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ .

وَمَعْنَى « الْمُقْتَلِينَ » : أَنْ يُطْلَبَ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ الْقَوْدَ فَيَمْتَنِعَ الْقَتْلَةَ فَيَنْشَأَ بَيْنَهُمُ الْقِتَالُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَهُوَ جَمْعُ مُقْتَلٍ ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ اقْتَتَلَ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِنَصْبِ التَّاءِ يَنْ عَلَى الْمَفْعُولِ . يُقَالُ : اقْتَتَلَ فُحُوهُ مُقْتَتَلٌ ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا إِذَا يَكْتَرُ اسْتِمَالُهُ فَيَمُنُّ قَتْلَهُ الْحُبُّ .

وَهَذَا حَدِيثٌ مُشْكِلٌ ، اخْتَلَفَتْ فِيهِ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ فِي الْمُقْتَلِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، عَلَى التَّوْبِيلِ ، فَإِنَّ الْبَصَائِرَ رُبَّمَا أَدْرَكَتْ بِمَضْمَنِهِمْ ، فَاحْتِجَّاجٌ إِلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْ مَقَامِهِ الذَّمُّ إِلَى الْحَمْدِ ،

فإذا لم يُجدْ طريقاً يَمْرُ فيه إليه بَقِيَ في مكانه الأول ، فَمَسَى أن يُقْتَلَ فيه ، فَأَمَرُوا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضا الْمُقْتَلُونَ من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يَطْرَأَ عليهم من معه المُدْر الذي أَيْسَح لهم الانصراف عن قتاله إلى فِئَةِ المسلمين التي يَتَقَوَّون بها على عَدُوِّهم ، أو يَصِيرُوا إلى قوم من المسلمين يَقْوُونَ بهم على قتال عَدُوِّهم فَيُقَاتِلُونَهُمْ معهم .

\* وفي حديث زيد بن ثابت « أُرْسِلَ إلى أبي بكرٍ مَقْتَلِ أهلِ الْيَمَامَةِ » لِلقَتْلِ : مَقْتَل ، من القتل ، وهو ظَرْفُ زمان هاهنا ، أى عند قَتْلِهِمْ في الوقعة التي كانت باليَمَامَةِ مع أهل الرِدَّةِ في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتل خالد : أفتعلتني » أى عَرَضْتَنِي للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلةً وتزوجها خالد بعد قتلِه . ومثله : أَبَتُ الثَّوبَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ .

(تم) (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابنِه عبد الله يوم صَفِين : انظر أين تَرَى عَلِيًّا ، قال : أراه في تلك الكَتِيبَةِ القَتَاءِ ، فقال : لله دَرُّ ابنِ مُعَمَّرٍ وابنِ مالِك ! فقال له : أى أَبَتِ ، فما يَمْنَعُكَ إِذْ غَبَطْتَهُمْ أن تَرَجِعَ ، فقال . يا بُنَيَّ أنا أبو عبد الله .  
\* إِذَا حَكَّكَ قَرْحَةٌ دَمَّيْتَهَا \*

القَتَاءُ : المُبْرَأُ ، من القَتَامِ ، وتَدْمِيَةُ القَرْحَةِ مَثَلٌ : أى إِذَا قَصَدْتَ غايةَ تَقْصِيَّتِهَا .  
وابنُ مُعَمَّرٍ هو عبد الله ، وابنُ مالِكٍ هو سعد بن أبي وقَّاص ، وكانا ممن تَخَلَّفَ عن القَرِيْقَيْنِ .  
(قتن) (س) فيه « قال رجل : يا رسول الله تزوجتُ فُلانةً ، فقال : بئح ، تزوجتُ بِبِكرٍ أَقْتِينَا » يقال : امرأةٌ قَتِينٌ ، بلاهاء ، وقد قَتَنْتُ قَتَانَةً وَقَتْنَا ، إِذَا كانت قليلةَ العَطْمِ .  
ويَحْتَمِلُ أن يُريدَ بذلك قَلَّةَ الجماعِ .

\* ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصفِ امرأةٍ « إنها وَضِيئَةٌ قَتِينٌ » .

(قتا) (هـ) فيه « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأةٍ كان زَوْجُهَا مَمْلُوكًا

فَأَشْتَرْتُهُ ، قَالَ : إِنْ أَقْتَوْتَهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ فَهُمَا عَلَى النِّكَاحِ « أَقْتَوْتُهُ : أَيْ اسْتَعْدَمْتَهُ .  
وَالْقَتْوُ : الْخِدْمَةُ .

### ﴿ باب القاف مع الثاء ﴾

﴿ قَثَّ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، لِحَاءِ أَبِي بَكْرٍ بِمَالِهِ  
كَلَّهُ يَقْتُهُ » أَيْ يَسُوقُهُ ، مِنْ قَوْهِمْ : قَثَّ السَّيْلُ الْغَنَاءَ ، وَقِيلَ يَجْمَعُهُ .

﴿ قَنَدَ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْقِنَاءَ وَالْقَنَدَ بِالْمُجَاجِ » . الْقَنَدُ بفتحَيْنِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ  
الْقِنَاءَ . وَالْمُجَاجُ : الْعَسَلُ .

﴿ قَمَّ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَا نِي مَلَكٌ ، قَالَ : أَنْتَ قُمَّمْ وَخَلَقَكَ قِيمٌ » الْقَمُّ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ  
وَقِيلَ الْجَامِعُ الْكَامِلُ : وَقِيلَ الْجَمُوعُ لِلخَيْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُمَّمْ .  
وَقِيلَ : قُمَّمْ مَعْدُولٌ عَنِ قَامٍ ، وَهُوَ الْكثيرُ الْعَطَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبَيْثِ « أَنْتَ قُمَّمْ ، أَنْتَ الْمُقَمَّى ، أَنْتَ الْحَاشِرُ » هَذِهِ أَسْمَاءٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### ﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قَحَحَ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَعْرَابِيٌّ قُحُّ » أَيْ مُحَضٌّ خَالِصٌ . وَقِيلَ : جَافٍ . وَالْقُحُّ : الْجَافِيُّ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ قَحَدَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « قَعَمْتُ إِلَى بَكْرَةَ قَحْدَةَ أُرِيدُ أَنْ أُعْرِقَ بِهَا »  
الْقَحْدَةُ : الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . وَالْقَحْدَةُ بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّنَامِ . يُقَالُ : بَكْرَةُ قَحْدَةُ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ثُمَّ  
تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا ، كَقَحْدِ وَفَقَحْدِ .

﴿ قَحَرَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ قَحَرٌ » الْقَحْرُ : الْبَعِيرُ الْمَرْمُ الْقَلِيلُ  
اللَّحْمِ ، أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا هَزِيلٌ قَلِيلُ الْمَالِ <sup>(١)</sup>

﴿ قَحَزَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ « دَعَا الْحَجَّاجُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسَبُنَا قَدَرَوْعُنَاكَ ، فَقَالَ :

(١) فِي ١ : « الْمَاءُ » .

أما إني بت أفتخر البارحة « أي أنزى وأقلق من الخوف . يقال : فخر الرجل يقخر : إذا قلق واضطرب .

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال « ما زلت الليلة أفتخر كأتى على الجمر » .

﴿ قحط ﴾ \* في حديث الاستسقاء « يا رسول الله ، قحط المطر وانحمر الشجر » يقال : قحط المطر وقحط إذا احتبس وانقطع . وأقحط الناس إذا لم يمطروا . والقحط : الجذب ؛ لأنه من أثره . وقد تكرر ذكره في الحديث .

\* ومنه الحديث « إذا أتى الرجل القوم فقالوا : قحطاً ، فقحطاً له يوم يلتقى ربه » أي إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول ، فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطاً : منصوب على المصدر : أي قحطت قحطاً ، وهو دعاء بالجدب ، فاستعاره لانتفاع الخبير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة .

(هـ) وفيه « من جامع فأقحط فلا غسل عليه » أي فتر ولم ينزل ، وهو من أقحط الناس : إذا لم يمطروا . وهذا كان في أول الإسلام ثم نسيخ ، وأوجب الغسل بالإيلاج .

﴿ قحف ﴾ \* في حديث بأجوج ومأجوج « تأكل العصابة يومئذ من الرمانة ، ويستظلون بقحفها » أراد قشرها ، تشبيهاً بقحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ . وقيل : هو ما انفلق من جمجمته وانفصل .

\* ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك « فمارئى موطن أكثر قحفاً ساقطاً » أي رأساً ، فكفى عنه ببعضه ، أو أراد القحف نفسه .

(س) ومنه حديث سُلَافَة بنت سعد « كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم بن ثابت الأنمري » وكان قد قتل أبنتها مسافياً<sup>(١)</sup> وخلاباً .

\* وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن قبلة الصائم فقال « أقبلها وأقحفها » أي أترشف ريقها ، وهو من الإقحاف : الشرب الشديد . يقال : قحفت قحفاً إذا شربت جميع ما في الإناء .

(١) في اللسان : « نافما » .

﴿ قحل ﴾ \* في حديث الاستسقاء « قَحِلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
أَي يَبْسُوا مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ . وَقَدْ قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلًا إِذَا التَّرَقُّ جَلْدُهُ بَعْظُمِهِ مِنَ الْمُرْزَالِ وَالْبَلِي .  
وَأَقْحَلْتُهُ أَنَا . وَشَيْخُ قَحْلٍ ، بِالسُّكُونِ . وَقَدْ قَحَلَ بِالْفَتْحِ يَقْحَلُ قَحُولًا فَهُوَ قَاحِلٌ .

( ٥ ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تابعت على فرّيش سنو جَدْبٍ قَدْ أَقْحَلَتِ الظِّلْفُ »  
أَي أَهْرَلَتِ الْمَاشِيَةَ وَأَلْصَقَتْ جِلْدَهَا بِعِظَامِهَا ، وَأَرَادَ ذَاتِ الظِّلْفِ .

\* ومنه حديث أم ليلي « أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا نَقْحِلَ أَيْدِينَا  
مِنْ خِضَابٍ » .

\* والحديث الآخر « لِأَنَّ بَعْضَهُ أَحَدُكُمْ بِقَيْدٍ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي  
نِكَاحٍ » بِعَنِي الذِّكْرُ : أَي حَتَّى يَبْسَسَ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ وَقْعَةِ الْجَمَلِ :

\* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ \*

أَي مَاتَ وَجَفَّ جِلْدُهُ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ فِي يَوْمِ صِفِّينَ . وَالْخَبْرُ إِنَّمَا هُوَ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ ، وَالشَّمْرُ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ

\* رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَحَلْ \*

فَأَجِيبَ :

\* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ \*

﴿ قحم ﴾ \* فِيهِ « أَنَا آخِذٌ بِجُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا » أَي تَقَعُونَ فِيهَا . يُقَالُ :

اقتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ ، وَتَقَحَّمَهُ : إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَتَشَبَّهَتْ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جِرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ » أَي يَرْمِ

بِنَفْسِهِ فِي مَعَاظِمِ عَذَابِهَا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدٌ يَنْعَمُ ظَهْرُهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟

قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ » أَي أَلْقَتْنِي فِي وَرْطَةٍ ، يُقَالُ : تَقَحَّمْتُ بِهِ دَابَّتُهُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ

يَصْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالقُحْمَةُ : الوِرْطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ .

( ٥ ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِمَاتِ » أَي

الذُّنُوبِ الْعِظَامِ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي النَّارِ : أَي تُلْقِيهِمْ فِيهَا .

( ٥ ) ومنه حديث علي « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ،

وَاحْدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

( س ) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقْحَمُ لَهَا » أَي تَتَعَرَّضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا

فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ نَشْتِمَهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتِ .

\* وفي حديث ابن عمر « ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قُحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقُحْمُ :

الشَّيْخُ الْهَلْمُ الْكَبِيرُ .

( ٥ ) وفيه « أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بِنِي جَعْدَةَ » أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ .

وَالقُحْمَةُ : السَّنَةُ تُقْحِمُ الْأَعْرَابَ بِيَلَادِ الرَّيْفِ وَتَدْخِلُهُمْ فِيهَا .

\* وفي حديث أم مَعْبَدٍ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ » أَي لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .

وَكَلُّ شَيْءٍ ازْدَرَيْتَهُ فَقَدْ اقْتَحَمْتَهُ .

### ﴿ باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قد ﴾ \* فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « يُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا

فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ » أَي حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبٍ ، وَتَكَرَّرَ هَا لِنَا كَيْدِ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ

لِلتَّكْلِمْ : قَدْ نِي : أَي حَسْبِي ، وَالْمُخَاطَبُ : قَدْ كَ : أَي حَسْبُكَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْ كَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

﴿ قدح ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّا كِبِ » أَي لَا تُوَخِّرُونِي فِي الذُّكْرِ ، لِأَنَّ

الرَّا كِبَ يُعَلَّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .

قال حسان :

\* كما نيطَ خَلْفَ الرَّابِكِ الْقِدْحُ الْقَرْدُ<sup>(١)</sup> \*

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنتُ أُعَمِّلُ الْأَفْدَاحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤْكَلُ فيه . وقيل : هي جمع قِدْح ، وهو السَّهْمُ الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القَوْسِ . يقال للسَّهْمِ أَوَّلُ ما يُقَطَّعُ : قِطْعٌ ، ثم يُنْحَتُ وَيُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، ثم يَقُومُ فَيُسَمَّى قِدْحًا ، ثم يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .

\* ومنه الحديث « كان بَسْوَى الصُّفوفِ حَتَّى يَدَعَهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرَ الْكِتَابَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يَقُومُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يَقُومُ الْقِدْحُ الْقِدْحَ » القِدْحُ : صَانِعُ الْقِدْحِ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ » أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِيقَ بَطْنِهِ مِنْ الْخَلْوِ .

\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ فَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلَّمَهُ بِهِ ، فَكَانَ يَفْتَمِزُ الْقِدْحَ فِي الثَّرِيدِ ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبْ الطَّعَامَ وَعَنَّفَهُ .

(هـ) وفيه « لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ » القِدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ . وَالْمِقْدَحُ وَالْمِقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقِدَّاحُ وَالْقِدَّاحَةُ : الْحَجَرُ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ ، وَكَانَ حَصِيْفًا ، فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهُمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةَ مَعَ عَلِيٍّ ، وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَحْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقِدْحَتَهُ أَبْدَى لِعَمْرُوكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ

(١) صدره : \* وأنت زنيم نيط في آل هاشم \*

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوق .

فالقِدْحَة : اسم للضرب بالمِقْدَحَة ، والقِدْحَة : المرّة ، ضَرَبَهَا مِثْلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

\* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قد حتموه بشعرة أوريتموه » أى لو استخرَجتم ما عنده لظهر ضعفه ، كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى .

( ٥ ) وفي حديث أم زرع « تقدح قدراً وتنصب أخرى » أى تعرف . يقال : قدح القدر إذا غرّف ما فيها . والمقدحة : المعرفة . والقديح : المرقى .

\* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادعى خابزة فلتخبز معك وأقدحى من برمتك » أى اغرقى .

﴿ قدد ﴾ \* فيه « وموضع قده في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها » القد بالكسر : السوط ، وهو في الأصل سيرٌ يقد من جلد غير مدبوغ : أى قدر سوط أحدكم ، أو قدر الموضع الذى يسع سوطه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها .

( س ) وفي حديث أحد « كان أبو طلحة شديد القد » إن روى بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روى بالفتح فهو المدد والنزع فى القوس .

( س ) وفي حديث سمرة « نهى أن يقد السير بين أصبعين » أى يقطع ويشق لثلاثا يعقر الحديد بدّه ، وهو شبيه بنهيه أن تتعاطى السيف مسلولاً . والقُد : القلع طولاً ، كالشق .

\* ومنه حديث أبى بكر يوم السقيفة « الأمر بيننا وبينكم كقد الأبله » أى كشق الخوصة نصفين .

( ٥ ) ومنه حديث على « كان إذا تناول قد ، وإذا تقاصر قط » أى قطع طولاً وقطع عرضاً .

[ ٥ ] وفيه « أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدتين مرضوفين وقد أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف .

\* ومنه حديث عمر « كانوا يأكلون القد » يريد جلد السخلة فى الجذب .

\* وفي حديث جابر « أتى بالعبّاس يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوب ، فنظر له النبي صلى

الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُفَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوْبَ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولَهُ .

\* وفى حديث عروة « كَانَ يَنْزُودُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » القَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَلُوحُ الْمُجَفَّفُ فى الشمسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

( هـ ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاعُوْبَةَ فى جَوَابِ : رَبُّ آ كَلِ عَيْبِطٍ سَيَقْدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبٍ صَفْوٍ سَيَقْدُّ » هُوَ مِنَ الْقُدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى الْبَطْنِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَعَلَهُ اللهُ حَبْنًا وَقُدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ <sup>(١)</sup> .

( هـ س ) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسْتَهَمُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجْرُ وَلَا الْقَدِيدِيُّنَ » هُمُ تَبَاعُ الْعَسْكَرِ وَالصُّنَّاعِ ، كَالْحَدَادِ ، وَالْبَيْطَارِ ، بَلُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وقيل : هُوَ بِضْمِ الْقَافِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ لِحَسَّتِهِمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيدَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّقْدُدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَزَّقَ ثِيَابُهُمْ . وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيقٌ لِشَأْنِهِمْ . وَيُسَمَّى الرَّجُلُ فى قَوْلِهِ : يَا قَدِيدِي ، وَيَأْقُدِي .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « قُدَيْدٌ » مُصَغَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

\* وَفى ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيُّ » هُوَ طِلَالٌ مُنْصَفٌ طُبَّخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قُدٌّ بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

﴿ قَدْرٌ ﴾ \* فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَادِرِ ، وَالْمُقْتَدِرِ ، وَالْقَادِرِ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ قَدَّرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَادِرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ . وَالْمُقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْقَدْرِ » فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ مَصْدَرٌ : قَدَّرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ ذِكْرُ « لَيْلَةُ الْقَدْرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْاسْتِخَارَةِ « فَأَقْدُرُهُ لِي وَبَسَّرَهُ » أَى أَقْضِ لِي بِهِ وَهَيْئَتَهُ .

(١) عبارة الهروى : « السَّقَى فى الْبَطْنِ » .

[٥] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فأقْدُرُوا له » أى قَدَّرُوا له عدد الشهر حتى تُكَمِّلُوهُ ثلاثين يوماً .

وقيل : قَدَّرُوا له مَنَازِلَ القمر ، فإنه يَدُلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .  
قال ابن سُرَيْج<sup>(١)</sup> : هذا خِطَابٌ لمن خَصَّهُ اللهُ بهذا العلم . وقوله « فأَكْمِلُوا العِدَّةَ » خطابٌ للعامة التي لم تُعْنِ به . يقال : قَدَّرْتُ الأمرُ أَقْدُرُهُ وَأَقْدِرُهُ إذا نَظَرْتَ فيه ودَبَّرْتَهُ .  
(٥) ومنه حديث عائشة « فأقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنِّ » أى انظُرُوهُ وأفَكِّرُوا فيه .

\* ومنه الحديث « كانَ يَنْقَدِّرُ في مَرَضِهِ : أينَ أنا اليوم ؟ » أى يُقَدِّرُ أيامَ أزواجه في الدَّوْرِ عليهنَّ .

\* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » أى أطلبُ منك أن تَجْعَلَ لي عليه قُدْرَةً .

(٥) ومنه حديث عثمان<sup>(٢)</sup> « إن الذِّكَاةَ في الخَلْقِ واللِّبَّةَ لَمَنْ قَدَرَ » أى لمن أمكَنه الذِّبْحُ فيهما ، فأما النادُ والمُتَرَدِّى فإين اتَّفَقَ من جَسْمَيْهِما .

\* وفي حديث عُمَيْرِ مولى أبى اللحم<sup>(٣)</sup> « أمرَني مولاى أن أقْدِرَ لِحْماً » أى أطْبِخَ قَدْرًا من لَحْمٍ .

﴿ قدس ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القُدُّوس » هو الطاهر المنزه عن الميُوب . وفُعُولُ : من أبْنِيَةِ اللبائفة ، وقد تَفَتَّحَ القاف ، وليس بالكثير ، ولم يَجْمَعْ منه إلا قَدُّوس ، وسَبُّوح ، ودَّرُوح .

وقد تكرر ذكر « التقديس » في الحديث ، والمراد به التطهير .

\* ومنه « الأرضُ المُقدَّسة » قيل : هى الشام وفِلَسْطِين . وسُمِّيَ بَيْتُ المُقدَّس ، لأنه الموضع

(١) فى اللسان : « ابن سُرَيْج » وانظر شرح النووى على مسلم ( باب وجوب صوم رمضان لرؤية

الهلال ، من كتاب الصوم ) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه الهروى من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل فى اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ .

وإنما سمى أبى اللحم ، لأنه كان أبى أن يأكل اللحم .

الذى يُتَقَدَّسُ فيه من الذنوب . يقال : بيت المقدس ، والبيت المقدس ، وبيت القدس ، بضم الدال وسكونها .

(هـ) ومنه الحديث « إن رُوحَ القدس نَفَثَ في رُوعى » يعنى جبريل عليه السلام ؛ لأنه خُلِقَ من طهارة .

(هـ) ومنه الحديث « لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لضعيفها من قَويِّها » أى لا طُهِّرَتْ .

(س) وفى حديث بلال بن الحارث « أنه أَقَطَمَهُ حيث يَصْلُحُ للزرع من قُدْس ، ولم يُعْطِه حقٌّ

مُسَلِّمٌ » هو بضم القاف وسكون الدال : جبل معروف .

وقيل : هو الموضع المرْتَفِعُ الذى يَصْلُحُ للزراعة .

وفى كتاب الأَمَكِينَةِ « أنه قَرِيْسٌ » قيل : قريس وقَرَس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور

المرْوِىُّ فى الحديث الأوَّل .

وأما « قَدَسَ » بفتح القاف والدال . فوضع بالشام من فتوح سُرحَيْبِلِ بن حَسَنَةَ .

﴿ قَدَعٌ ﴾ (هـ) فيه « فَتَقَادَعُ [بهم] <sup>(١)</sup> جَنَّبَتَا الصَّرَاطَ تَقَادَعُ الفَرَّاشِ فى النار » أى

تَسْقِطُهُمَ فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعُ القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدَعُ : الكَفُّ والمنع .

(هـ) ومنه حديث أبى ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أُقْبَلُ بين عينيه ، فَقدَعَنى بعض أصحابه » أى كَفَّفَنى .

يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وإقْدَاعًا .

(هـ) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خديجة ؟ هو الفحل

لا يُقْدَعُ أَنفُهُ » يقال : قَدَعْتُ الفحلَ ، وهو أن يكون غيرَ كَرِيمٍ ، فإذا أَرَادَ رُكُوبَ الناقة الكريمة

ضَرَبَ أَنفُهُ بِالرَّمْحِ أو غيره حتى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفُ . وَيُرْوَى بالراء .

\* ومنه الحديث « فَإِنْ شاءَ اللهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بها قَدَعَهُ » .

(هـ س) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتِ أَجْدُ بنى قَدَعًا من مَسْأَلَتِهِ » أى جُنُبًا وَاثِكِسَارًا .

وفى رواية « أَجْدُنِى قَدَعْتِ عن مَسْأَلَتِهِ » .

(١) تكملة من الهروى ، ومما سبق فى (فرش) .

\* ومنه حديث الحسن « اقدَعُوا هذه النفوس فإنها طُلَعَةٌ » .

(٥) ومنه حديث الحجاج « اقدَعُوا هذه الأنفُسَ فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَتْ ، وأمنعُ

شيء إذا سئلت » أى كَفُوها عمَّا تَتَطَلَّعُ إليه من الشهوات .

[٥] وفيه « كان عبد الله بن عمر قَدِيعًا » القَدِيعُ بالتحريك: انسِلَاقُ العين وضعْفُ البَصَرِ

من كثرة البكاء ، وقد قَدِيعَ فهو قَدِيعٌ .

﴿ قدم ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « المُقَدَّم » هو الذى يُقَدَّمُ الأشياءُ ويَضَعُها فى مواضعها ، فمن

استحقَّ التقديمَ قَدِمَهُ .

(٥) وفى صفة النار « حتى يَضَعَ الجِبَّارُ فيها قَدَمَهُ » أى الذين قَدَمَهُمْ لها من شرار خلقه ، فهم

قَدَمُ الله للنار ، كما أنَّ المسلمين قَدَمُهُ للجنة .

والقَدَمُ : كلُّ ما قَدِمْتَ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ . وتَقَدَّمْتُ لفلان فيه قَدَمٌ : أى تَقَدَّمْتُ فى

خيرٍ وشرٍّ .

وقيل : وضعَّ القَدَمَ على الشيء مَثَلُ الرِّذَعِ والقَمْعِ ، فكأنه قال : يأتينا أمرُ الله فيكفها من

طلبِ المَزِيدِ .

وقيل : أراد به تسكين فورثها ، كما يقال للأمر تُريدُ إبطاله : وضعته تحت قَدَمِي .

(س) ومنه الحديث « ألا إن كلَّ دَمٍ ومَأْتَرَةٍ تحت قَدَمِيَّ هَاتين » أراد إخفاءها ،

وإعدامها ، وإذلال أمرِ الجاهلية ، وتَقْضَى سُنَّتُها .

\* ومنه الحديث « ثلاثةٌ فى المَنَسَى تحت قَدَمِ الرحمن » أى أنهم مَنَسِيُونَ ، مَتْرُوكُونَ ، غيرُ

مَذْكَورِينَ بخير .

(٥) وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام « أنا الحَاشِرُ الذى يُحْشَرُ الناسُ على قَدَمِي » أى

على أترى .

\* وفى حديث عمر « إننا على منازلنا من كتاب الله وقِسْمَةِ رسوله ، والرَّجُلُ وقَدَمُهُ ، والرَّجُلُ

وبِلاؤُهُ » أى فِعالُهُ وتَقَدَّمُهُ فى الإسلامِ وسَبْقُهُ .

\* وفى حديث مواقيت الصلاة « كان قَدْرُ صَلاتِهِ الظُّهْرِ فى الصَّيْفِ ثلاثةَ أَقْدَامٍ إلى خمسة

أقدام «أقدام الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قامته، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أعلى، وإلى محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلواته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلواته إذا اشتدَّ الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام، وآخره سبعة، أو سبعة وشيئا، فيُنزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث على «غير نكيل في قدم ولا واهنا في عزم»<sup>(١)</sup> «أى في تقدّم. ويقال: رجلٌ قدمٌ إذا كان شجاعا. وقد يكون القدم بمعنى التقدّم.

(س) وفي حديث بدر «أقدم حيزوم» هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدّم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تُكسر همزة: «إقدم»، ويكون أمرا بالتقدّم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدم.

(س) وفيه «طوبى لعبدٍ مُتَّبِعٍ قَدَمٍ في سبيل الله» رجلٌ قَدَمٌ بضمّين: أى شجاع. ومضى قَدَمًا إذا لم يُعرج.

(س) ومنه حديث شيبه بن عثمان «فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قَدَمًا، ها» أى تقدّموا و«ها» تنبيه، يُحرّضهم على القتال.

\* وفي حديث على «نظر قَدَمًا أمامه» أى لم يُعرج ولم يَنْتَن. وقد تُسكن الدال. يقال: قَدَم بالفتح يقدّم قَدَمًا: أى تقدّم.

(س) وفيه «أن ابن مسعود سلّم عليه وهو يصلى فلم يرده عليه، قال: فأخذني ما قَدَم

(١) رواية الهروي: «لغير نكيل في قدم، ولا وهى في عزم». وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويروى «ولا وهى في عزم».

وما حَدَّثَ « أَى الْحُزْنِ وَالكَآبَةِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ الْقَدِيمَةُ وَأَتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ .  
وقيل : معناه غَلَبَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي أَحْوَالِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ . أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا لَتَرْكِ رَدِّهِ  
السلام على .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « أن ابن أبي العاص مَشَى الْقَدِيمَةَ » وفي رواية « الْيَقْدُمِيَّةُ <sup>(١)</sup> »  
والذى جاء في رواية البخارى « الْقَدِيمَةَ » ومعناها أنه تَقَدَّمَ في الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ .  
وقيل : معناه التَّبَخُّرُ ، ولم يُردِ الْمَشَى بعينه .

والذى جاء في كُتُبِ الْغَرِيبِ « الْيَقْدُمِيَّةُ » [والتَّقْدِيمِيَّةُ <sup>(٢)</sup>] بالياء والتاء فهما زائدتان ، ومعناها التقدّم .  
ورواه الأزهرى بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري <sup>(٣)</sup> بالمعجمة من فَوْقِ .  
وقيل : إنَّ الْيَقْدُمِيَّةَ بالياء من تحت هو التقدّم بِهَيْئَتِهِ وَأَفْعَالِهِ .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم « لَأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ » أى الجماعة التى  
تَقَدَّمَ الْجَيْشُ ، مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَقَدْ اسْتُعِيرَتْ لِكُلِّ شَيْءٍ ، فَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ ، وَمُقَدِّمَةُ  
السَّكَّامِ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ .

\* وفيه « حتى إنَّ ذِفْرَاهَا لَتَكَادُ تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ » هى الخشبة التى فى مُقَدِّمَةِ كُورِ الْبَعِيرِ  
بِمَنْزِلَةِ قَرْبُوسِ السَّرْجِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ .

(س) وفى حديث أبى هريرة « قال له أبان بن سعيد : تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ ضَانٍ » قيل : هى  
ثَنِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّرَاةِ مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ .

وقيل : الْقَدُومُ : مَا تَقَدَّمَ مِنَ الشَّاةِ ، وَهُوَ رَأْسُهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ احْتِقَارَهُ وَصِغَرَ قَدْرَهُ .  
(س) وفيه « إنَّ زَوْجَ فَرُبْعَةٍ قُتِلَ بِطَرْفِ الْقَدُومِ » هو بالتخفيف والتشديد : موضع على  
سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ » قيل : هى قرية  
بِالشَّامِ . وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ . وَقِيلَ : الْقَدُومُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : قَدُومُ النَّجَّارِ .

(١) فى الأصل : « التَّقْدِيمِيَّةُ » وَالمُنْتَبِثُ مِنْ أ ، وَاللسان ، وَالمَهْرُوى .

(٢) تَكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ ، قِتْلَاعًا عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ . (٣) وَحَكَى عَنِ سَبِيوِيهِ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ .

\* وفي حديث الطفيل بن عمرو :

\* ففينا الشعرُ والمَلِكُ القُدَامُ \*

أى القديم ، مثل طویل وطوال .

### ﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قذذ ﴾ ( ٥ ) في حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » القُدْذُ : ريش السهم ، واحِدَتُهَا : قُدْذَةٌ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَتَرَ كُبَيْبٌ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَمُ حَذْوُ القُدْذَةِ بالقُدْذَةِ » أى كما تَقْدَرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى قَدْرِ صَاحِبَتِهَا وَتُقَطَّعُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ . وقد تكرر ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

﴿ قذر ﴾ ( س ) فيه « وَبِئْسَى فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْدِرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أى يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُوقِّعُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » يَقَالُ : قَدَّرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ . \* ومنه حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَّرْتُهُ » أى كَرِهْتُهُ أَكَلَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَاهُ يَأْكُلُ القَدْرَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَادُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُعْلَفَ » القَادُورَةُ : هَا هُنَا الَّذِى يَقْدَرُ الأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بِعَلْفِهَا أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءَ الطَّاهِرَ . وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْبِئَالَةِ .

( ٥ ) وفى حديث آخر « اجْتَنَبُوا هَذِهِ القَادُورَةَ الَّتِى نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » القَادُورَةُ هَا هُنَا : الفِعْلُ القَبِيحُ والقَوْلُ السَّيِّئُ .

\* ومنه الحديث « فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ القَادُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ » أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزَّنَا وَالشُّرْبِ . والقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِى لَا يُبَالِي مَا قَالَا وَمَا صَنَعَا .

\* ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعنى الذين يأتون القاذورات (١)

(س) وفى حديث كعب « قال الله لِرُومِيَّةَ : إني أقسم بعزتي لأهبن سببك لىنى قاذِر » أى بنى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقاذِر : اسم ابن إسماعيل . ويقال له : قَيِّدَرٌ وقَيِّدَارٌ .

﴿ قذع ﴾ \* فيه « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْذِعًا فِلِسَانَهُ هَدَرَ » هو الذى فيه قذع ، وهو الفُحْشُ من الكلام الذى يَقْبُحُ ذكره ، يقال : أَقْذَعُ لَهُ إِذَا أَفْحَشَ فِي شَتْمِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءَ مُقْذِعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِثِينَ » أى إن إثمهم كإثم قائله الأول .

(س) ومنه حديث الحسن « أنه سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرَهُ الزُّكَاةَ أَيُخْبِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ بِهِ » أى يُسْمِعُهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمَاءٌ قَدْغًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَاهُ بِنِيرٍ لَامٍ .

﴿ قذف ﴾ \* فيه « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكَا شِرًّا » أى يُبْلِغِي وَيُوقِعُ . وَالْقَذْفُ الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

\* وفى حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفى رواية « فَتَقْذِفُ » . والمعروف « فَتَتَقَصَّفُ » .

\* وفى حديث هلال بن أمية « أنه قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكَ » القَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّانَا ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يقال : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى .

\* وفى حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى تَشَامَتَ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : وفى « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يُهْرِقُونَ الْمَرْقَ إِذَا وَقَعَ

فيه الذُّبَابُ .

(٥) وفي حديث ابن عمر <sup>(١)</sup> « كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذاف » القِذاف : جمع قُذْفَة ، وهي الشَّرْفَة ، كُثْبَمَة وِبرام ، وِبُرْقَة وِبراق .  
وقال الأصمعي : إنما هي « قَذَف » ، واحدها : قُذْفَة ، وهي الشَّرْف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النَّظير .

﴿ قِذَا ﴾ (٥) فيه « هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ » الأَقْدَاءُ : جَمْعُ قَذَى ، وَالْقَذَى : جَمْعُ قَذَاةٍ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالشَّرَابِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ تَبِينٍ <sup>(٢)</sup> أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، أَرَادَ اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فِسَادٍ <sup>(٣)</sup> فِي قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَ بِقَذَى الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ .  
\* ومنه الحديث « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجِلْدَعِ فِي عَيْنِهِ » صَرَبَهُ مِثْلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ ، وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجِلْدَعِ إِلَى الْقَذَاةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « القراءة ، والاقتراء ، والقاريء ، والقارئ » والأصل في هذه اللفظة الجمع . وكلُّ شيء جمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا لِأَنَّهُ جَمْعُ الْقِصَصِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَهْيُ ، وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ ، وَالْآيَاتِ وَالسُّورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالنَّفْرَانِ وَالسُّكْرَانِ .

وقد يُطلق على الصلاة لأنَّ فيها قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِيَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا . وَالْإِقْتِرَاءُ : اقْتِنَعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحذفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا ، فَيُقَالُ : قُرْآنٌ ،

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذفات . هكذا يحدثونه . قال ابن برّي : قذفات صحيح ، لأنه جمع سلامة ، كعُرْفَة ، وغُرْفَات . وجمع التفسير قذف ، كعُرْف . وكلاهما قدرُوى » . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير . (٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فسادا في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت

ما في الأصل .

وَقَرَّبْتُ ، وَقَارٍ ، ونحو ذلك من التصريف .

(س) وفيه «أكثرُ منافقِ أمتي قرأوها» أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للثمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون تضييعه . وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة .

\* وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب «إن كانت لتقارى سورة البقرة أو هي أطول» أي تجارياً مدى طولها في القراءة ، أو أن قارئها ليساوى قارئ سورة البقرة في زمن قراءتها ، وهي مُفاعلة من القراءة .

قال الخطابي : هكذا رواه ابن هشام . وأكثر الروايات «إن كانت لتوازي» .  
[هـ] وفيه «أقرؤكم أبي» قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه .

ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة .

ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة : أي أتقن للقرآن وأحفظ<sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث ابن عباس «أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر» ثم قال في آخره «وما كان ربك نسيًا» معناه أنه كان لا يتجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوماً يقرأون فيسمعون أنفسهم ومن قرّب منهم .

ومعنى قوله «وما كان ربك نسيًا» يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها الملائكة ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليُجازيك عليها .  
\* وفيه «إن الرب عز وجل يقرئك السلام» يقال : أقرىء فلانا السلام وأقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبَلِّغُه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردّه ، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقرأني فلان : أي حملني على أن أقرأ عليه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي إسلام أبي ذر «لقد وضعت قوله على أقراء الشمر فلا يلتئم على لسان أحد»

(١) قال الهروي : «ويجوز أن يحمل «أقرأ» على قارئ ، والتقدير : قارئ من أمتي أبي ، قال اللغويون : الله أكبر ، بمعنى كبير» .

أى على طُرُقِ الشِّعْرِ وأنواعه ومُجوره ، واحِدُها : قَرَى ، بالفتح .  
وقال الزمخشري وغيره : أقرأ الشعر : قَوَّاهه التى يُخْتَمُ بها ، كأقرأ الطُّهْرَ التى يَنْقَطِعُ عندها ،  
الواحد قَرَى ، وقُرَى ، وقَرِيٌّ<sup>(١)</sup> ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحُدُودُها .

[ ٥ ] وفيه « دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » قد تكررَت هذه اللفظة فى الحديث مُفْرَدَةً  
ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجْمَعُ على أَقْرَاءٍ وقُرُوءٍ ، وهو من الأضداد يقع على الطُّهْرِ ، وإليه  
ذهب الشافعى وأهل الحجاز ، وعلى الخيضى ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهلُ العراق .  
والأصل فى القَرَى الوقت المعلوم ، فذلك وَقَعَ على الصَّديين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتاً ، وأقْرأتِ  
المرأة إذا طَهَّرت وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقْرَاءِ فيه الحَيْضَ ؛ لأنه أمرها فيه  
بترك الصلاة .

﴿ قرب ﴾ \* فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بقُرْبِ العبد من الله  
تعالى القُرْبُ بالذِّكْرِ والعمل الصالح ، لا قُرْبُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام .  
والله يتعالى عن ذلك ويتقدِّس .

والمراد بقُرْبِ الله من العبد قُرْبُ نَعَمِهِ وألطفِهِ منه ، وبرِّهِ وإحسانِهِ إليه ، وترادُفٌ مِنِّه عنده ،  
وفَيْضٌ مواهبِهِ عليه .

(س) ومنه الحديث « صِفَةُ هذه الأُمَّةِ فى التَّوْرَةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ » القُرْبَانُ : مصدر من  
قَرَبَ يَقْرُبُ : أى يتَقَرَّبُونَ إلى الله تعالى بإِرافَةِ دِمَائِهِمْ فى الجهاد ، وكان قُرْبَانُ الأُمَمِ السالفة ذَبْحَ  
البقر والغنم والإبل .

(س) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَمَقِّيٍّ » أى أن الأتقياء من الناس يتَقَرَّبُونَ بها  
إلى الله ، أى يطلبون القُرْبَ منه بها .

\* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فى السَّاعَةِ الأولى فكأنما قَرَبَ بَدَنَهُ » أى كأنما أهدى ذلك  
إلى الله تعالى ، كما يُهدى القُرْبَانُ إلى بَيْتِ الله الحرام .

(١) انظر الفائق ١/٥١٩ . وقال فى الأساس : « ويقال للقصيدتين : هما على قَرِيٍّ واحد ، وعلى

قُرُوءٍ واحد ، وهو الروى » .

(٥) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا لَنَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قال الأزهرى : أى مَانْطَلَبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى .

قال الخطابى : تَقَرَّبَ : أى نَطَلَبُ . والأصل فِيهِ طَلَبُ الْمَاءِ .

\* ومنه « لَيْلَةُ الْقَرَبِ » وهى اللَّيْلَةُ الَّتِي يُضَيِّحُونَ مِنْهَا <sup>(١)</sup> عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ أَسْبَحَ فِيهِ فَقِيلَ : فُلَانٌ يَقْرُبُ سَاجِدَةً : أى يَطْلُبُهَا ، وَإِنْ الْأُولَى هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .

\* ومنه الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .

أَرَادَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ .

\* ومنه حَدِيثٌ عَلَى « وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَّ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .

\* وَفِيهِ « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رِوَايَةٍ « اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ »

أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ . وَقِيلَ : اعْتَدَالَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .

وَاقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقَرَبِ . وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَذْبَرَ : تَقَارَبَ .

(٥) ومنه حَدِيثُ الْمُهَدَّبِيِّ « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطْلُبُ

الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ الشَّرُّورِ وَالْمَافِيَةِ قَصِيرَةٌ .

وَقِيلَ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .

(٥) وَفِيهِ « سَدَّدُوا وَقَارِبُوا » أَيْ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتْرُكُوا الْغُلُوفَ فِيهَا

وَالتَّقْصِيرَ . يُقَالُ : قَارِبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ

عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقْرُبٌ وَمَابَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ مَاقْرُبٌ وَمَابَعْدُ ،

وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا . يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْإِمْتِنَاعِ

مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لِأَقْرَبِينَ بِكُمْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لِأَتَيْتِكُمْ

بِمَا يُشْبِهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالمُثَبِّتُ مِنَ الْوَالِدِ .

\* ومنه حديثه الآخر « إني لأقربُكم شَبَهًا بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* وفيه « من غيرِ المطرَبَةِ والمُقرَبَةِ فعليه لعنة الله » المُقرَبَةُ : طريق صغير يتنقذ إلى طريق كبير ، وجمُعها : المُقارب . وقيل : هو من القَرَب ، وهو السير بالليل . وقيل السير إلى الماء .  
(٥) ومنه الحديث « ثلاثٌ لعينات : رجلٌ عَوَّرَ<sup>(١)</sup> طريقَ المُقرَبَةِ » .

(٥) وفي حديث عمر « ما هذه الإبل المُقرَبَةُ » هكذا روى بكسر الراء . وقيل : هي بالفتح وهي التي حُرِّمَت للركوب . وقيل : هي التي عليها رجال مُقرَبَةٌ بالأدَم ، وهو من مراكب الملوك ، وأصله من القِرَاب .

(٥) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « لكل عشرة من السرايا ما يَحْمِل القِرَابُ من التمر » هو شِبُه الجراب يَطْرَح فيه الراكب سَيْفَه بِنمده وسَوَطَه ، وقد يَطْرَح فيه زاده من تمر وغيره .  
قال الخطابي : الرواية بالباء هكذا ، ولا موضع لها هاهنا ، وأراءهُ « القِرَاف » جمع قُرْف ، وهي أوعية من جلود يُحْمَل فيها الزاد للسفر ، وتُجمع على : قُرُوف ، أيضا .

(٥) وفيه « إن لقيتني بقِراب<sup>(٢)</sup> الأرض خَطِيئَةً » أي بما يُقَارِب مَلاها ، وهو مصدر : قارب يُقَارِب .

(س) وفيه « اتقوا قُرَابَ المؤمن فإنه ينظر بنور الله » وروى « قرابة المؤمن » يعنى فِرَاسَتَه وظَنَنَه الذي هو قريب من العلم والتَحَقُّق ؛ لصدق حَدْسِهِ وإصابته . يقال : ما هو بعالم ولا قُرَاب عالم ، ولا قرابة عالم ، ولا قريب عالم .

[٥] وفي حديث المولِد « نَفَرَ جَ عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم مُتَقَرَّبًا مُتَخَصِّرًا بالبَطْحَاء » أي واضِعًا يَدَه على قُرْبِهِ : أي خاصِرَتَه .  
وقيل : هو الموضع الرقيق أسفل من الشرة .

(١) في الأصل ، واللسان وشرح القاموس : « غَوَّرَ » بالعين المعجمة . وأثبتته بالعين المهملة من استنادا إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون للسان العرب . قال : « والطريق لا ينفور ، وإنما يعمور ، أي تُفسد أعلامه ومَناره . ومنه قولهم : « طريقُ أعمور » أي لا عَلمَ فيه . وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهري ، مادة ( قرب ) » .

(٢) قال في القاموس : « وقِرابُ الشيء بالكسر ، وقُرَابُهُ ، وقُرَابُهُ بضمهما : ما قارب قدره » .

وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا مَجْلًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابِ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزُلِقُهُ عَنْهَا <sup>(١)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

\* وفي حديث الهجرة « أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبَ بِي » قَرَبَ تَقْرِيْبًا إِذَا عَدَا

عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ ، وَلَهُ تَقَرِّيْبَانِ ، أَدْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفي حديث الدجال « فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ » هِيَ سَفْنٌ صِفَارٌ تَكُونُ مَعَ السُّنَنِ

الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجَمْعُهَا : قَوَارِبٌ ، فَأَمَّا أَقْرُبٌ فَفَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي

جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفي حديث عمر « إِلَّا حَامِي عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، كَالصَّحَابَةِ .

﴿ قَرْنَعٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشِزِ « هِيَ كَالْقَرْنَعِ » الْقَرْنَعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَلْهَاءُ .

وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْقَرْنَعِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تُكْحَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرَكُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ

قِيصَهَا مَقْلُوبًا .

﴿ قَرَحٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَحَدٍ « بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْجُرْحُ ، وَقِيلَ : هُوَ

بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمُزِيْمَةِ يَوْمَئِذٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قَرْحَانٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا أَرَادَ دُخُولَ الشَّامِ وَقَدِ وُقِعَ بِهِ الطَّاعُونَ قِيلَ لَهُ : إِنَّ [ مَنْ ] <sup>(٢)</sup>

مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قَرْحَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « قَرْحَانُونَ » الْقَرْحَانُ بِالضَّمِّ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمْسَسْ الْقَرْحَ

وَهُوَ الْجُدْرِيُّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَبَعْضُهُمْ يُنْثَى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ . وَيَمِيرُ

قَرْحَانٌ : إِذَا لَمْ يُصِبهِ الْجَرَبُ قَطًّا <sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا قَرْحَانُونَ ، بِالْجَمْعِ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لَفَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونَ وَالْقَرْحَ

بِالْقَرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رِوَايَةٌ شَرَحَ دِيوَانَهُ ص ١٢ : « مِنْهَا » .

(٢) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْفَائِقِ ٥٩٦/١ . وَحِكْيُ صَاحِبِ اللِّسَانِ عَنْ شَمِيرٍ ، قَالَ : « قَرْحَانٌ ؛

إِنْ شَتَّ نَوْنٌ ، وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَنْوُنْ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ شَمِيرٌ : قَرْحَانٌ ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ » .

\* ومنه حديث جابر « كُنَّا نَحْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ كُلَّ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَّحَتْ مِنْ أكلِ الخَبْطِ .

\* وفيه « جِلْفُ الخُبْزِ والماءُ القَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كَالعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالرَّيْبِ .

(س) وفيه « خَيْرُ الخَلِيلِ الأَقْرَحُ المَحْجَلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وهى بِياضٌ يَسِيرٌ فى وَجْهِ القَرَسِ دُونَ النُّزَّةِ ، فَأَمَّا القَارِحُ مِنَ الخَلِيلِ فَهو الذى دَخَلَ فى السَّنَةِ الخَامِسَةَ ، وَجَمَعَهُ : قُرْحٌ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِحُ وَالقَارِحُ » أى القَرَسُ القَارِحُ .

\* وفيه ذكر « قُرْحٌ » بضم القاف وسكون الراء ، وقد تُحْرَكُ فى الشَّعْرِ : سُوقُ وادِي القَرَى ، صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ .

﴿ قرد ﴾ (هـ) فيه « إِبَانَةٌ كَوَالِإِفْرَادٍ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْإِفْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمَسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فى حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ العَنِيُّ فَيُذِنُ بِهِ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الآخَرُونَ مُقَرَّدِينَ » يُقَالُ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا<sup>(١)</sup> ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الغُرَابُ عَلَى البَعِيرِ فَيَلْقَطُ القِرْدَانَ فَيَقْرَهُ وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْعَرَنَا قَفْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ مَجِيئُهُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ المَحْرَمِ البَعِيرِ بَأْسًا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ القِرْدَانِ مِنَ البَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبُوعُ الذى يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ .

\* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِمِكْرِمَةٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ : قُمْ قَفْرًا هَذَا البَعِيرِ ، فَقَالَ : إِنِّى مُحْرِمٌ فَقَالَ : قُمْ فَاثْمِرْهُ ، فَثَمَرَهُ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَخَمَانَةٍ » .

(١) روى الهروى عن ثعلب : « يُقَالُ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَقْرَدُ : إِذَا سَكَتَ ذَلًّا » .

(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرَبُ<sup>(١)</sup> لَكَ لثْلًا يَتَقَرَّدَ » أي لثلا يركب بعضه بعضا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْمِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ » أي قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ فِيهِمَا ، وَهُوَ أَرْذَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْوَابِرِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمَطَّ مِنْهُمَا .

(هـ) وفيه « جَاءُوا إِلَى قَرَدَدٍ » هو الموضع المرتفع من الأرض ، كَانَهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرَدَدٌ .

\* ومنه حديث قسّ والجارود « قَطَمْتُ قَرَدًا »

\* وفيه ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هو بفتح القاف والراء : مَلَأَ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ .

\* ومنه « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَيُقَالُ : ذُو الْقَرَدِ .

﴿ قَرَدِحٌ ﴾ (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ قَرَدِيحُوا لَهَا » الْقَرَدِيحَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الضَّمِّ وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ : أَيْ لَا تَضْطَرِّبُوا فِيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

﴿ قَرَرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هُوَ الْقَدُّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى : أَيْ يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « أَقْرِؤُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْهَقَ » أَيْ سَكَّنُوا الذَّبَّاحَ حَتَّى تَفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تُعْجَلُوا سَآخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أَيْ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُمَا وَقُرِنَتْ بِهِمَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « أَحْرَبُّكَ لَكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي

[ ٥ ] ومنه حديث ابن مسعود « قاروا الصلاة » أى اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعل من القرار .

\* وفي حديث أبي ذر « فلم أتنازل أن قمت » أى لم ألبث ، وأصله : أتنازل ، فأذغمت الراء فى الراء .

( ٥ ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « قلنا لرباح بن العتر : غننا غناء أهل القرار » أى أهل الحضرة المستقرين فى منازلهم ، لا غناء أهل البدو الذى لا يزالون منتقلين .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ علياً فقال : « علمى إلى علمه كالقراءة فى المشعج » القراءة : المطمئن من الأرض يستقر فيه ماء المطر ، وجمعها : القرار .

\* ومنه حديث يحيى بن يعمر « ولحقت طائفة بقرار الأودية » .

( ٥ ) وفى حديث البراق « أنه استضعب ثم أرفض وأقر » أى سكن وأنقاد .

( ٥ س ) وفى حديث أم زرع « لا حر ولا قر » القر : البرد ، أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو برد ، فهو معتدل . يقال : قر يوماً بقر قرّة ، ويوم قر بالفتح : أى بارد ، وليلة قرّة . وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى ، فالحر عن قليله ، والبرد عن كثيره .

\* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فلما أخبرته خبر القوم وقررت قررت » أى لما سكنت وجدت مس البرد .

[ ٥ ] وفى حديث عمر « قال لأبى مسعود البدرى : بلغنى أنك تفتى ، ول حرها من تولى قارها » جعل الحر كناية عن الشر والشدّة ، والبرد كناية عن الخير والمهين . والقار : فاعل من القر : البرد .

أراد : ول شرها من تولى خيرها ، وول شديدها من تولى هيئها .

\* ومنه حديث الحسن بن على فى جلد الوليد بن عقبة « ول حرها من تولى قارها » وامتنع من جلده .

( ٥ ) وفى حديث الاستسقاء « لو رآك لقرت عيناه » أى لسر بذلك وفرح . وحقيقته أبرد الله دمة عينيه ، لأن دمة الفرح والسرور باردة .

وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أمنتك حتى ترضى نفسك وتَسْكُنَ عينك فلا تستشرف إلى غيره .

\* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لَقَرُصٌ بُرِّيُّ بِأَبْطَحِ قُرَى » سُئِلَ شَمِرٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُرَى : الْبَرْدُ .

[ ٥ ] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رُوَيْدُكَ ، رِيفًا بِالْقَوَارِيرِ » أراد النساء ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ مِنَ الزَّجَاجِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ ، وَكَانَ أَنْجَشَةٌ يَحْدُوهُ وَيُنَشِّدُ الْقَرِيضَ وَالرَّجَزَ . فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ، أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حُدَاوَهُ ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنْ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْفِنَاءُ رُقِيَّةَ الزَّيْنَا .

وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الهداء أسرعت في المشي واشتدَّت فأنجحت الراكب وأنعبته ، فنهاه عن ذلك لأنَّ النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة القوارير : قارورة ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا .

( س ) وفي حديث علي « مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوْبُزِيرَةَ ، أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدَّهْقَانُ » هِيَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ .

( ٥ ) وفي حديث استراق السَّمْعِ « يَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا » .

وفي رواية « فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَرَلَيْهِ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ » الْقَرُّ : تَرْدِيدُكَ الْكَلَامَ فِي أُذُنِ الْمُخَاطَبِ (١) حَتَّى يَفْهَمَهُ ، تَقُولُ : قَرَّرْتَهُ فِيهِ أَقْرَهُ قَرًّا . وَقَرَّ الدَّجَاجَةُ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ . يُقَالُ : قَرَّتْ تَقْرُهُ قَرًّا وَقَرَّ يَرِيءُ ، فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قُلْتَ : قَرَّرْتْ قَرَّرَةً (٢) .

وَيُرْوَى « كَقَرِّ الزُّبَّاجَةِ » بِالزَّيْ : أَي كَصَوْتِهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .

﴿ قَرَسٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَّانِ ، وَصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » أَي بَرَّدُوهُ فِي الْأَسْفَلِ . وَيَوْمَ قَارِسٍ : بَارِدٌ .

(١) عبارة المروى : « في أذن الأبكم » . وهي رواية اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي .

وذكر رواية ابن الأثير أيضا . (٢) زاد المروى « وقَرَّ قَرَّ يَرِيءُ » .

﴿قرش﴾ \* في حديث ابن عباس ، في ذكر قُرَيْش « هي دابة تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ »  
وأشد في ذلك :

وقُرَيْشُ هي التي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشُ قُرَيْشًا  
وقيل : سُمِّيَتْ لِاجْتِمَاعِهَا بِمَكَّةَ بَعْدَ تَفَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ . يقال : فُلَانٌ يَتَقَرَّشُ الْمَالَ (١) :  
أَي يَجْمَعُهُ .

﴿قرص﴾ [ ٥ ] فيه « أن امرأة سألته عن دم اللَّحِيضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فقال :  
اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ » .

( ٥ س ) وفي حديث آخر « حُتِّيهِ بِضِلْعٍ ، واقْرُصِيهِ بِمَاءِ سِدْرٍ » وفي رواية « قَرَّصِيهِ » (٢)  
الْقَرَّصُ : الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأظْفَارِ ، مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ . وَالتَّقْرِيسُ مِثْلُهُ .  
يقال : قَرَّصْتُهُ وَقَرَّصْتُهُ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ مِنْ غَسَلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ .  
وقال أبو عبيد (٣) : قَرَّصِيهِ بِالتَّشْدِيدِ : أَي قَطَّعِيهِ .

\* وفيه « فَأَتَى بِثَلَاثَةِ قَرَّصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ » الْقَرَّصَةُ - بوزن الْعِنْبَةِ - جَمْعُ قَرَّصٍ ، وَهُوَ  
الرَّغِيفُ ، كَجُحْرٍ وَجِحْرَةٍ .

\* وفي حديث علي « أَنَّهُ قَصَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةَ بِالْدِيَةِ أَثَلَاثًا » هُنَّ ثَلَاثُ  
جَوَارِكُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَتَرَا كَبْنَ فَقَرَّصَتْ السُّفْلَى الْوُسْطَى ، فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوُقِصَتْ  
عَنْقُهَا ، فَجَمَلَ ثُلثِي الدِّيَةِ عَلَى الثُّنْتَيْنِ وَأَسَقَطَتْ ثُلْثَ الْعُلْيَا ؛ لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .  
جعل الزنخشي هذا الحديث مرفوعا ، وهو من كلام علي . الْقَارِصَةُ : اسم فاعِلٍ مِنَ  
الْقَرَّصِ بِالْأَصَابِعِ .

( س ) وفي حديث ابن عمير « لِقَارِصٍ قَمَارِصٍ » أَرَادَ اللَّبْنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللَّسَانَ مِنَ  
مَحْوِصَتِهِ . وَالْقَمَارِصُ : تَأْكِيدُ لَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .  
\* وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :

(١) في ١ : « الماء » . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت ما في ١ . ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن  
أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أره ينقل عن أبي عبيدة مَعْمُرُ بْنُ الثُّنَيِّ إِلَّا نَادِرًا .

لكن غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ اللَّخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

﴿قرص﴾ (س) فيه « أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصٌ لم يَبْقَ منها إلا قرصُها »

القرصُ : القَطِيفَةُ . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيذكر .

﴿قرض﴾ (هـ) فيه « وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا » وفي رواية

« إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » وفي أخرى « مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ » أى نال منه وقطعه

بالغيبية ، وهو افتِعال ، من القرض : القَطْع .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ » أى إِنْ سَابَقْتَهُمْ وَنَلْتَ

مِنْهُمْ سَبُوكَ وَنَالُوا مِنْكَ . وهو فاعلت من القرض .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَرِّكَ » أى إذا نال أحدٌ

مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَازِهِ ، ولكن اجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعنى

يوم القيامة .

\* وفي حديث أبي موسى وابن عمر « اجْعَلْهُ قِرَاضًا » القِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي نَفْسِ أَهْلِ الْحِجَازِ

يُقَالُ : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارَضَةً .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طَعَمْتَهُ الْحَرَامَ » قال الزُّخْمَرِيُّ (١) :

أصلها من القرض فى الأرض ، وهو قَطْمُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وكذلك هى الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، من الضرب

فى الأرض .

(هـ) وفى حديث الحسن « قِيلَ لَهُ : أَمَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَمْرُؤُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَتَقَارِضُونَ » أى يَقُولُونَ الْقَرِيضَ وَيُنْشِدُونَهُ . والقريض : الشَّعْرُ .

﴿قرط﴾ \* فيه ما يمتنع إحدًا كُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ « الْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ

الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ ، وَقِرْطَةٍ ، وَأَقْرِطَةٍ . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث الدُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ « فَلْتَلِيبِ الرَّجَالُ إِلَى خِيُولِهَا فَيَقْرُطُوهَا أَعْنَتَهَا »

تَقْرِيطُ الْخَيْلِ : إِجْلَامُهَا . وَقِيلَ حَمَلَهَا عَلَى أَشَدِّ الْجُرْمِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَارِسَ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا

عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدْوِهِ (٢) .

(١) انظر الفائق ٢/٣٣٩ . (٢) فى الهروى : « حُضْرِهِ » وكذلك يفهم من شرح اللسان .

(س) وفي حديث أبي ذر « سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » القيراط : جُزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد . وأهل الشام يَجْعَلُونَهُ جُزءًا من أربعة وعشرين . والياء فيه بدل من الراء ، فإن أصله : قيراط . وقد تكرر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقَيْرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أُعْطِيتُ فُلَانًا قِرَارِيطَ ، إِذَا أُسْمِعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبْ لِأَعْطِيكَ<sup>(١)</sup> قِرَارِيطَكَ : أَي سَبَّكَ وَإِسْمَاعَكَ الْمَكْرُوهَ ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ . ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » : أَي أَنْ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْقَيْرَاطِ » فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو أَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ .

﴿ قرطف ﴾ (س) في حديث النخعي في قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إنه كان مُتَدَثِّرًا فِي قَرُطَفٍ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا حَمْلٌ .

﴿ قرطق ﴾ (س) في حديث منصور « جَاءَ الْعُلَامُ وَعَلَيْهِ قُرْطُقٌ أَبْيَضٌ » أَي قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَعْرِيبٌ : كَرْتَهُ ، وَقَدْ نَقِمَ طَاوَهُ . وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ كَثِيرٌ ، كَالْبَرْقِ<sup>(٢)</sup> ، وَالبَاشِقُ ، وَالمُسْتَقُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطِقٌ » هُوَ تَصْغِيرُ قُرْطُقٍ .

﴿ قرطم ﴾ \* فِيهِ « فَتَلْتَقِطُ الْمُنَاقِقِينَ لَقَطًا الْحَمَامَةَ الْقُرْطُمَ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : حَبُّ الْعَصْفَرِ .

﴿ قرطن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكْفٌ وَقِرْطَانٌ » الْقِرْطَانُ : كَالْبِرْدَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَعْطِيكَ » وَأُثْبِتُ مَا فِي أَوَّلِ السَّلَامِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « الْبَرْقُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرِ الْمَعْرَبَ

لذوات الحوافر . ويقال له قَرَطَاطٌ ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء ، وقَرَطَاقٌ بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلثي الأصل ، مُلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

﴿ قرظ ﴾ (س) فيه « لا تُقَرِّظُونِي كَمَا قَرَّظْتَ النَّصَارَى عِيسَى » التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ .

\* ومنه حديث علي « ولا هو أهلٌ لِمَا قَرَّظَ بِهِ » أى مُدَح .

\* وحديثه الآخر « يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقَرِّطٌ يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَائِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .

(س) وفيه « أَنْ مُعَمَّرَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنْ عِنْدَ رَجُلِيهِ قَرَّظًا مَضْبُورًا » .

\* ومنه الحديث « أُنِي بَهْدِيَةِ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٌ » أى مَدْبُوغٌ بِالْقَرَّظِ وَهُوَ وَرَقَ السَّلْمِ . وَبِهِ سَمِيَ سَعْدُ الْقَرَّظِ الْمُؤَدَّنِ .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ قرع ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا أُنِي عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ » أى ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

(هـ) ومنه حديث خديجة « قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَّعُ أَنْفُهُ » أى أَنَّهُ كَفٌّ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَسْلُهُ فِي الْقَافِ وَالِدَالِ وَالْعَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَذَ قَدْحَ سَوِيقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » أى ضَرَبَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

\* ومنه الحديث « أَقْسَمُ لَتَقْرَعَنَّ <sup>(١)</sup> بِهَا أبا هريرة » أى لَتَفْجَأَنَّ بِذِكْرِهَا ، كَالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

ويجوز أن يكون من الرَّذْعِ . يقال : قَرَعَ الرَّجُلُ : إِذَا ارْتَدَعَ .

ويجوز أن يكون من أَقْرَعْتُهُ إِذَا قَهَرْتَهُ بِكَلَامِكَ ، فَتَكُونُ التَّاءُ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً . وَهِيَ فِي الْأَوَّلَى مَفْتُوحَتَانِ .

\* وفي حديث عبد الملك وذَكَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ :

(١) في ١ : « لَيَقْرَعَنَّ .. لَيَفْجَأَنَّ » .

\* بهنّ فُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ \* (١)

أى قتال الجيوش ومُحارَبَتِها .

(هـ) وفي حديث علقمة « أنه كان يقرع غنمه ويحلبُ ويغلبُ » أى يُنزى

عليها الفحول .

هكذا ذكره الهروي بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالفاء ، وهو من هَفَوَاتِ الهروى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديثُ لم يُرَوَّ إلا بالفاء فيجوز ، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُقِ

الرواية . وأما من حيث اللُغَةِ فلا يمتنع ، فإنه يقال : قرعَ الفحلُ الناقةَ إذا ضربها . وأقرعتهُ أنا .

والقريبُ : فحلُّ الإبل . والقَرعُ فى الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الحرّبى فى غريبه بالقاف ،

وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهرى فى « التهذيب » لفظاً وشرحاً .

\* ومنه حديث هشام ، يصف ناقة « إنها لمقرع » هى التى تُلقح فى أوّل قرعة

يقرعها الفحل .

\* وفيه « أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا ، فردّه وهو هملاج قريبٌ مايسأيرُ »

أى فارةٌ مختار .

قال الزخشرى : ولو روى « قرينغ » (٢) معنى بالفاء والنين المعجمة لكان مطابقا لقرانغ ، وهو

الوايسع المشى . قال : وما آمن أن يكون تصحيفا .

\* وفى حديث مسروق « إنك قرينغ القراء » أى رئيسهم . والقريبُ : المختار . واقرعتُ

الإبل إذا اخترتها .

\* ومنه قيل لفحل الإبل « قرينغ » .

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقرعُ منكم وكنتم منتهى » أى يُختارُ منكم .

(هـ) وفيه « ينجى كَنزُ أحدكم » (٣) يوم القيامة شجاعاً أقرعاً « الأقرع : الذى لا شعر على

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر النثير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أحدهم » والمثبت من : ا ، واللسان .

رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّ جلد رأسه ، لكثرة سمِّه وطول عمره .

(٥) ومنه الحديث « قَرِعَ أهلُ المسجد حين أُصيب أصحابُ النَّهرِ <sup>(١)</sup> » أى قَلَّ أهلُه ، كما يَقَرِعُ الرأسُ إذا قَلَّ شعرُه ، تشبيهاً بالقرعة ، أو هو من قَوْلهم : قَرِعَ المُرَّاحُ إذا لم يكن فيه إبل .

[٥] وفي المثل « نعوذ بالله من قَرَعِ الغِنَاءِ وصَفَرِ الإِنَاءِ » أى خُلُوِّ الدِيَارِ من سُكَّانِهَا ، والآنية من مُستودعاتها .

(٥) ومنه حديث عمر « إن اغتَمَرْتُم في أشهرِ الحجِّ قَرِعَ حَجَّكُمْ » أى خَلَّتْ أَيَّامُ الحجِّ من الناس واجتَزَأُوا بالعمرة .

[٥] وفيه « لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ فإنه مُصَلَّى الخَافِينَ » القَرَعُ بالتحريك : هو أن يكون في الأرض ذات الكَلَأِ مواضعٌ لا نباتَ بها ، كالقَرَعِ في الرأسِ ، والخَافُونَ : الجِنُّ .

\* ومنه حديث علي « أن أغرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصَّلِيْعَاءِ والقَرِيْعَاءِ » القَرِيْعَاءُ : أرضٌ لعنَهَا اللهُ ، إذا أَنْبَتَتْ أو زُرِعَ فيها نَبَتٌ في حَافَتَيْهَا ، ولم يَنْبُتْ في مَتْنِهَا شَيْءٌ .

\* وفيه « نهي عن الصلاة على قَارِعَةِ الطريقِ » . هي وَسَطُهُ . وقيل : أعلاه . والمراد به ها هنا نَفْسُ الطريقِ وَوَجْهُهُ .

(٥) وفيه « مَنْ لم يَنْزُرْ ولم يَجْهَزْ غَازِيَا أصابه اللهُ بقارعةٍ » أى بدهايةٍ تُهْلِكُهُ . يقال : قَرَعَهُ أمرٌ إذا أتاه فَجْأَةً ، وَجَمَعَهَا : قَوَارِعُ .

\* ومنه الحديث « في ذكر قَوَارِعِ القُرْآنِ » وهي الآياتُ التي مَنْ قَرَأَهَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ ، كآيةِ الكُرْسِيِّ ونحوها ، كأنها تَذْهَابُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَفٌ ﴾ (٥) فيه « رَجُلٌ قَرَفَ على نفسه ذُنُوباً » أى كَسَبَهَا . يقال : قَرَفَ الذَّنْبَ واقْتَرَفَهُ إذا عَمِلَهُ . وقَارَفَ الذَّنْبَ وغيره إذا داناه ولاصَقَهُ . وقَرَفَهُ بكذا : أى أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وقَارَفَ امرأته إذا جَامَعَهَا .

(١) قال مصحح اللسان : « بهامش الأصل : صوابه النهروان » .

( هـ ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبحُ جُبًّا من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُومُ »  
أى من جِماع .

( س ) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمِّ كَلْثُومٍ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَقَارِفِ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ  
فَلْيَدْخُلْ <sup>(١)</sup> قَبْرَهَا » .

\* ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قالت له أمه : أمنت أن تكون أمك قارفت بعض  
ما يقارِفُ أهلُ الجاهلية » أرادت الزنا .

\* ومنه حديث الإفك « إن كنتِ قارفتِ ذنباً فتوبى إلى الله » وكلُّ هذا مرَّجِعُهُ إِلَى  
المقارِبَةِ والمدانَةِ .

( س ) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرف » أى التهمة .  
والجمع : القراف .

\* ومنه حديث على « أو لم ينة أمة عليها بى عن قرافي » أى عن تهمتى بالمشاركة  
فى دم عثمان .

( س ) وفيه « أنه ركب فرساً لأبى طلحة مخرفاً » المقرِف من الخيل : المَحِين ، وهو الذى  
أُمُّهُ بَرْدُونَةٌ وأبوه عَرَبِيٌّ . وقيل : بالعكس . وقيل : هو الذى دانى المَجَنَّةَ وقارِبَهَا .

\* ومنه حديث عمر « كتب إلى أبى موسى فى البراذين : ما قارَفَ العِتاقَ منها فاجعل له سَهْمًا  
واحداً » . أى قاربها ودانها .

\* وفيه « أنه سئل عن أرضٍ وبَيْتَةٍ فقال : دَعَهَا فَإِنَّ مِنَ <sup>(٢)</sup> القَرَفِ التَّلَفَ » القرف :  
مُلاَبَسَةُ الداءِ ومُدانَةُ المَرَضِ ، والتَّلَفُ : الهلاك . وليس هذا من باب المدوى ، وإنما هو من باب  
الطِبِّ ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان . وفساد الهواء من أسرع  
الأشياء إلى الأسقام .

\* وفى حديث عائشة « جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني رجلٌ مقراف  
للذنوب » أى كثير البائسة لها . ومِفعال : من أبنية المبالغة .

(١) فى الأصل : « فيدخل » والمثبت من ا ، واللسان . (٢) فى المروى : « فى » .

(٥) وفيه « لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف<sup>(١)</sup> من التمر » القرافُ : جمع قرَف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة ، وهي قشور الرمان .

(٥) وفي حديث الخوارج « إذا رأيتُموم فاقرفُوم واقتلوم » يقال : قرَفْتُ الشجرة إذا قشرت لحاءها ، وقرَفْتُ جلد الرجل : إذا اقتلَمته ، أراد استأصلوم .

(٥) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرَفَ الأرض فلا تقربها » أراد ما يقترف من بقل الأرض وعروقه : أي يقتلعه . وأصله أخذُ القشر .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « أراك أحمرَ قرَفًا » القرف بكسر الراء : الشديد الحمرة ، كأنه قرَف : أي قشر . وقرَفُ السدر : قشره ، يقال : صبغ ثوبه بقرَف السدر .

[٥] وفي حديث ابن الزبير<sup>(٢)</sup> « ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرَفَةً أنفه » أي قشرته ، يريد المخاط اليابس اللازق به .

﴿ قرفص ﴾ (٥) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء » هي جلسة المحتبي بيديه .

﴿ قرق ﴾ (س [٥]) في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة « وبطح لها بقاع قرقي » القرق - بكسر الراء - المستوي الفارغ . والمروى « بقاع قرقي » وسيجي .

[٥] وفي حديث أبي هريرة « أنه كان ربحاً آمه يلعبون بالقرقي فلا ينهام » القرق بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خطٌ مربّع ، في وسطه خطٌ مربّع ، في وسطه خطٌ مربّع ، ثم يُخط في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط ، فيصير أربعة عشر<sup>(٣)</sup> خطاً .

﴿ قرقب ﴾ (س) في حديث عمر « فأقبل شيخٌ عليه قميص قرقي » هو منسوب إلى

(١) روى : « القراب » بالباء . وسبق . (٢) أخرجه المروى من حديث ابن عباس .

(٣) هكذا في الأصل ، ١ . والذي في المروى ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطاً » وتجسد صورته بهامش القاموس . لكن جاء في اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شيء يلعب به . قال : وسمعت الأربعة عشر . »

قُرْقُوبٌ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ كَمَا حَذَفُوا مِنْ « سَابُرِي » فِي النَّسَبِ إِلَى « سَابُور » .

وقيل: هي ثياب كَتَّانٍ بِيضٍ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَرَقَر ﴾<sup>(١)</sup> ( هـ س ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « بَطِّحْ لَهَا بِقَاعَ قَرَقَرٍ » هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .

\* وَفِيهِ « رَكِبَ أَنَا عَلَى قَرَقَرٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> إِلَّا قَرَقَرُهَا : أَي ظَهْرُهَا .

\* وَفِيهِ « فَإِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهِهِ » أَي جِلْدَتُهُ . وَالقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شَبَّهَتْ بِبَشَرَةِ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقْرَقَةٌ وَجْهِهِ » وَهُوَ مَا تَرَفَّرَقَ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرْوَى « فَرَوَةٌ وَجْهِهِ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الرَّيْخُشْرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> .

وَمِنْهُ « قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرٌ »<sup>(٤)</sup> .

( هـ ) وَفِيهِ « لِأَبَسَ بِالتَّبَشُّمِ مَا لَمْ يُقَرِّقِرْ »<sup>(٥)</sup> القَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

\* وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَنَحَلُوهُ فِي قُرْقُورٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قَرَاقِيرٌ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءَ الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرٍ مِنْ دُرٍّ » .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا أَسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَفَتْ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدْرِ » هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالكُدْرُ : مَاءُ لَبْنِي سُلَيْمٍ . وَالقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ بَعْدَ ( قَرَقَف ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » وَالثَّبْتُ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢٣/٢

(٣) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرَةٌ . وَالظَّهْرُ : قَرَقَرٌ » . وَلَعَلَّ فِي

تَقْلِ ابْنِ الْأَثِيرِ سَقَطًا .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَقَرَّقَر » .

وقيل : إن أصل السُّكْدَرِ طَبْرٌ غَبْرٌ ، سُمِّيَ الموضع أو الماء بها .

\* وفيه ذِكْرُ « قُرَاقِر » بضم القاف الأولى ، وهي مَفَازَةٌ في طريق اليمامة ، قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن علي .

﴿ قَرْف ﴾ ( هـ ) في حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يَفْتَسِلُ من الجَنَابَةِ فيجِي . وهو يُقْرِفُ فَأُضْمُهُ بين فَخِذَيْ » أي يُرْعَدُ من البرْد .

﴿ قَرَم ﴾ [ هـ ] فيه « أنه دَخَلَ على عائشة وعلى الباب قِرَامُ سِتْرٍ » وفي رواية « وعلى باب البيت قِرَامٌ فيه تماثيلُ » القِرَامُ : السِتْرُ الرقيق . وقيل : الصَّفِيقُ من صوف ذى ألوان ، والإضافة فيه كقولك : ثوبٌ قِيسٍ .

وقيل : القِرَامُ : السِتْرُ الرقيق وراء السِتْرِ الغليظ ، ولذلك أضاف .

( هـ ) وفيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ من القَرَمِ » وهي شدة شهوة اللحم حتى لا يَصْبِرَ عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم أقرم أقرماً . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ .

\* ومنه حديث الضَّحِيَّةِ « هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء في رواية . وقيل : تقديره : مَقْرُومٌ إليه ، فحذف الجار .

\* ومنه حديث جابر « قَرِمْنَا إلى اللحم ، فاشتريت بديرهم لحمًا » وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يَتَقَابُهُ فقال :

\* عَثِيئَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا \*

أى تَقْرِضُ ، وقد تقدّم (١) .

( س ) وفي حديث علي « أنا أبو حسن القَرَمُ » أى المُقَدَّمُ (٢) في الرأى . والقَرَمُ : فَحْلُ الإِبِلِ .

أى أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل .

قال الخطابي : وأكثَرُ الرِوَايَاتِ « القَوْمُ » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أى المُقَدَّمُ في

المعرفة وتجارِبِ الأمور .

(١) تقدم في (عش) . (٢) في اللسان : « المُقَرَّم » .

\* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قُمْ فَرَوْذُم ، لجماعة قَدِمُوا عَلَيْهِ مع الثُّمَّانِ بنِ مُقَرَّمِ اللَّزِينِ ، فَهَامَ فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمْرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ » قال أبو عبيد : صوابه « الْمُقَرَّمِ » ، وهو البعير المُكْرَمُ يكون للضراب . ويقال للسَّيِّدِ الرَّئِيسِ : مُقَرَّمٌ ، تشبيهاً به . قال <sup>(١)</sup> : ولا أُعْرِفُ الْأَقْرَمَ .

وقال الرُّخْشَرِيُّ <sup>(٢)</sup> : قَرِمَ البَعِيرُ فَهُوَ قَرِمٌ : إِذَا اسْتَقْرَمَ ، أَي صَارَ قَرَمًا . وَقَدْ أَقْرَمَهُ صَاحِبُهُ فَهُوَ مُقَرَّمٌ ، إِذَا تَرَكَ لِلْفِخْلَةِ . وَقَعِيلٌ وَأَقْمَلٌ يَلْتَقِيَانِ كَثِيرًا ، كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ ، وَتَبَسَّعَ وَاتَّبَسَّعَ ، فِي الفِعْلِ ، وَكَخَشِنَ وَأَخْشَنَ ، وَكَدِيرٍ وَأَكْدَرَ ، فِي الْأَسْمِ .

﴿ قَرَمَزٌ ﴾ (س) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « نَخْرَجْ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » قَالَ : كَالْقَرَمِزِ « هُوَ صَبْغٌ أَحْمَرٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَيَوَانٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ فَلَا يَسْكَادُ يَنْصُلُ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

﴿ قَرَمَصٌ ﴾ (س) فِي مَنَازِلِ ذِي الرِّئْمَةِ وَرُؤْيَةِ « مَا تَقَرَّمَصَ سَبْعٌ قَرْمُوصًا إِلَّا بَقَضَاءٌ » الْقَرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَنُ فِيهَا مِنَ البَرْدِ ، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الصَّيْدُ ، وَهِيَ وَاسِعَةٌ الْجَوْفُ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ . وَقَرْمَصٌ وَتَقَرَّمَصٌ إِذَا دَخَلَهَا . وَتَقَرَّمَصَ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا لِلْأَصْطِيَادِ .

﴿ قَرْمَطٌ ﴾ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « فَرَّجْ مَا بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرْمِطٌ بَيْنَ الْحُرُوفِ » الْقَرْمِطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَقَرْمِطٌ فِي خَطْوِهِ : إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لَمَعَرُو : قَرْمِطٌ ؟ قَالَ : لَا » يُرِيدُ أَكْبَرَتْ ؟ لِأَنَّ الْقَرْمِطَةَ فِي الْخَطْوِ مِنَ آثَارِ الْكِبَرِ .

﴿ قَرْمَلٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنْ قَرْمِلِيًّا تَرَدَّى فِي بئرٍ » الْقَرْمِلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ الوَبْرِ . وَقِيلَ : هُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ . وَيُقَالُ لَهُ : قَرْمِلٌ أَيْضًا . وَكَأَنَّ الْقَرْمِلِيَّ مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْرُوقٍ « تَرَدَّى قَرْمِلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جَوْفُوهُ ، ثُمَّ أَقْطَمُوهُ أَعْضَاءَ » أَي أَطْعَمُوهُ فِي جَوْفِهِ .

(١) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٣/٣٢٦ : « وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفِ الْأَقْرَمَ . وَقَالَ : وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْمُقَرَّمَ » . (٢) حِكَايَةٌ عَنِ صَاحِبِ التَّكْلَةِ .

(س) وفيه « أنه رخص في القراميل » وهي صفائر من شعر أو صوف أو إبريسم ، تصل به المرأة شعرها . والقمرل بالفتح : نبات طويل الفروع لين .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم » يعنى الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان . وهو مصدر : قرن يقرن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عيش قرننا ، فعاش مائة سنة » .

(س) ومنه الحديث « فارس نطحة أو نطحتين <sup>(١)</sup> ، ثم لا فارس بعدها أبدا ، والروم ذات القرون ، كلما هلك قرن خلفه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أر كاليوم طاعة قوم ، ولا فارس الأكارم ، ولا الروم ذات القرون » وقيل : أراد بالقرن في حديث أبي سفيان : الشهور <sup>(٢)</sup> ، وكل صغيرة من صفائر الشعر : قرن .

\* ومنه حديث غسل الميت « ومشطناها ثلاثة قرون » <sup>(٣)</sup> .

\* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : لتأيننى ، أو لأبعثنى إليك من سحجك بقرونك » .

\* ومنه حديث كرزدم « وبقرن أى النساء هى ؟ » أى بين أيهن .

(س) وفى حديث قيسلة « فأصابت طنبته طائفة من قرون راسيه » أى بعض نواحي رأسى .

(س [هـ]) وفيه « أنه قال لعلي : إن لك بيتا فى الجنة ، وإنك ذو قرنيها » أى طرفى

الجنة وجانبيها .

(١) هكذا « نطحة أو نطحتين » وسيأتى الخلاف فيه ، فى (نطح) . (٢) وهو تفسير

المروى . حكى عن الأصمى أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجهم الطويلة » .

(٣) فى ١ : « ومشطنا » وفى اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة ، فأضمر .

وقيل : أراد الحسن والحسين .

[٥] ومنه حديث علي « وذكر قصة ذي القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخلدق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .

وذو القرنين : هو الإسكندر ، سُمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس .

(س [٥]) وفيه « الشمس تطلع بين قرني الشيطان » أي ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل :

القرن : القوة : أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط ، فيكون كالمعين لها .

وقيل : بين قرنيه : أي أمته الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند

طلوعها ، فكان الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها .

(٥) وفي حديث خباب « هذا قرن قد طلع » أراد قومًا أحيانًا نبعوا بعد أن لم

يكونوا . يعني القصاص .

وقيل : أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) وفي حديث أبي أيوب « فوجدته الرسول يفتسل بين القرنين » هما قرنا البئر المبنيان

على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زرنوقان .

\* وفيه « أنه قرن بين الحج والعمرة » أي جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام

واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبيك بحجة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن

قرانا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الإفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه » ويروى

« الإقران » والأول أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرها

وذلك يروى بصاحبه ، أو لأن فيه غبنا رقيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يواسون من

القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه . وقد يكون في القوم من قد

اشْتَدَّ جَوْعُهُ ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسَ الْبَاقِينَ .

\* ومنه حديث جبلة « قال : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرزُقُنَا التَّمَرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْرُؤًا يَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَبَثِ ، وَلِأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

\* وفيه « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَيْ سَوَّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَضَّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرُوِيَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنْ الْمُقَابَرَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا » أَيْ مَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِجَبَلٍ . وَالْقِرَانُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَبَلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ . وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ : قِرَانٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْجَبَلُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قِرَانٍ » أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي جَبَلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

(هـ) وفي حديث الضالَّة « إِذَا كَتَمَهَا أَخَذَهَا فِيهَا قَرِيْبَتَهَا مِثْلَهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِهَا .

وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرَفْهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وهو كحديث مانع الزكاة « إِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطَرْنَا مَالَهُ » وَالْقَرِيْبَةُ : فَعِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنْ الْإِقْتِرَانِ .

\* ومنه حديث أبي موسى « فَلَمَّا أُتِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِيْبَيْنِ » أَيْ الْجَمَلَيْنِ الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

\* ومنه الحديث « أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ يَقَالُ لهُمَا : الْقَرِيْبَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهَا فَقَرَّرَهُمَا بِجَبَلٍ <sup>(١)</sup> .

(١) بعد ذلك في اللسان : « وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، يَقَالُ لهُمَا الْقَرِيْبَانِ » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلا وُكِّلَ به قَرِينُهُ » أى مُصاحِبُهُ من الملائكة والشياطين .  
وكلُّ إنسانٍ فإنَّ معه قَرِينًا منهما، فقَرِينُهُ من الملائكة بأمره بالخير ويَحْتِثُهُ عليه ، وقَرِينُهُ من الشياطين  
بأمره بالشرِّ ويَحْتِثُهُ عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فقاتله فإنَّ معه القَرين » والقَرين : يكون في الخير والشرِّ .

(س) ومنه الحديث « أنه قَرْنٌ يَبْنُو تَهَ عليه السلام إشرافيل ثلاث سنين ، ثم قَرْنٌ به  
جبريل » أى كان يأتيه بالوحي .

(هـ) وفي صِفَتِهِ عليه الصلاة والسلام « سَوَابِغٌ في غير قَرْنٍ » القَرْن - بالتحريك - التِّقَاءُ  
الحاجِبِينَ . وهذا خلاف ما رَوَتْ أمُّ مَعْبُدٍ ، فإنها قالت في صِفَتِهِ « أَرَجَّ أَقْرَنٌ » أى مَقْرُونُ الحاجِبِينَ ،  
والأولُ الصحيح في صِفَتِهِ .

و « سَوَابِغٌ » حالٌ من المَجْرور وهو الحَوَاجِبُ : أى أنها دَقَّتْ في حالِ سُبُوغِها ، ووَضَعَ الحَوَاجِبُ  
موضعَ الحاجِبِينَ ، لأنَّ التَّنْيِينَ جَمْعٌ .

(س) وفي حديث المواقيت « أنه وَقَّتْ لأهلِ نَجْدٍ قَرْنًا » وفي رواية « قَرْنَ المَنَازِلِ » هو  
اسمُ موضعٍ يُحْرِمُ منه أهلُ نَجْدٍ . وكثيرٌ مَن لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ ، وإنما هو بالسكون ، ويُسَمَّى أيضًا  
« قَرْنُ الثَّعَالِبِ » . وقد جاء في الحديث .

(س) ومنه الحديث « أنه احتَجَمَ على رأسِهِ بِقَرْنٍ حينَ طُبِّ » وهو اسمُ موضعٍ ، فإِذَا هُوَ  
المِيقَاتُ أو غيره . وقيل : هو قَرْنٌ تُؤَرُّ جُعِلَ كالمُحْجَمَةِ .

(س) وفي حديث علي « إذا تزَوَّجَ الرَّأْتَةَ وبها قَرْنٌ فإن شاء أَمْسَكَ وإِن  
شاء طَلَّقَ » القَرْنُ بسكون الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ في فَرْجِ الرَّأْتِ كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الوَطْءِ ، ويقال  
له : العَمَلَةُ .

(س) ومنه حديث شَرِيحٍ « في جاريةٍ بها قَرْنٌ ، قال : أَقْعِدوها ، فإن أصاب الأَرْضَ فهو  
عَيْبٌ ، وإِن لم يُصِبْها فليس بعَيْبٍ » .

(س) وفيه « أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأَسْوَدِ » هو بالسكون : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علّمني دعاءً ، ثم أتاه عند قرْن الحول » أي عند آخر الحول [الأول] <sup>(١)</sup> وأول الثاني .

\* وفي حديث عمر والأُسْقُف « قال : أجِدُكَ قَرْنَا ، قال : قَرْنٌ مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ من حديد » القَرْنُ بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قُرُون ، ولذلك قيل لها صِيَاصِي .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا يُساورُ قَرْنَا لا يَحِلُّ له أن يَتَرَكَ القَرْنَ إلا وهو مَجْدُولٌ <sup>(٢)</sup>

القَرْنُ بالكسر : الكَفءُ والنظيرُ في الشجاعة والحرب ، ويُجمَعُ على : أَقْران . وقد تكررت الحديث مُفْرَدًا ومجموعًا .

\* ومنه حديث ثابت بن قيس « بئس ما عَوَّدْتُم أَقْرانَكُم » أي نُظراءَكُم وأكفءَكُم في القتال .

[ ٥ ] وفي حديث ابن الأَكوع « سأل رسول الله عن الصلاة في القوس والقَرْن ، فقال : صَلِّ في القوس واطْرَحِ القَرْنَ » القَرْنَ بالتحريك : جَعْبَةٌ من جلود تُشَقُّ ويُجَمَلُ فيها النشَاب ، وإنما أَمَرَهُ بِنَزْعِهِ ، لأنه كان من جِلْدِ غَيْرِ ذِكْيٍ ولا مَدْبُوعٍ .

\* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنبل في القَرْنَ » أي مُجْتَمِعُونَ مِثْلَها .

(س) ومنه حديث عُمير بن الحمام « فَأَخْرَجَ تَمْرًا من قَرْنِهِ » أي جَعْبَتِهِ ، ويُجمَعُ على : أَقْرُن ، وأقْران ، كجَبَلٍ وأجْبَلٍ وأجبال .

(س) ومنه الحديث « تَعَاهَدُوا أَقْرانَكُم » أي انظروا هل هي من ذَكِيَّةٍ أو مَيْتَةٍ ، لأجل حَمَلِها في الصلاة .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لرجل : ما مالِكُ ؟ قال : أَقْرُنٌ لِي وآدِمَةٌ في المَنِيئَةِ ، فقال : قَوْمُها وزَكَّها » .

\* وفي حديث سليمان بن يسار « أما أنا فإني لهذه مُقَرِّن » أي مُطِيقٌ قادِرٌ عليها ، يعني ناقته . يقال : أَقْرَنْتُ للشئِ ، فأنا مُقَرِّنٌ : أي أَطاقَهُ وقَوَّيَ عليه .

(١) تسكئة من : ١ ، واللسان (٢) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : « مغلول » .

\* ومنه قوله تعالى « وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » أَي شُهُودُهُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ ، فَإِذَا شَهِدُوا لِلْإِنْسَانِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، وَاحِدُهُمْ : قَارٍ ، وَهُوَ جَمْعُ شَادَ حَيْثُ هُوَ وَصَفَ لِأَدَمِي ذَكَرَ ، كَقَوَارِسَ ، وَنَوَا كِيسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَبْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بَيْنَهُمْ بِمَعْنَى .

\* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فَمَا زَالَ عُمَانُ يَتَقَرَّرَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَّغْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءًا فَاسْتَقَرَّ بَيْنَهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُنَنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكَنَّ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا وُلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ <sup>(١)</sup> » أَي جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ ، يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

\* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَقَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَنَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مُرَّةَ بِنِ شَرَاهِيلَ « أَنَّهُ عَوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجَمْعَةِ فَقَالَ : إِنَّ بِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَرَبَّمَا ارْقُضْ فِي إِزَارِي » أَي يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقْرَى بُسْتَانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ » الْمَقْرَى وَالْمَقْرَاءُ : الْحَوْضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظَنَمَانَ « رَعَوْا قَرِيَانَهُ » أَي بَحَارِي الْمَاءِ . وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسَّ « وَرَوْضَةُ ذَاتِ قَرِيَانٍ » .

\* وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ » هِيَ مَسْكُنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قُرَى . وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَّةِ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تُطَلَّقُ عَلَى الْمُدُنِ .

(١) الذي في الهروي : « وقرى على عيبلته » .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أمّرت <sup>(١)</sup> بقرية تأكل القرى » هي مدينة الرسول عليه السلام . ومعنى أكلها القرى ما يفتتح على أيدي أهلها من المدن ، ويصيبون من غنائمها .

(س) ومنه حديث على « أنه أتى بصب فلم يأكله وقال : إنه قروى » أي من أهل القرى ، يعني إنما يأكله أهل القرى والبوادي والضياع دون أهل المدن .

والقروى : منسوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس : قرى <sup>(٢)</sup>

\* وفي حديث إسلام أبي ذر « وضعت قوله على أقرأ الشعر فليس هو بشعر » أقرأ الشعر : طرأته وأنواعه ، واحداها : قرؤ ، وقرى ، وقرى .  
وذكره الهروي في الهمز ، وقد تقدم .

\* ومنه حديث عتبة بن ربيعة « حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله عليه ، فقالت له قریش : هو شعر . قال : لا ، لأنني عرضته على أقرأ الشعر فليس هو بشعر » .

(س) وفيه « لا ترجع هذه الأمة على قرؤاها » أي على أول أمرها وما كانت عليه .  
ويروى « على قرؤاها » بالمد .

\* وفي حديث أم مَعْبِد « أنها أرسلت إليه بشاة وشفرة ، فقال : اردد الشفرة وهات لي قرؤاً » يعني قدحاً من خشب .

والقرؤ : أسفل النخلة ينقر ويبنذ فيه . وقيل : القرؤ : إناء صغير يردد في الحوائج .

### ﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

﴿ قزح ﴾ ( ٥ ) فيه « لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح من أسماء الشياطين <sup>(٣)</sup> » قيل : سُمي به لتسويبه للناس وتخصينه إليهم المعاصي ، من التزيح : وهو التحسين . وقيل : من القزح ، وهي الطرائق والألوان التي في القوس ، الواحدة : قزحة ، أو من قزح الشيء إذا ارتفع ، كأنه كرهه .

(١) في الهروي : « أموت » . (٢) في الأصل : « قرى » بالياء . وأثبتته بالهمز من القاموس واللسان . غير أنه في اللسان بسكون الراء . (٣) هكذا في الأصل ، والفائق ٢ / ٣٤٢ . وفي ١ : « الشيطان » وفي اللسان : « فإن قزح اسم شيطان » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [ كأنه أحب<sup>(١)</sup> ] أن يقال قوسُ الله ، فيُرفع قَدْرُها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قَرْحٍ وهو يَخْرِشُ بَعِيْرَهُ بِمِخْجَنِهِ » هو القَرْحُ الذي يَقِفُ عنده الإمام بالمزْدَلِفة . ولا ينصرف للعدل والعلوية كعمر ، وكذلك قوس قَرْح ، إلا من جعل قَرْح من الطرائق والألوان فهو جمع قَرْحة .

(هـ) وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلاً ، وضرب الدنيا لمَطْعَمِ ابن آدم مثلاً ، وإن قَرْحَهُ وَمَلْحَهُ » أى تَوَبَّلَهُ ، من القَرْح وهو التابيلُ الذي يُطْرَحُ في القِدْر ، كالكمثون والكزبرة ونحو ذلك . يقال : قَرْحَتُ القِدْرُ إذا تَرَكْتَ فيها الأَبازِيرَ .

والمعنى أن المَطْعَمَ وإن تَكَلَّفَ الإنسان التَّنَوُّقَ في صَنَعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إلى حالٍ يُكْرَهُ وَيُسْتَقْدَرُ ، فكذلك الدنيا المَحْرُوصِ على عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ إلى خَرَابٍ وَإِذْبَارٍ .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ إلى الشجرة المَقْرَحَةِ » هي التي تَسْفَتَتْ شُعْبًا كثيرة . وقد تَقَرَّحَ الشجرُ والنَّبَاتُ .

وقيل : هي شجرة على صورة التين ، لها أغصان قصار في رؤوسها مثل بُرْمَنِ الكلب .

وقيل : أراد بها كلَّ شجرة قَرَحَتِ الكلابُ والسِّبَاعُ بأبواها عليها . يقال : قَرَحَ الكلبُ بِيَوِّله : إذا رَفَعَ إحدى رِجْلَيْهِ وبال .

﴿ قَرْح ﴾ (س) في حديث ابن سلام « قال : قال موسى الجبريل عليهما السلام : هل يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فقال الله : قُلْ له فليأخذ قازوزتين ، أو قارورتين ، وليَقُمْ على الجبل من أول الليل حتى يُصْبِحَ » قال الخطابي : هكذا روى مشكوكا فيه . وقال : القازوزة مشربة كالقاقوزة ، وتُجْمَعُ على : القَوَازِيْرُ والقَوَاقِيْزُ ، وهي دون القرقارة<sup>(٢)</sup> . والقارورة بالراء معروفة .

(هـ) وفيه « إن إبليس لَيَقْرُ القَرْةَ من المشرق فتَبْلُغُ المغرب » أى يَنْبُ الوَثْبَةُ .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بألفاظه في الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) في الأصل : « القرقازة » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .

﴿ قَزَع ﴾ \* في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَةٌ » أى قِطْعَةٌ مِنَ النِّيمِ ، وَجَمْعُهَا : قَزَعٌ .

(٥) ومنه حديث على « فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف » أى قِطْعَ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ وَإِنَّمَا حَصَّ الخريف ؛ لأنه أول الشتاء ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقًا غير مُتْرَاكِمٍ وَلَا مُطْبِقٍ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ .

(٥) ومنه الحديث « أنه نهى عن القَزَعِ » هو أن يُحَلَّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرٌ مَحْلُوقَةٌ ، تَشْبِيهَا بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ قَزَل ﴾ (س) في حديث مجالد بن مسعود « فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ » الْقَزَلُ بِالتَّحْرِيكِ : أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ .

﴿ قَزَم ﴾ (س) فيه « أنه كان يتعوذ من القَزَمِ » وهو اللُّؤْمُ وَالشَّعْثُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وقد تقدّم .

\* وفي حديث على في ذم أهل الشام « جُفَاءً طَعَامٌ عَبِيدٌ أَقْرَامٌ » هو جَمْعُ قَزَمٍ . وَالْقَزَمُ فِي الْأَصْلِ : مَصْدَرٌ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالذِّكْرُ وَالْأُنثَى .

### ﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قَسَب ﴾ (س) في حديث ابن عكيم « أهديتُ إلى عائشة جِرَابًا مِنْ قَسَبِ عَنَبَرٍ » الْقَسَبُ : الشَّدِيدُ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

\* ومنه « قَسَبُ التَّمْرِ » لِيُبْسِهِ .

﴿ قَسَر ﴾ \* في حديث على « مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا » الْاِقْتِسَارُ : اِفْتِمَالٌ ، مِنَ الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْقَلْبَةُ . يُقَالُ : قَسَرَهُ بِقَسْرِهِ قَسْرًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قَسَس ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن لبس القَسِيِّ » هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَحْلُوطٌ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ قَرِيبًا مِنْ تَنْيْسٍ ، يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَكْسِرُهَا .

وقيل : أصل القَسَى : القَزَىُّ بالزاي ، منسوب إلى القَزِّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سيناً .

وقيل : منسوب إلى القَس ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قسَط ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المَقْسِطُ » هو العادل . يقال : أَمْسَطَ يَقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ ، إذا عَدَلَ . وَقَسَطَ يَقْسِطُ فهو قَاسِطٌ إذا جَارَ . فكان الهمزة في « أَمْسَطَ » للسَّلْب ، كما يقال : شَكَا إليه فَأَشْكَاهُ .

( هـ ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » القِسْطُ : الميزان ، سُمِّيَ به من القِسْطِ : العَدْلُ . أراد أن الله يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ميزان أعمال العباد المُرْتَفِعَةِ إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده ، كما يَرْفَعُ الوِزَانَ يده وَيَخْفِضُهَا عند الوزن ، وهو تمثيل لما يُعَدِّدُهُ اللهُ وَيُنزِلُهُ .

وقيل : أراد بالقِسْطِ القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيبُ كُلَّ مَخْلُوقٍ ، وَخَفَضَهُ : تَقَلِيلَهُ ، وَرَفَعَهُ : تَكثِيرَهُ .

( هـ ) وفيه « إذا قَسَمُوا أَمْسَطُوا » أى عَدَلُوا .

\* وفي حديث علي « أَمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمَارِقِينَ » النَّاكِثِينَ : أصحابُ الجمل لأنهم نَكثُوا بِبِعْتِهِمْ . والقَاسِطِينَ : أهلُ صِفِّينَ ؛ لأنهم جَارُوا في حُكْمِهِمْ وَبَغَوْا عَلَيْهِ . والمَارِقِينَ : الخوارج ؛ لأنهم مَرَقُوا من الدِّينِ كما يَمِرُّقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَةِ .

\* وفي الحديث « إن النساء من أسنن السفهاء إلا صاحبة القنيط والسراج » القِنِيطُ : نصف الصاع ، وأصله من القِسْطِ : النَّصِيبِ ، وأراد به هاهنا الإناء الذي تَوَضَّعَتْ فِيهِ ، كأنه أراد إلا التي تَخْدَمُ بَعْلَهَا وتَقُومُ بِأُمُورِهِ في وَضُوءِهِ وسِراجِهِ .

\* ومنه حديث علي « أنه أُجْرِيَ للناس المَدِينِ والقِسْطِينَ » القِسْطَانُ : نَصِيبَانِ من زَيْتٍ كان يَرزُقُهُمَا النَّاسُ .

( س ) وفي حديث أم عطية « لا تَمْسُ طَبِيباً إِلَّا نُبَذَ مِنْ قُسْطٍ وَأَخْفَارٍ » القُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ . وقيل : هو العود . والقُسْطُ : عَقَّارٌ معروفٌ في الأَدْوِيَةِ طَبِيبُ الرِّيحِ ، تَبَخَّرُ بِهِ النَّفْسَاءُ والأَطْفَالُ . وهو أشبه بالحديث ؛ لإضافته إلى الأَخْفَارِ .

﴿ قسطل ﴾ (٥) في خبر وقعة نهالوند « لما التقي المسلمون والفُرس غَشِيَتْهُمْ رِيحٌ قَسْطَلِيَّةٌ » أي كثيرة الغُبَار ، وهي منسوبة إلى القسطل: الغُبَار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قسقس ﴾ [٥] في حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهم فأخاف عليك قَسْقَاسَتَهُ » القَسْقَاسَةُ : المصا ، أي أنه يَضْرِبُهَا بِهَا ، من القَسْقَسَةِ : وهي الحركة والإمراع في المشي .

وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ ، وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ : أي لاحتظ لك في ضحبتيه ، لأنه كثير السفر قليل المقام .

وفي رواية « إني أخاف عليك قَسْقَاسَتَهُ المصا » <sup>(١)</sup> فذَكَرَ المصا تفسيرا للقَسْقَاسَةِ .

وقيل : أراد قَسْقَاسَتَهُ المصا : أي تحزيبك إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالي الحركات .

﴿ قسم ﴾ \* في حديث قراءة الفاتحة « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسميةً لشيءٍ ببعضه . وقد جاءت مُفَسَّرَةً في الحديث . وهذه القِسْمَةُ في المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودُعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إِيَّاكَ نَعْبُدُ » ، ولذلك قال في « وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » : هذه الآية بيني وبين عبدي .

(٥) وفي حديث علي « أَنَا قَسِيمُ النَّارِ » أراد أن الناس فريقان : فريقٌ معي ، فهم على هُدًى ، وفريقٌ عليّ ، فهم على ضلال ، فنصفٌ معي في الجنة ، ونصفٌ عليّ في النار .

وقسيم : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ ، كَأَلْجَلِيسِ وَالسَّمِيرِ . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كلٌّ من قَاتَلَهُ .

(٥) وفيه « إِيَّاكُمْ وَالْقُسَامَةَ » القُسَامَةُ بالضم : ما يأخذُه القَسَامُ من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ السَّمَا سِرَةً رَسْمًا مَرْسُومًا لَا أَجْرًا مَعْلُومًا ، كَتَوَاضُعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئًا مَعِينًا ، وَذَلِكَ حَرَامٌ .

قال الخطابي : ليس في هذا تحريمٌ إِذَا أَخَذَ القَسَامُ أَجْرَتَهُ بِإِذْنِ المَقْسُومِ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ

(١) وهي رواية المروى .

فَيَمَنَ وَلىَ أَمْرَ قَوْمٍ ، فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئاً أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيباً يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفئام من الناس ، فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صنعة القسام . كالجزارة والجزارة ، والبشارة والبشارة .  
\* ومنه حديث وابصة « مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه تملوه رضعاً » جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، والأصل الأول .

\* وفيه « أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم . فقال : ردوا الأيمان على أجالدهم » القسامة بالفتح : اليمين ، كالقسم . وحققتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاتهم دم صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيهم صبي ، ولا امرأة ، ولا تجنون ، ولا عبء ، أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

وقد أقسم يُقسم قسماً وقسامة إذا حلف . وقد جاءت على بناء الغرامة والحالة : لأنها تلزم أهل الموضع الذى يوجد فيه القتل .

\* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب العقل » أى تُوجب الدية لا القود .

\* وفي حديث الحسن « القسامة جاهلية » أى كان أهل الجاهلية يدينون بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أى أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها ، وأن القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

\* وفيه « نحن نازلون بحيف بنى كنانة حيث تقاسموا [ على الكفر ] تقاسموا<sup>(١)</sup> »

(١) تكله من ا ، واللسان .

من القَسَم : اليمين ، أى تحالفوا . يُريد لما تعاهدت قُرَيْش على مُقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم .

\* وفى حديث الفتح « دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرلام ، فقال : قاتلهم الله ، والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط » الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له وقدر ؛ مما لم يقسم ولم يقدر . وهو اشتغال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزويجاً ، أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزرلام وهى القِداح ، وكان على بعضها مكتوب : أمرنى ربى ، وعلى الآخر : نهانى ربى ، وعلى الآخر غُفْل . فإن خرج « أمرنى » مضى لشأنه ، وإن خرج « نهانى » أمستك ، وإن خرج « الغُفْل » عاد ، أجاهلما وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهى . وقد تكرر فى الحديث .

(س ٥) وفى حديث أم معبد « قسيمٌ وسيمٌ » القسامة : الحسن . ورجلٌ مُقسَّم الوجه : أى جميلٌ كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ويقال لِحُرِّ الوجه : قسيمة بكسر السين ، وجمعها قسيمات .

﴿ قسور ﴾ \* فيه ذكر « القسورة » قيل : القسور والقسورة : الرئامة من الصيادين . وقيل : هما الأسد . وقيل : كل شديد .

﴿ قسا ﴾ \* فى خطبة الصديق « فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع » القسي بوزن الشقي : الدرهم الرديء ، والشىء المرذول .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما يسرني دين الذى يأتى العراف بدرهم قسي » .

(٥) وحديثه الآخر « أنه قال لأصحابه : كيف يدرس العلم ؟ قالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما تقسو الدراهم » يقال : قست الدراهم تقسو إذا زافت .

(٥) وحديثه الآخر « أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زيوفاً وقسيانا بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها » هو جمع قسي ، كصبيان وصبي .

(٥) ومنه حديث الشعبي « قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيمة وتأخذها منا طارحة » أى تأتينا بها رديئة ، وتأخذها خالصة منتقاة .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً يتمرّ على جسر جهنم ، فيقول : يارب قسبني ريحها » أى سئمتي ، وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتَنِي الرِّيحُ وقَشَبْتَنِي . والقَشْبُ : الاسم .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية ريح طيب وهو مُحْرِمٌ ، فقال : من قَشَبْنَا ؟ » أرادَ أن رِيحَ الطَّيِّبِ في هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قَشْبٌ ، كما أن رِيحَ النَّعْنَ قَشْبٌ . يقال : ما قَشَبَ بَيْتَهُمْ ! أى ما أَقْدَرَهُ . والقَشْبُ بالفتح : [ خَلَطٌ <sup>(١)</sup> ] السَّمُّ بالطعام .

[ هـ ] وفي حديثه الآخر « أنه قال لبعض بنييه : قَشَبَكَ المَالُ » أى أَفْدَكَ وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

(س) وحديثه الآخر « اغْفِرِ للأقشاب » هى جَمْعُ قَشْبٍ ، يقال : رَجُلٌ قَشْبٌ خَشْبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

\* وفيه « أنه مرّ وعليه قُشْبَانِيَّتَانِ <sup>(٢)</sup> » أى بُرُودَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان . والقَشِيبُ من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قُشْبَانٍ : جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجًا عن القِيَّاسِ ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرْتَضَى <sup>(٣)</sup> ، ولكنه بناء مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ كالأَنْبِجَانِيَّ » .

﴿ قشر ﴾ (هـ) فيه « لعن الله القاشيرة والمقشورة » القاشيرة : التى تُعَالَجُ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْمِرْمَةِ لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، والمَقْشُورَةُ : التى يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، كأنها تَقْشِرُ أَعْلَى الجِلْدِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « فكنيت إذا رأيتُ رجلاً ذا رِوَاءٍ وَذَا قِشْرٍ » القِشْرُ : اللباس .

(س [هـ]) ومنه الحديث « إن المَلَكَ يقولُ لِلصَّيِّئِ المَنْفُوسِ : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ » .

(١) تسكئة من : ا ، واللسان ، والهروى . (٢) رواية الفائق ٣/٣٤٨ : « قُشْبَانِيَّتَانِ » .

(٣) عبارة الفائق : « غيرُ مَرْتَضَى من القول عند علماء الإعراب » .

\* ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجَنِّ « لا أرى عَوْرَةَ ولا قِشْرًا » أى لا أرى منهم عَوْرَةَ مُنْكَشَفَةً ، ولا أرى عليهم ثيابا .

( هـ ) وفى حديث معاذ بن عَفْرَاء « أن عُمرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِحُمْلَةٍ فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرْؤُسَ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عِنَقِ هُوَلَا .<sup>(١)</sup> كَفَبَيْنُ الرَّأْيَ » أَرَادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ : الْحُلَّةَ ، لِأَنَّ الْحُلَّةَ تُوَبَّانُ إِزَارًا وَرِدَاءً .

( س ) وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ « قَرُصٌ بِلَبَنِ قِشْرِي » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِشْرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَسْكُونُ فِي رَأْسِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ : إِلَى الْقِشْرَةِ . وَالْقَاشِرَةُ : وَهِيَ مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ يُرِيدُ لَبَنًا أَدْرَهُ الْمَرْعَى الَّذِي يُذْبِتُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْمَطْرَةِ .

( س ) وفى حديث عمر « إِذَا أَنَا جَرَّ كُنْتُهُ نَارًا لَهُ قِشَارٌ » أَيْ قِشْرٌ . وَالْقِشَارُ : مَا يُقْشَرُ عَنِ الشَّيْءِ الرَّقِيقِ .

﴿ قَشَشَ ﴾ ( س ) فى حديث جعفر الصادق « كُونُوا قِشَّاءَ » هِيَ جَمْعُ قِشَّةٍ ، وَهِيَ الْقِرْدُ . وَقِيلَ : جِرْوُهُ . وَقِيلَ : دُوْبَةٌ تُشْبِهُ الْجَمَلَ .

﴿ قَشَعَ ﴾ ( هـ ) فيه « لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعًا مِنْ أَدَمٍ فَيُنَادِي : يَا عَمَدُ » أَيْ جِلْدًا يَأْبَسُ . وَقِيلَ : نِطْعًا . وَقِيلَ : أَرَادَ الْقَرْبَةَ الْبَالِيَةَ ، وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الْخِيَانَةِ فِي الْغَنِيمَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ .

( هـ ) ومنه حديث سلمة « غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَفَلَّنِي جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشَعٌ لَهَا » قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَشَعِ الْقِرْوَةَ الْخَلْقَ . وَأَخْرَجَهُ الزُّنْخَشَرِيُّ عَنْ سَلْمَةَ .

وأخرجه الهروي عن أبي بكر ، قال : « تَفَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشَعٌ لَهَا » وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ .

( هـ ) وفى حديث أبي هريرة « لَوْ حَدَّثْتَكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي<sup>(٢)</sup> بِالْقَشَعِ » هِيَ جَمْعُ

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتموني » وأثبت ما فى : ١ ، واللسان ، والهروى .

قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشَعَةٍ ، وَهِيَ مَا يُقَشَعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ اللَّدَرِ وَالْحَجَرِ : أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وَبَدَرٍ .

وقيل : القشعة : النخامة التي يفتلها الإنسان من صدره : أَيْ لَبْرَقَمٍ فِي وَجْهِهِ ، اسْتِحْقَافًا بَيْنِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي .

وَيُرْوَى « لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشَعِ » عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشَعِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ : أَيْ جَلَمْتُمُونِي أَحْمَقًا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ أَقَشَعَ ، وَقَشَعْتَهُ الرِّيحُ .

﴿ قَشَمَرٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنْ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أَرْبَدَتْ وَأَقَشَمَرَتْ » أَيْ تَقَبَّصَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَتْ لَهُ هُنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُوْفْيَانَ بِالدَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِأَقَشَمَرَةٍ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَفٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْبَةَ » أَيْ تَارَكَهُ لِلتَّنْظِيفِ وَالْفَسْلِ . وَالْقَشْفُ : يُبْسُ الْعَيْشِ . وَقَدْ قَشَفَ يَقْشِفُ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أَيْ تَارَكَهُ لِلنَّظَافَةِ وَالتَّرَفِّهِ .

﴿ قَشَقَشَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يُقَالُ لِسُورَةٍ : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقَشَتَانِ » أَيْ الْمُبْرَتَانِ مِنَ الذَّفَاقِ وَالشَّرْكَ ، كَمَا يُبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يُقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشَمٌ ﴾ ( هـ ) فِي بَيْعِ الثَّمَارِ « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالَ لَهُ : أَصَابَ الثَّمَرَ الْقَشَامُ » هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَنْتَفِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلْحَاً .

﴿ قَشَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ قَبِيلَةَ « وَمَعَهُ عُسَيْبُ نَخْلَةٍ مَقْشُورٌ » أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يُقَالُ : قَشَوْتُ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَدَّانَ لِيَاءَ مُقَشَّى » أَيْ مَقْشُورٍ . وَاللِّيَاءُ : حَبُّ كَالْحَمَّصِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ يَا كُلُّ لِيَاءَ مُقَشَّى » .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [ هـ ] في صفة صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » الْقَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، وَاحِدَتَهُ : قَصَبَةٌ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٌ : لَوْحٌ .

[ هـ ] وفي حديث خديجة « بَشَّرُ خَدِيجَةٌ بِنَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : لَوْ لَوْهُ جُجُوفٍ وَاسِعٍ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطْنَلَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .

( هـ ) وفي حديث سميد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ <sup>(١)</sup> بَيْنَ الْخَلِيلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تَرُكُزُ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ .

( س ) وفيه « رَأَيْتَ عَمْرُو بْنَ الْحَيِّ يَجْرُ قَصَبَهُ فِي النَّارِ » الْقَصَبُ بِالضَّمِّ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقَصَبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَتْ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِّ قَصَبَهُ فِي النَّارِ » .

( س ) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [ هـ ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . « كَانَ أَبْيَضَ مُقَصِّدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَانَ خَلْقَهُ نَحِيًّا بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

\* وَفِيهِ « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّغُوا » أَي عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَتَكَرَّرَ لَهُ لِتَأْكِيدِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « سَابِقٌ » .

\* ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْداً وخطبته قَصْداً » .  
\* والحديث الآخر « عليكم هَدْياً قاصِداً » أى طريقاً مُعتدلاً .  
\* والحديث الآخر « ما طال مُقتصد<sup>(١)</sup> ولا يَمِيل » أى ما افتقر من لا يُسْرِف في الإنفاق ولا يَفْتَر .

\* وفي حديث علي « وأقصدت بأُسْمِها » أقصدتُ الرُّجُل : إذا طَمَنْتَهُ أو رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، فلم تُخْطِ مَقَاتِلَهُ ، فهو مُقَصِّد .

\* ومنه شعر حميد بن ثور :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقَصِّداً    إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

(٥) وفيه « كانت المداعسة بالرَّمَّاحِ حَتَّى تَقْصِدَتْ » أى تَكَسَّرَتْ وصارت رِقَصْداً :

أى قَطْماً .

﴿ قصر ﴾ (٥) فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ<sup>(٢)</sup> به ، ومن لم يكن فَلْيَجْعَلْ له بها أصلاً وَلَوْ قَصْرَةً » القَصْرَةُ بِالْفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : أصلُ الشَّجَرَةِ ، وَجَمْعُهَا قَصْرٌ ، أَرَادَ : فَلْيَتَّخِذْ لَهَا وَلَوْ نَخْلَةً وَاحِدَةً .

وَالْقَصْرَةُ أَيْضاً : الْعُنُقُ وَأَصْلُ الرَّقِيبَةِ .

\* ومنه حديث سلمان « قال لأبي سفيان وقد مرَّ به : لقد كان في قَصْرَةٍ هذا مواضعٌ لسيوف المسلمين » وذلك قبل أن يُسَلِّمَ ، فإنهم كانوا حِرَاصاً على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

\* ومنه حديث أبي ریحانة « إني لأجدُ في بعض ما نزل من السُّكُتِ : الْأَقْبِلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ ، صاحبُ الْعِرَاقَيْنِ ، مُبَدِّلُ السَّنَةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيَلُّهُ لَمْ يَمُوتْ وَبَلُّهُ لَمْ يَمُوتْ » .

[٥] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] <sup>(٣)</sup> « إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ » <sup>(٤)</sup> هو

(١) في الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « فليستمسك » والمثبت من : ا ، واللسان ، والمروى .

(٣) من ا (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد

والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٦٢/١٩ .

بالتحريك قال: « كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لِلسَّاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقْلٍ وَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ » يريدُ قَصْرَ النَّخْلِ، وهو مَا غَلِظَ مِنْ أَسْفَلِهَا، أَوْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا قَصْرَةٌ .

(٥) وفيه « مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِرْ أَحَدًا ، بِقَصْرِهِ <sup>(١)</sup> إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتَهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا - أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتَهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » يقال: قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: أَيْ حَسْبُكَ، وَكِفَايَتُكَ، وَغَايَتُكَ . وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ، وَقُصَارُكَ . وهو من معنى الْقَصْرِ: الْحَبْسِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَّغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ .

والباء زائدة دَخَلَتْ عَلَى الْمَبْتَدَأِ دَخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ: بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ .  
و « جُمُعَتَهُ » مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاذُ « فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي يَدَيْهِ » أَيْ مَا حَبَسَهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ ثَمَامَةَ « فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا، يُقَالُ: قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَالزَّمْتَهَا إِيَّاهُ .  
وَقِيلَ: أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَبَةً، مِنْ الْقَسْرِ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا، وَهِيَ يَتَّبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ السُّلَامِ .

\* وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « وَلَيَقْصُرَنَّ <sup>(٢)</sup> عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا » .

\* وَحَدِيثُ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ « إِنَّا مَعَشَرَةَ النِّسَاءِ مَخْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ » .

\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدِ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيْ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ .

\* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَصِيرَ الرِّجَالِ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيْ حَبَسُوا وَمُنِعُوا

عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرِ مَنْ أَرْبَعٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدِ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَمَاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا

جَزَّاهُ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتَلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسَدِيَّةِ « تَزَلَّتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ » الْقُصْرَى:

تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَطُّوْلَى: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: « قَقْصُرُهُ » . (٢) فِي اللَّسَانِ: « وَلَتَقْصُرَنَّ » .

أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحَمْلَ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ » أى جِئْتَ بِالخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرَبِيَّةً ، يَعْنِي قَلَّتْ الخُطْبَةُ وَأَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ .

\* ومنه حديث السهو « أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النِّقْصِ .

\* ومنه الحديث « قَاتَ لِعُمَرَ : إِقْصَارَ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ، لُغَةً شَاذَةٌ فِي قِصَرِ .

\* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

( س ) وفي حديث عَلْقَمَةَ « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أَيْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْهُ هُوَ فَوْقَهُ .

( هـ ) وفي حديث المزارعة « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقِصَارَةَ » الْقِصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي السُّنْبُلِ مِمَّا لَا يَتَخَاَصُّ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقِصْرِيَّ ، بِوَزْنِ الْقَبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قصص ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الرُّوْيَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ » يُقَالُ : قِصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَاهَا قِصًّا . وَالْقِصُّ : الْبَيَانُ . وَالْقِصَصُ بِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَأَلْفَاظَهَا .

( س ) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَلٌ » أَيْ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخَيِّرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسُبًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَلًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْثِيرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًّا يَرَأَى النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أراد الخُطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يُلَوِّهونها في الأول ، ويمعِّطون الناس فيها ، ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ ينتظرُ المقتَّ » لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل لما قسوا هلكوا » وفي رواية « لما هلكوا

قسوا » أي اتكفوا على القول وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هلكوا بترك العمل أخذوا إلى القصص .

(س) وفي حديث المبعث « أتاني آتٍ فقدَّ من قصي إلى شعرتي » القصُّ والقصصُ : عظم الصدر المعرَّوز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه .

(س) ومنه حديث عطاء « كره أن تذبج الشاة من قصها » .

\* وحديث صفوان بن محرز « كان يبكي حتى يرى أنه قد اندقَّ قصص<sup>(١)</sup> روره » .

(س) وفي حديث جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص

الشعر » هو بالفتح والكسر : مُنتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالقص . وقيل : هو مُنتهى منبته من مقدمه .

(هـ) ومنه حديث سلمان « ورأيتُه مقصصاً » هو الذي له جمة . وكلُّ خُصلة من

الشعر : قصَّة .

\* ومنه حديث أنس « وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنانٍ أو قصتان » .

\* ومنه حديث معاوية « تناول قصَّة من شعر كانت في يدِ حرمي » .

(هـ) وفيه « قصَّ الله بها خطاياها » أي نقص وأخذ .

(هـ) وفيه « أنه نهي عن تقصيص القبور » هو بناؤها بالقصَّة ، وهي الجصُّ .

(هـ) وفي حديث عائشة « لا تغتسلن من الحيض حتى ترين القصة البيضاء » هو أن

تخرج القطننة أو الخرقة التي تحمسي بها الحائض كأنها قصَّة بيضاء لا يخالطها صفرة .

وقيل : القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله .

\* ومنه حديث زينب « يا قصَّة على ملحودة » شَبَّهت أجسامهم بالقبور المتخذة من

(١) يروى : « قضيض » وسيجيء .

الجِص ، وأَنْفُسُهُمْ بِحَيْفِ الْمَوْتَى التي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ .

\* ومنه حديث أبي بكر « أنه خرج زَمَنَ الرِّدَّةِ إلى ذِي الْقِصَّةِ » هي بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كَانَ<sup>(١)</sup> بِهِ جِصًّا ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَهُوَ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الرِّدَّةِ .

\* وفي حديث غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ « فَتَقْضَى بِرَيْقِهَا » أي تَعَضُّ مَوْضِعَهُ مِنَ الثُّوبِ بِأَسْنَانِهَا وَرَيْقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ : الْقَطْعُ ، أَوْ تَتَّبِعُ الْأَثَرَ . يُقَالُ : قَصَّ الْأَثَرَ وَأَقْتَصَّ إِذَا تَدَبَّعَهُ .

\* ومنه الحديث « فَجَاءَ وَأَقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ » .

\* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ » .

\* وفي حديث عمر « رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ » يُقَالُ : أَقَصَّهُ الْحَاكِمُ يُقِصُّهُ إِذَا مَكَّنَّهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ ؛ مِنْ قَتَلَ ، أَوْ قَطَعَ ، أَوْ ضَرَبَ أَوْ جَرَحَ . وَالْقِصَاصُ : الْأَسْمُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَتَى بَشَارِبٍ فَقَالَ لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْحَذَّ ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرَبْتَهُ ؟ قَالَ : سِتِينَ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَقِصِّ مِنْهُ بِمِثْرِينَ » أي اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّتِي ضَرَبْتَهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعِوَضًا عَنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَقِيلًا وَمَصْدَرًا .

﴿ قِصَع ﴾ (هـ) فِيهِ « حَطَبُهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْضَعُ بِجِرَّتِهَا » أَرَادَ شِدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ بِمِضِ الْأَسْنَانِ عَلَى الْبَعْضِ .

وقيل : قَصَعُ الْجِرَّةِ : خُرُوجُهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى السِّدْقِ وَمُتَابَعَةُ بِمِضِهَا بَعْضًا . وَإِنَّمَا تَفْعَلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً ، وَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا لَمْ تُخْرِجْهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ تَقْضِيعِ الْبِرْبُوعِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تَرَابَ قَاصِعَائِهِ ، وَهُوَ جُحْرُهُ .

(س) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَائِشَةَ « مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثُوبٌ وَاحِدٌ تَحْيِضُ فِيهِ ، فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَانَ » . وَفِي اللِّسَانِ : « كَانَ بِهِ حَصَى » وَهِيَ أَثْبَتُهُ مِنْ : ١ .

أصابه شيء من دم قالت بريقها فقَصَّته « أي مَضَمَّتْه ودَلَكْتَه بظفرها .

ويروي « مَصَمَّتَه » بالميم . وسيجي .

(هـ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تُقَصَّعَ الْعَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ » أي تُقْتَل . والقَصْعُ : الدَّلْكُ بالظفر .

وإنما حَصَّنَ النَّوَاةَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ (١) .

\* وفي حديث مجاهد « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَقَصَّعَهُ اللَّهُ قَصْعَةً

فَاطْمَأَنَّ » أي دَفَعَهُ وَكَسَّرَهُ .

\* ومنه « قَصَّعَ عَطَشَهُ » إِذَا كَسَّرَهُ بِالرَّيِّ .

\* وفي حديث الزُّبَيْرِ بْنِ « أَبْفَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمْرَةَ » هُوَ تَصْفِيرُ الْأَقْيَصِ ،

وهو الْقَصِيرُ الْقَلْفَةُ ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمْرَتِهِ بِإِدْيَاءٍ . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ . وسيجي (٢) .

﴿ قَصَف ﴾ (هـ) فيه « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطُ الْقَاصِفِينَ (٣) » هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ : الْكَسْرُ وَالِدَّفْعُ الشَّدِيدُ لِفَرَّاطِ الزَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَّمَ إِلَى

الْجَنَّةِ ، وَهِيَ عَلَى أَثَرِهِمْ ، بِدَارًا مُتَدَافِعِينَ وَمُزْدَحِمِينَ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا يُهَيَّئُ مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي »

يَعْنِي اسْتِنْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبَلِّغَ أَنَا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ

الْمُشْفَعِينَ ؛ لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْضُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهِمِ آثَرُهُ عِنْدَهُ مِنْ نَيْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ ،

لِفَرَّاطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

\* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ

وَأَبْنَاؤُهُمْ » أَي يَزْدَحِمُونَ .

(س) ومنه حديث اليهودي « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ

(١) الذي في المروى : « يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا

قوت الدواجن » . (٢) في مادة (قص) .

(٣) في المروى واللسان والدر النثير : « فَرَّاطٌ لِقَاصِفِينَ » وَقَدْ أَشَارَ السُّيُوطِيُّ إِلَى الرَّوَابِئِيِّ .

وانظر ما سبق ص ٤٣٤ من الجزء الثالث .

ابْنِي قَيْلَةَ<sup>(٤)</sup> يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيَّبْتَنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَفْنَ عَلَى الْأَمَمِ » أى ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأَمَمِ ، وَقَصَّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا أَرْدَحَتْ بِتَقَابُعِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا « وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاءَ » أَيْ كَسَرُوا .

\* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَاتَمَّتْ إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » أَيْ صَوْتٌ هَائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « رَعَدٌ قَاصِفٌ » أَيْ شَدِيدٌ مُثْلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ قِصَلٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أُغْمِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا قِصَلٌ الْقِصَلُ ؟ » هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الصَّادِ : اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ قِصَمٌ ﴾ \* فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَيْسَ فِيهَا قِصَمٌ وَلَا قِصَمٌ » الْقِصَمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْفَاءِ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاءَ » وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وَفِيهِ « اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ مِنْهُ وَانْشَقَّ إِذَا اسْتَيْكَبَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

(هـ) وَفِيهِ « فَاتَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » بِمَعْنَى الشَّمْسِ .

الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَسْرَةٌ ، مِنْ الْقِصَمِ : الْكَسْرِ .

﴿ قِصَاً ﴾ (س) فِيهِ « لِلسَّلْمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَامُهُمْ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ » أَيْ أَبْدَانَهُمْ . وَذَلِكَ فِي الْفَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ، فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّى لَهَا ، وَرُدُّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهَا وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ رَدَّهَا لِلْسَّرَايَا وَظَهَرَ بِرَجْعِهِمْ إِلَيْهِمْ .

(٤) فِي ١ : « أَبْنَاءُ قَيْلَةَ » .

[ ٥ ] ومنه حديث وَحْشَى قَاتِلِ حِمَزَةَ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتُهَا » أَيْ صِرْتُ فِي أَقْصَاهَا وَهُوَ غَايَتُهَا ، وَالْقَصْوُ : الْبُعْدُ . وَالْأَقْصَى : الْأَبْعَدُ .

\* وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ حَطَبٌ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءُ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَصْوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّبِيعَ فَهُوَ قَصْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ صَلَمٌ . يُقَالُ : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فَهُوَ مَقْصُوفٌ ، وَالنَّاقَةُ قَصْوَاءٌ . وَلَا يُقَالُ بَعِيرٌ أَقْصَى .  
وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْوَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبًا لَهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى « الْعَضْبَاءُ » ، وَنَاقَةٌ تُسَمَّى « الْجَدْعَاءُ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « صَلَمَاءُ » ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مُخْضَرَمَةٌ » هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةً ، فَسَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا تَحْتَمِلُ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءةٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَصْوَاءُ » وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ « الْعَضْبَاءُ » . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « الْجَدْعَاءُ » فَهَذَا يُعَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَضِيَّةَ وَاحِدَةً .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءُ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ » .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّادَّةَ » الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفِرَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَنْسَاطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ الشُّنَّةِ .

﴿ باب القاف مع الضاد ﴾

﴿ قضا ﴾ ( هـ ) في حديث الملائنة « إن جاءت به قِضَى العَيْن فهو لهلال » أى فإيد العين . يقال : قِضَى الثَّوْبُ يَقْضًا فهو قِضَى ، مِثْلُ حَذِرَ ، يَحْذِرُ فهو حَذِرٌ ؛ إِذَا تَفَزَّرَ وَتَشَقَّقَ ؛ وَتَقَضَّ الثَّوْبُ مِثْلَهُ .

﴿ قضب ﴾ ( هـ ) في حديث عائشة رضى الله عنها « رأت ثوبًا مُصَلَّبًا فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوبٍ قَضَبَهُ » أى قَطَعَهُ . والقَضْبُ : القَطْعُ . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي مقتل الحسين رضى الله عنه « فجعل ابن زياد يقرع فمه بقَضِيبٍ » أراد بالقَضِيبِ : السِّيفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ . وقيل : أراد العُودَ .

﴿ قضض ﴾ \* فيه « يُؤْتَى بالدنيا بقَضًا وقَضِيبًا » أى بكل ما فيها ، من قوم : جاءوا بقَضِهِم وقَضِيبِهِم : إِذَا جَاءُوا مُجْتَمِعِينَ ، يَنْقُضُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، من قولهم : قَضَضْنَا عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ نَقُضُهَا قَضًا .

وتلخيصه أن القَضَّ وَضِعَ مَوْضِعَ القَاضِ ، كزَوْرٌ وَصَوْمٌ ، في زائرٍ وَصَائِمٍ . والقَضِيبُ : مَوْضِعُ المَقْضُوسِ ؛ لأنَّ الأَوَّلَ لِقَدَمِهِ وَحَمَلَهُ الآخِرَ عَلَى اللِّحَاقِ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَقْضُهُ عَلَى نَفْسِهِ . فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ وَلاَحِقِهِمْ : أى بأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ .

وَالْخَصُّ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : إنَّ القَضَّ : الحَصَى الكِبَارُ ، والقَضِيبُ : الحَصَى الصَّغِيرُ ؛ أى جَاءُوا بِالكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .

\* ومنه الحديث الآخر « دخلت الجنة أمة بقَضًا وقَضِيبًا » .

[ هـ ] ومنه حديث أبي الدَّحْدَاحِ :

\* وَارْتَحَلِي بِالقَضِّ وَالأَوْلَادِ<sup>(١)</sup> \*

أى بِالأَتْبَاعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكَ .

(١) في المروى : « فارتحلى » .

(س) وفي حديث صفوان بن محرز «كان إذا قرأ هذه الآية «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» بكى حتى يرى لقد انقذ قضيض زوره» هكذا روى .

قال القتيبي : هو عندى خطأ من بعض النقلة ، وأراه «قصص زوره» وهو وسط الصدر . وقد تقدم ، ويحتمل إن صححت الرواية : أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الخصى .

[ ٥ ] وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة « فأخذ ابن مطيع المعتلة فقتل ناحية من الرئبض فأقضه » أى جملة قضاضاً . والقضض : الخصى الصغار ، جمع قضضة ، بالكسر والفتح .

(س) وفي حديث هوازن «فاقتض الإداوة» أى فتح رأسها ، من اقتضاض البكر . ويروى بالفاء . وقد تقدم .

﴿ قضض ﴾ (٥) فى حديث مانع الزكاة «يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ [يوم القيامة]»<sup>(١)</sup> شجاعاً فيلقمه يده فيقضضها» أى يكسرها . ومنه : أسد قضضاً : إذا كان يحطم فرسته .

(٥) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطل علينا يهودى فقامت إليه فضربت رأسه بالسيف ، ثم رميت به عليهم ، فتقضضوا » أى انكسروا وتفرقوا .

﴿ قضم ﴾ (٥) فى حديث الزهرى « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى السُّب والقضم » هى الجلود البيض ، واحدها : قضيم ، ويجمع على : قضم أيضاً ، بفتحتين ، كأديم وأدم .

\* ومنه الحديث « أنه دخل على عائشة وهى تلعب ببيت مقضمة » هى لعبة تتخذ من جلود بيض . ويقال لها : بنت قضامة<sup>(٢)</sup> بالضم والتشديد .

(س) وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « ابنوا شديدا ، وأملوا بميذا ، واخضموا فنقضم »<sup>(٣)</sup> القضم : الأكل بأطراف الأسنان .

\* ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه « تأكلون خضماً وأنا كل قضماً » .

(١) زيادة من الهروى . وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثانى .

(٢) حكى فى اللسان عن ابن برى « بضم القاف غير مصروف » .

(٣) فى اللسان : « فإننا سنقضم » .

\* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَمَضَمْتَهُ وَطَيَّبَتْهُ » أى مَضَمْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّنَتْهُ .

\* ومنه حديث على رضی الله عنه « كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ : أَحْذَرُوا الْحَطَمَ ، أَحْذَرُوا الْقَضْمَ » أى الذى يَقْضِي النَّاسَ فِيهِمْ لِكَلِمَتِهِ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضا : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

\* وقد تكرر فى الحديث ذكر « القضا » . وأصله : القَطْعُ والفَصْلُ . يقال : قَضَى يَقْضِي قِضًا قِضًا فهو قاضٍ ؛ إذا حكم وفصل . وقضاة الشيء : إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزهرى : القضا فى اللغة على وجوه ، مَرَّجِعُهَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ . وكلُّ مَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أَوْ أَتَمَّ ، أَوْ خُتِمَ ، أَوْ أَدَّى ، أَوْ أُوجِبَ ، أَوْ أُعْلِمَ ، أَوْ أُنْفِذَ ، أَوْ أُنْفِىَ . فقد قُضِيَ . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

\* ومنه « القضا المقرن بالقدَر » والمراد بالقدَر : التقدير ، وبالقضا : الخلق ، كقوله تعالى : « قَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضا والقدَر أمران مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ وَهُوَ الْقَدَرُ ، وَالْآخَرَ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَتَقْضِيَهُ .

وفيه ذِكْرُ « دَارِ الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ » قيل : هى دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هى دار كانت لعمر بن الخطاب ؛ بيعت بعد وفاته فى دَبْنِهِ ، ثُمَّ صَارَتْ لِيُرْوَانَ وَكَانَ أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْ هَاهُنَا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

### ﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ » بمعنى حَسْبُ ، وَتَسْكَرُهَا لِلتَّأْكِيدِ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الطَّاءِ مَخْفَفَةٌ .

ورواه بعضهم « فتقول : قَطْنِي قَطْنِي » أى حَسْبِي .

\* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَتَحَامَلْ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي » .

(س) وفي حديث أبي « وسأل زِرَّ بن حُبَيْشٍ عن عددِ سورة الأحزاب فقال : إمَّا ثلاثًا وسبعين ، أو أربعًا وسبعين فقال : أَقْطُ؟ » بألف الاستفهام : أى أَحَسَب؟ \* ومنه حديث حيوة بن شريح « لَقِيتُ عُقْبَةَ بنِ مَسْلَمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلِّغْنِي أَنْكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ العاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقْطُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ » .

﴿ قطب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ » أى قَبِضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُثْقَلُ .

(س) ومنه حديث العباس « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنا بِوَجْهِهِ قَاطِبَةً » أى مُقْطِبَةً ، وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبَ الْحَقِيقَةَ .

\* ومنه حديث المغيرة « دَائِمَةُ الْقُطُوبِ » أى الْعَبُوسِ . يُقَالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث فاطمة « وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى » هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بنِ خَدِيجٍ - وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي تَنَدُوتِهِ - إِنْ شِئْتَ زَرَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكَتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْكَ شَهِيدٌ » الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

(س) ومنه الحديث « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا » .

\* وفي حديث عائشة « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً » أى جَمِيعَهُمْ ، هَكَذَا يُقَالُ نَكَرَةً مَنْصُوبَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ قَطْر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّعًا بِشَوْبِ قَطْرِي » هو ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ حُمْرَةٌ ، وَلَهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الْخَشُونَةِ .

وقيل : هِيَ حُلَلٌ جِيَادٌ تُحْمَلُ مِنَ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

وقال الأزهرى : فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ قَرِيبَةً يُقَالُ لَهَا : قَطْرٌ ، وَأَحْسَبُ النَّيَابَ الْقَطْرِيَّةَ نُسِبَتْ إِلَيْهَا ، فَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنِّسْبَةِ وَخَفُّوا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَ أَيُّمَنُ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قَطْرِيٌّ يُؤَمِّنُ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « فَذَفَرْتُ نَقْدَةً فَقَطَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرِقَ » أَيْ أَلْقَيْتُهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قَطْرِيهِ : أَيْ شِقِيئِهِ . يُقَالُ : طَعَمَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَالنَّقْدُ : صِفَارُ النَّعَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَمَا أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا يُعْجِبُنِيكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قَطْرِيهِ يَقَعُ <sup>(١)</sup> » أَيْ عَلَى أَيْ جَنَّبِيهِ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَضَمَّ قَطْرِيهِ » أَيْ جَمَعَ جَانِبِيهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطْرَ » هُوَ - بَفَتْحَتَيْنِ - أَنْ يَزِينَ جُلَّةً مِنَ التَّمْرِ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَمَخْوَمَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِينُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطِرَةُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي مَالِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُرْأَفًا ، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . يُقَالُ : أَقَطَّرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارَةَ « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ » الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقِي ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قَطْرَب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا أَعْرِفَنَّ <sup>(٢)</sup> أَحَدَكُمْ حَبِيْفَةَ لَيْلِي قَطْرَبًا »

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَع » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا أَعْرِفَنَّ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٢/٣٦٠ .

نَهَارُ « الْقَطْرُبُ : دُوبِيَّةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ بِسْمَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى كَانَ كَالَّذِي نَعَبًا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالجَلِيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ <sup>(١)</sup> .

﴿ قَطَطُ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجَمْعُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجَمْعُودَةُ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَالَ قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا » أَيَّ قَطْعِهِ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقَطُوطِ بِأَسَا إِذَا خَرَجَتْ » الْقَطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصِّكَّةُ يُكْتَبُ لِلإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَالِ ، وَيَبْعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَعُ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنْ رَجَلَا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ » أَيَّ ثِيَابٍ قِصَارٍ ، لِأَنَّهَا قَطِعَتْ عَنِ بُلُوغِ التَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمَقْطَعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُنْحَاطُ مِنْ قِمِيصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يَقْطَعُ مِنْهَا كَالأُزْرِ وَالأُرْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

( ٥ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الصُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ <sup>(٢)</sup> الظَّلَالُ » أَيَّ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُمْتَدَّةً ، فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتْ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

( ٥ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَحُلَّتُهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الذي في اللسان : « كالجليفة لا يتحرك » . (٢) في المروى : « انقطعت » .

وقيل : الْمُقَطَّعَاتُ لا واحد لها ، فلا يقال للجُبَّةِ القَصِيرَةِ مُقَطَّعَةٌ ، ولا للقَمِيصِ مُقَطَّعٌ ، وإنما يقال لجُمْلَةِ الثِيَابِ القِصَارِ مُقَطَّعَاتٌ ، والواحد ثَوْبٌ .

( ٥ ) وفيه « نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشَّنْفِ ونحو ذلك ، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والخِيَلَاءِ والسَّكْبَرِ . واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة .

ويُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ رَبَّمَا يَخْلُجُ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ قِيَّاتِمٌ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

( ٥ ) وفي حديث أبي بصير بن حمَّال « أَنَّهُ اسْتَقَطَّعَهُ الْمَلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبٍ » أَيْ سَأَلَهُ أَنْ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ قِطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبْدُّ بِهِ وَيَنْفَرِدُ . وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكًا وَغَيْرَ تَمْلِيكٍ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوْرَ » أَيْ أَنْزَلَهُمْ فِي دُوْرِ الْأَنْصَارِ . \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَقْطَعَ الرَّزْبِيرَ نَحْلًا » يُشَبَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخَمْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرُ الْعَيْنِ حَاضِرُ النَّفْعِ ، فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ الدُّوْرَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانَ أَوْ مُقَطَّعِينَ » بَفَتْحِ الطَّاءِ ، وَيُرْوَى « مُقَطَّعِينَ » ؛ لِأَنَّ الْجُنْدَ لَا يَخْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْيَمِينِ « أَوْ يَقْطِطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » أَيْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكًا ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَخَشِينَا أَنْ يَقْطِطِعَ دُونََنَا » أَيْ يُؤْخِذَ وَيُنْفَرِدَ بِهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْطَطْنَاكُمْ » .

\* وَفِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطِطِعَ بَعْشًا » أَيْ يُفْرِدُ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي الْفِرَاقِ وَيُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ .

\* وَفِي حَدِيثِ صَلَةِ الرَّحِمِ « هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » الْقَطِيعَةُ : الْهَجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرَابِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَةِ الرَّحِمِ .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ليس فيكم من تقطعُ دونه<sup>(١)</sup> الأُغناقُ مثل<sup>(٢)</sup> أبي بكر» أى ليس فيكم [أحد<sup>(٣)</sup>] سابقٌ إلى الخيرات ، تقطعُ أغاناقُ مسابقيه حتى لا يلحقه أحدٌ مثل أبي بكر رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعت أغاناق الخيل عليه فلم تلحقه .

\* ومنه حديث أبي ذر<sup>(٤)</sup> رضى الله عنه « فإذا هي يُقطع<sup>(٥)</sup> دونها السراب » أى تُسرع إسرعا<sup>(٦)</sup> كثيراً تقدّمت به وفاتت ، حتى إن السراب يُظهر دونها : أى من ورائها لبعدها في السبِّ .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قطع » القطع : انقطاع النفس وضيقه .

(٥) وفيه « كانت يهود قومًا لم يمارّوا لا تُصيَّبها قطعةٌ » أى عطشٌ بانقطاع الماء عنها . يقال : أصابت الناسَ قطعةٌ : أى ذهبت مياه ركايام .

\* وفيه « إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم » قطعُ الليل : طائفةٌ منه ، وقطعةٌ . ويجمع القطعة : قطع . أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لشأنها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنى « فجاء وهو على القطع فنفضه<sup>(٧)</sup> » القطع بالكسر : طنفسة تكون تحت الرجل على كتفي البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية : أقطعوا عني لسانه » أى أعطوه وأرضوه حتى يسكت ، فكفى باللسان عن الكلام .

\* ومنه الحديث « أتاه رجلٌ فقال : إني شاعر فقال : يا بلال أقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً .

(١) في اللسان ، والتاج والفاائق ٢/٣٥٩ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تكلمة من اللسان تقلا عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا في الأصل واللسان . والذي في ا وتاج العروس : « أبو رزين » .

(٥) في ا « تقطع » . (٦) في ا « أى تسرعُ دونها إسرعا » .

(٧) رواية المروى : « ينفضه » .

قال الخطابي: يُشبه أن يكون هذا بمن له حق في بيت المال، كابن السبيل وغيره، فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه، أو لحاجته، لا لشعره.

(س) وفيه «أن سارقاً سرق فقطيع، فكان يسرق بقطيعته» القطعة، بفتحيتين: الموضع المقطوع من اليد، وقد نضم القاف وتُسكن الطاء.

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس «يقذفون فيه من القطيعاء» هو نوع من التمر. وقيل: هو البسر قبل أن يدرك.

﴿قطف﴾ \* في حديث جابر «فبينما أنا على جملي أسير، وكان جملي فيه قِطاف» وفي رواية «على جملي لي قِطوف» القِطاف: تقارب الخطو في سرعة، من القِطَف: وهو القِطْع. وقد قِطَفَ يَقِطِفُ قِطْفًا وقِطَافًا. والقِطُوف: فعول منه.

(هـ) ومنه الحديث «أنه ركب على فرس لأبي طلحة يَقِطِفُ» وفي رواية «قِطُوف». \* ومنه الحديث «أقطفُ القوم دابةً أميرهم»<sup>(١)</sup> أي أنهم يسرون بسير دابته، فيتبعونه كما يتبع الأمير.

(هـ) وفيه «يجتمع النَّفَرُ على القِطْفِ فيشبعهم» القِطْفُ بالكسر: العُنْفُود، وهو اسم لكل ما يقطف، كالذَّبْحِ والطَّحْنِ. وقد تكرر ذكره في الحديث، ويجمع على قِطَاف وقِطُوف، وأكثر المحدثين يرؤونه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر.

\* ومنه حديث الحجاج «أرى رؤوساً قد أينمت وحان قِطَافها» قال الأزهرى: القِطَاف: اسم وقت القِطْفِ، وذَكَرَ حديث الحجاج. ثم قال: والقِطَاف بالفتح جائز عند الكسائي. ويجوز أن يكون القِطَاف مصدرًا.

(س) وفيه «يقذفون فيه من القِطِيفِ» وفي رواية «تدبفون فيه من القِطِيفِ» القِطِيف: المَقْطُوف من التمر، فَمِيل بمعنى مفعول.

(س) وفيه «تيس عبد القِطِيفة» هي كساء له شمل: أي الذي يعمل لها ويهتَمُّ بتحصيلها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(١) في اللسان: «أقطفُ القوم دابةً أميرهم».

﴿ قطن ﴾ (٥) في حديث المولد « قالت أمه لما حملت به : والله ما وجدته في قطن ولا ثنة » القطن : أسفل الظهر ، والثنة : أسفل البطن .

(س) ومنه حديث سطيح :

\* حتى أتى عارى الجأحيء والقطن \*

وقيل : الصواب « قطن » بكسر الطاء ، جمع قطنة ، وهي ما بين الفخذين .

(٥) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من الجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار »

أى خازنها وخادمتها : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها ، من قطن في المكان إذا لزمه .

ويروى بفتح الطاء جمع قاطن ، كخادم وخادم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ،

كفراط وفارط .

\* ومنه حديث الإفاضة « نحن قطين الله » أى سُكَّان حرمه . والقطين : جمع قاطن ،

كالتطآن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قطين بيت الله وحرمه . وقد يجيء القطين

بمعنى قاطن ، للمبالغة .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة :

\* فإني قطين البيت عند المشاعر \*

\* وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ من القطينية المُشَرَّ » هى بالكسر والتشديد : واحدة

القطناني ، كالمَدَس والحمص ، والأوبياء ونحوها .

﴿ قطا ﴾ \* فيه « كأتى أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحْرِمًا بين قَطَوا نَيْتَيْنِ »

القَطَوا نَيْتة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري في المُعتَلِّ . وقال : « كساء قَطَوا نِيَّ » (١) .

(٥) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتاني سلمان الفارسي يُسَلِّمُ عليَّ ، وعليه

عباءة قَطَوا نِيَّة » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .

﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ تعبر ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً قال : يارسول الله من أهل النار ؟ قال : كلُّ شديدٍ قَمَبَرِيّ ، قيل : وما القَمَبَرِيّ ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العَشِيرَة ، الشديد على الصاحب » قال المروى : سألتُ عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه .

وقال الزنخشري : أرى أنه قلبُ عَبَقَرِيّ . يقال : رجلٌ عَبَقَرِيّ ، وظلمُ عَبَقَرِيّ : شديدٌ فاحشٌ . والقلب في كلامهم كثير <sup>(١)</sup> .

﴿ قعد ﴾ (٥) فيه « أنه نهي أن يُقعد على القبر » قيل : أراد القعود لِقضاء الحاجة من الحدّث .

وقيل : أراد للإحداد والحزن ، وهو أن يُلازمه ولا يترجّع عنه .

وقيل : أراد به احترام الميت ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تهاوناً بالميت والموت .

وروي أنه رأى رجلاً مُتسكئاً على قبر فقال : « لا تؤذ صاحبَ القبر » .

(٥) وفي حديث الحدود « أتى بامرأة قد زنت ، فقال : بمن ؟ قالت : من المُقعد الذي في

حائط سعد » المُقعد : الذي لا يقدر على القيام ؛ لزمانة به ، كأنه قد ألزم القعود .

وقيل : هو من القعود ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض .

\* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يمتنع ذلك أن يكون أكيه وشريبه وقعيده » القعيد :

الذي يُصاحبك في قعودك ، قَعِيل بمعنى مُفَاعِل .

\* وفي حديث أسماء الأشمليّة « إننا معاشر <sup>(٢)</sup> النساء محصورات مقصورات ، قواعيد

ببوتكم ، وحوامل أولادكم » القواعيد : جمع قاعد ، وهي المرأة الكبيرة المُسننة ، هكذا يقال

بغير هاء : أى إنها ذات قعود ، فأما قاعدة فهي فاعلة ، من قعدت <sup>(٣)</sup> قعوداً ، ويجمع على

قواعيد أيضاً .

(١) انظر الفائق ٢/٣٦٣ . (٢) في الأصل : « معاشر » وأثبت ما في ١ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعوداً » وأثبت ما في ١ ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسعها؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء <sup>(١)</sup> .

[ ٥ ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وربّشُ المَقْعَدِ وضالّةٌ مثلُ الجحيمِ الموقِدِ

ويروى « المَقْعَد » ، وهما اسم رجل كان يريش لهم السهام : أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المَقْعَد أو المَقْعَد ، فما عذري في ألا أقاتل ؟  
وقيل : المَقْعَد : فرخ النسر وربّشهُ أجود <sup>(٢)</sup> ، والضالّة : من شَجَرَ السدْر يُعْمَل منها السهام ، شَبَّه السهام بالجمر لتوقدّها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذلُّ الرجلُ قَعُودَه » القعود من الدوابّ : ما يقتنيه الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأنتى قَعُودَة . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يُرْكَب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يُبْذَنَ فيذخُل في السنّة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رَجَاء « لا يكون الرجل مُتَقِيّاً حتى يكون أذلاً من قعود ، كلُّ مَنْ أُنِيَ عليه أرغاه » أي قَهَرَه وأذَلَه ، لأن البعير إنما يرغُو عن ذلِّ واستيكانة .

﴿ قعر ﴾ ( ٥ ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أي انقلع من أصله . يقال : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر أتني شيطاناً فصارعَه فقعره » أي قلعه .

﴿ قعس ﴾ (س) فيه « أنه مدّ يده إلى حديفة فتقاعس عنه أو تقمس » أي تأخر .

\* ومنه حديث الأخدود « فتقاعست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتَيَاتٍ قُمْسًا » القمس : نَتُو الصّدْر خِلْقَة ، والرجل أفمس ، والمرأة قُمْساء ، والجمع : قُمْس .

(١) في الأصل والدر النثير : « النساء » والتصحيح من ١ واللسان . وفي الفائق ٣/٣٦٢ :

(٢) في الفائق ٣/٣٦١ : « أجود الریش » . « كقواعد البنیان » .

\* ومنه حديث الزبير قال « أَبْعَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذِّكْرُ » هو تَصْغِيرُ الْأَقْس .  
 ﴿عص﴾ (هـ) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْبَ » <sup>(١)</sup> القَعَصُ : أَنْ يُضْرَبَ  
 الْإِنْسَانُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ . يُقَالُ : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا ، وَأَرَادَ بِوُجُوبِ الْمَأْبِ  
 حُسْنَ اللَّزْجِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(س) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .

\* ومنه حديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة « مُوتَانٌ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » القُعَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ  
 لَا يُبْلِغُهَا أَنْ تَمُوتَ .

﴿قطع﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِفْتِعَاطِ » هُوَ أَنْ يَنْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا  
 تَحْتَ ذِقَنِهِ . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : الْمَقْعَطَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطُ <sup>(٢)</sup> : مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ » .

﴿قمقم﴾ (س) فيه « آخِذٌ بِحَلَقَةِ الْجَنَّةِ فَأَقْمَقِعُهَا » أَي أَحْرَّ كَمَا لَتُصَوَّتْ . وَالْقَمَقِمَةُ :  
 حِكَايَةُ حَرَكَةِ الشَّيْءِ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْقَمَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَمَقِمَةٌ » .

\* وحديث سلمة « فَمَقْمَقُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .

(س [هـ]) وفيه « خِيءٌ بِالصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقْمَقِعُ » أَي تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَا صَارَ  
 إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تَقَرَّبَ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ .

﴿قميقان﴾ (س) فيه ذكر « قَمِيقَانِ » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرْهُمَا  
 لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَمَقِمَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْبَ » .

وفي الهروي : « حُسْنُ الْمَأْبِ » . وَقَالَ : وَأَرَادَ بِحُسْنِ الْمَأْبِ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَإِنْ لَهْ عِنْدَنَا لَزُلْفَى »

وَحُسْنُ مَأْبٍ . (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٤٥٧/٢ : « وَالْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطَةُ » .

﴿ قَعْنَبٌ ﴾ (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر « أَقْبَلْتُ نُجْرَمَرًا حَتَّى أَقَعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَسَنِ » أَقَعَنْبَى الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا .

﴿ قَعَا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ » وَفِي رَوَايَةٍ « نَهَى أَنْ يُقْعِيَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » الْإِقْعَاءُ : أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفَخِذَيْهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقْعِي الْكَلْبُ .

وقيل : هو أن يضع أليتيه على عقبه بين السجدين . والقول الأول .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَكَلَ مُقْعِيًا » أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْأَكْلِ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزًا غَيْرَ مُتَمَكِّنًا .

### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ قَفَدَ ﴾ \* في حديث معاوية « قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قَلْتُ لِأُمِّيَّةَ : مَا حَاطَانِي [مَنْكَ] <sup>(١)</sup> حَطَاةً ، قَالَ : قَفَدَنِي قَفْدَةً » الْقَفْدُ : صَفَعُ الرَّأْسِ بِبَسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا .

﴿ قَفَّرَ ﴾ (س) فيه « مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ » أَيْ مَا خَلَا مِنَ الْإِدَامِ وَلَا عَدِمَ أَهْلُهُ الْأُدْمَ . وَالْقَفَّارُ : الطَّعَامُ بِلَا أُدْمٍ . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الْخُبْزَ وَخَذَهُ ، مِنَ الْقَفْرِ وَالْقَفَّارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا .

وقد تكرر ذكر « الْقَفْرِ » فِي الْحَدِيثِ . وَجَمْعُهُ : قِفَارٌ . وَأَقْفَرُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ . وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ إِذَا خَلَا .

\* ومنه حديث عمر « فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأُخْسِبُهُمْ مُقْفِرِينَ » أَيْ خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ .

\* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَقْتَفِرُ أَثْرَهُ » أَيْ يَتَّبِعُهُ . يُقَالُ : اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ وَتَقَفَّرْتُهُ إِذَا تَبَعْتَهُ وَقَفَّرْتَهُ .

(١) سقط من أ ، واللسان . وهو في أ : « مَا حَاطَانِي حَطَاةً » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤

(٥) ومنه حديث يحيى بن يعمر «ظَهَرَ قَبَلْنَا أَنَا سُبَّانًا يَتَّقِفُونَ الْعِلْمَ» وَيُرْوَى «يَقْتَفِرُونَ»<sup>(١)</sup> أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ .

\* وحديث ابن سيرين «إن بني إسرائيل كانوا يجِدُونَ محمدا منعوتا عندهم في التوراة، وأنه يَخْرُجُ من بعض هذه القُرَى العربية، فكانوا يَقْتَفِرُونَ الأثر» .

﴿ قَفَز ﴾ فيه «لا تَنْتَقِبُ الْمُحْرِمَةَ وَلَا تَلْبَسُ قَفَازًا» وفي رواية «لا تَنْتَقِبُ، وَلَا تَبْرَقَ وَلَا تَقْفَزُ» هو بالضم والتشديد: شيء يَلْبَسُهُ نساء العرب في أيديهنَّ يَغْطِي الأَصَابِعَ وَالْكَفَّ وَالسَّاعِدَ مِنَ البَرْدِ، ويكون فيه قُطْنٌ مَحْشُوءٌ .

وقيل: هو ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ المَرَأَةُ لِيَدَيِّهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر «أنه كَرِهَ للمُحْرِمَةِ لُبْسَ القَفَازِينَ» .

(٥) وحديث عائشة «أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ القَفَازِينَ» .

(٥) وفيه «أنه نهى عن قَفِيزِ الطَّحَّانِ» هو أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةَ معلومة

بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا . والقَفِيزُ: مِكْيَالٌ يَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ، وهو عند أهل العراق ثمانية مَكَاكِيكٍ .

﴿ قَفَش ﴾ (٥) في حديث عيسى عليه السلام «أنه لم يُخَلَّفْ إِلَّا قَفَشِينَ وَمُخَذَفَةً» القَفَشُ:

أَخْلَفُ القَصِيرِ . وهو فارسي مُعَرَّبٌ، أصله كَفَشٌ<sup>(٢)</sup> . والمُخَذَفَةُ: المِقْلَاعُ .

﴿ قَفَص ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة «وَأَنْ تَمْلُؤَ التُّحُوتُ الوُعُولَ، قيل: ما التُّحُوتُ؟

قال: بِيُوتِ القَافِصَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ» القَافِصَةُ: اللَّثَامُ، والسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ .

قال الخطَّابِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالقَافِصَةِ ذَوِي العُيُوبِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَصْبَحَ فلانٌ قَافِصًا<sup>(٣)</sup>

إِذَا فَسَدَتِ مِعْدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(س) وفي حديث أبي جرير «حَجَجْتُ فَلَقِينِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ ظَنِيًّا، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ

وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي» المُقَفَّصُ: الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، مَا خُوذَ مِنَ القَفْصِ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ .

والقَفْصُ: المُنْقَبِضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في

(٣) في ١: « قَفِصًا » .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .

اللسان، والمعرب ص ٢٦٨ « كَفَشٌ » .

﴿ قَفَع ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذَكَرَ عِنْدَهُ الْجَرَادُ فَقَالَ : وَدَدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » هو شيء شبيه بالزَّيْبِيلِ مِنَ الْخُلُوصِ لَيْسَ لَهُ عُرَى وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ .  
وقيل : هو شيء كالقَفْعَةِ تُتَّخَذُ وَاسِعَةَ الْأَسْفَلِ ضَيِّقَةَ الْأَعْلَى .  
(س) وفي حديث القاسم بن مخيمرة « أَنْ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ قَفْعَةً شَدِيدَةً <sup>(١)</sup> » أَيْ ضَرَبَهُ . وَالْمَقْفَعَةُ : خَشْبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مَنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ : إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قَفَعَلَ ﴾ (س) في حديث الميлад « بَدَّ مُقْفَعَلَةً » أَيْ مُتَقَبِّضَةً . يُقَالُ : أَقْفَعَلْتُ يَدَهُ إِذَا قَبِضْتَ وَتَشَنَّجْتَ .

﴿ قَفَفَ ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قَفُهَا » قَفُّ الْبَيْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسِ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبَيْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .  
وَالْقَفُّ أَيْضًا : وادٍ مِنَ الْأوديةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وادِيًا فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرِفَ وَآخِرَهُ يَقِفُ » أَيْ يَبْيَسُ .

(س) [هـ] ومنه حديث رقيقة « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَيْ تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ قَدْ بَيَسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَرْعِ .  
(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « صَعِي قَفَّتِكَ » الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَيْبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطْبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْمَجُوزُ .  
(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَأْتُونَنِي فِيحْمَلُونَنِي كَأَنِّي قُفَّةٌ حَتَّى بَصَعُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل : الْقَفَّةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) الذي في اللسان : « فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِقَفْعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدَةً » .

وقال الأزهري : الشجرة بالفتح ، والزَّيْبِيل بالضم .

(٥) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إن قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْرِي بِدَرَاهِمِ » القَفَّاف : الذي يَسْرِقُ الدَرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْاِسْتِغَادِ . يقال : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

[٥] وفي حديث عمر « قال له حُدَيْقَةُ : إِنَّكَ تَسْتَمِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إني لأَسْتَمِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوَّتِهِ ، ثم أكون على قَفَّانِهِ » قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : جُمَاعُهُ ، وَاسْتِغَادٌ مَعْرِفَةٌ . يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أَي عَلَى أَثَرِهِ .

يقول : أَسْتَمِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِي الْقَوِيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ النَّقَّةِ ، ثُمَّ أكون من وَرَائِهِ وَعَلَى أَثَرِهِ ، أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأُبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكَفَّابَتُهُ تَنْفَعُنِي ، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَّاءِ : الْقَفَّانُ<sup>(١)</sup> . وَمِنْ جَعَلِ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ قَفَّالَانٌ .

وَذَكَرَهُ الْمَهْرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ فِي « قَفَّافٍ » عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَفَّانٍ ، فَقَالَ : « الْقَفَّانُ : الْقَفَّاءُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ » .

وَقِيلَ : هُوَ مُعْرَبٌ « قَبَّانٌ » الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أَي أَمِينٌ يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ<sup>(٢)</sup>

﴿ قَفَّافٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ « فَأَخَذَتْهُ قَفَّاقَةٌ » أَي رِعْدَةٌ . يُقَالُ : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَمَدَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ قَفَّاقَةٌ » .

﴿ قَفْلٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطِمْ « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ » أَي عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفْلٍ يَقْفَلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّفَرِ :

(١) فِي ابْتِخَافِ النُّونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَالْقَفَّانُ ، وَتَشَدَّدَ نُونُهُ : الْقَفَّاءُ .

(٢) زَادَ الْمَهْرِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَفَّانُهُ : إِبَانُهُ . يُقَالُ : هَذَا حِينَ ذَلِكَ ، وَرُبَّانُهُ ، وَقَفَّانُهُ ،

وَإِبَانُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ » .

قُفُول ، في الذهاب والنجي ، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع . وقد تكرّر في الحديث .  
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلَ الْجَيْشُ وَقَلَّمَا أَقْفَلْنَا » والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا  
غَيْرَنَا ، وَأَقْفَلْنَا ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفَلَةٌ كَعَزْوَةٌ » القَفَلَةُ : المرّة من القُفُول : أى إن أجبر  
الجَاهِد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قُفُوله راحةً للنفس ،  
واستعداداً بالقُوّة للعود ، وحفظاً لأهله برُجوعه إليهم .

وقيل : أراد بذلك التّعيب ، وهو رُجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنصرِفاً ، وإن لم  
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يَشْهَدْ قِتالًا ، وقد يفعل ذلك الجيشُ إذا انصرفوا من مَقْرَاهِم ، لأحد أمرين : أحدهما  
أن العَدُوَّ إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمِنُوهم وخرجوا من أمكنتهم ، فإذا قَفَلَ الجيشُ إلى دار  
العَدُوَّ نالوا الفُرْصَةَ منهم فأغاروا عليهم ، والآخِرُ أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ  
العَدُوَّ أَرْتهم فيوقعوا بهم وهم غارثون ، فربما استظهر الجيشُ أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان  
من العَدُوَّ طَلَبُ كانوا مُستعِدِّينَ للقائهم ، وإلا فقد سلموا وأحرزوا مامعهم من الغنيمة .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون سُئِلَ عن قوم قَفَلُوا لِخَوْفِهِمْ أن يَدْتَمِهِمْ من عَدُوِّهم من هو أكثر  
عَدَدًا منهم فَقَفَلُوا ؛ لِيَسْتَضِيْفُوا إليهم عددًا آخرَ من أصحابهم ثم يَكْرُوا على عَدُوِّهم .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال : أربعُ مُقْفَلَاتٍ : النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنَّسْكَاحُ »  
أى لا تَخْرُجَ مِنْهُنَّ لِقَاتِلِهِنَّ ، كَأَنَّ عَلِيَّهِنَّ أَقْفَالًا ، فَتَجْرَى بِهَا <sup>(١)</sup> اللِّسَانُ وَجَبَّ بِهَا الْحُكْمُ . وقد  
أَقْفَلْتُ البابَ فهو مُقْفَلٌ .

﴿ قَفَنٌ ﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « سئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قَالَ : تِلْكَ الْقَفِينَةُ ،  
لَا بَأْسَ بِهَا » هِيَ الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا . ويقال لِقَفَا : الْقَفْنُ ، فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ . يقال :  
قَفَنَ الشَّاةَ وَأَقْفَنَهَا .

(١) في الأصل : « فيها » والمثبت من : ١ . والذي في اللسان : « فتى جرى بهن اللسانُ وجب

بهن الحكم » .

وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبيح .

\* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

﴿ قَفَا ﴾ [هـ] في أسماؤه عليه الصلاة والسلام « الْمُقَفَى » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قَفَى يُقَفَى فهو مُقَفَى : يعنى أنه آخرُ الأنبياءِ المُتَّبِعِ لَهُمْ ، فإذا قَفَى فلا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

(س) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أى ذَهَبَ مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قفاه وظهره .

(هـ) ومنه الحديث « ألا أُخبركم بأشدَّ حرّاً منه يومَ القيامة ؟ هَذَا بَيْنَكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَيْنِ » أى المَوْلِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « فوضِعوا اللُّجَّ عَلَى قَفَى » أى وَضَعُوا السيفَ عَلَى قَفَاى ، وهى لُقَّة طَائِيَّة ، يُشَدُّون بِهَا التَّكْلِيمَ .

(س) وفي حديث عمر ، كَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَوَجِدَنٌ مُمَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلْعٍ : جَبَل ، وَقَفَا : وِراءَهُ وَخَلْفَهُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاهُ ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أى أَنَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ . يُقَالُ : تَقَفَيْتَ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتَهُ .

(هـ) وفيه « بِمَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » القَافِيَةُ : القَفَا . وقيل : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدِ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَاداً وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكِبَرِ رِجَالِهِ » يعنى العَبَّاسَ ، يُقَالُ : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاخِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ ، مَاخُذٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ . يعنى أَنَّهُ خَلْفُ آبَائِهِ وَتَلُوهُمُ وَتَابِعُهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهُ بِهِ .

وقيل : القَفِيَّةُ : المُخْتَارُ . واقتفاه إِذَا اخْتَارَهُ . وهو القَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر « القفو والافتفاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتَهُ ، وقَفَيْتَهُ ، واقتَفَيْتَهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ <sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « نحن بنو النضر بن كِنانة ، لا نَنْتَقِي من أيِّنا ولا تَقْفُو أَمْنَا » أى لا تَنْهَمِها ولا نَقْذِفُها . يقال : قَفَا فلانٌ فلاناً إذا قَدَّفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَنَنْسِبُ إلى الأمهات .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مَحْمِرَةَ « لا حَدًّا إِلاَّ في القَفْوِ البَيْنِ » أى القَدْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ اللهُ في رَدْعَةِ الخِبالِ » .

### ﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن عمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزبير ، فقال : والله ما شَبَّهتُ بِيَعْتَمِمْ <sup>(٢)</sup> إِلاَّ بِقَقَّةٍ ، أَعْرِفُ ما القَقَّةُ <sup>(٣)</sup> ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ في حَدِّثِهِ فتقول له أمه : قَقَّةٌ » ورُوى « قِقَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهرى : في الحديث : إن فلانا وَضَعَ يَدَهُ في قِقَّةٍ <sup>(٤)</sup> ، والقِقَّةُ : مَشْيُ الصَّبِيِّ وهو حَدِّثٌ <sup>(٥)</sup> .

وحكى المروى عنه أنه لم يجيئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إلا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ على قَقَقِهِ ، وَضَصَصِهِ <sup>(٦)</sup> .

وقال الخطابي : قَقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بيعةً تَوَلَّاهَا الأحداثُ ومن لا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفائق ٣/٣٧٠ : « أتعرف ما ققمة ؟ » . (٤) في ١ : « ققمة » .

(٥) ضُبِطَ في الأصل : « حَدِّثٌ » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدِّثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أى حَدِّثُهُ » .

وقال الزنجشیری : هو صَوْتٌ بَصَوْتٍ به الصَّبِيُّ ، أو بَصَوْتٌ له به إذا فَرَّعَ من شيء أو فَرَّعَ ، أو إذا وَقَعَ في قَدَرٍ .

وقيل <sup>(١)</sup> : القَقَّةُ : العِقِيُّ الذي يخرج من بطن الصَّبِيِّ حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عبدَ الله بنَ الزبير ؟ فقال : « إنَّ أَخِي وضع يده في قَقَّةٍ » أي <sup>(٢)</sup> لا أنزعُ يَدِي من جماعة وأضعُها في فِرْقَةٍ .

### ﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ ( هـ ) فيه « أتاكم أهلُ اليمن ، هم أرقُّ قلوباً وألبنُ أفئدةً » القلوب : جمع القلب ، وهو أخصُّ من القواد في الاستعمال .  
وقيل : هما قريبان من السَّواء ، وكرَّرَ ذِكْرَهُما لاختلاف لَفْظِيهِمَا تَأْكِيداً . وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ .

\* ومنه الحديث « إنَّ لكلِّ شيءٍ قلباً ، وقلبُ القرآنِ ياسين » .

( هـ ) والحديث الآخر « إنَّ يحيى بنَ زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجرادَ وقلوبَ الشجر » يعني الذي يَنْبُتُ في وسطها غَضًّا طَرِيًّا قبل أن يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، واحِدُهَا : قلب بالضم ، للفرق . وكذلك قلبُ النخلة .

( هـ ) وفيه « كان عليٌّ قُرَشِيًّا قلباً » أي خالصاً من صميم قُرَيْشٍ . يقال : هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أي خالص .

وقيل : أرادَ فِهْمًا فَطِنًا ، من قوله تعالى « إنَّ في ذلك لَدِكْرِي لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

( س ) وفي حديث دعاء السفر « أعوذ بك من كآبةِ المُنْقَلَبِ » أي الانقلابِ من السفر ، والودود إلى الوطن ، يعني أنه يعود إلى يَنْتَه فيرى فيه ما يُحْزِنُهُ . والانقلاب : الرجوع مطلقاً .

\* ومنه حديث صَفِيَّةَ زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم « ثم قُمتُ لأنْقَلِبَ ، فقام معي لِيَقْلِبَنِي » أي لأرجع إلى بَيْتِي فقام معي يَصْحَبُنِي .

(١) القائل هو الجاحظ . كافي الفائق ٣/٣٧٠ . (٢) في الفائق « إني » .

\* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبُوهُ <sup>(١)</sup> » ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ «  
هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أى رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أنه كان يقول لمُعَلِّمِ الصِّبْيَانِ : أَقْلِبْهُمْ « أى اصْرِفْهُمْ  
إلى منازلهم .

(هـ) وفي حديث عمر « بَيْنَا يُسَكِّمُ إِنْسَانًا إِذْ انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيهِ وَيُطْنَبُ ، فَأَقْبَلَ  
عليه فقال : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَقَضَلَهُ ، فَقَالَ  
عمر : أَقْلِبْ قَلَابُ « وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا ، بَأَنَّ يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى  
غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَابُ ، فَاسْقَطْ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْدَفُ  
مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جِئْتُ بِهِ قَالِبِ لَوْنٍ » تفسيره  
في الحديث : أَنَهَا جِئْتُ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

\* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ  
مَا غَسِيَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَمَرَّ ، وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنِّكُمْ لَتَقْلِبُونَ  
حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وُقِيَ كَبَّةُ النَّارِ <sup>(٢)</sup> » أى رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَد رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا  
ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُخْتَلًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

(١) ضبط في الأصل « فَأَقْلَبُوهُ » وفي اللسان : « فَأَقْلَبُوهُ » والضبط المثبت من صحيح مسلم  
(باب استحباب تخنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب) .

(٢) رواية المروى : « إِنْ وُقِيَ هَوَلُ الْمُطَّلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير .  
وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .

\* وفي حديث ثوبان « إنَّ فاطمةَ حَلَّتْ الحِسنَ والحِسينَ بقُدْبينِ من فِضةٍ »  
القلب : السوار .

\* ومنه الحديث « أنه رأى في يدِ عائشةَ قلبينِ » .

\* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها ، قالت : القلبُ  
والفتحة » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفيه « فانطلق يمشى مابه قلبه » أى ألم وعلة .

(س) وفيه « أنه وقف على قلب بدز » القلب : البئر التى لم تطو ، ويذكر ويؤنث .  
وقد تكرَّر .

\* وفيه « كان نساء بنى إسرائيل يلبسن القواب » جمع قالب ، وهو نعل من خشب كالقبا ،  
وتكسر لامه وتفتح . وقيل : إنه معرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كانت المرأة تلبس القالبين تطاولُ بهما » .

{قلت} (هـ) فيه « إنَّ السافر وماله لَه لى قلتِ إلا ما وقى الله » القلتُ : الهلاك . وقد قيلت  
يقلت قلنا : إذا هلك .

[هـ] ومنه حديث أبى جحز « لو قلتَ لرجل وهو على مقلته : اتق الله رُعته<sup>(١)</sup> فصرع  
غريمته » أى على مهلكة فهلك غرمت ديبته .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تكون المرأة مقلاتا ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد  
أن شهوده » المقلات من النساء : التى لا يعيش لها ولد . وكانت العرب تزعم أن المقلات إذا  
وطئت رجلا كرمما قتل غدرا عاش ولدها .

\* ومنه الحديث « اشترىها كايِسُ النساءِ للخافية والإقالات » .

---

(١) فى الأصل وا : « اتق رُعته » بالنون . وفى اللسان : « اتق الله فصرع » وفى الفائق

٢ / ٣٧٤ « اتق رُعته » بالنساء المثناة من فوق . والذى فى المروى : « .. وهو على مقلته كيت  
وكيت » . وما أثبتته من تاج العروس .

\* وفيه ذكر « قِلَاتِ السَّيْلِ » هي جمع قَلَتْ ، وهو النقرة في الجبل يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ إِذَا انْصَبَّ السَّيْلُ .

﴿ قَلِحَ ﴾ [ ٥ ] فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا » القَلْحُ : صُفْرَةٌ تَمَلُّو الْأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرِكِبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلِحٌ ، وَالْجَمْعُ : قُلْحٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَلْمُتَوَسِّخِ الثِّيَابِ : قَلِحٌ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمَالِ السُّوَاكِ .

(س) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أي تَوَسَّخَتْ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَتَعَمَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَلِدَ ﴾ [ ٥ ] فيه « قَلِدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلِدُوا الْأُوتَارَ » أي قَلِدُوا مَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلِدُوا مَا طَلَبَ أُوتَارَ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُخُولِهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ .  
وَالأُوتَارُ : جَمْعُ وَتْرٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ اجْعَلُوا ذَلِكَ لَازِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لُزُومَ الْقَلَائِدِ لِلأَعْنَاقِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْأُوتَارِ : جَمْعُ وَتْرِ الْقَوْسِ : أَي لَا تَجْعَلُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأُوتَارَ فَتَخْتَنِقَ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رِمَارَعَتِ الْأَشْجَارِ فَنَشِبَتِ الْأُوتَارُ بِيَعِضِ شُعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا<sup>(١)</sup> .

وقيل : إِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَقِدُونَ أَنْ تَقْلِيدَ الْخَيْلَ بِالْأُوتَارِ بِدَفْعِ عَنِهَا الْعَيْنِ وَالْإِدْيِ ، فَتَكُونُ كَالْعُوذَةِ لَهَا ، فَتَهَامُ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

(٥) وفي حديث استسقاء عمر « قَلَدْتُنَا السَّمَاءُ قِلْدًا ، كُلُّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أَي مَطَرْتُنَا لَوْ قَتِ مَعْلُومٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قِلْدِ الْحُمَى ، وَهُوَ يَوْمٌ نَوَبَتْهَا . وَالْقِلْدُ : السَّقْيُ . يُقَالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(٥س) ومنه حديث ابن عمرو « أَنَّهُ قَالَ لَقِيمِهِ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قِلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ » أَي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوَبَتْهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

\* وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « قَمَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هِيَ جَمْعُ : إِقْلِيدٍ ، وَهُوَ الْمِفْتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .

﴿ قلس ﴾ (س) فيه « من فاء أو قلس فليتوضأ » القلس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف مِلء الغم ، أو دونه وليس بقيء ، فإن عاد فهو القيء .

(هـ) وفي حديث عمر « لما قدم الشام لقيه المُقلِّسون بالسيوف والرِّيحان<sup>(١)</sup> » هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد : مُقلِّس .

(هـ) وفيه « لما رأوه قلسوا له » التقليل : التكفير ، وهو وضع اليدين على الصدر ، والانحناء ، خضوعاً واستيكانة .

\* وفيه ذكر « قالس » بكسر اللام : موضع أقطعه النبي عليه الصلاة والسلام [بني الأحب من عذرة<sup>(٢)</sup>] له ذكر في حديث عمرو بن حزم .

﴿ قلس ﴾ (س) في حديث عائشة « قلص دمنى حتى ما أحس منه قطرة » أى ارتفع وذهب . يقال : قلص الدمع ، مخففاً ، وإذا شدد فللمبالغة .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إنه قال للضرع : اقلص ، قلص » أى اجتمع .

\* ومنه حديث عائشة « أنها رأت على سعد درعاً مقلصة » أى مجتمعة منضمة . يقال : قلصت الدرع وتقلصت ، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق .

(س) وفي حديث عمر « كتبت إليه أبيات في صحيفة منها<sup>(٣)</sup> :

قلائصنا هــ ذلك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار

القلائص : أراد بها ما هنا النساء ، ونصبها على المفعول بإضمار فعل : أى تدارك قلائصنا . وهى فى الأصل جمع قلووس ، وهى الناقة الشابة . وقيل : لا تزال قلووصاً حتى تصير بازلاً ، وتجمع على قلاص وقلص ، أيضاً .

\* ومنه الحديث « لتتركن القلاص فلا يُسعى عليها » أى لا يخرج ساع إلى زكاة ؛ لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه .

---

(١) فى الأصل « والزيجان » بالزاي والجميم . والتصحيح من : ١ ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٢ / ٣٧١ . (٢) تكلمة من القاموس ، ومعجم البلدان لياقوت ٤ / ١٩ . والحديث كله ساقط من ١ . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .

\* ومنه حديث ذى المشعار « أتوك على قلبى نواجٍ » .

(س) وحديث على « على قلبى نواجٍ » وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة .  
 ﴿ قلع ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « إذا مشى تقلّع » أراد قوة مشيه ، كأنه يرفع رجله من الأرض رفعا قويا ، لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه ؛ فإن ذلك من مشى النساء ويوصفن به .

(هـ) وفي حديث [ابن<sup>(١)</sup>] أبى هالة في صفته عليه السلام « إذا زال زال قلما » يروى بالفتح والضم ، وبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أى يزول قالما لرجله من الأرض ، وهو بالضم إما مصدر أو اسم ، وهو بمعنى الفتح .

وقال الهروى : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنبارى « قلما » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهرى ، وهو<sup>(٢)</sup> كما جاء في حديث آخر « كأنما ينحط من صلب » والأنحدر : من الصلب<sup>(٣)</sup> والتقلّع : من الأرض قريب بعضه من بعض ، أراد أنه<sup>(٤)</sup> كان يستعمل الثبث ، ولا يبين<sup>(٥)</sup> منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة<sup>(٦)</sup> .

(هـ) وفي حديث جرير « قال : يارسول الله إني رجل قلع فادع الله لى » قال الهروى : القلع : الذى لا يثبت على السرج . قال : ورواه بعضهم « قلع » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماعى « القلع » .

وقال الجوهري : رجل قلع القدم<sup>(٧)</sup> ، بالكسر : إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع . وفلان قلعة : إذا كان يتقلّع عن سرجه .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروى ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما فى الهروى . (٣) يعده فى الهروى : « والتكفو إلى قدام » .

(٤) هذا من قول أبى بكر بن الأنبارى . كما فى الهروى (٥) فى الهروى : « ولا يتبين » .

(٦) بعد هذا فى الهروى : « ألا تراه يقول : يمشى هو نأ ويخطو تكفو » .

(٧) العبارة والضبط فى الصحاح هكذا : « والقلع أيضا : مصدر قولك : رجل قلع القدم ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع ، فهو قلع ... وفلان قلعة ، إذا كان يتقلّع عن سرجه ، ولا يثبت فى البطش والصراع » .

\* وفيه « بئس المالُ القلعةُ » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنقَلِعٌ إلى مالِ السكِّه .

\* ومنه حديث على « أحذِرُكم الدنيا فإنها منزلُ قلعةٍ » أى تحوُّلٍ وارتحال .

(٥) وفي حديث سعد « قال لما نودي : ليخرُجْ مَنْ في المسجدِ إلا آلَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وآلَ عليٍّ : خرَجنا من المسجدِ نَجْرُ قِلاعنا » أى كُنُفنا وأمتعتنا ، واحدها : قَلْعٌ بالفتح ، وهو السِكِّيفُ يكون فيه زاد الراعى ومَتاعُهُ .

(٥) وفي حديث على « كأنه قَلْعُ دارِي » القلْعُ بالكسر : شِراعُ السفينة . والدارِيُّ : البَحَّارُ والمَّلَّاحُ .

[٥] ومنه حديث مجاهد « في قوله تعالى : وله الجوارِ المُنشآتُ في البحرِ كالأعلامِ » [قال] <sup>(١)</sup> « مارُفِعُ قَلْعُهُ » والجوارِي : السفنُ والمراكِبُ .

\* وفيه « سُيوفنا قَلْعِيَّةٌ » منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهى موضع بالبادية تُنسَبُ السُّيوفُ إليه .

(٥) وفيه « لا يَدْخُلُ الجنةَ قِلاعٌ ولا دَيْبُوبٌ » هو الساعى إلى السلطان بالباطل في حقِّ الناسِ ، سُمِّيَ به لأنه يَقْلَعُ المَتَمَكِّنَ من قَلْبِ الأميرِ ، فيزِيلُه عن رُتَبَتِهِ ، كما يُقْلَعُ النَّباتُ من الأرضِ ونحوه . والقِلاعُ أيضا : القَوادِ ، والسكِّذابُ ، والنَّبَّاشُ ، والشَّرَطِيُّ .

(٥) ومن الأول حديث الحجاج « قال لأنسٍ : لا قَلْعَ نَكَ قَلْعِ الصَّمْغَةِ » أى لا سِتْأصلنكَ كما سِتْأصلُ الصَّمْغَةِ قَالِعُها من الشجرة <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث المزادتين « لقد أقلع عنها » أى كَفَّ وترَكَ ، وأقلع المطرُ : إذا كَفَّ وانقطع . وأقلعت عنه الحُمَّى : إذا فارقتهُ .

(١) من الهروى .

(٢) فى ١ : « الشجر » : وقال الهروى : والصمغ إذا أخذ انقطع كله ولم يبق له أثرٌ . يقال : تركتهم على مثل مقلع الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شىء إلا ذهب .

﴿ قلف ﴾ (هـ) في حديث ابن المسيب « كان يشرب العصير مالم يقلف » أى يزبد .  
وقلقت الدن : فضضت عنه طينه .

\* وفي حديث بعضهم ، فى الأقف يموت « هو الذى لم يحتن » والقلفة : الجلدة التى تقطع من  
ذكر الصبي .

﴿ قلق ﴾ (هـ) فيه :

إليك تعدو<sup>(١)</sup> قلقاً وضيئها مخالفاً دين النصارى دينها

القلق : الانزعاج . والوضين : حزام الرجل .

أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> .

• وقد أخرجه الطبرانى فى « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أفاض من عرفات . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بأبن عمر من قوله .

(س) ومنه حديث على « أقلقوا السيوف فى الغمد » أى حرّكوها فى أغمادها قبل أن

تحتاجوا إلى سلفها ليسهل عند الحاجة إليها .

﴿ قلل ﴾ (س) فى حديث عمرو بن عبسة « قال له : إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة

حتى يستقل الرّمح بالظل » أى حتى يبلغ ظل الرّمح المرؤوس فى الأرض أدنى غاية القلة  
والنقص ؛ لأن ظل كل شىء فى أوّل النهار يكون طويلاً ، ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ،

وذلك عند انتصاف النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزبد ، وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجاوز  
الصلاة وبذهب وقت الكراهة . وهذا الظل المتناهى فى القصر هو الذى يسمى ظل الزوال : أى

الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء ، وهو موجود قبل الزيادة .

فقوله « يستقل الرّمح بالظل » هو من القلة لا من الإقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع

والاستبداد . يقال : تقلل الشىء ، واستقله ، وتقاله : إذا رآه قليلاً .

(١) فى الأصل : « تعدو » وفى ١ : « يقدو » وأثبتته بالعين المهملة مما يأتى فى (وضن) ومن

اللسان (قلق ، وضن) وكذا من الفائق ٣/١٦٩ .

(٢) وكذلك صنع الزمخشرى . انظر الفائق .

\* ومنه حديث أنس « أن نقرأ سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُوهَا » أى اسْتَقْلَوْهَا ، وهو تَفَاعُلٌ مِنَ الْقَلَّةِ .

\* ومنه الحديث الآخر « كأن الرجل تَقَالَهَا » .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُقَالُ لِلأَعْوِ » أى لَا يَلْفُو أصلاً . وهذا اللفظ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ ، كقوله تعالى : « فَكَلِيلًا مَائُومِنُونَ » ويجوز أن يريد بِاللْفَعْوِ الْهَزْلَ والدُّعَابَةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قُلِّ » الْقُلُّ بِالضَّمِّ : الْقِلَّةُ ، كَالذَّلِّ وَالذَّلَّةِ : أى أنه وإن كان زيادةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَبُولُ إِلَى نَقْصٍ ، كقوله تعالى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إذا بلغ المله قُلْتَيْنِ كَمْ يَحْمِلُ نَجَسًا » الْقَلَّةُ : الْحُبُّ <sup>(١)</sup> الْعَظِيمُ . وَالْجَمْعُ : قِلَالٌ . وهى معروفة بالحجاز .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « نَبِيهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وَهَجَرَ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَتْ هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ ، تَأْخُذُ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا مَزَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، سُمِّيَتْ قَلَّةً لِأَنَّهَا تُقَلُّ : أى تُرْفَعُ وَتُحْمَلُ .

\* وفى حديث العباس « حَثْنَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِيلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ » يَقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقِيلُهُ ، وَاسْتَقْلَهُ يَسْتَقِيلُهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى تَقَالَتْ الشَّمْسُ » أى اسْتَقَلَّتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ .

(س) وفى حديث عمر « قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٌ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْبَيْتَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي أَرَاهُ بِكَ ؟ » الْقِلُّ بِالْكَسْرِ : الرَّعْدَةُ .

﴿ قَلْقَلٌ ﴾ (س) فى حديث على « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ : خَرَجَ عَلَىَّ وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ » التَّقَلُّقُ : الْخِيفَةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنَ الْفَرَسِ الْقَلْقَلُ بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفيه « وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ فِي صَدْرِهِ » أى تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ . وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ

(١) الْحُبُّ : الْجَزَّةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا ( الْقَامُوسُ ) .

﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال: أظنكن مقلاتٍ » أي ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، حكاه أبو موسى .

\* وفيه « عالَ قَلَمٌ زكريا عليه السلام » هو هاهنا القِدْح والسهم الذي يُتقارع به ، سُمي بذلك لأنه يُبرى كبري القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » في الحديث . وتقليم الأظفار : قَصُّها .

﴿ قن ﴾ (هـ) في حديث علي « سأل شريحا عن امرأة طلقت ، فذكرت أنها حاصت ثلاث حيض في شهر واحد ، فقال شريح : إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت ، في كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال له علي : قالون » هي كلمة بالرومية معناها : أصبت .

﴿ قلمهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت قلمهما » أي فرجها .

هكذا رواه الهروي في القاف <sup>(١)</sup> . وقد كان رواه بالفاء . والصحيح أنه بالفاء وقد تقدم .

﴿ قلوص ﴾ (س) في حديث مكحول « أنه سُئل عن القلوص ، أي بوضا منه ؟ فقال : مالم يتغير » القلوص : نهرٌ قدير إلا أنه جار ، وأهل دمشق يسئون النهر الذي تنصب إليه الأقدار والأوساخ : نهر قلوط ، بانطاء .

﴿ قلا ﴾ \* في حديث عمر « لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا : إننا لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قلية ، ولا نخرج <sup>(٢)</sup> سعين ، ولا باعوثا » القلية : كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القلاية ، وهو تعزيب كلالدة ، وهي من بيوت عبادتهم .

(هـ) وفيه « لورابت ابن عمر ساجدا لرأبته مقلوليا » وفي رواية « كان لا يرى إلا مقلوليا » هو المتجاف المستوفز . وفلان يتقل على فراشه : أي يتململ ولا يستقر .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مقل ، قال الهروي : وليس بشيء .

(هـ) وفي حديث أبي الدراء « وجدتُ الناس اخبروا ثقله » الثقل : البغض . يقال : قلاه بقلبه قلى وقلى إذا أبغضه .

(١) في نسخة الهروي التي بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالفاء فقط .

(٢) سبق مضبوطا في مادة ( بعث ) « نخرج » وكان كذلك في الأصل ، و ا ، واللسان .

وقال الجوهري : « إذا فَتَحَتْ مَدَدَتْ <sup>(١)</sup> . ويقلاه : لغة طَيِّبٌ » .

يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلْبَتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ .

لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبْرُ : أَي مِنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَّرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ .  
وَالهَاءُ فِي « تَقَلَّه » لِلسَّكْتِ .

وَمَعْنَى نَظْمِ الْحَدِيثِ : وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب القاف مع الميم ﴾

﴿ قَأ ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يَقَمُّ <sup>(٢)</sup> إلى منزل عائشة كثيرا » أي يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمًّا دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ <sup>(٣)</sup> : وَمِنْهُ أَقَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعَهُ .

﴿ قَمَح ﴾ (هـ) فيه « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِلشَّكِّ مِنَ الرَّوْيِ ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوِي وَتَرْفَعُ رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقَمَّحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنِ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقَمَّحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ » الْإِقْمَاحُ : رَفَعَ الرَّأْسَ وَغَضَّ الْبَصَرَ . يُقَالُ : أَقْمَحَ الْفُلُ : إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحَتْ الْقَافَ مَدَدَتْ . تَقُولُ : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءً ، وَيَقْلَاهُ لُغَةً طَيِّبٌ » .

(٢) رواية الزَّمَخْشَرِيُّ : « يَقَمُو » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ .

(٣) عبارته : « وَمِنْهُ أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَأَقْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .

\* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » .  
\* وفيه « أنه كان إذا اشتكى تقمّح كفاً من شونيز » أي استفّ كفاً من حبة السوداء . يقال :  
قمّحت السويق ، بالكسر : إذا استفتته .

﴿ قمر ﴾ ( ٥ ) في صفة الدجال « هيجان أقمرو » هو الشديد البياض . والأثنى قمره .  
\* ومنه حديث حليمة « ومعها أتان قمره » وقد تكرّر ذكر « القمرة » في الحديث .  
( س ) وفي حديث أبي هريرة « من قال : تعال أقامرك فليصدق » قيل : يتصدق  
بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار .

﴿ قمرص ﴾ <sup>(١)</sup> \* في حديث ابن عمير « لقارص <sup>(٢)</sup> قمارص يقطر منه البول »  
القمارص : الشديد القرص ، لزيادة <sup>(٣)</sup> الميم .  
قال الخطّابي : القمارص : إنباع وإشباع ، أراد لبناً شديداً المحووضة ، يقطر بول شاربه  
لشدة محوضته .

﴿ قمس ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه رجم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينقمس <sup>(٤)</sup> في  
رياض الجنة » وروى « في أنهار الجنة » يقال : قمس في الماء فانقمس : أي غمسه وغطه . ويروى  
بالصاد وهو بمعناه .

( ٥ ) ومنه حديث وفد مذحج « في مفازة تُضحى أعلامها قامساً ، ويُمنى سراها  
طامساً » أي تبدو جبالها للعين ثم تنيب . وأراد كل علم من أعلامها ، فلذلك أفرّد الوصف  
ولم يجمعه .

وقال الزمخشري : « ذكر سيبويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو  
الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : « وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه » وعليه  
جاء قوله : تُضحى أعلامها قامساً » وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

- (١) وضعت هذه المادة في الأصل ، ا بعد مادتي « قمس » و « قمص » .  
(٢) في الأصل ، ا : « قارص » وأثبت رواية اللسان . وهو هو في مادة ( قرص ) .  
(٣) في ا : « بزيادة » .  
(٤) رواية الهروي : « ليتقمس » .

\* وفيه « لقد بَلَغْتَ كَمَا تُنْك قَامُوسَ الْبَحْرِ » أى وَسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس ، وسُئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ « مَلَكَ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ »<sup>(١)</sup> ،

كَلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ « أى زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَاعُولٌ ، مِنْ الْقَمَسِ .

﴿ قَمَصٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَيْانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيسًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى

خَلْمِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْمَهُ » يُقَالُ : قَمَصْتُهُ قَمِيسًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَأَرَادَ بِالْقَمِيسِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ

أَحْسَنِ الْأِسْتِعَارَاتِ<sup>(٢)</sup> .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ « إِنَّهُ يَتَقَمَّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أى يَتَقَلَّبُ وَيَنْفَمِسُ . وَيُرْوَى

بِالسَّبِينِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَمَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا » أى نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يُقَالُ : قَمَصَ الْفَرَسَ

قَمَصًا وَقِمَاصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَصَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةَ بِالِدِيَةِ أَثَلَاثًا » الْقَامِصَةُ :

النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَمَصَتْ بَارِجُلَهَا وَقَنَصَتْ بِأَحْبُلِهَا » .

( س ) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَتَقَمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضَ قِمَاصَ الْبَقْرِ » يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ « قَمَصْتُ بِهِ فَصَرَ عَتَهُ » أى وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَالْقَتَهُ .

﴿ قَطٌ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي

تَلَيْهِ مَعَاقِدُ الْقُمُطِ » هِيَ جَمْعُ قِمَاطٍ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوثَقُ ، مِنْ لَيْفٍ

أَوْ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمَعَاقِدُ الْقُمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رَوَايَةُ الْمُرُويِّ وَالزُّنْحَشَرِيِّ : « الْبَحَارُ » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ ، وَفِيهِ « فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فَاضَتْ ،

وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ » . (٢) حَكَى الْمُرُويُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « الْقَمِيسُ :

الْخِلَافَةُ . وَالْقَمِيسُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . وَالْقَمِيسُ : الْبُرْدُونَ السَّكْثِيرُ الْقِمَاصُ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « جَمَعَهُ قُمُطٌ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتِبَ » .

هكذا قال الهروي بالضم .

وقال الجوهرى : « القمط بالكسر <sup>(١)</sup> » كأنه عنده واحد .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قمطاً » أى تماماً كمللاً .

﴿ قمع ﴾ [ هـ ] فيه « ويل لأقماع القول ، ويل للمُصِرِّين » وفي رواية « ويل لأقماع

الأذان <sup>(٢)</sup> » الأقماع : جَمْعُ قِمَعٍ ، كضلع ، وهو الإناء الذى يُترك فى رموس الظُرُوفِ لِتُملاً بالمناعات من الأشربة والأذهان .

شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونهُ ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكانه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازاً <sup>(٣)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأقماع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ،

وإذا جمعوا لم يستغنوا » أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ، فلا هم فى عمل

الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(هـ) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يلعبن معها « فإذا رأى ابن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انقمعن » أى تغيبن ودخلن فى بيت ، أو من وراء ستر . وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها .

\* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بصر به انقمع » أى ردَّ بصره ورجع .

يقال : أقمعت الرجل عني إقاعاً إذا اطلع عليك فرددته عنك ، فكان المرذود أو الراجع قد دخل فى قمعته .

\* ومنه حديث منكر ونكير « فينقمع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .

\* وفى حديث ابن عمر « ثم لقينى ملك فى يده مقمعة من حديد » المقمعة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه معاقِدُ القمِطِ » . (٢) وهى رواية الهروي .

(٣) قال الهروي : « وقيل : الأقماع : الأذان والأسماع » .

المقَامِع ، وهى سِياط تعمل من حديد ، رُوسها مُعْوَجَةٌ .

﴿ قَمَمٌ ﴾ \* فى حديث على « يَحْمَلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَنَّجَرُ ، وَالْقَمَمُ الْمُسَجَّرُ » هو البَحْر . يقال : وَقَعَ فى قَمَمٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَمُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

\* وفى حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ » الْقَمَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شُرْبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

\* ومنه الحديث « كَأَيْفَى الْمِرْجَلُ بِالْقَمَمِ » هَكَذَا رُوِيَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَأَيْفَى الْمِرْجَلُ وَالْقَمَمُ » وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قَمْلٌ ﴾ ( س ) فى حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ » أَى ذُو قَمَلٍ . كَانُوا يَمْلُؤُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلِيهِ الشَّعْرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ . وَقِيلَ : الْقَمِلُ : الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قَمٌّ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَامَ رَجُلٌ صَغِيرَ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ .

\* وفى حديث فاطمة « أَنهَا قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا » أَى كَنَسَتْهُ . وَالْقَمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْقِمَّةُ : الْمِكْنَسَةُ .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِيكِيهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لِرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِاقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

( س ) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : لِيَهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » أَى الْكُسَاةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يقيمون شواربهم » أي يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بقرية البيت وكنسه .

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « أمّا الركوع فَعَظَمُوا الرَّبَّ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِينٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » يقال : قَمِنَ وَقَمِينٌ وَقَمِينٌ : أي خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ لَمْ يُتَمِّنْ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤْتِ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَمَنْ كَسَرَ ثَنَى وَجَمَعَ ، وَأَنْتَ ، لِأَنَّهُ وَصَفٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَمِينُ .

### ﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنأ ﴾ (هـ) فيه « مَرَزَتْ أَبَا بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِيَةٌ » وفي حديث آخر « وَقَدْ قَنَأَ لَوْنُهَا » أي شديدة الحُمرة . وَقَدْ قَنَأَتْ تَقْنَأُ قَنْوَاءً ، وَتَرَكَ الهمز فيه لُغَةً أُخْرَى . يقال : قَنَأَ يَقْنُو فهُوَ قَانٍ .

\* وفي حديث شريك « أنه جلس في مقنوءة له » أي موضع لا تطلع عليه الشمس ، وهي المقنأة أيضا . وقيل : هما غير مَهْمُوزِينَ .

﴿ قنب ﴾ (هـ) في حديث عمر واهتمامه للخِلافة « فذُكِرَ لَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِكُمْ » المِقْنَبُ بالكسر : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفَرُسانِ . وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه صاحبُ حَرْبٍ وَجِيوشٍ ، وليس بصاحب هذا الأمر .

\* ومنه حديث عدي « كيف يطبيء ومقانبها » وقد تكرر في الحديث .

﴿ قنت ﴾ (س) فيه « تَفَكَّرْتُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قُنُوتِ لَيْلَةٍ » قد تكرر ذكر « القنوت » في الحديث ، وَيَرِدُ بِمَعَانٍ مُتَمَدِّدَةٍ ، كَالطَّاعَةِ ، وَالخُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالذُّعَاءِ ، وَالْعِبَادَةِ ، وَالْقِيَامِ ، وَطُولِ الْقِيَامِ ، وَالشُّكُوتِ ، فَيُصْرَفُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِيهِ .

\* وفي حديث زيد بن أرقم « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : « وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ » أَرَادَ بِهِ الشُّكُوتَ .

وقال ابن الأثير : القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول القيام ، وإقامة الطاعة ، والشكوت .

﴿ قنح ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وأشرب فأتقنح »<sup>(١)</sup> أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .  
وقيل : هو الشرب بعد الرمي .

﴿ قنذع ﴾ \* في حديث أبي أيوب « ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله عنه خطاياهُ وإن بلغت قنذعة رأسه » هو ما يبقى من الشعر مُفَرَّقاً في نواحي الرأس ، كالقنذعة .  
وذكره الهروي في القاف والنون ، على أن النون أصلية .  
وجعل الجوهري النون منه ، ومن القنذعة زائدة .

\* ومنه حديث وهب « ذلك القنذع » هو الديوث الذي لا يغار على أهله .

﴿ قنزع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأم سليم : خضلي قنازعك »<sup>(٢)</sup> القنازع : خصل الشعر ،  
واحدتها قنزعة : أى نديها ورويتها بالدهن ليذهب شعها .

(هـ) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القنازع » هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه  
مواضع متفرقة لا تؤخذ ، كالقنزع .

\* ومنه حديث ابن عمر « سُئِلَ عن رجلٍ أهلٍ بعمرة وقد لبَّدَ وهو يريد الحجَّ ، فقال :  
خذ من قنازع رأسك » أى مما ارتفع من شعرك وطل .

﴿ قنص ﴾ (هـ) فيه « تخرج النار عليهم قوايص » أى قطعاً قانصةً تقنصهم كما تحتطف  
الجارحة الصيِّد . والقوايص : جمع قانصة ، من القنص : الصيد . والقانص : الصائد .  
وقيل : أراد شرراً كقوايص الطير : أى حواصلها .

\* ومنه حديث على « قَمَصَتْ بأرجلها وقنصت بأحبلها » أى اضطادت بحبالها .

\* وحديث أبي هريرة « وأن تملؤُ الثحوتُ الوُعولَ ، فقيل : ما الثحوت ؟ قال : بيوت  
القانصة »<sup>(٣)</sup> كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلاً للأراذل والأذنياء ، لأنها أزدل البيوت .

\* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عمر - وكان أنسب العرب - : ممن كان الثعمان بن  
المنذر ؟ فقال : من أشلاء قنص بن معدّ » أى من بقية أولاده .

وقال الجوهري : « بنو قنص بن معدّ قومٌ درجوا » .

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) في الصحاح : وفي الحديث : « غطى عنا قنازعك »

يا أم أيمن » . (٣) روى « القانصة » بالفاء . وسبق .

﴿ قنط ﴾ \* قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قنِطَ بِقَنْطٍ ، وقنِطَ بِقَنْطٍ ، فهو قَانِطٌ وقَنْوُطٌ : والقنوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمة في رواية « وقطت القنطة » قطت : أى قطعت .

وأما « القنطة » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « القنطة » بتقديم الطاء ، وهى هنة دون القبة . ويقال للحممة بين الوركين أيضا : قنطة .

﴿ قنطر ﴾ \* فيه « من قام بألف آية كتبت من المُنظَرين » أى أعطى قنطارا من الأجر . جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .

وقال أبو عبيدة : القناطير : القناطير : واحدها قنطار ، ولا تجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد للقنطار من لفظه .

وقال ثعلب : المَعْمُول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطر مَعْمُوطَةٌ ، فهى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إن القنطار مِلاء جلد ثور ذهبا . وقيل : ثمانون ألفا . وقيل : هو جملة كثيرة مجهولة من المال .

(هـ) ومنه الحديث « أن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه » أى صار له قنطار

من المال .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم » ويروى « أهل البصرة منها ، كأتى بهم خنس الأثوف ، خزر الميون ، عراض الوجوه » قيل : إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت له أولادا منهم الترك والصين .

\* ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجواكم من أرض البصرة » .

\* وحديث أبي بكر « إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كان إذا راع لا يصب رأسه ولا يقنعه » أى لا يرفعه حتى يكون

أعلى من ظهره . وقد أقنعه يقنعه إقناعا .

(٥) ومنه حديث الدعاء « وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ » أى تَرْفَعُهُمَا .

[٥] وفيه « لا تجوز شهادة القانع من (١) أهل البيت [لم (٢)] » القانع : الخادم والتابع تَرُدُّ شهادتهُ لثَمَمِهِ يَجْلِبُ النَّفْعَ إِلَى نَفْسِهِ . والقانع فى الأصل : السائل .

\* ومنه الحديث « فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُسْتَرَّ » وهو من القنوع : الرضا باليسير من العطاء . وقد قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا وَقِنَاعَةً - بالكسر - إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

\* ومنه الحديث « الْقِنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ » لأنَّ الإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقُطِعُ ، كَمَا تَمَدَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ .

\* ومنه الحديث الآخر « عَزَّ مَنْ قَنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ » لأنَّ القانِعَ لَا يُدِلُّهُ الطَّلبُ ، فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا .

وقد تكرر ذكر « القنوع ، والقناعة » فى الحديث .

(س) وفيه « كان القانِعُ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا » القانِعُ : جَمْعُ مُقْنَعٍ بوزن جَمْفَرٍ . يقال : فُلَانٌ مُقْنَعٌ فى العِلْمِ وغيره : أى رِضًا . وبعضهم لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُهُ لأنَّهُ مصدر ، وَمَنْ ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الأَسْمِيَّةِ .

\* وفيه « أتاه رجلٌ مُقْنَعٌ بالحديد » هو المُتَقَطَّى بالسلاح . وقيل : هو الذى على رأسه بِيضَةٌ ، وهى الخلودة ، لأنَّ الرأسَ موضعَ القِنَاعِ .

(٥) ومنه الحديث « أنه زار قبرَ أمِّه فى ألفٍ مُقْنَعٍ » أى فى ألفِ فارسٍ مُقَطَّى بالسَّلاحِ .

(س) وفى حديث بدر « فانكشفت قِناعُ قلبه فمات » قِنَاعُ القَلْبِ : غِشاؤُهُ ، تشبيهاً بِقِنَاعِ المرأةِ ، وهو أكبرُ من المِقْنَمَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رأى جاريةً عليها قِنَاعٌ ففصر بها بالدرة وقال : أنتسبين بالحرائر ؟ » وقد كان يومئذ من لبسهن .

(١) فى الهروى : « مع » . (٢) ساقط من : ١ والهروى .

[ ٥ ] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُموذٍ « قَالَتْ : آتَيْتُهُ بِقِنَاعٍ مِنْ زُرْطَبٍ » القِنَاعُ : الطَّبَقُ الذي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ . ويقال له : القِنَعُ بالسكسر والضم <sup>(١)</sup> وقيل : القِنَاعُ جَمْعُهُ .

\* ومنه حديث عائشة « إِنْ كَانَ كَيْهَدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَغَبٌّ مِنْ إِهَالَةٍ فَفَنَفِّرْ بِهِ » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقْنَمًا لَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هَكَذَا وَرَدَ . وَتَصْحِيحُهُ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقْنَمًا لَا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وَهُوَ مِنَ الصَّرْبِ الثَّانِي مِنْ بَحْرِ الرَّجْزِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقْنَمًا فَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقُ

وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّلَاثِ مِنَ الطَّلْوِيلِ ، فَسَّرَ وَالْمُقْنَعُ بِأَنَّهُ الْمُحْبُوسُ <sup>(٢)</sup> فِي جَوْفِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ : مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مَفْطًى فِي شَوْوَنِهِ كَأَمِينًا فِيهَا فَلَا بَدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ الْبُسْكَاءُ .

[ ٥ ] وفي حديث الأذنان « أَنَّهُ أَهَمُّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسُ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقِنَعُ فَلَمْ

يُجِيبِهِ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ الْبُوقُ .

هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِيَ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ ، وَالنَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا

وَأَكْثَرُهَا النَّونُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ

بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ . يُقَالُ : أَقْنَعُ الرَّجُلَ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ

إِذَا رَفَعَهُ . وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقِنَعِ : أَقْنَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : بُرْدٌ ، وَأَبْرَادٌ ، وَقَفْلٌ ، وَأَقْفَالٌ .

وَيَجُوزُ : قِنَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : عَسٌّ وَعِيسَاسٌ . وَجَمْعُ الْقِنَاعِ : أَقْنَاعٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِأَنَّهُ مُحْبُوسٌ فِي جَوْفِهِ » وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ . وَالْفَائِقُ ٣٨١/٢ . وَيَلْحَظُ

أَنْ هَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .

قال الزخشرى : « أو لأن أطرافه أُنقِعت إلى داخله : أى عَطِفَت » .

وقال الخطابى : وأما « القُبَع » بالباء المفتوحة فلا أحسبه سُمى به إلا لأنه يقبَع فم صاحبه : أى يَسْتُرُه ، أو مِن قَبَعَت الجوارق والجراب : إذا تَنَيَّت أطرافه إلى داخل .  
قال المروى : وحكاه بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد : « القُتْع » بالثاء<sup>(١)</sup> قال : وهو البُوق فمرضته على الأزهرى فقال : هذا باطل .

وقال الخطابى : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ، ولم أسمعه من غيره . ويجوز أن يكون من : قَتَعَ فى الأرض قُتُوعاً إذا ذهب ، فسُمى به لذَهَاب الصَوْت منه .  
قال الخطابى : وقد روى « القتَع » بقاء بنقطتين من فوق ، وهو دُوْدٌ يكون فى الخشب ، الواحدة : قَتَمَةٌ . قال : ومدار هذا الحرف على هُشِيم ، وكان كثير اللحن والتَّحْرِيف ، على جلاله محلّه فى الحديث .

﴿ قنن ﴾ ( هـ ) فيه « إن الله حرّم الكُوبة والقنن » هو بالسكسر والتشديد : نُعبَةٌ للرُّوم يقامرون بها . وقيل : هو الطنبور بالحبشيّة . والتقنين : الضرب بها .

( س ) وفى حديث عمر والأشعث « لم نكن عبيد قنن ، إنما كنا عبيد مملكة » العبد القنن : الذى مُلك هو وأبواه . وعبد المملكة : الذى مُلك هو دون أبويه . يقال : عبد قنن ، وعبدان قنن ، وعبيد قنن . وقد يُجمع على أقنان وأقنة .

﴿ قنا ﴾ ( س ) فى صفته عليه الصلاة والسلام « كان أقتى العرنيين » القنا فى الأنف : طوله وريقة أرنبته مع حدب فى وسطه . والعرنيين : الأنف .

\* ومنه الحديث « يملك رجل أقتى الأنف » يقال : رجل أقتى وامرأة قنواه .  
\* ومنه قصيد كعب :

قنواه فى حرّتها للبصير بها عتق مُبين وفى الخلدنين تسهيل

\* وفيه « أنه خرج فرأى أقناء معلقة ، قنوا منها حشف » القنوا : العذق بما فيه من الرطب ، وجمعه : أقناء . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى الأصل ، و ١ : « القُبَع ، بالباء » وصححه من المروى ، والفائق ٢ / ٣٧٨ . ومعالم السنن ١ / ١٥١

(س) وفيه « إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً » أى اتَّخَذَهُ واصطفاه .  
يقال : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دون البَيْع .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أى علِّمُوهم واجعلوا لهم قُنْيَةً من العِلْمِ ، يَسْتَفْتُونَ به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن ذَبْحِ قِنْيِ النَّمِ » قال أبو موسى : هى التى تُقْتَنَى للذَّرِّ والولد ، واحدها : قِنْوَةٌ ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هى غنم قِنْوَةٌ وقِنْيَةٌ .

وقال الزمخشري : « القِنْيُ والقِنْيَةُ <sup>(١)</sup> : ما اقتنى من شاة أو ناقة » فجعله واحدا ، كأنه فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، وهو الصحيح . يقال : قَنَوْتُ النَّمَّ وغيرها قِنْوَةٌ وقِنْوَةٌ ، وقَنَيْتُ أيضا قُنْيَةً وقِنْيَةً : إذا اقْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ لا للتَّجَارَةِ ، والشاة قِنْيَةٌ ، فإن كان جَعَلَ القِنْيَ جِنْسًا للقِنْيَةِ فيَجُوزُ ، وأما فَعْلَةٌ وفُعْلَةٌ فلم يُجْمَعَا على فَعِيلٍ .

\* ومنه حديث عمر « لو شئت أمرت بقِنْيَةِ سَمِينَةَ فَأَلْقَى عنها شَمْرَهَا » .

\* وفيه « فيما سَقَّتِ السماء والقُنْيُ العُشُورَ » القُنْيُ : جَمْعُ قَنَاءَةٍ ، وهى الآبار التى تُخْفَرُ فى الأرض مُتتَابِعَةً لِيُسْتَخْرَجَ ماؤها وَيَسِيحَ على وَجْهِ الأَرْضِ .

وهذا الجَمْعُ أيضا إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَتِ القَنَاءَةُ على قَنَاءٍ ، وَجُمِعَ القَنَاءُ على : قُنْيٍ ، فيكون جَمْعُ الجَمْعِ ، فإن قَعْلَةً لم يُجْمَعِ على فُعُولٍ .

قال الجوهري : « القَنَا : جَمْعُ قَنَاءَةٍ ، وهى الرَّمْحُ ، <sup>(٢)</sup> وَيُجْمَعُ على قَنَوَاتٍ وقُنْيٍ . وكذلك القَنَاءَةُ التى تُخْفَرُ » .

\* ومنه الحديث « فَنَزَلْنَا بِقَنَاءَةٍ » وهى وادٍ من أودية المدينة ، عليه حَرْتٌ ومالٌ وزرعٌ . وقد يقال فيه : وادٍ قَنَاءَةٌ ، وهى غير مَصْرُوفٍ .

\* وفى حديث أنس عن أبى بكر وصَبِيغِهِ « فَعَلَّفَهَا بِالْحَنَاءِ وَالكَتَمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنَهَا » أى احْمَرَّتْ .  
يقال : قَنَّا لَوْنَهَا يَقْنُو قُنْوًا وهى احْمَرُّ قَانٍ .

(١) عبارة الزمخشري : « القِنْيَةُ : ما اقتنى من شاة أو ناقة » الفائق ٣٧٩/٢ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح : « على فُعُولٍ ، وقِنَاءٍ ، مثل جبل وجِبَالٍ ، وكذلك القَنَاة التى تُخْفَرُ ، وقَنَاة

الظهر التى تنظَّمُ الفَقَارُ » .

(س) وفي حديث وابصة « والإثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأقنوك »  
أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أى من الفتيا .  
والذى رأيتُه أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفتوك<sup>(١)</sup> » بالفاء ، وقسره بأرضوك .  
وجعل الفتيا إرضاءً من المفتي .

على أنه قد جاء عن أبي زيد<sup>(٢)</sup> أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

### ﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقاب قوس أحدكم ، أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا  
وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : أى  
أثروا فيها بوطنهم ، وجعلوا في مساقفها علامات . يقال : بيئني وبينه قاب رُمح وقاب قوس :  
أى مقدارهما<sup>(٣)</sup> .

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت  
قائبة قوب عامها<sup>(٤)</sup> » ضرب هذا مثلا لخلوة مكة من المعتمرين في باقي السنة . يقال : قيبت البيضة فهي  
مقوبة : إذا خرج فرخها منها . فالقائبة : البيضة . والقوب : الفرخ . وتقوبت البيضة إذا انفلقت  
عن فرخها . وإنما قيل لها : قائبة وهي مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن  
الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمرُوا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المقندر . وقيل : الذى يعطى أقوات  
الخلق . وهو من أقاته بقيته : إذا أعطاه قوته ، وهى لغة في : قاته يقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(١) الذى فى الفائق ٢٧٩/١ : « وإن أفتاك الناسُ عنه وأقنوك » .

(٢) فى النوادر ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويُقنيه ، إذا أكرمه الله » .

(٣) حكى المروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس  
الذراع ، بلغة أزد شنوءة » .

(٤) فى الأصل ، ١ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ٤٣٣/١ ، واللسان . غير أن

فى اللسان « من » فى الفائق واللسان : « قائبة من قوب » .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يملك الرزق من الطعام .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده .

ويروى « من يقوت » على اللغة الأخرى .

(س) وفيه « قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه » سئل الأوزاعي عنه قال : هو صفر الأرزغة . وقال غيره : هو مثل قوله « كيلوا طعامكم » .

\* وفي حديث الدعاء « وجعل لكل منهم قيتة مقسومة من رزقه » هى فملة من القوت ، كبيتة من الموت .

﴿ قوح ﴾ \* فيه « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم » هو أسم موضع بين مكة والمدينة ، على ثلاث مراحل منها ، وهو من قاحة الدار : أى وسطها ، مثل ساحتها وباحتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر » .

﴿ قود ﴾ (س) فيه « من قتل عمدا فهو قود » القود : القصاص وقتل القاتل بدل القاتل . وقد أقدته به أقيده إقادة . واستقدت الحاكم : سألته أن يقيدنى . واقتدت منه اقتاد . فأما قاد البعير واقتاده فبمعنى جره خلفه .

\* ومنه حديث الصلاة « اقتادوا رواحلهم » .

\* وفي حديث على « قریش قادة ذادة » أى يقودون الجيوش ، وهو جمع : قائد .

وروى أن قصباً قسم مكارمه ، فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية ، ثم حرب ، ثم أبو سفيان .

\* وفي حديث السيفة « فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم » أى يذهبان مُسرعين ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

وفي تصيد كعب :

\* وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاهُ شَمْلِيلٌ \*

القوداء: الطويلة.

\* ومنه: «رَمَلٌ مُنْقَادٌ» أى مُسْتَطِيلٌ.

﴿قور﴾ (س) فى حديث الاستسقاء «فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ» أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً.

ومنه: قَوَارَةٌ الْجَيْبِ.

\* ومنه حديث معاوية «وفى فِئَانِهِ أَعْرَزٌ دَرُهْنٌ غُبْرٌ، يُحَلَّبْنَ فى مِثْلِ قَوَارَةٍ حَافِرِ البَعِيرِ»

أى ما استدار من باطن حافره، يعنى صَغَرَ المِخْلَبُ وَضِيقَهُ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ. واستعار للبعير حافرا مجازا، وإنما يقال له: حُفٌّ.

(هـ) ومنه حديث الصدقة «ولا مُقَوَّرَةَ الأَلْيَاطِ» الأَقْوَرَارُ: الاسترخاء فى الجلود. والألياط:

جَمْعُ لَيْطٍ، وهو قِشْرُ العُودِ. شَبَّهَ بهِ الجِلْدَ لِأَنَّهُ لا يَزْأَقُهُ بِاللَّحْمِ. أراد: غير مُسْتَرخِيَةِ الجِلْدِ لِهُزْأِهَا.

\* ومنه حديث أبى سعيد «كَيْجَلِدُ البَعِيرِ المُقَوَّرَ».

(هـ) وفيه «فله مثلُ قورٍ حِسمى» القورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وهى الجبل. وقيل: هو الصنبر

منه كالأكمة.

[هـ] ومنه الحديث «صَعْدَ قَارَةَ الجبلِ» كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل، كما يقال:

صَعْدَ قُنَّةَ الجبلِ: أى أعلاه.

\* ومنه قصيد كعب:

وقد تَلَفَّعَ بالقورِ العَسَاقِيلُ \*

(هـ) ومنه حديث أم زرع «زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌ، على رأسِ قورٍ<sup>(١)</sup> وَغَثٌ» وقد تكرر

فى الحديث.

وفى حديث الهجرة «حتى إذا بَلَغَ بِرُكِّ العِمَادِ لَقِيَهُ ابنُ الدُّغْنَةِ وهو سَيِّدُ القارةِ» القارة:

قَبِيلَةٌ من بَنى الهونِ بنِ خُزَيْمَةَ، سُمُّوا قَارَةَ لِاجْتِمَاعِهِمُ وَالتِّفَافِهِمُ، وَيُوصَفُونَ بالرَّمْيِ. وفى المَثَلِ:

أَنْصَفَ القارةَ مَنْ رَامَاهَا.

(١) لم يروه الهروى فى (قور) ورواه فى (قوز) بالزاي.

﴿ قوز ﴾ (٥) فيه « محمدٌ في الدِّم بهذا القَوْزِ » القَوْزُ بالفتح : العالِي من الرَّمْل ، كأنه جَبَل <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ، على رَأْسِ قَوْزٍ وَعَثٍ » أرادت شِدَّةَ السُّعُودِ فِيهِ ، لِأَنَّ الْمَثَى فِي الرَّمْلِ شاقٌّ فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ ، لَا سِيَّما وَهُوَ وَعَثٌ .

﴿ قوس ﴾ (٥) في حديث وفد عبد القيس « قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكِ » الْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ، وَهِيَ جَانِحَتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « تَصَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَنْبٍ وَتَوَزَّ » .

﴿ قوصر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هِيَ وَطَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قوصف ﴾ \* فيه « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَمَدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » الْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قوض ﴾ \* في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بِنَائِهِ فَقَوَّضَ » أَي قُلِعَ وَأُزِيلَ . وَأُرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخِلَاءَ .

\* ومنه « تَقْوِيضُ الْخِلَامِ » .

(٥) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخٌ حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(٢)</sup> وَهِيَ تَقْوُضُ » أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقِرُّ .

﴿ قوف ﴾ (س) فيه « أَنْ يُجَزَّزَا كَانَا قَانِئَا » الْقَانِئُ : الَّذِي يَتَّبَعُ الْأَمَارَ وَيَمْرُقُهَا ، وَيَمْرُقُ شَبَّهُ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَافَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَنِفُهُ قِيافَةً ، مِثْلُ : قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَنَفَاهُ .

﴿ قوق ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجْتَمُّ بِهَا هِرَقْلِيَّةٌ قُوقِيَّةٌ ؟ » يُرِيدُ

(١) قال الهروي : « وجمعه : أقوازٌ ، وقيزازٌ ، وأقوازٌ ، للكثرة » .

(٢) من الهروي ، واللسان .

أَنَّ البَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمَلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْمَعِجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لِمَا أَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ  
يَزِيدَ بِيُولَايَةِ الْعَهْدِ .

وَقَوْفٌ : اسْمٌ مَلِكٌ مِنَ الْمَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّانِيَةُ الْقَوَاقِبُ .

وَقِيلَ : كَانَ لِقَبِّ قَيْصَرَ قَوْقَاً .

وَرُوي بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنَ الْقَوَفِ : الْإِتْبَاعُ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَّبَعُ بَعْضًا .

﴿ قَوْلٌ ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِرِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْعِبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةٍ

« الْأَقْيَالِ » <sup>(١)</sup> الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ . وَأَصْلُهُ : قَيْوَلٌ ، قَيْعِلٌ ، مِنَ  
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمْوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيْتٍ ، مُخَفَّفٌ مَيْتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَحْمُولٌ  
عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ رِيحٍ . وَالسَّائِعُ الْمَقِيسُ : أَرْوَاهُ .

( هـ س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ « أَيْ نَهَى عَنْ فُضُولٍ مَا يَتَّحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،

مِنْ قَوْلِهِمْ : قَيْلٌ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَبِنَاوِهَا عَلَى كَوْنِهَا فِئْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمَّنَيْنِ <sup>(٢)</sup> لِلضَّمِيرِ .

وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ خِلَوفَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِذْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا

[ لِذَلِكَ ] <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِمْ : الْقَيْلُ <sup>(٤)</sup> وَالْقَالَ . وَقِيلَ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقَيْلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتْ الرِّوَايَةُ « قَيْلٌ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانٌ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ

بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ « بَسَّ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى

مَا يَصِحُّ وَيَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا ذَمٍّ .

وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قَيْلٍ

وَقَوْلٍ . يُقَالُ : قُلْتُ قَوْلًا وَقَيْلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ النَّهْيُ عَنِ كَثْرَةِ الْكَلَامِ مُبْتَدِئًا وَمُجِيبًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَهْرُويِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمَّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٣٨٢ .

(٣) تَكْمَلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقَيْلُ » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبَحْثَ عَمَّا لَا يُجْدَى عَلَيْهِ خَيْرًا وَلَا يَعْينُهُ أَمْرُهُ .  
\* ومنه الحديث « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟ هِيَ النَّيْمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » أى كثرة القول وإيقاع الخوصومة بين الناس بما يُحْكِي للبعض عن البعض .

\* ومنه الحديث « فَفَشَّتِ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .  
( هـ س ) وفيه « سُبحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » أى أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ ، كما يقال : فلان يقول بفلان : أى بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ .

وقيل : معناه حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ .  
وقال الأزهرى : معناه غَلَبَ بِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَيْلِ : الْمَلِكُ ، لِأَنَّهُ يَنْفُذُ قَوْلَهُ .  
[ هـ ] وفى حديث رُقِيَّةِ النَّعْمَةِ « الْعَرُوسُ تَكْتَجِلُّ وَتَقْتَالُ وَتَحْتَمِلُ » أى تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

( س ) وفيه « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بِبَعْضِ قَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجِرْ بِنَسَمِ الشَّيْطَانِ » أى قولوا بقول أهل دينكم ومِلَّتِكُمْ : أى ادعوني رسولا ونبيا كما سَمَّانى اللهُ ، وَلَا تَسْمُونِى سَيِّدًا ، كما تَسْمُونِى رُؤَسَاءَكُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحْسَبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالثَّبُوتِ كَالسِّيَادَةِ بِالسَّبَابِ الدُّنْيَا .  
وقوله « بَعْضُ قَوْلِكُمْ » يعنى الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ وَتَرْكَ الْإِسْرَافِ فِيهِ .

\* وفى حديث على « سَمِعَ امْرَأَةٌ تَنْدُبُ مُحَمَّدًا ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ » أى لَقَنْتَهُ وَعَلَّمْتَهُ ، وَأَلْقَى عَلَى لِسَانِهَا . يعنى من جانب الإلهام : أى أَنَّهُ حَقِيقٌ بِمَا قَالَتْهُ فِيهِ .

( هـ ) ومنه حديث ابن المسيب « قِيلَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي عَمَانَ وَعَلَى ، فَقَالَ : أَقُولُ مَا قَوْلَ ابْنِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .

يقال : قَوْلْتَنِي وَأَقَوْلْتَنِي : أى عَلَّمْتَنِي مَا أَقُولُ ، وَأَنْطَقْتَنِي ، وَحَمَلْتَنِي عَلَى الْقَوْلِ .  
\* وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ : أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا ؟ » أى أَنْطَقْتَهُ ، وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْاِسْتِفْهَامِ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ وَرَأَى الْأَخْبِيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : الْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ » أى أَنْطَقْتُنَّ وَتَرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ الْبِرَّ .

وَفِعْلُ الْقَوْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ لَا يَفْعَلُ فِيمَا بَعْدَهُ ، تَقُولُ : قُلْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَأَقُولُ عَمْرًا مُنْطَلِقًا .

وبعض العرب يُعْمَلُهُ فيقول: قلت زيداً قائماً، فإن جَمَلت القولَ بمعنى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك:

مَتَى تَقُولُ عَمْرَأَ ذَاهِباً، وَأَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟

(س) وفيه « فقال بالماء على يده » .

(س) وفي حديث آخر « فقال بثوبه هكذا » العرب تَجْمَعُ القولَ عبارة عن جميع الأفعال،

وَتُطْلِقُهُ على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أى أَخَذَ: وقال برجله: أى مَشَى. قال الشاعر:

\* وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً <sup>(١)</sup> \*

أى أَوْمَأَتْ. وقال بالماء على يده: أى قَلَبَ. وقال بثوبه: أى رَفَعَهُ. وكلُّ ذلك على المجاز

والإتساع كَارُوى:

\* في حديث السَّهْوِ « فقال: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قالوا: صَدَقَ » رُوى أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا

بِرُؤُوسِهِمْ. أى نَمَّ، ولم يَتَكَلَّمُوا. ويقال: قال بمعنى أَقْبَلَ، وبمعنى مَالَ، واستَرَاحَ، وضَرَبَ،

وَعَلَبَ، وغير ذلك.

وقد تكرر ذِكْرُ « القول » بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيْجٍ « فَاسْتَرَعَتِ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ » هم الفوغاء وقَتَلَتِ الْأَنْبِيَاءَ،

وَالْيَهُودَ تَسْمَى الْفُوغَاءُ قَوْلِيَّةً.

﴿ قوم ﴾ \* في حديث المسألة « أَوْ لَيْدِي قَفْرٌ مُذْقِعٌ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا <sup>(٢)</sup> مِنْ عَيْشٍ » أى

مَا يَقُومُ بِمَاجَتِهِ الضَّرُّورِيَّةَ. وَقَوَامُ الشَّيْءِ: عِمَادُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ. يقال: فُلَانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ. وَقِوَامُ

الْأَمْرِ: مِلاكَهُ.

(س) وفيه « إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءَ » القوم

في الأصل: مصدرٌ قام، فوُصِفَ بِهِ، ثم غَابَ على الرجالِ دونَ النساءِ، ولذلك قَالَهُنَّ بِهِ. وَسُمِّيَا

بِذَلِكَ لِأَنََّّهُنَّ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقْعُنَ بِهَا.

(١) عجزه، كما في اللسان:

\* وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُثَقَّبُ \*

(٢) في القاموس: والقوام، كسحاب: العَدْلُ وما يُعَاشُ بِهِ. وبالكسر: نظام الأمر وعِمادُهُ: وَمِلاكَهُ.

\* وفيه « مَنْ جالسه أو قاومه في حاجته صابره » قاومه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه ليَقْضَى حاجته صبر عليه إلى أن يَقْضِيها .

\* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم » أى لو سمرت لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حدت لنا قيمتها .

(٥) وفي حديث ابن عباس « إذا استقممت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقممت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه » استقممت فى لغة أهل مكة : بمعنى قومت . يقولون : استقممت المتاع إذا قومتته .

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بهوا ما زاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئةً بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز<sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « حين قام قائم الظهيرة » أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أنطأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المشاهد [ قام ]<sup>(٢)</sup> قائم الظهيرة .

(س ٥) وفي حديث حكيم بن حزام « بايئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخير إلا قائماً » أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدم فى حرف الخاء .

(س [٥]) ومنه الحديث « استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأيدوا وخضراءهم » أى دؤموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطابي : الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأئمة ، ويحملون قوله

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول فى هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد فى اللسان : « والقائم قائم الظهيرة » .

« ما استقاموا لكم » على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .  
ودليله في حديث آخر « سَيَلِيكُمُ أَمْرًا تَقْشَعِرُ مِنْهُمُ الْجُلُودَ ، وَتَشْمَتُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبَ ، قَالُوا :  
يا رسول الله أفلا نقَاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة . »

وحديثه الآخر « الأئمة من قرأ بش ، أبرأها أمراء أبرارها ، وفجأها أمراء فجأها » .  
\* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية مُحْكَمَةٌ ، أو سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أو فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » القَائِمَةُ : الدائِمَةُ  
المُسْتَمِرَّةُ التي العملُ بها مُتَّصِلٌ لا يُتْرَكُ .

\* ومنه الحديث « لو لم تَسْكِلْهُ لِقَامِ لَكُمْ » أى دام وثبت .

\* والحديث الآخر « لو تَرَ كُنْتَهُ مَا زَالَ قَائِمًا » .

\* والحديث الآخر « مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا » .

\* وفيه « تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » أى من تَمَامِهَا وَكَمَالِهَا . فَأَمَّا قَوْلُهُ « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ »  
فَعِنَاهُ قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ .

(س) وفي حديث عمر « في العين القائمة ثلث الدية » هى الباقية في موضعها صحيحة ،  
وإنما ذَهَبَ نَظَرُهَا وَإِنصَارُهَا .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « رُبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَفْغُورٌ لَهُ » أى رُبُّ مَهْجِدٍ  
يَسْتَفْتِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَائِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يريد قَائِمَتِي الرَّحْلِ التي  
تَكُونُ فِي مَقْدَمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

﴿ قونس ﴾ \* فى شعر العباس بن مرداس :

\* وَأَضْرَبُ مِنْهَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا \*

القَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ ،  
وهى الخُوذة .

﴿ قوه ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً من أهل اليمن قال : يا رسول الله إننا أهل قاه ، وإذا كان  
قاه أحدنا دعا من يمينه ، فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له : المزر ، فقال : أله نشوة ؟  
قال : نعم . قال : فلا تشرَبوه » القاهُ : الطاعة . ومعناه إننا أهل طاعة لمن يتملك علينا ، وهى



مُؤَدُونٌ « أى أصحاب دَوَابِّ قَوِيَّةٍ ، كالمِلُودَاتِ الحَرْبِ .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشركاء . يَتَقَاوَنُ المَتَاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ <sup>(١)</sup> » التَّقَاوِي بين الشركاء : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثم يَتَزَايِدُوا بينهم حتى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمْنِهَا . يقال : بَيْنَى وبين فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَنَاهُ : أى أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمْنَا فَأَخَذْتُهُ ، و <sup>(٢)</sup> أَعْطَانِي بِهِ ثَمْنَا فَأَخَذَهُ . واقتَوَيْتُ مِنْهُ العُلَامَ الذى كان يَدِينُنَا : أى اشتريتُ حِصَّتَهُ . وإذا كانت السِّلْعَةُ بين رَجُلَيْنِ فَقَوَّماها بَشْمَنٍ فهُما فى المَقَاوَاةِ <sup>(٣)</sup> سواء ، فإذا اشترى أحدهما فهو المَقْتَوَى دون صاحبه ، ولا يكون الاقتواء فى السِّلْعَةِ إلا بين الشركاء .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أقوى ثمنها .

(هـ) ومنه حديث مسروق « أنه أوصى فى جارية له أن قولوا لَبْنِيَّ : لا تَقْتُوْها بينَكُم ، ولكن يَبْعُوها ، إني لم أغشها ، ولكنى جَلَسْتُ مِنْها بِجَلِيسٍ ما أَحَبُّ أن يَجْلِسَ وَلَدٌ لِي ذلِكَ المَجْلِسِ » .

(س) وفى حديث عطاء « سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته ، فقال : إن اقتوته فَرَّقْ بينهما ، وإن أعتقته فهما على نكاحهما » أى إن استخدمته ، من القَتْوِ : الخِدْمَةُ . وقد تقدَّم فى القاف والتاء .

قال الزمخشري : « وهو أفعالٌ ، من القَتْوِ : الخِدْمَةُ ، كَرَعَوَى مِنَ الرَّعْوِ <sup>(٤)</sup> ، إلا أن فيه نظراً ؛ لأنَّ أفعالاً لم يَجِئْ مُتَعَدِّياً . قال : والذى سمعته : اقتوى إذا صار خادماً .

قال : « ويجوز أن يكون معناه : افتعل من الاقتواء ، بمعنى الاستيخلاف ، فكفى به عن الاستيخدام ؛ لأنَّ مَنْ اقتوى عبداً لا بد أن يستخدمه <sup>(٥)</sup> » .

(١) فى الأصل ، ١ : « يُزِيدُ » بالراء ، وأثبتته بالزاي من الهروى ، واللسان ، والفائق ٣٨٦/٢ .

(٢) فى اللسان : « أو » . (٣) فى الأصل : « المقاووات » وأثبت ما فى ١ . وفى الهروى ،

واللسان : « التَّقَاوِي » . (٤) فى الفائق ٣٨٦/٢ : « الرَّعَوَى » . (٥) عبارة الفائق : « لأنَّ

من اقتوى عبداً رَدَفَهُ » .

والشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة . ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله .

### ﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب جميع الخلائق . يقال : قهره يقهره قهراً فهو قاهر ، وقهّار للمبالغة . وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهوراً ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ \* فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمر الرجل ، بلغة الفرس .

﴿ قهز ﴾ \* في حديث علي « أن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قهز » القهز ، بانكسر : ثياب بيض يُخالطها حرير ، وليست بعريّة محضّة . وقال الزمخشري<sup>(١)</sup> : « القهز والقهز : ضربٌ من الثياب يتخذ من صوف كالمزعرى ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ \* قد تكرّر ذكر « القهقرى » في الحديث ، وهو المشى إلى خلف من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهر .

( هـ س ) وفي بعض أحاديثها « فأقول : يارب أمّتي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بمدك القهقرى » قال الأزهرى : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وقد قهقر وتقهقر . والقهقرى مصدر \* ومنه قولهم : « رجّع القهقرى » أى رجّع الرجوع الذى يُعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع

﴿ قهل ﴾ ( هـ ) في حديث عمر « أنا شنيخٌ مُتَقَهِّلٌ » أى شَيْخٌ وَسِيخٌ . يقال : أقهل الرجل وتقهّل .

(١) انظر الفائق ٢/٣٨٧ ، والمعرب ص ٢٦٤ .

﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قِيَاءٌ ﴾ [هـ] فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقواء عامداً فأفطر » هو استفعل من القيء ، والتقيؤ أبلغ منه ؛ لأن في الاستقواء تكلفاً أكثر منه . وهو استخراج مافي الجوف تعمداً .

\* ومنه الحديث « لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقواء ما شرب » .

(س) ومنه حديث ثوبان « من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ، ومن تقيأ فعليه الإعادة » أي تكلفه وتعمده .

(س) ومنه الحديث « تقيء الأرض أفلاذ كبدها » أي تخرج كنوزها وتطرأها على ظهرها .

\* ومنه حديث عائشة تصف عمر « وبجع الأرض فقوات أكلها » أي أظهرت نباتها وخزائنها . يقال : قاء يقيء قياءً ، وتقيأ واستقواء .

﴿ قَيْحٌ ﴾ (س) فيه « لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتليء شِعراً » القَيْح : المِدَّة ، وقد قاحت القرحة وتقيحت .

﴿ قَيْدٌ ﴾ (هـ) فيه « قيّد الإيمان الفتك » أي أن الإيمان يمنع عن الفتك ، كما يمنع القيّد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيداً .

ومنه قولم في صفة الفرس « هو قيّد الأوابد » يريدون أنه يلحقها بسرعة ، فكأنها مقيدة لاتعدو . [هـ] ومنه حديث قييلة « الدهناء مقيّد الجمل » أرادت أنها مخصبة ممرعة ، فالجمل لا يتعدى مرتعته<sup>(١)</sup> . والمقيّد ها هنا : الموضع الذي يقيد فيه : أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيّد .

[هـ] ومنه حديث عائشة « قالت لها امرأة : أقيّد جملي » أرادت أنها تعمّل لزوجها شيئاً يتمعه عن غيرها من النساء ، فكأنها ترابطه وتقيده عن إتيان غيرها .

[هـ] وفيه « أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يبسم إبله في أعناقها قيّد الفرس » هي سمة معروفة ، وصورتها حلقتان بينهما مدّة .

(١) عبارة الهروي : « والجمل يقيد في مرتعه حتى يسمن » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرّر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بيني وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدّر رُمح . والشراك : أحد سُيور النعل التي على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدّمه في صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدّره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يَدَبَّين به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ قَيْدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

﴿ قير ﴾ (س) في حديث مجاهد « يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُ العَرْشَ مِمَّا يَعْلَمُ اللهُ مَا لَا يَعْلَمُ » القيروان : مُعْظَمُ العَسْكَرِ والقافلة والجماعة . وقيل : إنه مُعْرَبٌ : كَارْوَانَ ، وهو بالفارسيّة : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه .

وقوله « يَعْلَمُ اللهُ مَا لَا يَعْلَمُ » : يعنى أنه يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا : يَعْلَمُ اللهُ كَذَا ، لِأَشْيَاءَ يَعْلَمُ اللهُ خِلَافَهَا ، فَيَنْسُبُونَ إِلَى اللهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ .  
و « يَعْلَمُ اللهُ » من أَلْفَاظِ القَسَمِ .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعون من القراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شبر » أى قدّر شبر . القيس والقيد سواء .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « خير نساءكم التي تدخل قيساً وتخرج ميساً » يريد أنها إذا مشّت قاست بمض خطاها ببعض ، فلم تمجّل فعل الخرقاء ، ولم تبطل . ، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً ، فكان خطاها متساوية<sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث الشعبي « أنه قضى بشهادة القابيس مع يمين المشجوج » أى الذى يقيس الشجّة ويتعرف غورها بالميل الذى يدخله فيها ليتمتعها .

(١) زاد المروى : « وقال غيره [ غير أبي العباس ثعلب ] أراد : خير نساءكم التي تريد صلاح بيتها ، لا تحرق في مهنتها » .

﴿ قَيْض ﴾ (هـ) فيه « ما أكرم شابٌ شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ له من يُكْرِمه عند سِنِّهِ » أى سَبَبٌ وَقَدَّرَ . يقال : هذا قَيْضٌ لهذا ، وقِياضٌ له : أى مُساوٍ له .

(س) ومنه الحديث « إن شئتَ أقيضُك به المُختارة من دُرُوعِ بَدْرٍ » أى أبدلكُ به وأعوذُكُ عنه ، وقد قاضَه بِقَيْضِهِ . وقايضَه مُقايضةً فى البَيْعِ : إذا أعطاه سِلعةً وأخذَ عَوَضَها سِلعةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قال لسعد بن عثمان بن عفان : لو ملئتُ لى غُوطةً دِمَشقَ رجالاً مثلكَ قِياضاً بيزيد ما قبلتهمُ » أى مُقايضةً بيزيد .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ فى أَداحٍ ، يكون كسرها وزراً ويُخرجُ حِضَّانها شراً » القَيْضُ : قِشْرُ البَيْضِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إذا كان يومُ القيامةِ مُدَّتْ الأرضُ مَدَّ الأديمِ ، فإذا كان كذلك قِيضَتْ هذه السماءُ الدنيا عن أهلها » أى شُقَّتْ ، من قاضِ الفَرخِ البَيْضَةَ فانقاضَتْ ، وقِيضَتْ القارورةُ فانقاضَتْ : أى انصدَعَتْ ولم تنفلقِ .

وذكرها الهروى فى « قَوْضٍ » من تَقْوِيضِ الخِيامِ ، وعادَ ذكرها فى « قَيْضٍ » .

﴿ قَيْظٌ ﴾ \* وفيه « سِرْنَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى يومٍ قَائِظٍ » أى شديدِ الحرِّ .

\* ومنه حديثُ أشرافِ الساعةِ « أن يكونَ الولدُ غَيْظًا والمطرُ قَيْظًا » لأنَّ المطرَ إنما يَرادُ للنباتِ وبرِّدِ الهواءِ . والقَيْظُ ضدُّ ذلك .

(هـ) ومنه حديثُ عمر « إنما هى أصوَعٌ ما يَقِيظُنْ بَنِيَّ » أى ما تَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يعنى زَمَانَ شِدَّةِ الحرِّ . يقال : قَيْظَنى هذا الشىءُ ، وشَتَانى ، وصَيَّفَنى .

\* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٍ » بفتحِ القافِ : موضعٌ بقرْبِ مكةَ على أربعةِ أميالٍ من نَحْلَةٍ .

﴿ قَيْعٌ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأصيلٍ : كيف تَرَكْتَ مكةَ ؟ فقال : تَرَكْتُها قد ابْيَضَّ قَاعُها » القاعُ : المكانُ المُستَوِى الواسعُ فى وَطْأَةِ الأرضِ ، يَمْلأوه ماءً السماءِ فيُنْسِكُه

وَيَسْتَوِي نَبَاتُهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَاَبْيَضَّ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَيْعَةٍ وَقَيْعَانِ .

\* ومنه الحديث « إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .

﴿ قَيْلٌ ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه الحديث « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَيْنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْبَيْنِ وَمُلُوكِهَا .

[ هـ ] وفيه « كَانَ لَا يُقِيلُ » (١) مَالًا وَلَا بَيْتَهُ « أَيْ كَانَ لَا يُنْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُنْسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْمَقِيلُ وَالْقَيْلُوهُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُوهُ ، فَهُوَ قَائِلٌ .

( س ) ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مُهَجَّرٌ » أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وقد تكرر ذكر « القائلة » وما تصرف منها في الحديث .

\* ومنه حديث أم معبد :

\* رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ \*

أَيْ تَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِفِيهِ حَرْفِ جَرَ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَعَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » تَمَعَّنَ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكَرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

\* ومنه حديث الجنائز « هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَيْ سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقِيلُ » .

\* ومنه شعر ابن رَواحة :

اليوم نَضْرِبُكُمْ على تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِهِ

الهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وهى أَعْلَى الرَأْسِ . وَمَقِيلُهُ : موضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ من موضِعِ القَائِلَةِ .

وسكون الباء من « نَضْرِبُكُمْ » من جائزات الشعر ، وموضعها الرفع .

( هـ ) وفي حديث خَزِيمَةَ « وَأَكْتَفَى <sup>(١)</sup> مِنْ حَمَلِهَا بِالْقَيْلَةِ » القَيْلَةُ والقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النهار ، يعنى أنه يَكْتَفَى بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لا يحتاج إلى حَمَلِهَا لِلخِصْبِ والسَّعَةِ .

\* وفي حديث سلمان « يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةَ » يُرِيدُ الأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ، قَبِيلَتَى الأنصارِ ،

وقَيْلَةُ : اسمُ أُمِّ لَهْمٍ قَدِيمَةٍ ، وهى قَيْلَةُ بنتِ كاهلِ .

( س ) وفيه « من أقال نادياً أقاله الله من نار جهنم » وفي رواية « أقاله الله عثرة » أى

واقفه على نقض البيع وأجابه إليه . يقال : أقاله يقيله إقالة ، وتقايلاً إذا فسخا البيع ، وعاد المبيعُ

إلى مالكه والتمنُّ إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة فى

البيعة والعهد .

( س ) ومنه حديث ابن الزبير « لما قُتِلَ عثمان قُلتُ : لا أستقيلُها أبداً » أى لا أقيل هذه

العثرة ولا أنساها . والاستقيلة : طلبُ الإقالة . وقد تكررت فى الحديث .

( س [ هـ ] ) وفي حديث أهل البيت « ولا حامل القيلة » القيلة ، بالكسر : الأذرة . وهو

انتفاح الخصىة .

( قيم ) ( س ) فى حديث الدعاء « لك الحمد أنت قيَّامُ السمواتِ والأرضِ » وفى رواية

« قيِّمٌ » وفى أخرى « قيُّومٌ » وهى من أبنية المبالغة ، وهى من صفات الله تعالى ، ومعناها : القائم

بأمر الخلق ، ومُدَبِّرُ العالمِ فى جميع أحواله ، وأصلها من الواو ، قيَّوَامٌ ، وقيَّوُومٌ ، وقيَّوُومٌ ، بوزن

قيِّعال ، وقيِّعيل ، وقيِّعُول .

والقيُّومُ : من أسماء الله تعالى الممدودة ، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره ، وهو مع ذلك يَقُومُ

به كلَّ موجود ، حتى لا يتصوَّرَ وجودُ شيءٍ ولا دَوَامُ وجوده إلا به .

(١) فى المروى : « وأكْتَفَى » .

\* ومنه الحديث « حتى يكون لخمسين امرأة قِيمٌ واحد » قِيمُ المرأة زوجها ، لأنه يَقُومُ بأمرها وما تحتاج إليه .

[ ٥ ] ومنه الحديث « ما أفلح قومٌ قِيمَهُمْ <sup>(١)</sup> امرأة » .

\* ومنه الحديث « أتاني مَلَكٌ فقال : أنت قِيمٌ ، وخلقك قِيمٌ » أى مستقيم .

\* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القِيمُ » أى المستقيم الذى لا زَبَغَ فيه ولا مِيلَ عن الحق .

( ٥ ) وفيه ذِكْرٌ « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام الخلق من

قُبُورِهِمْ قِيَامَةً . وقيل هو تَعْرِيبٌ « قِيمَتَنَا » وهو بالشريانية بهذا المعنى .

﴿ قين ﴾ ( ٥ ) فيه « دَخَلَ أبو بكرٍ وعند عائشة قَيْنَتَانِ تُعْنِيَانِ فى أيامِ مَنِيَّ » القَيْنَةُ :

الأمَّةُ عَنَّتْ أولم نَعَنَّ ، والمسايطَةُ ، وكثيرا ما تُطْلَقُ على المُعَنِّيَّةِ من الإماء ، وجمعها : قَيْنَاتُ .

\* ومنه الحديث « نَهَى عن بَيْعِ القَيْنَاتِ » أى الإماء المُعَنِّيَّاتِ . ويُجْمَعُ على :

قِيَانٍ ، أيضا .

( س ) ومنه حديث سلمان « لوبات رجلٌ يُعْطَى البِيضَ القِيَانِ ، وفى رواية « القِيَانِ

البِيضَ » وبت آخرُ يَقْرَأُ القُرْآنَ ويذكر الله لرأيتُ أنْ ذَكَرَ <sup>(٢)</sup> الله أفضل » أراد بالقِيَانِ

الإماء والعبيد .

( س ) وفى حديث عائشة « كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأةٌ تُقَيِّنُ بالمدينة إلا أُرْسَلَتْ

تَسْتَعِيرُهُ » تُقَيِّنُ : أى تُزَيِّنُ لرفافها . والتُقَيِّنُ : التزيين .

( س ) ومنه الحديث « أنا قَيِّتُ عائشة » .

( س ) وفى حديث العباس « إِلَّا الإذخِرَ فإنه لِقِيُونَا » القِيُونُ : جمع قَيْنٍ ، وهو

الخدَّادُ والصانع .

( س ) ومنه حديث حَبَّابٍ « كنتُ قَيْنًا فى الجاهلية » وقد تكرر فى الحديث .

( س ) وفى حديث الزبير « وإن فى جَسَدِهِ أمثالَ القِيُونِ » جمع قَيْنَةٍ ، وهى الفَقَارَةُ من

(١) فى الهروى واللسان : « قِيمَتُهُمْ » وذكره الهروى فى ( قوم ) .

(٢) فى الفائق ٣/٣٨٩ : « ذَاكَرَ اللهُ » .

فَقَارَ الظَّهْرَ . وَالْمَزْمَةَ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبَهُ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّمَنَاتِ وَضَرَبَاتِ الشُّيُوفِ ،  
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنَقَاع ﴾ ( هـ ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنَقَاعِ » ، وَسُوقِ قَيْنَقَاعِ « وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،  
أُضِيفَتْ السُّوقُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ وَتَفْتَحُ .

﴿ قِيَّيْ ﴾ ( هـ س ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِي قِيَّيْ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى  
خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ بِيَقِيَّ مِنْ الْأَرْضِ « الْقِيَّيْ  
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فَعَلَّ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ .

## حرف الكاف

### ﴿باب الكاف مع الهمزة﴾

﴿كأب﴾ (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المنقلب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. يقال: كئيب كآبةً واكتئاب، فهو كئيب ومكئيب. المعنى أنه<sup>(١)</sup> يرجع من سفره بأمرٍ يُحزّنه، إما أصابه في سفره وإما قدم عليه، مثل أن يعود غير مقضى الحاجة، أو أصابت ماله آفة، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فقد بعضهم.

﴿كأد﴾ \* في حديث الداء «ولا يتكأء ذلك عقوً عن مُذنب» أى يصعب عليك ويسق. ومنه العقبة الكؤود: أى الشاقة.

\* ومنه حديث أبي الدرداء «إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجلُ الحُفُّ».

\* ومنه حديث على «وتكأءنا<sup>(٢)</sup> ضيقُ المَضْجَعِ».

\* ومنه حديث عمر «ما تكأءنى شيء ما تكأءتني خطبةُ النكاح» أى صعب على

وتقل وشق.

﴿كأس﴾ \* قد تكرر ذكر «الكأس» في الحديث، وهو الإناء فيه شراب، ولا يقال

لها كأس إلا إذا كان فيها شراب.

وقيل: هو اسم لهما على الأفراد والاجتماع. والجمع أكوؤس، ثم كوؤوس. واللفظة مهموزة.

وقد يُترك الهمز تخفيفاً.

﴿كأأ﴾ (س) في حديث الحكم بن عتيبة «خرج ذات يوم وقد تكأأ الناس

على أخيه عمران فقال: سبحان الله لو حدت الشيطان لتكأأ الناس عليه» أى عكفوا

عليه مُردِّمين.

(١) في ١: «والمعنى أن». (٢) في الأصل: «ويكأءنا»، وفي ١: «تكأءنا»

والثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتكأءنى الأمر: شق على، كتكأءنى».

﴿كأى﴾ (س) في حديث أبي « قال لزر بن حبيش : كأين تعدون سورة الأحزاب »  
أى كم تعدونها آية .

وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم ، وأصلها كأين ، بوزن كمي ، فقدمت<sup>(١)</sup> الياء على الهمزة ،  
ثم خففت فصارت بوزن كيغ ، ثم قلبت الياء ألفا . وفيها لغات ، أشهرها كأى ، بالتشديد . وقد  
تكررت في الحديث .

### ﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كيب﴾ (هـ) في حديث ابن زميل « فأكبوا رواحيلهم على الطريق » هكذا الرواية .  
قيل : والصواب : كبوا ، أى ألزموها الطريق . يقال : كبيته فأكب ، وأكب الرجل يكب  
على عمل عمله<sup>(٢)</sup> إذا لزمه .

وقيل : هو من باب حذف الجار وإيصال الفعل . المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق : أى  
لازمة له غير عادية عنه .

(س) وفي حديث أبي قتادة « فلما رأى الناس البيضة تكاثروا عليها » أى ازدحموا ، وهى  
تفاعلوا ، من الكبة بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أنه رأى جماعة ذهبت فرجمت ، فقال : إياكم وكبة  
السوق فإنها كبة الشيطان » أى جماعة السوق .

(س) وفي حديث معاوية « إنكم لتقبلون حولا قبا إن وقى كبة<sup>(٣)</sup> النار » الكبة  
بالفتح : شدة الشئ ، ومعظمه ، وكبة النار : صدمتها .

﴿كبت﴾ (هـ) فيه « أنه رأى طلحة حزيننا مكبوتا » أى شديد الحزن . قيل :  
الأصل فيه مكبودا بالدال : أى أصاب الحزن كيدته ، فقلبت الدال تاء . وكبت الله فلانا : أى  
أذله وصرقه .

\* ومنه الحديث « إن الله كبت الكافر » أى صرعه وخيبه .

(١) فى ١ : « تقدمت » وانظر اللسان (أى) .

(٢) فى الهروى : « يعمله » . (٣) بهذا يصوب ما سبق فى صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول .

﴿كبث﴾ (هـ س) في حديث جابر «كُنَّا نَجْتَنِي السُّكْبَاثَ<sup>(١)</sup>» هُوَ النَّضِيجُ مِنَ بَمْرِ الْأَرَاكِ .

﴿كبح﴾ \* في حديث الإفاضة من عرفات «وَهُوَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ» كَبَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَمَهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ .

﴿كبد﴾ [هـ] في حديث بلال «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ» أَي شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ ، مِنَ السُّكْبَدِ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ ؛ لِأَنَّ السُّكْبَدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالِدَّمِّ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ .

(س) ومنه الحديث «السُّكْبَادُ مِنَ الْعَبِّ» هُوَ بِالضَّمِّ : وَجَعُ السُّكْبَدِ . وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

(هـ) وفيه «فَوْضِعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي<sup>(٢)</sup>» أَي عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا تَلِي السُّكْبَدَ .  
(هـ) وفيه «وَوُتِلَقِي الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا» أَي مَافِي بَطْنِهَا<sup>(٣)</sup> مِنَ السُّكْنُوزِ وَالْمَعَادِينِ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا السُّكْبَدَ . وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

\* ومنه الحديث «فِي كَبِدِ جَبَلٍ» أَي فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ .  
\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ» أَي عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ .

\* وفي حديث الخندق «فَعَرَضَتْ كَبِدَةً شَدِيدَةً» هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ كَبْدَاءَ ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ : أَي شَدِيدَةٌ . وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «كُدْيَةٌ» بِالْيَاءِ . وَسِيحِيٌّ .

﴿كبر﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ» أَي الْعَظِيمُ ذُو الْكِبْرِيَاءِ .  
وقيل : الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ .

(١) رواية الهروي : «كنا معه بمراً الظهران نجني السُّكْبَاثَ» .

(٢) الذي في الهروي : «فوقعت يده على كبدي . أَي على جنبي من الظهر» .

(٣) في الأصل : «باطنها» والمثبت من ا ، واللسان ، والهروي .

وقيل: اَلْمُتَكَبَّرَ عَلَى عُنَاةِ خَلْقِهِ .

والنَاءُ فِيهِ لِلتَّفَرُّدِ وَالتَّخْصُّصِ (١) لَا تَاءَ التَّعَاطِي وَالتَّكْثُفِ .

وَالكِبْرِيَاءُ : العِظَمَةُ وَالْمُلْكُ . وقيل : هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ كَمَالِ الذَّاتِ وَكَمَالِ الوجودِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا

إِلَّا اللهُ تَعَالَى .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ . وَهِيَ مِنَ الكِبْرِ ، بِالكِسْرِ وَهُوَ العِظَمَةُ . وَيُقَالُ : كَبُرَ بِالضَّمِّ

بِكَبْرٍ : أَي عَظُمَ ، فَهُوَ كَبِيرٌ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ الأَذَانِ « اللهُ أَكْبَرُ » مَعْنَاهُ اللهُ الكَبِيرُ (٢) ، فَوُضِعَ أَفْعَلٌ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ،

كَقَوْلِ الفِرْزَدِيِّ :

إِنَّ الَّذِي سَمَّكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَايَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَي عَزِيْزَةٌ طَوِيلَةٌ .

وَقِيلَ (٣) : مَعْنَاهُ : اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَي أَعْظَمُ ، فَحُدِّثَتْ « مِنْ » لِوُضُوحِ مَعْنَاهَا (٤)

« وَأَكْبَرُ » خَيْرٌ ، وَالأَخْبَارُ لَا يُنْكَرُ حَذْفُهَا ، [ وَكَذَلِكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا ] (٥) .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُ كِبْرِيَائِهِ وَعِظَمَتِهِ ، وَإِنَّمَا قُدِّرَ لَهُ ذَلِكَ

وَأَوَّلٌ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ فُعْلَى بِأَنْزِمَةِ الألفِ وَاللامِ ، أَوْ الإِضَافَةِ ، كَالأَكْبَرِ وَأَكْبَرِ ، القَوْمِ .

وَرَأَى « أَكْبَرُ » فِي الأَذَانِ وَالصَّلَاةِ سَاكِنَةً ، لَا تُضَمُّ لِلوقْفِ ، فَإِذَا وُصِلَ بِكَلَامٍ ضَمُّ .

(٥) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « كَانَ إِذَا افْتَتِحَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا » كَسْبِيرًا مَنْصُوبٌ

بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَكْبَرُ كَبِيرًا (٦) .

(١) فِي الأَصْلِ : « وَالتَّخْصِيصِ » وَأُثْبِتَ مَا فِي أ ، وَاللِّسَانِ .

(٢) هَكَذَا فِي الأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « مَعْنَاهُ اللهُ كَبِيرٌ » . وَفِي أ ، وَالمَرْوِيُّ « مَعْنَاهُ الكَبِيرُ » .

(٣) عِبَارَةُ المَرْوِيِّ : « وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : مَعْنَاهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي المَرْوِيِّ : « وَلِأَنَّهَا صِلَةٌ لِأَفْعَلٍ ، وَأَفْعَلٌ خَيْرٌ ، وَالأَخْبَارُ لَا يُنْكَرُ الحَذْفُ مِنْهَا .

قال الشاعر :

فَمَا بَلَّغْتَ كَفُّ امْرِئٍ مَتَنَاوِلٍ بِهَا المَجْدَ إِلاَّ حَيْثُ مَانَلْتُ أَطْوَلُ

أَي أَطْوَلُ مِنْهُ . (٥) سَقَطَ مِنْ أ وَاللِّسَانِ وَالمَرْوِيِّ . (٦) فِي المَرْوِيِّ : « تَكْبِيرًا » .

وقيل : هو منصوب على القَطْع من اسم الله تعالى (١) .

\* ومنه الحديث « يومُ الحجِّ الأكبرِ » قيل : هو يوم النَّحْرِ . وقيل : يوم عَرَفة ، وإنما سُمِّي الحجُّ الأكبرَ ؛ لأنهم كانوا يُسمُّون العُمرة الحجَّ الأصغرَ .  
( ٥ ) وفي حديث أبي هريرة « سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرِينَ فِي « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » أَرَادَ أَحَدَ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

( س ) وفيه « أَنْ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : اذْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرَ خُرَاعَةٍ » أَى كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجِدَّةِ الْأَعْلَى .

( س ) وفيه « الْوَلَاءَ لِلْكَبِيرِ » أَى أَكْبَرَ ذُرِّيَّةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عَنْ ابْنَيْنِ فَيَرِثَانِ الْوَلَاءَ ، ثُمَّ يَمُوتُ أَحَدُ الْإِبْنَيْنِ عَنْ أَوْلَادٍ ، فَلَا يَرِثُونَ نَصِيبَ أَبِيهِمْ مِنَ الْوَلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِعَمَّهُمْ ، وَهُوَ الْإِبْنُ الْآخِرُ .

يقال : فُلَانٌ كَبِيرٌ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ ، إِذَا كَانَ أَقْدَمَهُمْ فِي النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرَ بِأَبَاءٍ أَقْلًا عِدْدًا مِنْ بَاقِي عَشِيرَتِهِ .

( س ) ومنه حديث العباس « أَنَّهُ كَانَ كَبِيرَ قَوْمِهِ » لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ .

\* ومنه حديث القسامة « الْكَبِيرَ الْكَبِيرَ » أَى لِيَبْدَأَ الْكَبِيرَ بِالْكَلَامِ ، أَوْ قَدَّمُوا الْأَكْبَرَ ؛ إِرْشَادًا إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ الْأَسْنَى .

وَيُرْوَى « كَبِيرٌ (٢) الْكَبِيرَ » أَى قَدَّمَ الْأَكْبَرَ .

\* وفي حديث الدَّفْنِ « وَيُجْعَلُ الْأَكْبَرُ مِمَّا بَلَى الْقَبِيلَةَ » أَى الْأَفْضَلُ ، فَإِنْ اسْتَوَوْا فَالْأَسَنَى .  
وقد تكرَّر في الحديث .

( ٥ ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَهَدِيهِ الْكَعْبَةَ « فَلَمَّا أُبْرَزَ عَنْ رَبِّضِهِ دَعَا بِكَبِيرِهِ فَانظَرُوا إِلَيْهِ »

(١) زاد المروى : « وهو معرفة ، وكبيراً نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) في الأصل : « كَبُرُوا . . . أَى قَدَّمُوا » والمثبت من الألسان . ومن صحيح مسلم (باب

القسامة ، من كتاب القسامة والمخربين والقصاص والديات) .

أى بِمَشَائِحِهِ وَكُبْرَانِهِ . وَالْكُبْرَ هَاهُنَا : جَمْعُ الْأَكْبَرِ ، كَأَكْبَرٍ وَحُمْرٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ « بُعِثَ نَبِيٌُّّ مِنْ مَضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبْرِيِّ » الْكُبْرِيُّ :

جَمْعُ الْكُبْرَى .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرِيِّ » وَفِي السِّكَلَامِ مِضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : بِشَرَائِعِ

دِينِ اللَّهِ الْكُبْرِيِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ « وَرِثَتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أَيْ وَرِثَتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ،

كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فِي الْعَزِّ وَالشَّرَفِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ <sup>(١)</sup> » كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا

تَفْأَلِبُوهَا : أَيْ خَفَّفُوا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وَقِيلَ : لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الَّذِي فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلِتَكُنْ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْكِبَائِرِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ

مِنَ الذُّنُوبِ الْمُنْتَهَى عَنْهَا شَرَعًا ، الْعَظِيمُ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَهِيَ مِنَ الصِّغَاتِ الْغَالِبَةِ .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « وَ [ هُوَ ] <sup>(٢)</sup> الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ » أَيْ مُعْظَمَهُ .

وَقِيلَ : الْكِبْرُ : الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالِخَطْءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

\* وَفِيهِ أَيْضًا « أَنْ حَسَانَ كَانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَذَابِ الْقَبْرِ « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ » أَيْ لَيْسَ فِي أَمْرٍ كَانَ

يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَسْقُ قَلْبُهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَمَا

يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟

(س) وَفِيهِ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ »

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ » .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ » .

يَعْنَى كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشَّرْكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي تَقْبِضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »  
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدِهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ » هَذَا عَلَى الْخِذْفِ : أَيْ وَلَكِنْ ذُو الْكِبْرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَيْتِي » .

\* وَفِي حَدِيثِ الدِّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبْرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالْشُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَهْرَمِ وَالْخَرْفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْأُذَانِ « أَنَّهُ أَخَذَ عُوداً فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا » الْكِبْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبِيلُ ذُو الرَّأْسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبِيلُ الَّذِي لَهُ وَجْهُ وَاحِدٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْخَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبْرِ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ فِي طَبْلِ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

﴿ كِبْسٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ « إِنْ قُرِيشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَهُ ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ انْتَنِي بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخَرَجْتُهُ<sup>(١)</sup> مِنْ كِبْسٍ » الْكِبْسُ بِالْكَسْرِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالثُّونِ ، مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ بَيْتُ الطَّبِيِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَاسْتَخَرَجْتَهُ » .

فَاكْتَبَسُوا ، فَأَلْفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « أَى أَدْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَخَشَى : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَيْتٌ » أَى يَقْتَحِمُ النَّاسُ فَيَكَبِّسُهُمْ .

\* وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كَيْاسَةٍ ، وَهُوَ الْعِذْقُ التَّامُّ بِشَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كَبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ » .

﴿ كَبَشٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ <sup>(١)</sup> » كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ <sup>(٢)</sup> ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ نَزَعَ فِي الشَّبْهِ إِلَيْهِ .

﴿ كَبْكَبٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ اللَّتِضَامَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كَبِيلٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبِيلِ الْحَدِيدِ » الْكَبِيلُ : قَيْدُضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتَهُ ، مُخَفِّفًا وَمُثَقِّلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدٍ « فَكُتِّعَتْ عَنْهُ أَكْبَلُهُ » هِيَ <sup>(٣)</sup> جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْكَبِيلِ : الْقَيْدِ .

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ :

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « إِنَّهُ كَانَ جَدًّا جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَهِيَ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

\* مُتَمِّمٌ لِأَثَرِهَا لَمْ يُفَدَّ مَسْكَبُولٌ \*

أى مُقَيَّدٌ .

[ ٥ ] وفى حديث عثمان « إِذَا وَقَعَتِ الشَّهْمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أى إِذَا حُدَّتِ الْخُدُودُ فَلَا يُجَبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَيْلِ : وَهُوَ الْقَيْدُ .

وهذا على مذهب من لا يرى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلخَلِيطِ .

وقيل : الْمُكَابَلَةُ : أَنْ تَبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتَوَخَّرَهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .

وهذا عند من يرى شُفْعَةَ الْجَوَارِ .

\* وفى حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حُدَّتِ الْخُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

( س ) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوَّ وَالْكَبِيلَ » الْكَبِيلُ :

فَرَّوٌّ كَبِيرٌ .

﴿ كَبِنٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّةً بِفِلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبِنَ صَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُمَا بِنِصَاحٍ <sup>(١)</sup> »

أى تَنَافُهَا وَلَوَّأَهَا .

\* وفى حديث المنافق « يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَى يَعْدُو .

ويقال : كَبِنَ يَكْبِنُ كَبُونًا ، إِذَا عَدَا عَدُوًّا لَيْنًا .

﴿ كَبِهَ ﴾ \* فى حديث حذيفة « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ

عَرِيضُ الْكَبْهَةِ » أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجَيْهَا وَمَخْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سَيْبُويه مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّمَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مَن

تُرَضَّى عَرِيَّتُهُ .

﴿ كَبَا ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « مَا عَرَّضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءَةٌ <sup>(٢)</sup> » ، غَيْرِ

(١) فى ١ : « بِيضَاحٌ » وَالمُتَبَتُّ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُهْرُوى . وَلَمْ يَذْكُرْهُ المِصْنَفُ فى ( بِيضَاحِ )

وَلَا فى ( نِصْحِ ) . قَالَ فى القَامُوسِ ( نِصْحِ ) : « وَكَيْتَابُ : الخَيْطُ وَالسَّلْكُ » .

(٢) رِوَايَةُ المَهْرُوى : « مَا أَحَدٌ عَرَّضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .

أبي بكر فإنه لم يتلعم « الكبوة : الوقفة كوقفة العائر ، أو الوقفة عند الشيء . يكرهه الإنسان .  
[ ٥ ] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج نارا .

\* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعنان : لا تقدح بزند كان رسول الله أ كباها » أى عطلمها  
من القدح فلم يور بها .

[ ٥ ] وفى حديث العباس « قال : يارسول الله ، إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة فى  
كبوة من الأرض » قال شمر : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهى الكناسة  
والتراب الذى يكس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلهما : قلوثة  
وثبوثة . ويقال للربوثة كبوة بالضم (١) .

وقال الزمخشري : الكبا : الكناسة ، وجمعه : أ كبا . والكبة بوزن قلة وطبة ونحوها (٢) .  
وأصلها : كبوة (٣) ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة  
بالفتح ، فإن (٤) صحّت الرواية [ بها (٥) ] فوجه (٦) أن تطلق الكبوة . [ وهى المرّة الواحدة من  
الكسح ، على الكساحة والكناسة ] (٧) .

\* ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل  
نخلة تنبت (٨) فى كبا » هى بالكسر والقصر : الكناسة ، وجمعها : أ كبا .  
(س) ومنه الحديث « قيل له : أين ندفن ابنك ؟ قال : عند فرطينا عثمان بن مظعون ،  
وكان قبر عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف » أى كناستهم .

(١) زاد المروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهى البعر . ويقال : هى  
للزبلة . ويقال فى جمع كبة ولثة : كبين ، ولعين » . (٢) بعد هذا فى الفائق ٣ / ٣٩٣ :  
« وقال أصحاب الفراء : الكبة : المزبلة ، وجمعها : كيون ، كقلون » . (٣) بعده فى الفائق :  
« من كبوت البيت ، إذا كسسته » . (٤) فى الفائق « وإن » . (٥) ليس فى الفائق .  
(٦) فى الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسحة على الكساحة » .  
(٨) فى الأصل : « نبتت » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٢ / ٣٩٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجمع الأَكْبَاءَ في دُورِها » أى الكُنَاسَات .  
(س) وفي حديث أبي موسى « فشقَّ عليه حتى كبا وجهه » أى ربا وانتفخ من العيظ . يقال :  
كبا القرسُ يَكْبُو إذا انتفخَ وربا . وكبا الغبارُ إذا ارتفع .  
(هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرضَ السفلى من الزبدِ الجفأ والماء الكباء »  
أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبدٍ اجتمع للماء وتكاثف في جنباته . وجعله الزمخشري  
حديثا مرفوعا .

### ﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأقضيَن بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ،  
أو كتبه على عباده . ولم يُرد القرآن ، لأن النفي والرحم لا ذِكرَ لهما فيه .  
والكتاب مَصْدَرٌ ، يقال : كتب يَكْتُبُ كتاباً وكتاباً . ثم سُمي به المكتوب .  
(س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتاب الله القصاصُ » أى قرَضُ الله على  
لِسَانِ نَبِيِّهِ .  
وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسَّنُّ بالسَّنِّ » وقوله « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثلِ  
ما عوقبتم به » .  
(س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ،  
ولا كَلَى مُوجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمرٌ بِطاعة الرِّسُول ، وأعلم أن سُنَّتَهُ بيانٌ له . وقد جعل  
الرسولُ الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصاً .  
(س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى  
كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .  
وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .  
ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجنابة منه ، كما يُعاقب السَّمْعُ إذا استمع إلى حديث  
قومٍ وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَهُ صاحبه أن يُطَّلَعَ عليه . وقيل : هو عامٌّ في كلِّ كتاب .

\* وفيه « لا تَكْتُبُوا عَنِّي غير القرآن » وَجْهُ الْجَمْعِ بين هذا الحديث ، وبين إِذْنِهِ في كتابة الحديث عنه ، فَإِنَّهُ قد ثَبَّتَ إِذْنَهُ فيها ، أن الإِذْنَ في الكتابة ناسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنْهَا بالحديث الثَّابِتِ ، وبإِجْماعِ الأُمَّةِ على جوازِها .

وقيل : إِنَّمَا نَهَى أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صَحِيفَةٍ واحدة ، والأوَّلُ الوجه .  
\* وفيه « قال له رَجُلٌ : إن امرأتِي خَرَجَتْ حاجَةً وإني أَكْتَبْتِ في غَزْوَةِ كَذَا وكذا »  
أى كَتَبَ<sup>(١)</sup> اسْمِي في جُمْلَةِ الغَزَاةِ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « مَنْ أَكْتَبَ<sup>(٢)</sup> ضَمِينًا بَعَثَهُ اللهُ صَمِيمًا يوم القيامة » أى من كَتَبَ اسْمَهُ في ديوان الزَّمْتَى ولم يكن زَمِينًا .

(س) وفي كتابه إلى اليمَنِ « قد بَعَثْتُ إليكم كاتبًا من أصحابي » أراد عليًا ، سُمِّيَ به لأن الغالب على مَنْ كان يَعْرِفُ الكتابة [ أن يكون<sup>(٣)</sup> ] عنده عِلْمٌ ومَعْرِفَةٌ . وكان السكايب عندهم عَزِيْزًا ، وفيهم قَلِيلًا .

\* وفي حديث بَرِيْرَةَ « أنها جاءت تَسْتَعِينُ بِعائِشَةَ في كِتَابَتِهَا » الكتابة : أن يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ على مالٍ يُؤَدِّيهِ إليه مُنْجَمًا ، فإذا أَدَّاه صار حُرًّا . وَسُمِّيَتْ كِتَابَةً لِمْصَدْرِ كَتَبَ ، كَأَنَّهُ يَكْتُبُ على نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنَهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ له عليه العِتْقُ . وقد كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً . والعَبْدُ مَكَاتَبٌ .

وإنما خُصَّ العَبْدُ بالمفعول لأنَّ أَصْلَ المَكَاتَبَةِ من المَوْلَى ، وهو الذي يُسْكَاتِبُ عَبْدَهُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُها في الحديث .

\* وفي حديث السَّقِيفَةِ « نَحْنُ أَنْصارُ اللهِ وَكِتَابَةُ الإِسْلامِ » الكِتَابَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من الجَيْشِ ، وَالْجَمْعُ : الكِتابُ . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث مُفْرَدَةً ومَجْمُوعَةً .

(١) في اللسان : « كَتَبْتُ » . (٢) ضبط في الأصل : « أَكْتَبْتُ » . والضبط المثبت من أ ، والهروى . ومما سبق في (ضمن) . (٣) تَكَمَّلَةٌ من أ . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .

(س) وفي حديث المغيرة « وقد تكتب بزف في قومه » أي تحزّم وجمع عليه ثيابه ، من كتبتُ السقاء إذا خرزته .

(س) وفي حديث الزهري « الكتيبة أكثرها عنوة ، وفيها صلح » الكتيبة مصفرة : اسم لبعض قرى خيبر . يعني أنه فتحها قهراً ، لا عن صلح .

﴿ كتت ﴾ (س) في حديث أبي قتادة « فتكات الناس على الميضاة ، فقال : أحسنوا الملأ ، فكلكم سيروى » التكات : التزاحم مع صوت ، وهو من الكتيت : الهدير والغطيط .

هكذا رواه الزمخشري وشرحه . والمخفوظ « تكاب » بالباء الموحدة . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث وحشي ومقتل حمزة رضي الله عنه « وهو مكبس ، له كتيت » أي هدير وغطيط . وقد كت الفحل إذا هدر ، والقدر إذا غلت .

\* وفي حديث حنين « قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف » أي لا يمحى ولا يبلغ آخره . والكت : الإحصاء .

\* وفيه ذكر « كتاتة » وهي بضم الكاف وتخفيف التاء الأولى : ناحية من أغراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب .

﴿ كتد ﴾ [هـ] (س) في صفته عليه الصلاة والسلام « جليل المشاش والكتد » الكتد بفتح التاء وكسرها : مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل .

\* ومنه حديث حذيفة في صفة الدجال « مشرف الكتد » .

\* ومنه الحديث « كنا يوم الخندق ننقل التراب على أكتادنا » جمع الكتد .

﴿ كتع ﴾ (س) فيه « لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون ، إلا من شرد على الله » أكتعون : تأكيد أجمعون ، ولا يستعمل مفرداً عنه ، وواحد : أكتع ، وهو من قولهم : جبّل كتييع : أي تأم .

\* ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « فأفضّه أجمع أكتع » .

﴿ كتف ﴾ (س) فيه « الذي يصلّى وقد عقص شعره كالذي يصلّى وهو مكتوف »

المكتوف : الذي شدت يده من خلفه ، فشبه به الذي يعقد شعره من خلفه .

(س) وفيه « اثتوني بكتيف ودواة أكتب لكم كتابا » الكتيف : عظم عربض يكون في أصل كتيف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لِقَلَّةِ القراطيس عندهم .  
\* وفي حديث أبي هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لألزميها بين أكتافكم »  
يروى بالتاء والثون .

فمعنى التاء أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرُونَ أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم حاملوها ، فهي معهم لا تفارقهم .

ومعنى الثون أنها يرُمها في أفنييتهم ونواحيهم ، فكلما مرّوا فيها رأوها فلا يقدرُونَ أن ينسوها .

﴿ كتل ﴾ (س) في حديث الظهار « أنه أتيتي بمكتل من تمر » المكتل بكسر الميم : الزبيل الكبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعاً ، كأن فيه كتلاً من التمر : أى قطعاً مجتمعة . وقد تكرّر في الحديث ، ويجمع على مكاتل .

\* ومنه حديث خبير « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

\* وفي حديث ابن الصبغاء « وارم على أفتانهم بمكتل » المكتل هاهنا : من الأكتل ، وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والثقل .  
ويروى « بمنكل » من النكال : العقوبة .

﴿ كتم ﴾ (هـ) في حديث فاطمة بنت المنذر « كنا نتمشط مع أسماء قبل الإحرام ، وندهن بالمكتومة » هى دهن من أدهان العرب أحر ، يُجعل فيه الزعفران . وقيل : يُجعل فيه الكتم ، وهو نبت يُخلط مع الوسمة ، ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمة .

(س) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصنع بالحناء والكتم » وقد تكرّر في الحديث .

ويشبهه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود .

وقد صحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكَتْمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، بِالْحِنَاءِ وَالْكَتْمِ .

وقال أبو عبيد : الْكَتْمُ مُشَدَّدَةُ التَّاءِ . وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمزم « إنَّ عبدَ المطلب رأى في المنام ، قيل : اخْفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْفَرَثِ وَالدَّمِ » تُكْتَمُ : اسْمٌ بِنَزْمِ زَمْزَمَ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَقَنْتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً ، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ .

\* وفيه « أنه كان اسمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكَتُّومُ » سُمِّيَتْ بِهِ لِانْحِيفِاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا<sup>(١)</sup> .

﴿ كَتْنٌ ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أنه قال لامرأة : إِنَّكَ لَكَتُونٌ لَقَوْتَ لَقُوفٌ » الْكَتُونُ : اللَّزُوقُ ، مِنْ كَتِنَ الْوَسَخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ . وَالكَتْنُ : لَطْعُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَيْ أَنَّهَا لَزُوقٌ بِمَنْ يَمَسُّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْعِرْضِ .

\* وفيه ذِكْرُ « كُتَّانَةٌ » هُوَ بَصَمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

### ﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كَشَبٌ ﴾ (هـ) في حديث بدر « إِنَّ أَوْ كَشَبَكُمْ الْقَوْمُ فَاثْبُلُوهُمْ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِذَا أَوْ كَشَبُوكُمْ<sup>(٢)</sup> فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ » يُقَالُ : كَشَبَ وَأَوْ كَشَبَ إِذَا قَارَبَ . وَالكَشَبُ : الْقُرْبُ . وَالْمَمْزَةُ فِي « أَوْ كَشَبَكُمْ » لَتَعْدِيَّةُ كَشَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة نصف أباها « وَظَنَّ رِجَالٌ أَنْ قَدْ أَوْ كَشَبَتْ أَطْمَاعَهُمْ » أَيْ قَرُبَتْ .

(هـ) وفيه « بَعِيدٌ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمُنْيَبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكَشْبَةِ » أَيْ بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْكَشْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : كَشَبٌ .

(١) في الأصل : « عنها » والثبت من ا ، واللسان .

(٢) في المروى : « إِذَا كَشَبُوكُمْ » .

\* ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ يَبْنَانًا ، وَقِيلَ : كُلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ » أَيْ تَرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا تَجْمُوعًا .  
\* ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُ فُلٍّ مَكْتُوبٌ » أَيْ تَجْمُوعٌ .  
\* وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبِ الْمِسْكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كَتَيْبٍ . وَالْكَتَيْبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِيبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَصْعُقُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْوَلِهِمْ » الْكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ يُجْتَمَعُ كَتَيْبُهُ قَدَامَ السَّرَجِ .

﴿ كَثْ ﴾ [ هـ ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُ اللَّحْيَةِ » الْكَثَائَةُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَقِيقَةٍ<sup>(١)</sup> وَلَا طَوِيلَةً ، وَ [ لَكِنْ<sup>(٢)</sup> ] فِيهَا كَثَافَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُ اللَّحْيَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كَثُ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثٌ مَنخَرُهُ فَلَا يَفْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومَهُ عَلَى رَعْمٍ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكِشْكِثِ : التَّرَابِ .

﴿ كَثْر ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي تَمْرٍ وَلَا كَثْرٍ » الْكَثْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « نَعِمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ » الْكَثْرُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَلِيلِ .

\* وفيه « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتَا » أَيْ غَلَبَتَاهُ بِالْكَثْرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَثُرَتْهُ فَكَثُرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه « مَا رَأَيْنَا مَكْتُورًا أَجْرًا مُقَدَّمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآ وَاللِّسَانِ : « دَقِيقَةٌ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ . وَانظُرِ الْمُبْصِحَ ( كَثْ ) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

المَكْتُور: المَغْلُوب ، وهو الذى تَكَاتَرَ عَلَيْهِ الناس فَقَهَرُوهُ : أى ما رأينا مَقْهُوراً أُجْرأ إِقْدَاماً مِنْهُ .

\* وفى حديث الإفك « ولها ضَرَاثِرٌ إِلَّا كَثْرَنَ فِيهَا » أى كَثُرْنَ القَوْلُ فِيهَا ، والعَيْبُ لها .

\* وفىه أيضاً « وكان حَسَانٌ مِمَّنْ كَثُرَ عَلَيْهَا » وَيُرْوَى بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، وقد تقدم .

\* وفى حديث قَزَعَةَ « أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ » يقال : رَجُلٌ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ ، إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الحُقُوقُ والمُطالَبَاتُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ الناسِ يَسْأَلُونَهُ عَنِ أَشْيَاءَ ، فَكانَ نَهْمُ كانَ لَهُمُ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا .

﴿ كَنَفٌ ﴾ \* فى صفة النارِ « لِسِرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كُنُفٌ » الكُنُفُ : جَمْعُ كَنِيفٍ ، وهو الشَّخِينُ الغَلِيظُ .

\* ومنه حديث عائشة « شَقَقْنَا أكنُفَ مَرُوطِينَ فَأَخْتَمَرْنَا بِهِ » والرواية فيه بالنون . وسيجيء .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « أَنَّهُ انْتَهَى إِلى عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فى كَنُفٍ » أى حَشْدٍ وَجَماعَةٍ .

(س ٥) وفى حديث طَلِيحَةَ « فَاسْتَكَنَفَ إِمرُؤُهُ » أى ارْتَفَعَ وَعِلا .

﴿ كَشَكْتُ ﴾ \* فى حديث حُنَيْنٍ « قالَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ الجَوْلَةِ التى كانتَ مِنَ المِسلِمِينَ : غَلَبَتْ وَاللهِ هَوَازِنُ ، فقالَ لَهُ صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ : يَفِيكَ الكِشْكِيكُ » الكِشْكِيكُ بالكسر والفتح : دُقاقُ الحَصَى والترابِ .

\* ومنه الحديث الآخر « وَلِلْعاهِرِ الكِشْكِيكُ » قال الخطابي : قَدَمَرٌ بِمِسامِعِي ، ولم يَثْبُتْ عِنْدِي .

﴿ باب الكاف مع الجيم ﴾

﴿ كجج ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « في كل شيء قمار حتى في لعب الصبيان بالكعبة »  
الكعبة بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصبي خارقة فيجعلها كأنها كرة ، ثم يتقامرُون  
بها ، وكجج الصبي ، إذا لعب بالكعبة .

﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

﴿ كخب ﴾ [هـ] في ذكر الدجال « ثم يأتي الحِصْبُ فيعقل الكرم ، ثم يكخب<sup>(١)</sup> »  
أى يُخرج عنقيد الحِصْرِم ، ثم يطيب طعمه .

﴿ كحل ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ » الكحل بفتح الحاء :  
سواد في أجناف العين خلقة ، والرجل أ كحل وكحيل .

\* ومنه حديث للملائكة « إن جاءت به ادعج أ كحل العين » .

\* وفي حديث أهل الجنة « جردُ مُردُ كحلي » جمع كحيل ، مثل قَتِيلٍ وقَتلى .

\* وفيه « أن سَعْدًا رُمِيَ في أ كحليه » الأ كحل : عرق في وسط الذراع  
يكثر قَصْدُهُ .

﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

﴿ كخب ﴾ (هـ) فيه « أ كَلَّ الحَسَنُ أو الحَسِينُ تَمْرَةً من تَمَرِ الصَّدَقَةِ ، فقال له النبي  
عليه الصلاة والسلام : كخب كخب » هو زجر للصبي وردع . ويقال عند التقدير أيضا ، فكأنه أمره  
بإلقائها من فيه ، وتكسر الكاف وتفتح ، وتُسكَنُ الخاء وتكسر ، بفتوح وغير تنوين .  
قيل : هي أجمية عُرِّبَتْ .

(١) رواية الهروي : « فتعقل الكروم ثم تكخب » . قال أبو عمرو : أى تُخرج القُطُوفَ ،

وهي العناقيد .

﴿ باب الكاف مع الدال ﴾

﴿ كدح ﴾ \* فيه « المسائلُ كدُوْحٌ يَكْدَحُ بها الرَّجُلُ وَجْهَهُ ». \*  
 \* وفي حديث آخر « جاءت مسألته كدُوْحًا في وَجْهِهِ » الكدُوْحُ : الخدوش . وكلُّ أثرٍ  
 من خدش أو عَضٍّ فهو كدح . ويجوز أن يكون مصدرًا سُمِّيَ به الأثر . والكدح في غير هذا :  
 السَّمِيُّ والحِرْصُ والعمل .

﴿ كدد ﴾ (س) فيه « المسائلُ كدُّ ، يَكْدُهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ » الكدُّ : الإنعاب ، يُقال :  
 كدَّ يَكْدُ في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب . وأراد بالوجه ماءهُ وروثه .  
 \* ومنه حديث جُلَيْبِيبٍ « وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كدًّا » .

\* ومنه الحديث « لَيْسَ من كدِّكَ وَلَا كدُّ أَيْبِكَ » أى ليس حاصلًا بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .  
 (س) وفي حديث خالد بن عبد العزى « فَحَصَّ الكدَّةَ بِيَدِهِ فانبجس الماء » هى الأرض  
 الغليظة ؛ لأنها تكدُّ الماشى فيها : أى تتعبه .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَكْدُهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم » تعنى  
 المني . الكدُّ : أَلْحَكَ .

(س) وفي حديث إسلام عمر « فَأَخْرَجَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صَفَيْنِ له كدِيدٌ  
 ككديد الطحين » الكدِيدُ : التراب النَّاعِمُ ، فإذا وُطِيَءَ نَارَ غُبَارُهُ ، أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن  
 الغبار كان يثور من مشيهم .

و « كدِيدٌ » فِعْلِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالطَّحِينَ : المَطْحُونُ المَدْقُوقُ .

﴿ كدس ﴾ (س) فى حديث الصُّرَاطِ « وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فى النَّارِ » أى مَدْفُوعٌ .  
 وَتَكْدَسُ الإنسان إذا دُفِعَ من ورائه فَسَقَطَ . وَيُرْوَى بالشين المعجمة ، من الكدش . وهو السَّقُوقُ  
 الشديد . والكدش : الطَّرْدُ والجرح أيضا .

\* ومنه الحديث « كَانَتْ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ الأَرْضَ » أى صَرَعَهُ  
 وَأَلْصَقَهُ بِهَا .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس » أى مُلتَفَّجْتَمِع . من تَكَدَّسَت الخليل ، إذا ازدحمت ورَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . والكَدَسُ : التَّجْمَعُ .  
\* ومنه « كُدْسُ الطَّعَامِ » .

[ ٥ ] وفيه « إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَن يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ <sup>(١)</sup> ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَمَلَةٌ فِي تَوْبِهِ » الكُدْسَةُ : العَطَسَةُ . وقد كَدَسَ : إِذَا عَطَسَ .

﴿ كدم ﴾ ( ٥ ) في حديث العَرَبِيِّينَ « فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ <sup>(٢)</sup> يَكُدُّمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ »  
أى يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَمَضُّونَهَا .

﴿ كدن ﴾ (س) في حديث سالم « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لِحَسَنُ السِّكِّدَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَةٌ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنِيهِ » السِّكِّدَةُ بِالْكَسْرِ - وَقَدْ يُضْمُ -  
غِلْظُ الْجَنْسِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

﴿ كدا ﴾ ( ٥ ) في حديث الخندق « فَعَرَّضْتُ فِيهِ كُدْيَةً فَأَخَذَ الْمُسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ »  
الْكُدْيَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْقَأَسُ . وَأُكْدَى الْحَافِرُ : إِذَا بَلَغَهَا .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة تصف أباهَا « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ وَبَجَحَ إِذْ أُكْدَيْتُمْ » أى ظَفِرَ إِذْ خَبِنْتُمْ وَلَمْ تَطْفُرُوا . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبُئْرِ يَنْتَهِي إِلَى كُدْيَةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الْحَفْرُ فَيَتْرُكُهُ .

( ٥ س ) وفيه « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَعَزُّيَّةٍ بَعْضُ جِيرَانِهَا ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا كِ بَلَدْتِ مَعَهُمُ الْكُدْيُ » أَرَادَ الْقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدْيَةٍ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ <sup>(٣)</sup> ، وَسَيَجِيءُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كِدَاءٍ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدْيٍ » وَقَدْ رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدَّخُولِ وَالخُرُوجِ ، عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرَّرَ .

وَكِدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا بَيْلَى الْقَابِرِ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكُدْيٌ - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا بَيْلَى بَابِ الْعُمْرَةِ .

(١) في المروى : « على يساره ، أو تحت رِجله » . (٢) القائل هو أنس ، كما في المروى .

(٣) في المروى : « قلت للأزهري : رواه بعضهم « الكرا » بالراء . فأنكره » .

وأما كُذِّى بالضم وتشديد الياء ، فهو موضع بأسفل مكة .  
وقد تكرّر ذكر الأوتيين في الحديث .

### ﴿ باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ ( ٥ ) فيه « الحِجامة على الرّيق فيها شفاء وبركة ، فن احتجم فيوم الأحد والخميس كذّابك ، أو يوم الاثنين والثلاثاء » [ معنى ] <sup>(١)</sup> كذّابك أى عليك بهما . يعنى اليومين المذكورين .

قال الزمخشري : « هذه كلمة جرّت بحرّى المثلّ في كلامهم ، ولذلك لم تنصرف ولزمت طريقة واحدة ، في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب [ وخذّه ] <sup>(٢)</sup> وهى فى معنى الأمر ، كقولهم فى الدعاء : رحمك الله : [ أى ليبرحك الله ] <sup>(٣)</sup> والمراد بالكذب التّغيب والبعث ، من قول العرب : كذّبتّه نفسه إذا منّته الأمانى ، وخيّلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون . وذلك ممّا <sup>(٤)</sup> يرغّب الرجل فى الأمور ، ويبعثه على التمرّض لها . ويقولون فى عكسه <sup>(٥)</sup> : صدّقته نفسه ، [ إذا بَطّطه ] <sup>(٦)</sup> وخيّلت إليه العجز <sup>(٧)</sup> والسكّد <sup>(٨)</sup> فى الطّلب . ومن ثمّ <sup>(٩)</sup> قالوا للنفس : الكذّوب .

فمعنى قوله <sup>(١٠)</sup> « كذّابك » : أى ليكذّابك وليدسّطاك وبيبعثاك على الفِعل .  
وقد أطنب فيه الزمخشري وأطال . وكان هذا خلاصة قوله .

وقال ابن السكّيت : كأنّ « كذّابك » هاهنا إغراء : أى عليك بهذا الأمر <sup>(١١)</sup> ، وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس .

وقال الجوهري : « كذّابك قد يكون بمعنى وجب » .

وقال الفراء : كذّابك عليك ، أى وجب عليك .

- 
- (١) زيادة من ١ ، واللسان . (٢) مكان هذا فى الفائق ٢ / ٤٠٣ « ليس إلا » .  
(٣) ليس فى الفائق . (٤) فى الفائق « ما » . (٥) فى الفائق : « فى عكس ذلك » .  
(٦) تكملة من الفائق . (٧) فى الفائق : « المعجزة » . (٨) فى الفائق : « والسكّد » .  
وكأنه أشبه . (٩) فى الفائق : « ومن ثمّ » . (١٠) انظر الفائق ، لترى تصرف ابن الأثير فى النقل عن الزمخشري . (١١) فى الصحاح : « أى عليكم به » .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَيْجُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةٌ أَسْفَارُ كَذَبَ بَنَ عَلَيْكُمُ » معناه الإغراء : أى عَلَيْكُمُ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءُ الثَّلَاثَةُ .  
وكان وجهه النَّصْبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًا مَرْفُوعًا .  
وقيل : معناه : إِنْ قِيلَ : لَا حَيْجَ عَلَيْكُمُ ، فَهُوَ كَذِبٌ .  
وقيل : معناه : وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَيْجُ .  
وقيل : معناه الْحُثُّ وَالْحَضُّ . يقول : إِنْ الْحَيْجُ ظَنٌّ - بِكُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ وَرَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذَبَ ظَنَّهُ .

وقال الزمخشري : معنى « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَيْجُ » عَلَى كَلَامِينَ<sup>(١)</sup> ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَذَبَ الْحَيْجُ ، عَلَيْكَ الْحَيْجُ : أَيْ لِيَرْغَبَكَ الْحَيْجُ ، هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ ، فَأَضْمَرَ الْأَوَّلَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ . وَمَنْ نَصَبَ الْحَيْجَ فَقَدْ جَعَلَ « عَلَيْكَ » اسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي كَذِبِ ضَمِيرِ الْحَيْجِ .  
وقال الأخفش : الْحَيْجُ مَرْفُوعٌ بِكَذِبٍ ، وَمَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْحَيْجِ ، كَمَا يُقَالُ : أَمَّا كَذِبُ الصَّيْدِ ، يُرِيدُ أَرْمِهِ .

( هـ ) ومنه حديث عمر « شَكَا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْ غَيْرُهُ النَّقْرِسُ ، فَقَالَ : كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرُ » أَيْ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا .  
والظَّهَائِرُ : جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .  
وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .  
\* ومنه حديثه الآخر « إِنْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ شَكَا إِلَيْهِ الْمَعَصُ [ فَقَالَ ]<sup>(٢)</sup> كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ » يَرِيدُ الْعَسْلَانَ ، وَهُوَ مَشْيُ الذُّنْبِ : أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ .  
وَالْمَعَصُ بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ : التَّوَاءُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ .

(١) الذى فى الفائق: « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . الخ ما نقل ابن الأثير عنه .  
(٢) تسكلة من ا ، واللسان ، والفائق ٢/٤٠٠ .

(٥) ومنه حديث علي « كَذَبْتُكَ الْحَارِقَةَ » أي عليك بِمِثْلِهَا . والحارقة : المرأة التي تَغْلِبُهَا شهوتُهَا . وقيل : الضيقة الفرج .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصِّدْقِ . والكذب مُتَخَصِّصٌ بِالْأَقْوَالِ ، فَجَعَلَ بَطْنُ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجَعِ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » أي أَخْطَأَ . سَمَّاهُ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ يُشْبِهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكُذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النَّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ . وَهَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخْبِرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَدَاهُ إِلَى أَنْ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، وَالاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكُذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .  
وأبو محمد صحابي . واسمه مسعود بن زيد .

وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، قال الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أُمَّ رَأَيْتَ بِوَأَسِطِ غَلَسَ<sup>(١)</sup> الظَّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا  
وقال ذو الرِّئْمَةِ<sup>(٢)</sup> :

\* مَا فِي سَمِعِهِ كَذِبٌ \*

\* ومنه حديث عروة « قيل له : إن ابن عباس يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضعة عشرة سنة . فقال : كَذَبَ » أي أَخْطَأَ .

\* ومنه « قول عمر لسمره حين قال : ألمعني عليه يصلي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها ، فقال : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعًا » أي أَخْطَأْتَ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث الزبير « قال يوم اليرموك : إن شددت<sup>(٣)</sup> عليهم فلا تُكذِّبوا » أي

(١) في الأصل ، ١ : « مَلَسَ » والتصحيح من ديوانه ٤١ ، ومن اللسان أيضا .

(٢) ديوانه ٢١ . والبيت بتمامه :

وقد توجَّسَ رَكْرَأُ مُقْفِرٌ نَدُسُ  
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمِعِهِ كَذِبُ

(٣) في المروى : « إن شددتم » .

فلا تُجَبِّنُوا وَتُوتُوا . يقال للرجُل إذا حمل ثم وَلَّى : كَذَّبَ عن قِرْنِه ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَّبَ : أى ما انصَرَفَ عن القتال . والتَكْذِيبُ فى القتال : ضِدُّ الصِّدْقِ فيه . يقال : صَدَقَ القِتالَ إذا بَدَّلَ فيه الجِدَّ ، وَكَذَّبَ عنه إذا جَبَّنَ .

(س) وفيه « لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلا فى ثلاث » قيل : أراد به مَعَارِضَ الكلام الذى هُوَ كَذِبٌ من حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّماعُ ، وَصِدْقٌ من حَيْثُ يَقولُه القائل .  
كقولُه « إِنَّ فى المَعَارِضِ لَمَنذُوحَةً عن الكَذِبِ » .  
وكالحديث الآخر « أَنَّهُ كان إذا أرادَ سَفَرًا ورَّى بغيره » .

(س) وفى حديث المسعودى « رأيت فى بَيْتِ القاسمِ كَذابَتَيْنِ فى السَّقْفِ » الكَذَّابَةُ : تَوْبٌ بِصُورٍ وَيُلزَقُ بِسَقْفِ البَيْتِ . سُمِّيَتْ به لأنها تُؤهِمُ أَنها فى السَّقْفِ ، وإِنَّمَا هى فى التَّوْبِ دُونَه .

﴿ كذن ﴾ (س) فى حديث بِناءِ البَصرةِ « فوجدوا هذا الكَذَّانَ ، فقالوا : ماهذه البَصرةُ » الكَذَّانُ والبَصرةُ : حجارة رِخْوَةٌ إلى البياض ، وهُوَ فَعَّالٌ ، والنون أصلية . وقيل : فَعْلانٌ ، والنون زائدة .

﴿ كذا ﴾ \* فيه « نَجِيءٌ أنا وأمتى يومَ القيامةِ على كذا وكذا » هكذا جاء فى صحيح مُسَلِّمٍ ، كأنَّ الراوى شكَّ فى اللفظ ، فكنى عنه بكذا وكذا .  
وهى من أَلْفاظِ الكناياتِ مثل كَيْتَ وذَيْتَ . ومعناه : مِثْلُ ذَا . وَيُكنى بها عن المَجْهُولِ ، وَعَمَّا لا يُرادُ التصريحُ به .

قال أبو موسى : المحفوظ فى هذا الحديث « نَجِيءٌ أنا وأمتى على كَوْمٍ » أو لَفْظُ يُوَدَى هذا المعنى .

\* وفى حديث عمر « كذاكَ لا تَدْعَرُوا علينا إبلنا » أى حَسْبُكُمْ ، وتَقْدِيرُه : دَعِ فَعْلَكَ وأَمْرَكَ كذاكَ ، والكاف الأولى والآخِرةُ زائدتان للتشبيهِ والخطابِ ، والاسمُ ذَا ، واستعملوا الكَلِمَةَ كُلَّها استعمالَ الاسمِ الواحدِ فى غير هذا المعنى . يقال : رجُلٌ كذاكَ أى حَسِيسٌ . واشترى لي غلامًا ولا تَشْتَرِه كذاكَ : أى دَنِيتًا .

وقيل : حقيقة كذلك : أى مثل ذلك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابى الله كذلك » أى حسبك الدعاء ، « فإن الله مُنجزٌ لك ما وعدك » .

### ﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (هـ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استَعَفَّ » كَرَبَ : بمعنى دَنَا وَقَرُبَ ، فهو كَارِبٌ .

(هـ) ومنه حديث رقيقة « أَيْفَعُ الْغَلَامُ أَوْ كَرَبَ » أى قَارَبَ الْإِبْفَاعَ .

(هـ) وفي حديث أبى العالِيَةِ « الْكُرُوبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ » هم الْمُقَرَّبُونَ . ويقال لِكُلِّ حَيَوَانٍ وَثِيْقٍ لِلْفَاصِلِ : إِنْهُ لِمُكْرَبٍ الْخَلْقِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ .  
(س) وفيه « كان إذا أتاه الوسخُ كَرَبَ له » أى أَصَابَهُ الْكَرْبُ ، فهو مَكْرُوبٌ .  
والذى كَرَبَهُ كَارِبٌ .

(س) وفي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هو بِالْتَحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ . وقيل : ما يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمِرَاقِي .

﴿ كربس ﴾ \* فى حديث عمر « وعليه قبيصٌ من كرابيس » هى جمع كِرْبَاسٍ ، وَهُوَ الْقَطْنُ .

\* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فأصبح وقد اعتمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ » .

﴿ كرت ﴾ \* فى حديث قَسٍّ « لَمْ يُخَلِّئْنَا سُدَى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى وَكَتَرَتْ » يقال : ما أَكْثَرَتْ بِهِ : أى ما أَبَالِي . وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْفِي . وَقَدْ جَاءَ هَاهُنَا فِي الْإِثْبَاتِ وَهُوَ شَاذٌ .

\* ومنه حديث على « فى سَكْرَةٍ مُلْهِمَةٍ وَعَمْرَةٍ كَارِيَةٍ » أى شَدِيدَةِ شَاقَةِ . وَكَرْتَهُ الْقَمُّ يَكْرِئُهُ ، وَأَكْرْتَهُ : أى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الشَّقَّةُ .

﴿ كَرَدٌ ﴾ (٥) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَمَلَ الْمَغِيرَةَ بْنَ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ <sup>(١)</sup> » أَي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَأَنَّ هَذَا الْمُتَكَلِّمَ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَي صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [٥]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أَي عُنُقَهُ . وَكَرْدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرْدَسٌ ﴾ (٥) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوسٌ . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالرِّمَّاقَيْنِ ، وَالْمَنْكِبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(٥) وفي حديث الصُّرَاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي مُجِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقِيَ إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَرٌ ﴾ \* في حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَتْ أُمْرَأَتُهُ بِأَثِيْلَةٍ ، فَفَرَّتَا مَزَادَتَيْنِ وَجَمَلَتَاهُمَا فِي كَرْرَيْنِ غَوِطِيَيْنِ » الْكُرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ كَرْرٍ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدْرَ » وَفِي رِوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرْرًا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكُرُّ بِالْبَصْرَةِ : سِتَّةٌ أَوْ قَارٌ .

وقال الأزهري : الْكُرُّ : سِتُّونَ قَفِيْزًا . وَالْقَفِيْزُ : ثَمَانِيَةٌ مَكَا كِيْكَ . وَالْمَكْوُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَنٌ ﴾ (٥) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ فَحَفَرَ » الْكِرْزِيُّنَ : النَّعَاسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرْزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ <sup>(٢)</sup> ، وَالْجَمْعُ : كِرَازِيْنٌ وَكَرَازِيْنٌ .

(١) رواية الهروي : « فحمل عليهم بسيفه ، فكَرَدَهُمْ . أَي شَلَّهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) في القاموس : كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ، وَوَقْدِيلٍ .

\* ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مكرؤوس في النار » بدل مكرؤوس ، وهو بمعناه .

والتكريس : ضم الشيء بفضه إلى بعض . ويجوز أن يكون من كرس الدمنة ، حيث تقف الدواب .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أذرى ما أضع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل<sup>(١)</sup> القبلة بفانط أو بول » يعنى الكئف ، واحدها : كرايس ، وهو الذى يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بكرايس ، سُمى به لما يعلق به من الأقدار ويتكرس<sup>(٢)</sup> عليه ككرس الدمن<sup>(٣)</sup> .

قال الزمخشري : « وفي كتاب العين الكرايس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ \* فيه « فقَبَضَ على كرسوعى » الكرسوع : طَرَفَ رأس الزند ممَّا يلي الخنصر .

﴿ كرسف ﴾ \* فيه « إنه كفن في ثلاثة أثواب يمانية كرسف » الكرسف : القطن . وقد جمعه وصفا للثياب وإن لم يكن مشتقاً ، كقولهم : صررت بحية ذراع ، وإبل مائة ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أنت لك الكرسف » وقد تكرر في الحديث .  
﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كرشى وعييتى » أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعمار الكرش والعيية لذلك ؛ لأن المجرى يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عييته .

(١) في الأصل : « نستقبل » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتكرس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدمن ، وزان جمل : ما يتلبد من السرجين . (المصباح) .

وقيل: أراد بالكرش الجماعة. أى جماعتي وصحابتي. ويقال: عليه كرش من الناس: أى جماعة.

\* وفى حديث الحسن « فى كلِّ ذاتِ كرشِ شاةٍ » أى كلِّ ماله من الصَّيدِ كرشٍ ، كالظَّبَاءِ . والأرانب إذا أصابه المُحرِّمُ فى فِداءه شاة .

( ٥ ) وفى حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكِ فا كَرِشٍ لَشَرِبْتُ البَطْعاءَ مِنْكَ » أى لو وَجَدْتُ إلى دَمِكِ سَبِيلاً . وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنَّ قوماً طَبَخُوا شاةً فى كَرِشِها فضاقتُ فَمُ الكَرِشِ عن بعضِ الطعامِ ، فقالوا لِلطَّبَّائِحِ : أَذْخِلْهُ ، فقال : إِنْ وَجَدْتُ فا كَرِشٍ .

﴿ كَرَعَ ﴾ \* فىه « أَنه دَخَلَ على رَجُلٍ من الأَنْصارِ فى حائطِهِ ، فقال : إِنْ كانَ عِنْدَكَ ماءٌ باتَ فى شَنَّتِهِ وإِلا كَرَعْنَا » كَرَعَ الماءُ يَكْرَعُ كَرَعاً إذا تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ ، من غيرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ ولا بِإِناءٍ ، كما تَشْرَبُ البِهائمُ ، لَأَنَّها تُدْخِلُ فىهِ أكارِعَها .  
\* ومنه حديثُ عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الكَرَعُ فى النِّهْرِ لذلك » .

[ ٥ ] ومنه الحديثُ « أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قائلًا يَقولُ فى سَجابَةِ : اسْقِ <sup>(١)</sup> كَرَعَ فُلانٍ » قال المروى : أراد مَوْضِعاً يَجْتَمِعُ فىهِ ماءُ السَّماءِ فَيَسْقِى صاحِبُهُ زَرْعَهُ ، يقالُ : شَرِبْتُ الإِبِلُ بالكَرَعِ ، إذا شَرِبْتَ من ماءِ الغَدِيرِ .

وقال الجوهري : « الكَرَعُ بالتحريك : ماءُ السَّماءِ يُكْرَعُ فىهِ » .

( ٥ ) ومنه حديثُ معاويةَ « شَرِبْتُ عُنُقَوانَ المَكْرَعِ » <sup>(٢)</sup> أى فى أوَّلِ الماءِ . وهو مَفْعَلٌ من الكَرَعِ ، أراد أَنه عَزَّ فَشَرِبَ صافِي الأَمْرِ ، وشَرِبَ غَيْرُهُ الكَدْرُ .

[ ٥ ] وفى حديثِ النَّجاشِي « فَهَلْ يَنْطَلِقُ فىكُمْ الكَرَعُ ؟ » تفسيره فى الحديثِ : الدَّفْنُ . النَّفْسُ <sup>(٣)</sup> وهو من الكَرَعِ : الأَوْظَفَةُ ، ولا واحِدٌ له .

\* ومنه حديثُ على « لو أطاعنا أبو بكرٍ فىما أشرنا به عليه من تَرَكِّبِ قَتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَنَلَبَّ على هذا الأَمْرِ الكَرَعُ والأَعْرابُ » هم السَّفِيْلَةُ والطَّعامُ من الناسِ .

(١) فى الأصل ، و ١ ، واللسان : « اسق » والمثبت من المروى .

(٢) فى المروى : « الكَرَعُ » . (٣) زاد المروى : « والمكان » .

\* وفيه « خرج عامَ الحديبية حتى بلغَ كِرَاعَ الغَيمِ » هو اسم موضع بين مكة والمدينة .

والكِرَاع : جانب مُستطيل من الحرة تشبها بالكِرَاع ، وهو مادون الرُّكبة من الساق .

والغَيم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

\* ومنه حديث ابن عمر « عند كِرَاعِ هَرَثَى » هَرَثَى : موضع بين مكة والمدينة ، وكُرَاعُهَا : ما استطال من حرَّتها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا يَحْبِسُونَ إِلَّا الكِرَاعَ والسَّلاحَ » الكِرَاعُ : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فبدأ اللهُ بِكِرَاعِ » أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّهٌ بالكِرَاعِ لِقَلَّتِهِ ، وأنه كالكِرَاعِ من الدابة .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « لا بأسَ بالطلَبِ فى أكارِعِ الأرضِ » وفى رواية « كانوا يَكْرَهُونَ الطَلَبَ فى أكارِعِ الأرضِ » أى فى نواحيها وأطرافها<sup>(١)</sup> ، تشبها بأكارِعِ الشاة<sup>(٢)</sup> .

والأكارِعُ : جَمْعُ أكرُع ، وأكرُعُ : جمع كِرَاع . وإنما جُمِعَ على أكرُع وهو مُختَصٌّ بالمؤنث ؛ لأنَّ الكِرَاعَ يذَكَّرُ ويؤنث . قاله الجوهرى .

﴿ كِرَاكِرٌ ﴾ (هـ) فيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيَّفُوا أبا الهيثم ، فقال لامرأته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكَرِّ كِرَى » أى اطحنى . والكِرَاكِرَةُ : صوت بُرْدَدِهِ الإنسان فى جوفه .

(هـ) ومنه الحديث « وتُكْرِكِرُ حَبَّاتٍ من شعير » أى تَطْحَنُ .

---

(١) فى الهروى : « وأطرافها القاصية » . (٢) بعد هذا فى الهروى زيادة : « وهى قوائمها . والأكارِعُ من الناس : السَّفَلَةُ » .

(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَسَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .  
وَقَدْ كَرَّ كَرَّتُهُ عَنِ كَرِّ كَرَّةٍ ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كِنَانَةَ «تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ» .

\* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُسَكَّرَ كَرَّ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»  
السَّكَّرَ كَرَّةً : شَبَّهَ التَّقَهُّمَةَ فَوْقَ الْقَرْفَرَةِ ، وَلَمَلَّ السَّكَافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

\* وَفِيهِ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ تَكُونُ بِكِرِّ كَرَّتِهِ نُسْكَتُهُ مِنْ جَرَبٍ» هِيَ بِالْكَسْرِ : زَوْرُ  
الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كَرَا كِرُّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَا كِرِّ وَأَسْنِمَةَ» يُرِيدُ إِخْضَارَهَا لِلْأَكْمَلِ ،  
فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّرَائِبِ رِقَابِكُمْ وَنُدَعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكِرَا كِرِّ

هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَالًا فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيَسْلُ مِنَ السَّكْرِ كَرَّةً عِرْقٌ ثُمَّ يُكْوَى .  
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ ؛ لِعَلْمِنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالِدَّاعَةِ غَيْرِنَا .

﴿كِرْكَمٌ﴾ (هـ) فِيهِ «بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِتَحَادُّثَانِ تَعَبِيرٍ وَجْهٌ  
جَبْرِيلُ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كَرَّ كَرْمَةً» هِيَ وَاحِدَةُ الْكِرْكَمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : الْعُصْفَرُ . وَقِيلَ : شَيْءٌ  
كَالْوَرْسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَقَالَ الزُّنْحَشْرِيُّ : اللَّيْمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمُ لِلْأَحْمَرِ : كَرَّكَ<sup>(١)</sup> .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالْكَرْكَمَةِ» .

﴿كِرْكَمٌ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّكْرِيمُ» هُوَ الْجَوَادُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ  
السَّكْرِيمُ الْمَطْلُوقُ . وَالسَّكْرِيمُ الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ السَّكْرِيمَ ابْنَ السَّكْرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفٌ

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : «كُرْكُكٌ» بِالضَّمِّ وَالسَّكْوَتِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (كِرْك) :  
«وَكَكَيْفٌ : الْأَحْمَرُ» .

الثبوت ، والعلم ، والجمال ، والعفة ، وكرم الأخلاق ، والمعدل ، ورياسة الدنيا والدين . فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي ، رابع أربعة في الثبوت .

(س [٥]) وفيه « لا تسموا العناب الكرم<sup>(١)</sup> ، وإنما الكرم الرجل المسلم » قيل : سُمي الكرم كرمًا ؛ لأن الحجر المتخذة منه تُمَثَّل على السخاء والكرم ، فاشتقوا له منه اسمًا ، فكرمه أن يُسمى باسم مأخوذ من الكرم ، وجعل المؤمن أولى به .

يقال : رجل كرم : أى كريم ، وصف بالمصدر ، كرجل عدل وضيف .

قال الزنجشري : أراد أن يقرر ويُسَدِّد<sup>(٢)</sup> ما في قوله عز وجل : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » بطريقة أنيقة ومسلك لطيف ، وليس الفرض حقيقة النهي عن تسمية العناب كرمًا ، ولكن الإشارة إلى أن السلم التقى جديرًا بالألا يشارك فيما سماه الله به .

وقوله « وإنما الكرم الرجل المسلم » أى إنما السُّتَجِرُّ للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم .

(هـ) وفيه « أن رجلاً أهدى له راوية سحر ، فقال : إن الله حرّمها ، فقال الرجل : أفلا أكرّم بها يهود » المكارمة : أن تهدي لإنسان شيئاً ليُكافئَكَ عليه ، وهى مُفَاعَلَةٌ من الكرم .

(هـ) وفيه « إن الله يقول : إذا أخذت من عبدى كريمة فصبر لم أرض له ثواباً دون الجنة » وَيُرْوَى « كريمة » يريد عينيه : أى جارحتيه الكريمتين عليه . وكلُّ شئ يكرمُ عليك فهو كريمةٌ وكريمٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه ؛ فبسط له رداءه وعممه بيده ، وقال : إذا أناكم كريمة قوم فأكرموه » أى كريم قوم وشريهم . والهاء للمبالغة .

\* ومنه حديث الزكاة « واتق كرائم أموالهم » أى نفقاتها التى تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها ، حيث هى جامعةٌ للكمال المُمكن فى حقها . وواحدتها : كريمة .  
\* ومنه الحديث « وغزو تنفق فيه الكريمة » أى العزيرة على صاحبها .

(١) فى الهروى : « كرمًا » . (٢) فى الفائق ٤٠٧/٢ : « ويشدد » .

(هـ) وفيه «خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين» أي بين أبوين مؤمنين .  
وقيل : بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو قرعته ، فهو بين مؤمنين هما طرفة ،  
وهو مؤمن<sup>(١)</sup> .

والكريم : الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه .

(س) وفي حديث أم زرع «كريم الخلل» ، لا تخادِن أحداً في السر «أطقت كريماً على  
المرأة» ، ولم تقل كريمة الخلل ، ذهاباً به إلى الشخص .

(س) وفيه «ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه» التكرمة : الموضع الخاص لمجلوس  
الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعل من الكرامة .

﴿كرن﴾ (س) في حديث حمزة «فمنته الكريئة» أي المغنيّة الضاربة بالكيران ،  
وهو الصنج . وقيل : العود ، والسكرانة نحو منه .

﴿كرنف﴾ (هـ) في حديث الواقي «وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى  
بقرته نخلة فعلقها بكرنافة<sup>(٢)</sup>» هي أصل السعفة الغليظة . والجمع : الكرانيف .

\* ومنه حديث ابن أبي الزناد «ولا كرنافة ولا سعفة» .

\* وحديث أبي هريرة «إلا يبعث عليه يوم القيامة سعفها وكرانيفها أشاجع تمشيه» .

(هـ) وحديث الزهري «والقرآن في الكرانيف<sup>(٣)</sup>» يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل

جمعه في الصحف .

﴿كره﴾ (س) فيه «إسباغ الوضوء على المكاره» هي جمع مكره ، وهو ما يكرهه

الإنسان ويسق عليه ، والسكره بالضم والفتح : المشقة .

والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلة التي يتأذى معها بمس الماء ، ومع إغوازه والحاجة

(١) الذي في المروى في شرح هذا الحديث : «وقال بعضهم : هما الخبج والجهاد . وقيل : بين فرسين

يغزو عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل  
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل في الكلام يدل عليه» .

(٢) بالكسر والضم ، كما في القاموس . (٣) في المروى : «في كرانيف» .

إلى طلبه ، والسعى في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .  
\* ومنه حديث عبادة « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المذشط والمكره » يعنى  
المحبوب والمكره ، وهما مصدران .

(س) وفى حديث الأضحية « هذا يوم اللحم فيه مكروه » يعنى أن طلبه فى هذا اليوم  
شاق . كذا قال أبو موسى .

وقيل : معناه أن هذا يوم يكره فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة ، إنما تذبح للنسك ، وليس عندي  
إلا شاةٌ لم لا تجزى عن النسك .

هكذا جاء فى مسلم « اللحم فيه مكروه » والذى جاء فى البخارى « هذا يوم يشتهى<sup>(١)</sup> فيه  
اللحم » وهو ظاهر .

\* وفيه « خلق المكره يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء » أراد بالمكروه ها هنا  
الشر ، لقوله « وخلق النور يوم الأربعاء » ، والنور خير ، وإنما سُمى الشر مكروها ؛ لأنه  
ضد المحبوب .

\* وفى حديث الرؤيا « رجلٌ كرىه المرآة » أى قبيح المنظر ، فعيل بمعنى مفعول .  
والمرآة : المرأى .

﴿ كرى ﴾ (س) فى حديث فاطمة « أنها خرجت تعزى قوما فلما انصرفت قال لها :  
لعلك بلغت معهم الكرا ، قالت : معاذ الله » هكذا جاء فى رواية بالراء ، وهى القبور ، جمع  
كرية أو كروة ، من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها . كالحفرة من حفرت . ويروى  
بالدال . وقد تقدم .

(س هـ) ومنه الحديث « أن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فى شهر يكرونه لهم  
سيحاً » أى يحفرونه ويحرجون طينته .

(١) ضبط فى الأصل ، ١ : « يوم يشتهى » وضبطته بالتنونين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم  
النحر ، من كتاب العيدين) . وانظر أيضا البخارى (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ، من كتاب  
الأضاحى) وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الخامس ، من كتاب الأضاحى) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِمْنَا فِي الْحَدِيثِ» أَي أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ <sup>(١)</sup> ، وَزَادَ وَنَقَصَ .

\* وفي حديث ابن عباس «أَنَّ أَمْرَأَةً مُخْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْضِي فَرَمَاهَا الْكَرِيءُ» الْكَرِيءُ بوزن الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دَابَّتَهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أُكْرِيَ دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ ، وَكْرِيءٌ .

وَقَدْ يَفْعَلُ عَلَى الْمُكْتَرِي ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْتَعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّلِيلِ <sup>(٢)</sup> «النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيءَ لَا حَيَّجَ لَهُ» .

(س) وَفِيهِ «أَنَّهُ أَذْرَكَه الْكَرِيءُ» أَي النَّوْمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿باب الكاف مع الزاي﴾

﴿كزز﴾ (س) فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَزَّ فَمَاتَ» الْكَزَّازُ : دَايَ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبُرْدِ . وَقَدْ كَزَّ يَكِزُّ كَزًّا .

﴿كزم﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ» الْكَزَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ ، بِفِيهِ يَكْزِمُهُ كَزْمًا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فَهُوَ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْزَمُ الْبَنَانِ : أَي قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَمَدُ الْكَفِّ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ وَلَا الْمُنْكَزِمِ» فَالْكَزُّ : لِلْمُعْبَسِّ فِي وَجْهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَزِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ «وَذَكَرَ رَجُلًا يَدْمُ فَقَالَ : إِنْ أُفِيضَ فِي خَيْرِ كَزَمٍ وَضَعْفٍ وَاسْتَقْسَمَ» أَي إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِيضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «إِذَا طَالَ وَقَصُرَ» وَفِي اللِّسَانِ : «يُقَالُ : أُكْرِيَ الشَّيْءُ ، يُكْرِي : إِذَا طَالَ وَقَصُرَ» وَمَا أُثْبِتُ مِنْ ١ ، وَالْمَرْوِيُّ . (٢) انظر القاموس (سلل) .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كَسَب ﴾ \* فيه « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إِنَّمَا جَعَلَ الْوَالِدَ كِسْبِيًّا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَمَى فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّمَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَاهُنَا الْحَلَالَ .  
وَنَفَقَةُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْوَالِدِ إِذَا كَانَ مُتَحَاجِّجِينَ ، عَاجِزِينَ عَنِ السَّمَى ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

\* وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ »  
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ اعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .  
وَهَذَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفْضُلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِعْتِمَادَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَهُ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفْضُلِ وَالْإِنْعَامِ .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا » .

وَوَجَّهَ الْإِطْلَاقُ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ إِمَاءًا ، عَلَيْهِنَّ ضَرَايِبُ يَخْدُمْنَ النَّاسَ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَايِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَلَيْهَا ضَرِيْبَةٌ فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةً ، إِمَّا لِلْاِسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ، فَنَهَى عَنِ كَسْبِنَّ مُطْلَقًا تَنْزُّهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للإامة وجه معلوم تكسب منه ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟  
﴿ كست ﴾ ( س ) في حديث غُسل الحيض « نُبَذَ من كُستِ أظفارٍ » هو القسطنط  
الهندي ، عقار معروف .

وفي رواية « كُسط » بالطاء ، وهو هُوَ . والكاف والقاف يُبدل أحدهما من الآخر .

﴿ كسح ﴾ ( هـ ) في حديث ابن عمر « وسئل عن مال الصدقة فقال : إنها شرٌّ مالٍ ، إنما  
هي مالُ الكُسخانِ والمُورانِ » هي جمع الأكَسَح ، وهو المُقعد .

وقيل : الكسح : ذاء يأخذ في الأوزك فتضعف له الرجلُ . وقد كسح الرجل كسحاً إذا  
ثقلت إحدى رجليه في المشي ، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض ، أي يكسحها .

( س ) ومنه حديث قتادة « في قوله تعالى : « ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ » أي جَمَلْنَاهُمْ  
كُنْجاً » بمعنى مُقعدين ، جمع أكَسَح ، كأحمرٍ وأحمر .

﴿ كسر ﴾ ( هـ ) في حديث أم مَعْبَد « فَنظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرِ انْحِيمةٍ » أي جانبها ، ولكل  
بيتٍ كَسْرَانٍ ، عن يمينٍ وشمالٍ ، وتفتح الكاف وتكسر .

( س ) وفي حديث الأضاحي « لا يجوز فيها الكسيرُ البينةُ الكسر » أي المنكسرة الرجل  
التي لا تقدر على المشي ، فعيل بمعنى مفعول .

( س ) وفي حديث عمر « لا يزال أحدُهم كاسراً وساداً عند امرأةٍ مُغزِبةٍ يتحدَث إليها » أي  
بئني وساداً عندها ويتكسب عليه وبأخذ معها في الحديث . والمغزِبة : التي قد غزأ زوجها .

( س ) ومنه حديث الثعمان « كأنها جناحُ عُقابٍ كاسرٍ » هي التي تكسر جناحَيْها وتضمُّهما  
إذا أرادت السقوط .

\* وفي حديث عمر « قال سعد بن الأخرم : أنثيته وهو يُطعم الناسَ من كُسورِ إبلٍ » أي  
أعضائها ، واحدها : كِسرٌ ، بالفتح والكسر .

وقيل : هو العظم الذي ليس عليه كبيرٌ لحم .

وقيل : إنما يقال له ذلك إذا كان مكسوراً .

[٥] ومنه حديثه الآخر « قَدَعَا بُخَيْرٌ يَابِسٌ وَأَكْسَارٌ بَعِيرٌ » أ كَسَارٌ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلتَّكْسِيرِ ، وَكُسُورٌ : جَمْعُ كَثْرَةٍ .

(٥) وفيه « العَجِينُ قَدِ انكسَرَ » أى لَانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدَ انكسَرَ .  
يريد أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْبِرَ .

\* ومنه الحديث « سَوَوطٌ مَكسُورٌ » أى لَيْنٌ ضَعِيفٌ .

\* وفيه ذَكَرَ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بَكْسَرُ الكَافِ وَفَتْحُهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الفُرْسِ ، وَالدَّسَبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ كَسَعٌ ﴾ (٥) فِيهِ « لَيْسَ فِي الكَسْعَةِ صَدَقَةٌ » الكَسْعَةُ بِالضَّمِّ : الحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّقِيقُ ، مِنَ الكَسْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الحَدِيدِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَامِ السَّيْفِ » أى يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ » أى ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ .

(٥س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ « فَضَرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ فَأَكْتَسَعَتْ<sup>(١)</sup> بِهِ » أى سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَلَمَّا تَكَسَعُوا فِيهَا » أى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوه .

\* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِعْمَانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكَسْمِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْمَانَ حَتَّى تَرْضَى » الكَسْمِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كَسَيْعَةَ ، أَوْ بَنِي الكَسْعِ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ<sup>(٢)</sup> ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةَ ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًّا مُجِيدًا

(١) رواية الهروي : « فَأَضْرِبُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى أَكْتَسَعَتْ » .

(٢) جاء في القاموس (كسع) : « وَكُسْرَدٌ : حَتَّى بِالْمِثْلِ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَامِدُ بْنُ الحَارِثِ الكَسْمِيُّ الَّذِي اتَّخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَصْهُمٍ . . . الخ » .

لَا بِكَادٍ يُحْطَى ، فَرَمَى عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَدَفَّذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْزَى نَارًا ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إِضْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدَّلًا فَدَمَّ ، فَضَرِبَ بِهِ الْمَثَلَ .

﴿ كَسَفَ ﴾ ( هـ ) قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « الْكُسُوفَ وَالْحُسُوفَ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »

فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْخَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ بِالْخَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّهَا آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .

وَالكَثِيرُ فِي اللَّغَةِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْقُرَّاءِ - أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْحُسُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَاءِ أَسْطًى مِنْ هَذَا .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ جَاءَ بِثَرِيدَةٍ كَسَفَ » أَيْ خُبِرَ مُكَسَّرًا ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْكَسْفُ

وَالْكَسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَالِيهِ كِسَافٌ » أَيْ قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ،

وَكَانَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ » أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .

﴿ كَسَكَسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَالَهُمُ السَّيْنَ

مِنْ كَافِ الْخِطَابِ . يَقُولُونَ : أَبُو سَيْبٍ وَأُمَيْسَ : أَيْ أَبُوكَ وَأُمَّكَ .

وقيل : هُوَ خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُ الْكَافَ بِجَاهِلِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سَيْنًا فِي

الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَّرْتَ بِكَسٍ أَيْ بِكَ .

﴿ كَسَلُ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا الطَّهْوَرُ » أَيْ كَسَلُ الرَّجُلِ : إِذَا جَامَعَ ثَمَّ

أَذَرَ كَهَ فَتَوَّرَ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .

وَفِي كِتَابِ « الْعَيْنِ » : كَسِيلُ الْفَحْلُ إِذَا فَتَرَ عَنِ الضَّرَابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) للمعاج ، كما في اللسان .

\* أَيْنَ كَسَلَتْ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ <sup>(١)</sup> \*

ومعنى الحديث: ليس في الإكسال غسل، وإنما فيه الوضوء.

وهذا على مذهب من رأى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال، وهو منسوخ.

والطهور هاهنا يُرَوَى بالفتح، ويُرادُ به التَّطَهَّرُ.

وقد أثبت سبويه الطهور والوضوء والوقود، بالفتح، في المصادر.

﴿ كاسا ﴾ (هـ) فيه « ونساء كاسيات عاريات » يقال: كَسَى، بكسر السين، يَكْسِي،

فهو كاس: أى صار ذا كسوة.

\* ومنه قوله <sup>(٢)</sup>:

\* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي \*

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول، من كَسَا يَكْسُو، كماه دافعي.

ومعنى الحديث: إنهن كاسيات من نعم الله، عاريات من الشكر.

وقيل: هو أن يَكْسِفْنَ بعض جسدهن وبسدلن الخمر من ورائهن، فهن كاسيات كعاريات.

وقيل: أراد أنهن يلبسن ثياباً رفاقاً يصفن ماتحتها من أجسامهن، فهن كاسيات في الظاهر

عاريات في المنى.

### ﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشح ﴾ (هـ) فيه « أفضل الصدقة على ذي الرِّحِم الكاشح » الكاشح: العدو الذي

يضمير عداوته ويَطْوِي عليها كشحته: أى باطنه. والكشح: الخصر، أو الذي يَطْوِي

عنك كشحته ولا يَأْتُفُكُ.

(١) في الأصل: « مُكْسِلٌ » وأثبت ما في ا، واللسان. والضبط منه. وضبط في ا:

« يُكْسِلُ » والفعل من باب « تَعَبَ » كما في المصباح. (٢) هو الخطيئة. ديوانه ٢٨٤.

وصدر البيت:

\* دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا \*

\* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشجين » أى دقيق الخصرين .

﴿ كشر ﴾ (س) فى حديث أبى الدرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أَقوامٍ » الكشر : ظهور الأسنان للضحك . وكأشره : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكشرة ، كالعشرة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ كشش ﴾ \* فيه « كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحدٌ إلا كشتت وفتحت فاهها » كيش الأعمى : صوت جلدها إذا تحركت . وقد كشت تكش . وليس صوت قميها ، فإن ذلك فحيحها .

\* ومنه حديث على « كأنى أنظر إليكم تكشون كيش الضباب » . وحكى الجوهري<sup>(١)</sup> : « إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكيش ، وقد كش بكش » .

﴿ كشط ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « فتكشط السحاب » أى تقطع وتفترق . والكشط والقشط سواء فى الرفع والإزالة والقلع والكشف .

﴿ كشف ﴾ (هـ) فيه « لو تكاشفتم ماتدافتم » أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستنقل تشيع جنازته ودفنه .

(س) وفى حديث أبى الطفيل « أنه عرض له شابٌ أحمرٌ أكشف » الأكشف : الذى تذبّت له شعرات فى قصاص ناصيته نائرة ، لا تكاد تسترسل ، والعرب تنشاء به . \* وفى قصيد كعب :

\* زالوا فإزال أنكاس ولا كُشف\*

الكُشف : جمع أكشف . وهو الذى لا ترُس معه ، كأنه مُنكشف غير مستور .

﴿ كشكش ﴾ (س) فى حديث معاوية « تياسرُوا عن كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ » أى إبداءهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون : أبوش وأمش . وربما زادوا على الكاف شيناً فى الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدم .

(١) عن الأصمعي .

﴿ كشي ﴾ (٥) في حديث عمر <sup>(١)</sup> « أنه وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبِّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمَهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ » الكُشْيَةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . وَالْجَمْعُ : كُشْيٌ . وَوَضَعَ الْيَدَ فِيهِ كِنْيَاةٌ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ .

هكذا رواه القُتَيْبِيُّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ .

والذي جاء في « غريب الحرابي » عن مجاهد « أن رجلاً أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضباً قَدَّرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ » . ولعله حديث آخر .

### ﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كظظ ﴾ (٥) في حديث رُقَيْقَةَ « فَاسْتَضَّطَّ الْوَادِي بِبَنِي جَيْجِهَ » أَي امْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَبُرُوزِي « كَفَّطَ الْوَادِي بِبَنِي جَيْجِهَ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ « وَكَيْتَانِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيطٌ » أَي مُتَمَلِّئٌ . وَالْكَطِيطُ : الزُّحَامُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَهْدَى لِي إِنْسَانٌ جَوَارِيشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَطَّكَ الطَّعَامُ أَخَذَتْ مِنْهُ » أَي [ إِذَا ] <sup>(٢)</sup> امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثَمَلَتْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « قَالَ لِي إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَطَّنِي ، وَإِنْ جُعْتُ أَضَعَفَنِي » .

(س) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « الْأَكِظَّةُ عَلَى الْأَكِظَّةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقُومَةٌ » الْأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ ، وَهِيَ مَا يَغْتَرَى الْمُتَمَلِّئُ مِنَ الطَّعَامِ : أَي أَنهَا تُسْمِنُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتُ فَقَالَ : « كَطُّ لَيْسَ كَالْكَطِّ » أَي هُمْ يَمْلَأُ الْجُوفَ ، لَيْسَ كَسَائِرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كظم ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أُنِيَ كِظَامَةٌ قَوْمٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِظَامَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » .

(٢) تَكْمَلَةٌ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ .

كَظَائِمٌ . وهى آبار تُحْفَرُ فى الأَرْضِ مُتَنَاسِقَةً ، وَيُحْرَقُ بِمِضْهَا إِلَى بَعْضِ تَحْتِ الأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَقِيلَ : الكِظَامَةُ : السَّقَايَةُ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كَظَائِمَ » أى حُفِرَتِ قَنَوَاتٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِيَ كِظَامَةٌ قَوْمِ قَبَالٍ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالكِظَامَةِ فى هَذَا الحَدِيثِ : الكِنَاسَةَ .

\* وَفِيهِ « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَظَمَ الغَيْظَ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِيهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَابَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أى لِيَجْتَنِبَهُ مِنْهَا أَمَّا كَنَهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أى لَا يُبَدِّيه وَيُظْهِرُهُ ، وَهُوَ حَسْبُهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلَى « لَعَلَّ اللَّهَ يُصَلِّحَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا » هِىَ جَمْعُ كَظَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الحَلْقِ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ » أى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

\* وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ « كَاطِمَةَ » هِىَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ : بِرِ عُرْفِ المَوْضِعِ بِهَا .

### ﴿ باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كعب ﴾ (س) فى حديث الإزار « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فِى النَّارِ » الكَعْبَانِ : العِظَامَانِ النَّائِثَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالقَدَمِ عَنِ الجَنْبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا العِظَامَانِ اللِّذَانِ فى ظَهْرِ القَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

\* ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القتلى يوم زيد بن علي فرايت الكعاب في وسط القدم » .

\* وفي حديث عائشة « إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة ، فنفرحُ به » أى قطعة من السمن والدهن .

(س) ومنه حديث عمرو بن معديكرب « أتوني بقوسٍ وكعبٍ وثورٍ » أى قطعة من ثمن .

(هـ) وفي حديث قتيلة « والله لا يزال كعبك عاليا » هو دُعاء لها بالشرف والمُلوك . والأصل فيه كعب القناة ، وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب . وكل شيء علا وارتفع فهو كعب . ومنه سُميت الكعبة ، للبيت الحرام . وقيل : سُميت به لتكعبها ، أى تزبيعها .

(س) وفيه « أنه كان يكره الضرب بالكعاب » الكعاب : فُصوص الزرد ، واحدها : كعبٌ وكعبة .

واللعب بها حرام ، وكرهها عامة الصحابة .

وقيل : كان ابن مفضل يفعله مع امرأته على غير قار .

وقيل : رخص فيه ابن السائب ، على غير قار أيضا .

(س) ومنه الحديث « لا يُقَلَّبُ كعابها أحدٌ يَنْتَظِرُ مايجي به إلا لم يَرِحْ رائحة الجنة » هى جمع سلامة للكعبة .

\* وفي حديث أبي هريرة « فجئت فتاة كعاب على إحدى رُكبتَيها » الكعاب بالفتح :

المرأة حين يَبْدُو ثديها للنهود ، وهى الكعاب أيضا ، وجمعها : كواعبُ .

﴿ كمت ﴾ (س) فيه ذِكْرُ « الكعيت » وهو عُصفور . وأهل المدينة يسمونه الثُفْر .

وقيل : هو البُئبل .

﴿ كمدب ﴾ (س) فى حديث عمرو مع معاوية « أتيتك وإن أمرك كحق الكهول ،

أو كالكعذبة » ويروى « الجعذبة » وهى نفاخة الماء . وقيل : بيت المنكبوت .

﴿ كَعَّ ﴾ \* فيه « ما زالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجبان . يقال : كَعَّ الرجلُ عن الشيءِ يَكِيعُ كَعًّا فهو كَاعٌ ، إذا جَبُنَ عنه وأخْجَمَ .  
أراد أنهم كانوا يَجْبُنُونَ عن أَدَى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه .

ويزُورُ بتخفيف العين ، وسيجيء .

﴿ كَمَعَّ ﴾ ( هـ ) في حديث الكسوف « قالوا له : ثم رأيناك تَكَمَعْت » أي أخْجَمْت وتَأَخَّرْت إلى وِراء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ كَمَّ ﴾ ( هـ ) فيه « أنه نهى عن المُكَاة » هو أن يَلْتَمِسَ الرجلُ صاحِبَه ، وَيَضَعَ قَمَهَ على قَمِه كالتقبيل . أَخَذَ من كَمَّ البعير ، وهو أن يُشَدَّ قَمُه إذا هاج . فَجُعِلَ لثَمُه إِيَّاه بمنزلة الكِعام .  
والمُكَاة : مُفَاعَلَةٌ منه .

- \* ومنه الحديث « دَخَلَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِصْرَ وَقَدِ كَعَمُوا أَفْوَاهَ إِبِلِهِمْ » .
- \* وحديث على « فَهَمُّ بَيْنَ خَائِفٍ مَمْمُوعٍ ، وَسَاكِتٍ مَكْمُومٍ » .

### ﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿ كَفَأَ ﴾ ( هـ ) فيه « المسلمون تَكَفَأُوا دِمَاؤَهُمْ » أي تَتَسَاوَى في القِصاصِ والدِيَاتِ .  
وَالكُفَاءُ : النِّظِيرُ وَالسَّوِيُّ . ومنه الكَفَاءَةُ في النِّكَاحِ ، وهو أن يكون الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلرَّأَةِ في حَسَبِهَا وِدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وغير ذلك .

( هـ ) ومنه الحديث « كان لا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا من مُكَافِيٍّ » قال القُتَيْبِيُّ : معناه إذا أَنْعَمَ على رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَائِهِ ، وإذا أَنْسَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لم يَقْبَلْهَا .

وقال ابن الأباري : هذا غَلَطٌ ، إذ كان أحدُهم لا يَنْفَكُ من إِنْعامِ النبي صلى الله عليه وسلم ، لِأَنَّ اللهَ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَةً ، فلا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ ولا غيرُ مُكَافِيٍّ . والثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لا يَتِمُّ الإِسْلَامُ إِلَّا بِهِ . وإِنما المعنى : لا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا من رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ

إسلامه ، ولا يَدْخُلُ في جُمْلَةِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِاللَّيْسَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .  
وقال الأزهري : وفيه قولٌ ثالث ، إلا من مُكَافِي : أي من مُقَارِبِ <sup>(١)</sup> غَيْرِ مُجَاوِزِ <sup>(٢)</sup> حَدِّ  
مِثْلِهِ وَلَا مُقَصِّرِ <sup>(٣)</sup> عَمَّا رَفَعَهُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ إِلَيْهِ .

( ٥ ) وفي حديث العَمِيْقَةِ « عن الفُلامِ شاتانِ مَكافِئَتانِ » يعني مُتساوِيَتَيْنِ في السَّنِّ : أي  
لَا يُعَقُّ عَنْهُ إِلَّا بِمِيسَةٍ ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَدْعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا .  
وقيل : مَكافِئَتانِ : أي مُستَوِيَتانِ أَوْ مُتقارِبَتانِ . واختار الخطَّابِيُّ الأوَّلَ .  
واللفظة « مُكَافِئَتانِ » بكسر الفاء . يقال : كَافَأَهُ يُكَافِئُهُ فهو مُكَافِئُهُ : أي مُساوِيَهُ .  
قال : والمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : « مُكَافَأَتانِ » بالفتح ، وأرى الفَتْحَ أَوْلَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ  
قَدْ سَوَى بَيْنَهُمَا ، أَوْ مُساوَى بَيْنَهُمَا .

وأما بالكسر فعناه أَنَّهُمَا مُتساوِيَتانِ ، فيحتاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيَّ شَيْءٍ سَاوَى ، وإِنَّمَا لو قال  
« مُتكَافِئَتانِ » كان الكسر أَوْلَى .

قال الزمخشري : <sup>(٥)</sup> لا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكَافِئَتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَافَأَتْ  
أَخْتَهَا فَقَدْ كَوَفَّتْ ، فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ .

أو يكون معناه : مُعَادِئَتانِ لِما يَجِبُ في الزكاة والأضحية من الأسنان . ويَحْتَمِلُ مع الفَتْحِ أَنْ  
يُرَادَ مَذْبُوحَتانِ ، مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا نَحَرَ هَذَانِ هَذَا مِمَّا مِنْ غَيْرِ تَمَرِّيقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ  
شَاتَيْنِ يَذْبُحُهُمَا في وقت واحد .

\* وفي شعر حسان :

\* وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفاةٌ <sup>(٦)</sup> \*

أي جبريل ليس له نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ .

(١) في الهروي : « من مقارب في مدحه » . (٢) في الهروي : « غير مجاوز به » .

(٣) في الهروي : « ولا مقصر به » . (٤) في الهروي : « وقَّه » .

(٥) انظر الفائق ١٧/٢ . (٦) ديوانه ص ٦ بشرح البرقوق وصدر البيت :

\* وجبريل رسول الله فينا \*

\* ومنه الحديث « فَنظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لَا أَقَاوِمَ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ » يعنى الشيطان . وَيُرْوَى « لَا أَقَاوِلَ » .

[هـ] وفيه « لَا نَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي إِنْأِهَا » هو تَفْتَعِلُ ، من كَفَاتُ الْقِدْرَ ، إِذَا كَبَبْتَهَا لِتَفْرَغَ مَا فِيهَا . يقال : كَفَاتَ الْإِنَاءَ وَأَكْفَاتُهُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَإِذَا أَمَلْتَهُ .

وهذا تمثيل لإمالة الضرة حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَفْسِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَّاقَهَا .

(هـ) ومنه حديث الهرة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ » أَيْ يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

(س) وحديث الفرعة « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْبِحَهُ يَلْصِقَ لِحْمَهُ بِوَبْرِهِ ، وَتُكْفِي إِنْأَكَ وَتُوَلَّهُ نَاقَتَكَ » أَيْ تَكْبُ إِنْأَكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

(س) وحديث الصراط « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ بِتَكْفَأَ بِهِ الصَّرَاطُ » أَيْ بِتَمَيَّلٍ وَبِنَقْلٍ .

\* ومنه حديث [دعاء] <sup>(١)</sup> الطعام « غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ رَبَّنَا » أَيْ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ .

وقيل : « مَكْفِيٍّ » مِنَ الْكِفَايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَقْتَلِ . يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفِيٍّ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ . وَقَوْلُهُ « وَلَا مُودَعٍ » أَيْ غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « رَبَّنَا » فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ <sup>(٢)</sup> ، أَيْ رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَمْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ ، وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ : أَيْ عَنِ الْحَمْدِ .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) في اللسان : « عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمُؤَخَّرِ » .

- \* وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أى مال ورجع .  
\* ومنه الحديث « فأضع السيف في بطنه ثم أنكفي عليه » .  
\* وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خُبزة واحدة ، يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خُبزته في السقر » .  
وفي رواية « يكفؤها » يريد الخُبزة التي يَضَعُها المسافر وَيَضَعُها في اللَّة ، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقاقة ، وإنما تُقَلَّب على الأيدي حتى تَسْتَوِي .

[ هـ ] وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أى يميل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز ، والأصل الممز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كتقدم تقدماً وتكفأ تكفأ ، والهمزة حرف صحيح . فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو : تخفى تخفياً ، وتسمى تسمى ، فإذا خففت الهمزة التحقت بالعتل ، وصار تكفياً ، بالكسر .

( هـ ) وفي حديث أبي ذر « ولنا عباءتان نكافي بهما عين الشمس » أى ندافع ، من الكفاة : المقامة .

( س ) وفي حديث أم مَعْبِد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقتان تخاط إحداها بالأخرى ، ثم تجمل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفئة ، كحمار ، وأنجرة .

( هـ ) وفي حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أى تغير عن حاله .

( س ) ومنه حديث الأنصاري « مالي أرى لو نك منكفياً ؟ قال : من الجوع » .

( هـ ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبيع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكفأها مائة » أصل الكفاة في الإبل : أن تجمل قطعتين يراوح<sup>(١)</sup> بينهما في النتاج . يقال : أعطني كفاة ناقتك وكفأها : أى نتاجها . وأكفأت إبلي كفاتين ، إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها<sup>(٢)</sup> ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(٢) في ١ : « تنتج كل عام نصفها » .

(١) في ١ : « يراوح » .

ويقال: وهبتُ له كُفَاةٌ نَاقِيَةٌ: أى وهبتُ له لبناً وولدها ووبرها سنة .  
قال الأزهرى: جمَلتُ كُفَاةً مائةِ نتاج، فى كلِ نتاج مائة، لأنَّ الغنمَ لا تُجملُ قِطعتين،  
ولكن يُنزى عليها جميعاً وتُجملُ جميعاً، ولو كانت إبلاً كانت كُفَاةً مائة من  
الإبل خمسين .

(س) وفى حديث النابغة « أنه كان يُكفِي فى شعره » الإكفاء فى الشعر: أن يُخالف بين  
حرَّات الروى رَفْعاً ونَصْباً وجَرّاً، وهو كالإقواء .

وقيل: هو أن يُخالف بين قوافيه، فلا يلزم حرفاً واحداً .

﴿ كفت ﴾ (هـ) فيه « ا كَفِتُوا صِبْيَانَكُمْ » أى صُؤموا إليكم . وكلُّ من صَمَمته إلى  
شئ<sup>(١)</sup> فقد كَفَتَه، يريد عند انتشار الظلام .

(هـ) ومنه الحديث « يقول الله للكِرَام الكاتِبين: إذا مَرِضَ عَبْدى فا كَتُبُوا له  
مِثْلَ ما كان يَعْمَلُ فى صحته؛ حتى أَعافِيَه أو أ كَفِتَه » أى أضمه إلى القبر .

\* ومنه « قيل للأرض: كِفَات » .

\* ومنه الحديث الآخر « حتى أُطْلِقَه من وثاقى أو أ كَفِتَه إلى » .

\* ومنه الحديث « نُهِينَا أن نَكْفِتَ الثَّيَابَ فى الصلاة » أى نَصْمُهَا وتَجْمَعُهَا، من الانتِشار،  
يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود .

\* ومنه حديث الشعبي « أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال: هذه كِفَاتُ  
الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة فقال: وهذه كِفَاتُ الأموات » يريد تأويل قوله تعالى « ألم تجعل  
الأرض كِفَاتاً. أحياء وأمواتاً » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « صلاة الأوابين ما بين أن يَنكفِتَ أهلُ الغرب  
إلى أن يَتوبَ أهلُ العِشاء » أى يَنصَرِفون إلى منازلهم .

(هـ) وفيه « حُبَّبَ إلى النساء والطيبُ ورزقتُ الكَفِيتَ » أى ما أ كَفِتَ به مَعِيشَتى،  
يعنى أضمتها وأصلحها .

(١) فى المروى: « إليك » .

وقيل: أراد بالكفيت القوة على الجماع .

و<sup>(١)</sup> هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يُرْوَى « أنه قال : أناني جبريل بقدرٍ يقال لها الكفيت ، فوجدتُ قُوَّةَ

أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للحسن : وما

الكفيت ؟ قال : البضاع .

﴿ كفتح ﴾ (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزالُ مؤيداً بروح القدس ما كآفتت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه .

ويروى « نآفتت » وهو بمعناه .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجابٌ

ولا رسول .

(٥) وفيه « أعطيت محمداً كفاحاً » أى كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحها » أى

أتمكن من قبيلها وأشتوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مُصادفة الوجه للوجه <sup>(٣)</sup> .

﴿ كفر ﴾ (٥ س) فيه « ألا لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض »

قيل : أراد لابسى السلاح . يقال : كفرَ فوقَ درعه ، فهو كافرٌ ، إذا لبس فوقها ثوباً . كأنه أراد

بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تعتقدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استمرضوا

الناس فيكفروهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لأخيه يا كافرٌ فقد باء به أحدهما » لأنه إما أن يصدق

عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافرٌ ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قيل هذا في المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدرٌ أنزلت من السماء ، فأكل منها ،

وقوى على الجماع » . (٢) قال في القاموس : « والكفت ، بالفتح : القنر الصغيرة .

ويكسر » . (٣) انظر (تحف) .

والكُفْرُ صِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا الكُفْرُ بِأَصْلِ الإِيمَانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالآخَرُ الكُفْرُ بِفُرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الإِسْلَامِ ، فَلَا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الإِيمَانِ .

وقيل : الكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ : كُفْرٌ بِإِنْكَارِ ، بِأَلَّا يَعْرِفُ اللهُ أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ .

وَكُفْرٌ بِجُحُودِ ، كَكُفْرِ إبْلِيسَ ، يَعْرِفُ اللهُ بَقَلْبِهِ وَلَا يَقِرُّ بِلِسَانِهِ .

وَكُفْرٌ بِعِنَادِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَرِفَ بِقَلْبِهِ وَيَعْتَرِفَ بِلِسَانِهِ وَلَا يَدِينُ بِهِ ، حَسَدًا وَبَغْيًا ، كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَأَضْرَابِهِ .

وَكُفْرٌ بِنَفَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَقِرَّ بِلِسَانِهِ وَلَا يَمْتَقِدُ بِقَلْبِهِ .

قال المروى : سئل الأزهري عن قول بخلق القرآن : أنسيه كافرًا ؟ فقال : الذي يقوله كُفْرٌ<sup>(١)</sup> ،

فأعيد عليه السؤال ثلاثًا ويقول مثل ما قال ، ثم قال في الآخر : قد يقول المسلم كُفْرًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الكَافِرُونَ » قال : هُمُ كَفَرَةٌ ، وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » .

(س) ومنه حديثه<sup>(٢)</sup> الآخر « إِنَّ الْأَوْسَ وَالْمُخْزَجِمْ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

فَنَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ

وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الكُفْرِ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَفْطِيحِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ

الْأَلْفَةِ وَالْمُؤَدَّةِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ »

أَرَادَ كُفْرَ نَفْسِهِ ، لِأَنَّ اللهَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَ بِهَا .

\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ حَشِيَّةِ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أَي كَفَرَ النِّعْمَةَ . وَكَذَلِكَ :

(هـ) الْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَنْ أَمِنَ حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

\* وحديث الأنواء « إِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا

وَكَذَا » أَي كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ ، حَيْثُ يَنْسَبُونَ الْمَطَرَ إِلَى النَّوْءِ دُونَ اللهِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْحَدِيثُ » وَاللَّتْبِتُ مِنْ : ١ .

(١) فِي ١ : « كَفَرَ » .

وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ١٥٦/٤ .

(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها <sup>(١)</sup> النساءِ، ليكفُرهنَّ . قيل : أيكفُرُنَ بالله ؟ قال : لا ، ولكن يكفُرُنَ الإحسانَ ، ويكفُرُنَ العشيرَ » أى يجحدنَ إحسانَ أزواجهن .

\* والحديث الآخر « سبَّابُ المُسلمِ فسوقٌ وقِتالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنَعَمَةٌ كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكُفْرُ : تَفْطِيَةُ الشئِ تَفْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ .

(س) وفي حديث الرِّدَّةِ « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّةِ كانوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدَوْا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأُخْرَى الْعَلَسِيَّةُ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوتَيْهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبِّهِمْ ، وَاسْتَوْلَدَ عَلَى مَنْ سَبَّيْهِمْ أَمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخَطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عَمْرِ قِتَالَهُمْ ؛ لِإِفْرَاقِهِمُ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِيَنْفَعِ الزَّكَاةَ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرِّوا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَنِي ، فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءُ ، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدٍ أَركَانَ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

\* ومنه الحديث « لَا تُكْفَرُ أَهْلُ قَبِيلَتِكَ » أى لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا ، أَوْ لَا تَجْمَعُهُمْ كُفْرًا بِقَوْلِكَ وَزَعَمِكَ .

\* ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تُضْرَبُوا السُّلَمِينَ فَعُدُّوهُمْ ، وَلَا تَمْنُوهُمْ حَقَّهُمْ فَكُفِّرُوهُمْ » لِأَنَّهُمْ رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْشِ »  
أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

وَالْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُحْتَبِيٌّ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةَ  
أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : مَنْ أَقْرَبَ بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَى بِكَفْرِ  
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا  
لَا يُقِرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَخَدَعُنِي ! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ » حِمَارٌ : رَجُلٌ كَانَ  
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ » السَّكَوَاتُ : جَمْعُ كَافِرَةٍ  
بِعْنَى فِي التَّمَادِي وَالِاخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَضْعَفُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرًا .

(هـ) وفي حديث الخلدري « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِرُ لِللِّسَانِ <sup>(١)</sup> »  
أَى تَذِلُّ وَتَخَضَعُ <sup>(٢)</sup> .

والتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيَطَّأُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ  
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ وَالتَّبَجَّاشِي « رَأَى الْحَبْشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،  
فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ  
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

\* وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالمَرْوِيُّ : « اللِّسَانُ » وَأَثَبَتْهُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بِمَعْنَى فِي المَرْوِيُّ : « لَهُ » .

وفي رواية « لا كَفَّارَةٌ لها إِلَّا ذلك » .

قد تكرر ذكر « الكَفَّارَةِ » في الحديث اسماً وقملاً مفرداً وجمعاً . وهي عبارة عن القَعْلَةِ والخصلة التي من شأنها أن تُكْفِرَ الخَطِيئَةَ : أي تَسْتُرُهَا وتَمَحُّوْهَا . وهي فَمَالَةٌ للمبالغة ، كَقَتَالَةِ وِضْرَابَةِ ، وهي من الصِّفَاتِ الفَالِئَةِ في باب الاسْمِيَةِ .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تزكيتها غير قضاها ؛ من غُرْمٍ أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المَقْطَرِ في رمضان من غير عُدْرٍ ، والمُحْرَمِ إذا ترك شيئاً من نُكُحِهِ ، فإنه تجب عليهما الفِدْيَةُ .

( هـ ) ومنه الحديث « المؤمن مُكْفَرٌ » أي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله ؛ لُتُكْفَرُ خَطَايَاهُ .

\* وفيه « لا تَسْكُنِ الكُفُورَ ، فإن ساكِنَ الكُفُورِ كَسَا كِنَ القُبُورِ » قال الحرابي : الكُفُورُ : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يَمُرُّ به أحد ، وأهل الكُفُورِ عند أهل المُدُنِ ، كالأَمْوَاتِ عِنْدَ الأَحْيَاءِ ، فَكَأَنَّهُمْ في القُبُورِ . وأهل الشَّامِ يُسَمُّونَ القَرْيَةَ الكُفْرَ .

\* ومنه الحديث « عَرَضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مَفْتُوحٌ على أُمَّتِهِ مِنْ بَمَدِهِ كَفَرًا كَفَرًا ، فَسَرَّ بِذَلِكَ » أي قَرْيَةَ قَرْيَةَ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا » .

( هـ ) ومنه حديث معاوية « أهل الكُفُورِ هُمُ أَهْلُ القُبُورِ » أي هُمُ بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى

لا يُشَاهِدُونَ الأَمْصَارَ والجَمْعَ والِجْمَاعَاتِ .

\* وفيه « أنه كان اسْمُ كِنَانَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الكَأْفُورَ » تَشْبِيْهًا بِفِلَافِ الطَّلَعِ وَأَكْثَامِ القَوَائِكِ ، لأنها تَسْتُرُهَا ، وهي فيها كَالسَّهَامِ في الكِنَانَةِ .

\* وفي حديث الحسن « هُوَ الطَّبِيعُ في كَفْرَاهُ » الطَّبِيعُ : لُبُّ الطَّلَعِ ، وَكَفْرَاهُ - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ النِّسَاءِ وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ وَقِشْرُهُ الأَهْلَى ، وَكَذَلِكَ كَأْفُورُهُ .

وقيل : هُوَ الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ . وَيَشْهَدُ للأوَّلِ قَوْلُهُ في الحديث : « قِشْرُ الكُفْرِيِّ » .

( كُف ) \* في حديث الصدقة « كَأَنَّمَا يَضَعُهَا في كَفِّ الرَّحْمَنِ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ مَحَلِّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ ، فَكَأَنَّ التَّصَدِّقَ قَدْ وَضَعَ صَدَقَتَهُ في مَحَلِّ القَبُولِ والإِنَابَةِ ، وَإِلَّا فَلَا

كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ ، تعالى الله عما يقول المشبهون علواً كبيراً .

\* ومنه حديث عمر « إن الله إن شاء أدخل [ خَلَقَهُ ] <sup>(١)</sup> الجنة بِكَفِّ وَاحِدَةٍ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صَدَقَ عُمَرُ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْخَفْنَةِ وَالْيَدِّ » فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « يَتَصَدَّقُ بِمَجْمُوعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ » يقال : اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ : إِذَا أَخَذَ بِيَطْنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ .  
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ خَبْرٍ مِنْ أَنْ تَتَرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَيْ يَمْدُونَ أَسْكَفَّهُمْ إِلَيْهِمْ بِسْأَلِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث الرؤيا « كَانَ ظُلَّةٌ تَنْطِفُ عَسَلًا وَسَمْنًا ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ » .  
(س) وفيه « الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَلِيلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ » أَيْ الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ، إِذَا أَخَذُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كَفَّافِ الثُّوبِ ، وَهِيَ طَرْتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كِكِفَّةِ الْمِيزَانِ .  
(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكَفُّوا <sup>(٢)</sup> جَنَابِي عَبْدٍ لِلطَّلَبِ » أَيْ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وفيه « أُمِرْتُ أَلَّا أُكْفَ شِعْرًا وَلَا ثَوْبًا » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ : أَيْ لَا أَمْتَعُهُمَا مِنْ الْاسْتِرْسَالِ حَالَ الشُّجُودِ لِيقَعَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَبْضُئُهُمَا .  
\* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ » أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَبْضُئُهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١ .

(٢) في ١ ، والاسان : « فاستكفوا » والمثبت في الأصل ، والفائق ٣/٣١٤ .

\* ومنه الحديث « يَكْفُ ماءً وجهه » أى يَصُونُه وَيَجْمَعُه عن بَدَلِ السُّؤال . وَأَصْلُه الْمَنْعُ .

\* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيهِ وَضَمِّي أَطْرَافَهُ .

وفي رواية « كَفَى عن رَأْسِي » أى دَعِيهِ وَاتْرُكِي مَشْطَهُ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرَجَةٌ عَلَى مَا فِيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالغِشِّ فِيمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالهُدْنَةِ .

وقيل : معناه أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفُ الْعَيْبَةُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَتَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ الدُّحُولَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى الْآلَاءِ يَنْشُرُوهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا فِي وِعَاءٍ وَأَشْرَجُوا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث عمر « وَدِدْتُ أَنْي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا حَلَى وَلَا لِي » الكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .  
وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ الْآلَاءُ تَنَالَتْ مِنِّي وَلَا أَنَالَ مِنْهَا : أَي تَكْفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .

(هـ) ومنه حديث الحسن « ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَلَامُ حَتَّى كَفَافٌ » أى إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ كَفَافٌ لَمْ تَلَمْ حَتَّى الْآلَاءُ تَعْطَى أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ » أى الَّذِي عَمِلَ عَلَى ذَيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ وَجَبِيهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكِفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طُرْتُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كِفَّةٌ ، كَكِفَّةِ الثَّوْبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث علي يَصِفُ السَّحَابَ « وَالتَّمَعُ بَرَقُهُ فِي كِفْفِهِ » أى فِي حَوَاشِيهِ .

\* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً » أى فِي حَوَاشِيِ الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ بَرَّجْتَنِي شُقَاقًا ، فَقَالَ : اكْفِفْنِي بِمِرْقَةٍ » أى اعْصِبْنِي بِهَا ، وَاجْمَلْنِي حَوْلَهُ .

(س) وفي حديث عطاء « الكِفَّة والشَّبَكَة أمرُهما واحد » الكِفَّة بالكسر : جِبَالَة الصَّائِد .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أى مُوَاجِهَةً ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أى مَنَعَهُ . وَالكَفَّةُ : المَرَّةُ مِنَ الكَفِّ . وَهِيَ مَبْنِيَّانِ عَلَى الفَتْحِ .

﴿ كَفَل ﴾ \* فِيهِ « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » الكَافِلُ : القَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرْتَبَّى لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الكَفِيلِ : الضَّمِينِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الكَافِلِ : أى أَنَّ الْيَتِيمَ سِوَاهُ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ ذَوِي رَحْمَةٍ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ أَجْنَبِيًّا لِغَيْرِهِ ، تَكْفُلُ بِهِ .

وقوله « كَهَاتَيْنِ » إشارة إلى أصبميه السبابة والوسطى .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَّتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمَّهُ .

(هـ) ومنه حديث وَفَدَ هَوَازِنَ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ » يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى خَيْرٌ مِمَّنْ كَفَلَ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْضِعَ وَرُبِّي حَتَّى نَشَأَ ، وَكَانَ مُتَرَضِّعًا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « لَهُ كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ » الكِفْلُ بالكسر : الحِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وفي حديث يحيى الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَيْتِهِ » يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ التَّيْمَةَ وَأَكْفَلْتُهَا : إِذَا أَدْرَتْ حَوْلَ سَفَامِهِ كِسَاءً ، ثُمَّ رَكِبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الكِفْلُ ، بالكسر .

\* ومنه حديث جابر « وَوَعَدْنَا إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ » .

\* ومنه حديث أبي رافع « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ » أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مَرَكِبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فِئْتَةٌ فقال : إني كائنٌ فيها كالِكِفْلِ ، آخِذٌ ما أَعْرِفُ وأَتْرُكُ ما أُنْكَرُ » قيل : هو الذي يكون في آخرِ الحَرْبِ هِمَّتُهُ الفِرَارُ .  
وقيل : هو الذي لا يَقْدِرُ على الرُّكُوبِ والنُّهُوضِ في شيءٍ ، فهو لازمٌ بَيْتِهِ .  
﴿ كفن ﴾ \* فيه ذِكْرُ « كَفَنَ اللَّيْتَ » كَثِيرًا . وهو معروف .  
وذكر بعضهم في قوله : « إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ » أي بسُكُونِ الفَاءِ على المصدر : أي تَكْفِينَهُ . قال : وهو الأعمُّ ؛ لأنه يَشْتَمِلُ على الثَّوبِ وَهَيْبَتِهِ وَعَمَلِهِ ، والمعروف فيه الفتح .

\* وفيه « فَأَهْدَى لَنَا شَاةً وَكَفَّنَهَا » أي ما يُفْطِيها مِنَ الرُّغْفَانِ .  
﴿ كنهه ﴾ (هـ) فيه « أَلْقُوا الْمُخَالِفِينَ بَوَاجِهِ مُكْفَهَرِينَ » أي عَابِسٍ قَطُوبٍ .  
\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالِقَهُ بَوَاجِهِ مُكْفَهَرٍ » .  
﴿ كفا ﴾ (س) فيه « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ <sup>(١)</sup> كَفَّاهُ » أي أَعْتَمَاهُ عن قِيَامِ اللَّيْلِ .

وقيل : أراد أنهما أَقْلَ ما يُحْزَى مِنَ القِرَاءَةِ في قِيَامِ اللَّيْلِ .  
وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقِيَانِ مِنَ الْمَسْكُورِ .  
\* ومنه الحديث « سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ » أي يَكْفِيكُمْ القِتَالَ بما فَتَحَ عَلَيْكُمْ .  
والكفأة : الخِدمَةُ الذين يَقُومُونَ بِالخِدمَةِ ، جمع كَافٍ . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .  
(س) ومنه حديث أبي مَرْيَمَ « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِي بغيرِ كَفِيٍّ » أي بغيرِ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . يقال : كَفَّاهُ الأَمْرَ ، إِذَا قامَ مَقَامَهُ فِيهِ .  
(س) ومنه حديث الجارود « وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ » أي أَقُومُ بِأَمْرِهِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الحَرْبَ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي ١ : « في ليلة » والثبت من اللسان . وبوافقه ما في البخاري (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفأحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .

﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كلاً ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الكالِي بالكالِي » أي النسبته بالنسبته . وذلك أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل ، فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضى به<sup>(١)</sup> ، فيقول : بمنيه إلى أجل آخر ، بزيادة شيء ، فيبيمه منه ولا يجزى بينهما تقابض . يقال : كلاً الدَّينُ كُلوهُ فهو كالِي ، إذا تأخر . \* ومنه قولهم : « بَلَّغَ اللهُ بِكَ أَكْلاً الْعُمْرِ » أي أطولَه وأكثره تأخراً . وكَلَّته إذا أنساته . وبعض الرواة لا يهْمِز « الكالِي » تخفيفاً .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مسافرون : اكَلَّا لَنَا وَقَتْنَا » الكِلاءة : الحِفظ والحِراسة . يقال : كَلَّته أَكْلُوهُ كِلاءةً ، فأنا كالِي ، وهو مَكْلُوهُ ، وقد تُخَفَّفُ همزة الكِلاءة ، وتُقَلَّبُ ياء . وقد تكررت في الحديث .

[هـ] وفيه « لا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَّا » وفي رواية « فَضْلُ الْكَلَّا » الكَلَّا : النَّبات والعُشب ، وسَوَاهُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ . ومعناه أن البئر تكون في البادية ويكون قريباً منها كَلَّا ؛ فإذا وَرَدَ عليها وَاِرِدْ فغَلَبَ على ماؤها وَمَنَعَ مَنْ يَأْتِي بعده من الاستِقاء منها<sup>(٢)</sup> ، فهو يَمْنَعُهُ الماء مانعٌ من الكَلَّا ؛ لأنه متى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلَهُ<sup>(٣)</sup> فأزعاها ذلك الكَلَّا ثم لم يسقها قتلها المعطش . فالذي يَمْنَعُ ماء البئر يَمْنَعُ النَّبَاتَ القريبَ منه .

(هـ) وفيه « مَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَّاءِ قَدَفَنَاهُ فِي الْمَاءِ » الكَلَّاءُ بالتشديد والمد ، والمُكَلَّاءُ : شاطئ النهر والموضع الذي تُرَبِّطُ فيه الشفن . ومنه « سُوقُ الْكَلَّاءِ » بالبصرة . وهذا مثل ضربه لمن عَرَّضَ بالقَدْفِ . شَبَّهَهُ فِي مُقَارَبَتِهِ التَّصْرِيحَ بِالْمَاشِيِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وإلغاؤه في الماء : إيجاب القَدْفِ عليه وإلزامه بالحد<sup>(٤)</sup> .

\* ومنه حديث أنس وذَكَرَ البَصْرَةَ « إِيَّاكَ وَسِيَاخَهَا وَكَلَّاءِهَا » .

(١) في الهروي : « منه » . (٢) في الهروي : « بها » . (٣) في الأصل : « لأنه متى ورد عليه رجل يابله » والمثبت من ا ، واللسان . والذي في الهروي : « لأنه متى ورد الرجل يابله » . (٤) في الهروي : « وإلزامه الحد » .

﴿ كلب ﴾ \* فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عض الكلب الكلب ، فيصيبه شبيه الجنون ، فلا يعرض أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراض رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تُخلط بماء فيسقاها .

\* ومنه حديث على « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والمدو قد حرب » كلب أى اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد .

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا فيها أسوأ الكلب وأن تجشأ من الشبع بشأ ، وجارك قد دمي فوه من الجوع كلبا » أى حرصاً على شيء يصيبه .

\* وفي حديث الصيد « إن لي كلاباً مكلبةً فأفتني في صيدها » المكلبة : المسلطة على الصيد ، المعودة بالاضطهاد ، التي قد ضربت به .

والمكلب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطاد بها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذي النونية « يبدؤ في رأس نديه شعيرات كأنها كلبة كلب » يعنى محالیه . هكذا قال المروى .

وقال الزمخشري : كأنها كلبة كلب ، أو كلبة سنور ، وهى الشعر النابت في جاتبي أنفه .<sup>(١)</sup> ويقال للشعر الذى يخرز به الإشكاف : كلبة .

قال : ومن قسرها بالمخالب نظراً إلى مجيء<sup>(٢)</sup> الكلايب في مخالب البازي فقد أبعد .

\* وفي حديث الرؤيا « وإذا آخر قائم بكلوب من حديد » الكلوب ، بالتشديد : حديدة معوجة الرأس .

(١) فى الفائق ٤٣٤/٢ : « خطمه » . (٢) فى الفائق : « معنى » وكأنه أشبهه .

(هـ) ومنه حديث أحد « أَنْ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنْبِهِ فَأَصَابَ كَلَّابٌ سَيْفٍ فَاسْتَلَّهُ » الكَلَّابُ  
والكَلْبُ : الحَلَقَةُ أو المِشَار الذي يكون في قَاسِ السَّيْفِ ، تكون فيه عِلاقَتُهُ .

\* وفي حديث عَرَفَجَةَ « إِنْ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الكَلَّابِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِصَّةِ » الكَلَّابِ  
بالضَّم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿ كَلَمٌ ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالمُسْكَنَمِ » هو من الوُجُوه:  
القَصِيرُ الحَنَكُ الدَانِي الجَبْهَةُ ، المُسْتَدِيرُ مع خِفَّةِ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> ، أراد أنه كان أَسِيلَ الوَجْهِ ولم  
يكن مُسْتَدِيرًا .

﴿ كَلَحٌ ﴾ (س) في حديث علي « إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً مُكَلِّعًا مُبِلِّعًا » أى  
يُكَلِّعُ الناسَ لِشِدَّتِهِ . والكَلُوحُ : العُبُوسُ . يقال : كَلَّحَ الرَّجُلُ ، وأَكَلَّعَهُ الهِمُّ .  
﴿ كَلَزٌ ﴾ \* في شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

\* فَحَمَلِ الهِمِّ <sup>(٢)</sup> كِلَازًا جَلْعَدًا \*

الكَلَازُ : المُجْتَمَعُ اتَّخَلَقَ الشَّدِيدُ بِهِ . واكَلَّازٌ ، إِذَا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ . وَيُرْوَى « كِنَازًا » بالنون .  
﴿ كَلَفٌ ﴾ \* فيه « اكْتَفُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ » يقال : كَلَفْتُ بِهَذَا الأَمْرَ أَكَلَفْتُ بِهِ ،  
إِذَا وُلِّيتَ بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

\* ومنه الحديث « أَرَأَيْكَ كَلَفْتُ بِعِلْمِ القُرْآنِ » وَكَلَفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتَهُ . وَكَلَفَهُ الشَّيْءُ تَسَكَّلِيْفًا ،  
إِذَا أَمَرَهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَسَكَّلَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَجَشَّمْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَعَلَى خِلافِ عَادَتِكَ .  
والمُتَكَلَّفُ : المُتَعَرِّضُ لِمَا لَا يَعْنيهِ .

\* ومنه الحديث « أَنَا وَأُمَّتِي بُرَّاءَةٌ مِنَ التَّكَلُّفِ » .

\* وحديث عمر « نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ » أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَالبَحْثَ عَنِ الأَشْيَاءِ الغَامِضَةِ الَّتِي

(١) الذي في الهروي : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فَحَمَلِ الهِمِّ » .

لا يَجِبُ البَحْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به .

(س) ومنه حديثه أيضا « عَمَانُ كَلِيفٍ بِأَقَارِبِهِ » أى شديد الحب لهم . والكَلِيفُ :  
الْوُلُوعُ بالشئ ، مع شغل قلبٍ وَمَشَقَّةٌ .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تَكَرَّرَ فى الحديث ذِكْرُ « الكَلَالَةِ » وهو أن يموت الرجل ولا يدع  
والِدًا ولا وَلَدًا يَرِثَانِهِ .

وأصله : مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ ، إذا أحاط به .

وقيل : الكَلَالَةُ : الوارثون الذين ليس فيهم وَلَدٌ ولا وَالِدٌ ، فهو واقِعٌ على الميت وعلى  
الوارث بهذا الشرط .

وقيل <sup>(١)</sup> : الأَبُ والابْنُ طَرَفَانِ للرجل ، فإذا مات ولم يُخَلَّفْهُمَا فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ ،  
فَسُمِّيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .

وقيل : كلٌّ ما احتَفَّ بالشئ من جَوَانِبِهِ فهو إِكْلِيلٌ ، وبه سُمِّيَتْ ؛ لأنَّ الوَرَاثَ يُحِيطُونَ به  
من جَوَانِبِهِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْرُقُ أَكْلِيلٍ وَجِيهِه »  
هى جمع إِكْلِيلٍ ، وهو شِبْهُ عِصَابَةٍ مُزَيَّنَةٌ بالجواهر ، فَجَعَلَتْ لِوَجْهِهِ أَكْلِيلًا ، على  
جِهَةِ الاستِعَارَةِ .

وقيل : أرادت نواحي وجهه ، وما أحاط به إلى الجبين ، من التَّكَلُّلِ ، وهو الإحاطة ؛ ولأنَّ  
الإكْلِيلَ يُجْعَلُ كالحلقة ويوضع هُنَالِكَ على أَعْلَى الرَّأْسِ .

\* ومنه حديث الاستسقاء « فَبَنَظَرْتُ إِلَى المَدِينَةِ وَإِنهَا لَنِي مِثْلُ الإكْلِيلِ » يُرِيدُ أَنَّ الغَيْمَ  
تَقَشَّعَ عنها ، واستدارَ بِأَفَاقِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيبِ القُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا » أى رَفَمَهَا بِنِجْنٍ مِثْلِ الكِلَالِ ،  
وهى الصَّوَامِعُ والقِبابُ .

(١) القائل هو القتيبي ، كما فى المروى .

وقيل : هو ضَرْبُ السِّكِّلَةِ عليها ، وهى سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .

وقال المروى : هو <sup>(١)</sup> سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبِقِّ .

\* وفى حديث حُنين « فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَمَ كَلِيلَا » كَلَّ السَّيْفُ يَكِيلُ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ .

(س) وفى حديث خديجة « كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : النَّقْلُ مِنَ كُلِّ

مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فِإِلَى وَعَلَى » .

\* ومنه حديث طهفة « وَلَا يُوَكَّلُ كَلُّكُمْ » أى لَا يُوَكَّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطِيقُوهُ .

وَيُرْوَى « أَكُلُّكُمْ » أى لَا يُفْتَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْكَلِّ » .

(س) وفى حديث عثمان « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أِبِأَمْرِكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أى

بَعْضُهُ عَنِ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِي .

مَوْضُوعُ « كُلِّ » الْإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ يُجْمَلُ قَوْلُ عُمَانَ ،

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَعِيٌّ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ

\* وَكُلُّ ذَاكَ بِفَعْلِ الْوَصِيِّ \*

أى قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

(كلم) (هـ) فيه « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِيَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

حَرْفِ النَّاءِ .

\* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلَّمَ اللَّهُ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْحَصِرُ ،

فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَاوُزٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَعَلَّ الْأَمْرَ التَّبَسُّ عَلَى الْمَصْنُفِ ، فَوْضِعَ

« الْمَرْوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِأَلْفَاظِهِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَل) .

وقيل : يحتمل أن يُريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عدا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحَلَّتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَإِنْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ » .

وقيل : هي إباحتُ الله الزَّوَاجَ وإِذْنُهُ فِيهِ .

\* وفيه « ذَهَبَ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِّمْتَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أي لم تُؤثِّرْ فِيهِمْ وَلَمْ تَقْدَحْ فِي أَدْيَانِهِمْ . وَأَصْلُ الْكَلْمِ : الْجَرْحُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي السَّكْمَى » هو جَمْعُ : كَلِيمٍ ، وهو الْجَرْيْحُ ، فَمِعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ اسْمًا وَفِعْلًا ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ كَلَا ﴾ \* فِيهِ « تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُّ ، فَقَالَ أَعْرَابِي : كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ » كَلَّا : رَدُّعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، وَمَعْنَاهَا : أَنْتَ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنهَا آ كَدُّ فِي النَّفْيِ وَالرَّدُّعُ مِنْ « لَا » لِيَزِيدَ الْكَافَ .

وقد تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ » وَالظُّلُّ : السَّحَابُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كَمَا ﴾ (س) فِيهِ « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » الْكَمَاءُ مَعْرُوفَةٌ ، وَوَأَحِدُهَا : كَمٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهِيَ مِنَ النَّوَادِرِ ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ .

﴿ كَدَّ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضْبُ عَلَى رَأْسِهَا بِأَحْدَى يَدَيْهَا فَتُكْمِدُ شِقْمَا الْأَيْمَنِ » الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : أَكْمَدَ الْفَسَّالُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطِئِمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَّمَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعِضْوِ

الْوَجِيعَ ، وَيُتَابِعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ ، وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ : السَّكِمَادَةُ وَالسَّكِمَادُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « السَّكِمَادُ مَكَانُ السَّكِيِّ » أَيْ أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيُسَدُّ مَسَدَهُ . وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ .

﴿ كَس ﴾ \* فِي حَدِيثِ قُسَ [ فِي ] <sup>(١)</sup> تَمَجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى « لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ » الْكَيْمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالغِذَاءِ . وَالكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطِبَّاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا انْهَضَمَ فِي الْمِدَّةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا : السَّكِيلُوسُ .

﴿ كَش ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ وَلَا كَمُوشٌ » الْكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كَيْمَاشَ ضَرَعِهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ . وَانْكَمَشَ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيْ تَشَمَّرَ وَجَدًّا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « بَادَرَ مِنْ وَجَلٍ ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ » .

\* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ « فَأَخْرُجْ إِلَيْهِمَا كَيْمِشَ الْإِزَارِ » أَيْ مُشَمَّرًا جَادًّا .

﴿ كَع ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ » هُوَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا . وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ . وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ كَمِيعُهَا .

﴿ كَم ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَّكِمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا « كَمَكَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ فِيهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَّكِمَةً ، مِنَ الْكَمَّةِ : الْقَلَنْسُوءَةُ ، شُبِّهَ قِنَاعُهَا بِهَا .

﴿ كَم ﴾ \* فِيهِ « كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْعَمُونَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَلِكِمَّةٌ » هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقَلَّةٌ لِلْكَمَّةِ : الْقَلَنْسُوءَةُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْقَصِبَةٍ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنِ مِقْرَانَ « فَلْتَيْبِ الرَّجَالُ إِلَى أَلِكِمَّةٍ خِيُولَهَا » أَرَادَ تَخَالِفَهَا الَّتِي عُلِّقَتْ فِي رُؤُوسِهَا ، وَاحِدُهَا : كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي يُسَكَّمُ بِهِ فَمَهُ ؛ لِئَلَّا يَعْمُرَ .

\* وَفِيهِ « حَتَّى يَبْيَسَ فِي أَكَامِهِ » جَمْعُ : كِيمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَلْبِ قَبْلَ أَنْ يَبْظَهَرَ . وَالْكَمُّ ، بِالضَّمِّ : رُذُنُ الْقَمِيصِ .

﴿ كُن ﴾ (٥) فيه « فإيهما يُكْمِنان الأَبصار » أو « يُكْمِهَان » السُّكْمَةُ : قَدَمٌ فِي الأَجْفَانِ . وَقِيلَ : يُبْسُ وَخُمْرَةٌ . وَقِيلَ : قَرَزَحٌ فِي المَآقِي .

(س) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسكمتنا في بعض حِرار المدينة » أَيْ اسْتَتَرَا واسْتَخْفِيَا .

\* ومنه « السَّكِيمِينَ » فِي الحَرْبِ .

والحِرارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ .

﴿ كَمِه ﴾ [٥] فيه « فإيهما يُكْمِهَان الأَبصار » الكَمَةُ : العَمَى . وَقَدْ كَمِهَ بِسُكْمَتِهِ فَهُوَ أَكْمَهُ ، إِذَا عَمِيَ .

وقيل : هُوَ الَّذِي يُوَلِّدُ أَعْمَى .

﴿ كَا ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُسْتَقْفَلَةٍ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : اكْمُوهَا » وَفِي رِوَايَةٍ « أَكِيمُوهَا » أَيْ اسْتَرَوْهَا لِثَلَاثَةِ عُمُونَ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالسُّكْمُ : السُّتْرُ .

وَأَمَّا « أَكِيمُوهَا » فَمَعْنَاهُ اسْتَرَوْهَا لِثَلَاثَةِ بَهْجَمِ السَّيْلِ عَلَيْهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ السُّكُومَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ « لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَاجَاتٍ ثُمَّ تَنْسَكِمِي <sup>(٢)</sup> » أَيْ اسْتَتَرَ .

\* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلشُّجَاعِ : كَمِيَّ » لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالدَّرْعِ .

وَالدَّابَّةُ : هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسَّرِ « فَجِئْتُهُ فَاَنْسَكِمِي مَنِّي ثُمَّ ظَهَرَ » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « السَّكِمِيِّ » فِي الحَدِيثِ ، وَجَمَعَهُ : كَمَاءٌ .

\* وَفِيهِ « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلَامِ كاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ :

إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَنَا كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنَ الإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كاذِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَاقَالِهِ مِنَ الكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي المَرْوِيِّ ، وَالفَائِقِ ٤٢٨/٢ : « مُسْتَقْفَلَةٌ » .

(٢) فِي المَرْوِيِّ : « تَنْسَكِمِي » .

وهذا وإن كان بِنَعْقِدِ بِهِ يَمِينٌ<sup>(١)</sup> عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فِيهِ إِلَّا كَفَّارَةَ الْيَمِينِ .  
وأما الشافعي فلا يَعُدُّهُ يَمِينًا ، ولا كَفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ .

\* وفي حديث الرؤية « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُحْيَلُ إِلَى  
بعض السامعين أَنَّ الْكَافُ كَافُ التَّشْبِيهِ الْمُرْتَبِي ، وإنما هي للرؤية ، وهي فَعْلُ الرَّائِي . ومعناه :  
أَنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَاً يَبْزُحُ مَعَهَا الشُّكُّ ، كَرُؤْيَيْكُمْ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لا تَرْتَابُونَ  
فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما ؛ لأن الكاف زائدة على « ما » ، وإنما ذكرناهما  
لأجل لفظهما .

### ﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ \* في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُكْنِبَتْ يَدَاهُ ،  
فَقَالَ لَهُ : أ كُنِبَتْ يَدَاكَ؟ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمُرِّ وَالْمِسْحَةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا  
أ كُنِبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَخُنَّتْ وَعَلُظَتْ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَةِ .

﴿ كنت ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَةً أَهْلِهِ السُّكْنَانِيُّونَ » هم الشيوخ . وِبَرْدُ  
مُبَيَّنًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كثر ﴾ \* في صفة عليه الصلاة والسلام في التوراة « بَعَثْنَاكَ تَمْحُو الْمَعَازِفَ وَالْكِنَانَاتِ »  
هي بالفتح والكسر : الْعِيدَانِ . وقيل : الْبَرَابِطُ . وقيل : الطَّنْبُورُ .

وقال الحربي : كان ينبغي أن يقال « الْكِرَانَاتِ » فُقِدَتْ النون على الزاء .  
قال : وأظن « الْكِرَانَ » فَرِسِيًّا مُعْرَبًا . وسمعت أبا نصر يقول : الْكِرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْمُودِ ،  
سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِهَا بِالْكَرَانِ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرِ : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطَّيْلُ ، كَجَمَلٍ  
وَجِهَالٍ وَجِهَالَاتٍ .

(١) في ١ : « تنعقد به اليمين » .

\* ومنه حديث على « أمرنا بكسر الكوبة والكفارة والشباع » .  
 \* ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إن الله أنزل الحق ليُبدل به المزاهر والكفارات » .  
 (س) وفي حديث معاذ « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكفار » هو شقة الكفان . كذا ذكره أبو موسى .

(كنز) \* فيه « كل مال أديت زكاته فليس بكنز » .  
 وفي حديث آخر « كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز » الكنز في الأصل : المال المدفون تحت الأرض ، فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزاً وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعى ، تجوز فيه عن الأصل .

\* ومنه حديث أبي ذر « بشر الكفارين برضيف من جهنم » هم جمع : كنفاز ، وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة ، وأدخارهما وترك إنفاقهما في أبواب البر .  
 \* ومنه قوله « لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة » أى أجرها مدخر لقائلها وللتصيف بها ، كما يدخر الكنز .  
 (س) وفي شعر حميد بن ثور :

\* فحتمل الهم<sup>(١)</sup> كنفازاً جلمداً \*

الكناز : المجتمع اللحم القوي . وكل مجتمع مكنز . ويروى باللام . وقد تقدم .  
 (كنس) \* فيه « أنه كان يقرأ فى الصلاة بالجوارى الكنس » الجوارى : الكواكب السيارة . والكنس : جمع كانس ، وهى التى تغيب ، من كئس الظئى ، إذا تغيب واستتر فى كناسه ، وهو الموضع الذى يأوى إليه .  
 (س) ومنه حديث زياد « ثم اطرقوا وراءكم فى مكائس الرب » المكائس : جمع مكئس ، مفعول من الكئس . والمعنى : استتروا فى مواضع الرية .

(س) وفى حديث كعب « أول من لبس القباء سليمان عليه السلام ؛ لأنه كان إذا أدخل الرأس للئس الثياب كئست الشياطين استهزاء » يقال : كئس أنفه ، إذا حره كئ مستهزئاً ، وروى :

(١) انظر حواشى صفحة ١٩٦ .

﴿ كَنَصَّت ﴾ بالصاد . يقال : كَنَصَّ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ .

﴿ كَنَع ﴾ (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هُوَ الدُّنُوُّ مِنَ الدُّنَى وَالتَّخَضُّعُ لِلسُّؤَالِ .  
يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَدِيقًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَعَ لَهَا » (١) أَي دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْكُنُوعِ .

\* وفيه « إِنَّ لِلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا » أَي أَحْتَجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا ، إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[٥] ومنه حديث أبي بكر « أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنِ طَلْحَةَ لَمَّا عَرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ، إِنَّ فِيهِ نَحْوَةَ وَكِبْرًا » الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ . وَقَدْ كَنَعَتْ أَصَابِعُهُ كَنَعًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَبَدَسَتْ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .

(س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرْمِيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِسُهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ، إِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ » أَي مُقْبَضَةٌ يَدَيْكَ وَمُشْتَلِّمًا .

(س) ومنه حديث الأحنف « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ » أَي نَاقِصٌ أَبْتَرٌ . وَالْمُكْنَعُ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ .

﴿ كَنَف ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَانَتْ يَدُهُ مَلْمُومَةً وَجْهَهُ » أَي جَمَعَهَا وَجَمَلَهَا كَالْكَنَفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِنْفَ الرَّاعِي » أَي وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ .

\* ومنه حديث ابن عمر وَرَوَّجَتْهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَي لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ رَوَّجَتِهِ فِي دَوَائِلِ أَمْرِهِا .

(١) في المروى والفائق ٢/٤٣١ : « إِلَيْهَا » .

وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تعنى أنه لم يُقَرَّبها .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كَنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا » هو تصغير تعظيم للكِنَف ، كقول الحباب بن المنذر : أنا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ .

(س) وفيه « يُدَنِّي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ » أى يَسْتُرُهُ . وقيل : يَرَحِّمُهُ وَيَلَطِّفُ بِهِ .

والكَنَفُ بالتحريك : الجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وهذا تمثيل لجمله تحت ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرَّ اللَّهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكَمَّهُ » وَجَمْعُ الْكَنَفِ : أَكْنُافٌ .

(س) ومنه حديث جرير « قال له : أَيْنَ مَنَزِلُكَ ؟ قال [ له ] (١) : بَأْ كُنَافٍ بِيَشَّةٍ » أى نَوَاحِيهَا .

\* وفي حديث الإفك « ما كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يجوز أن يكون بالكسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

\* ومنه حديث على « لَا تَسْكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً » أى سَاتِرَةً . وَالنَّهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

\* وحديث الدعاء « مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ » أى يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بِمَضَا .

\* وحديث يحيى بن يعمر « فَا كَتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أى أَحَطَّنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

\* ومنه الحديث « وَالنَّاسُ كَنَفِيهِ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفْتِيهِ » .

\* وحديث عمر « فَتَكَنَفَهُ النَّاسُ » .

(س) وفي حديث أبي بكر حين اسْتَخْلَفَ عُمَرُ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كِنَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أى مِنْ سُتْرَةٍ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كِنَيْفٌ .

(س) ومنه حديث كعب بن مالك وابن الأكواع :

\* تَبَيَّتْ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكِنَيْفِ \*

أى الموضع الذى يَكْنِفُهَا وَيَسْتُرُهَا .

\* وفى حديث عائشة « شَقَّقْنَا أ كَذَفَ مَرُوطِينَ فَاحْتَمَرْنَا بِهِ » أى أَسْتَرَهَا وَأَصْفَقَهَا .  
وَيُرْوَى بَأَنَاءِ الثَّلَاثَةِ . وقد تقدم .

\* وفى حديث أبى ذر « قال له رجل : أَلَا أ كُونُ لَكَ صَاحِبًا أ كِنِفَ رَاعِيكَ وَأَقْتَبِسَ مِنْكَ » أى أُعِينُهُ وَأ كُونُ إِلَى جَانِبِهِ ، أَوْ أَجْعَلْهُ فِي كِنْفٍ . وَكَنَفْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قَتَلْتَهُ <sup>(١)</sup> بِأَمْرِهِ وَجَعَلْتَهُ فِي كِنْفِكَ .

\* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْتَشِي مَعَ النَّعْمِ . وَاعْلَمْ أَنَّ أَرَادَ لِإِنْعَابِهَا الْمُصَدِّقَ بِأَعْتِزَالِهَا عَنِ النَّعْمِ ، فَهِيَ كَالشَّيْبَةِ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا فِي الْأَضَاحِيِّ .

وقيل : ناقةٌ كَنُوفٌ : إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ ، فَهِيَ تَسْتَتِرُ بِالْإِبِلِ .

﴿ كَنَنٌ ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى السِّكَنِ ضَحِكَ » السِّكِنُ : مَا يَبْرُدُ الْحَرَّ وَالْبَرْدُ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ وَالْمَسَاكِنِ . وَقَدْ كَنَفْتُهُ أ كُنْهُ كُنًّا ، وَالاسْمُ : السِّكِنُ .  
(س) ومنه الحديث « عَلَى مَا اسْتَكَنَّ » أى اسْتَقْتَر .

(س) وفى حديث أبى « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو وَالْعَبَّاسُ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنَّ كَنَفَتَكُمَا كَانَتْ تُرْجَلُنِي » السِّكَنَةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَامْرَأَةُ الْأَخِ ، أَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنَفَتَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ .  
\* ومنه حديث ابن عباس « فَجَاءَ يَتَعَاهَدُ كَنَفَتَهُ » أى امْرَأَةَ ابْنِهِ .

﴿ كَنَفٌ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْفِهِ » كُنْفُهُ الْأَمْرُ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ .  
\* ومنه الحديث « لَا تَسْأَلُ <sup>(٢)</sup> الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْفِهِ » أى فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعَدُّ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

﴿ كَنُورٌ ﴾ \* فى حديث على « وَمِيضُهُ فِي كَنُورِ رَبَابِهِ » السِّكَنُورُ : الْعَظِيمُ مِنَ

(١) فى الأصل : « أقتت » والتصحيح من ا .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من ا ، واللسان .

السَّحَاب . والرَّاب : الأَبْيَض منه . والنُّون والواوُ زائدتان .

﴿ كفا ﴾ ( س ) فيه « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنْيَةً ، ولها أسماء ، فكُنُوها بكُنْها ، واعتبروها بأسمائها » السُّكْنِي : جَمْعُ كُنْيَةٍ ، من قولك : كُنَيْتُ عن الأمر وكنوتُ عنه ، إذا وَرَيْتَ عنه بغيره . أرادَ : مَثَلُوا لها مِثَالاً إذا عَبَّرْتُموها . وهي التي يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيَا للرجُل في مَنامِهِ ؛ لأنَّهُ يَكْنِي بها عن أعيان الأمور ، كَقَوْلِهِمْ في تَغْيِيرِ النَّخْلِ : إنَّها رِجالُ ذَوُو أَحساب من العَرَب ، وفي الجَوْزِ : إنَّها رِجالُ من العَجَم ، لأنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ ما يَكُونُ في بلادِ العَرَب ، والجَوْزُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ في بلادِ العَجَم .

وقوله « فاعتبروها بأسمائها » : أي اجعلوا أسماء ما يرى في المنام عِبْرَةً وقياساً ، كأن رأى رجلاً يُسَمَّى سالماً فأولاه بالسَّلامَةِ ، وغانماً فأولاه بالغَنِيمَةِ .

\* وفي حديث بعضهم « رأيت عِجْلاً يوم القادِسيَّة وقد تَسَكَّنِي وتَحَجَّيَ » أي تَسَتَّرَ ، من كَنَى عنه ، إذا وَرَى ، أو من الكُنْيَةِ ، كأنه ذكر كُنْيَتَهُ عند الحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وهو من شِعَارِ المُبارِزينِ في الحَرْبِ . يقول أحدهم : أنا فلان ، وأنا أبو فلان .

\* ومنه الحديث « خذْها مِنِّي وأنا العَلامُ الفِغاريُّ » .

وقول علي : « أنا أبو حَسَنِ القَرْمِ » .

### ﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كوب ﴾ ( ه ) فيه « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ التَّخَمْرَ والسُّكُوبَةَ » هي التَّزْدُ . وقيل : الطَّبْلُ . وقيل : البَرَبَطُ .

( س ) ومنه حديث علي « أَمِرْنَا بِكُفْرِ السُّكُوبَةِ والسِّكِنَارَةِ والشَّيْبَاعِ » .

﴿ كوث ﴾ ( س ) في حديث علي « قال له رجل : أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلِكُم مَعاشِرَ قريش ، فقال : نحن قومٌ من كُوثي » أراد كُوثِي العِراق ، وهي سُرَّةُ السَّوَاد ، وبها وُلد إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

\* وفي حديثه الآخر « مَنْ كان سائِلاً عن نَسَبِنَا فَإِنَّا قومٌ مِن كُوثِي » وهذا منه تَبَرُّؤٌ مِن

الفخر بالأُنساب ، وتحقيقُ لقوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ » .

وقيل : أراد كُوْنِي مَسَكَةً ، وهى مَحَلَّةُ عبد الدار . والأوَّلُ أَوْجَهُ ، ويشهد له :

(س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حَيٌّ من النَّبَطِ من أهل كُوْنِي » والنَّبَطُ من

أهل العراق .

\* ومنه حديث مجاهد « إِنَّ من أسماء مكة كُوْنِي » .

﴿ كُوْنِي ﴾ (س) فيه « أُعْطِيَتْ الكُوْنِي » وهو نَهْرٌ فى الجنة . قد تكرر ذكره فى

الحديث ، وهو فَوْعَلٌ من الكَثْرَةِ ، والواوُ زائدة ، ومعناه : أَخْطَرُ الكثير . وجاء فى التفسير : أن

الكُوْنِي : القرآن والنُّبُوَّةُ ، والكُوْنِي فى غير هذا : الرَّجُلُ الكثير العطاء .

﴿ كودن ﴾ \* فى حديث عمر « إِنَّ أَخْلِيلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَذَرَ كَتَّ العِرَابُ من يَوْمِهَا ،

وَأَذَرَ كَتَّ الكَوَادِنُ ضَحَى الغد » هى البراذينُ المُجَنُّ .

وقيل : أَخْلِيلُ التَّرَكِيَّةُ ، واحدها كَوْدَن . والكَوْدَنَةُ فى اللَّسَنِ : البُطَّةُ .

﴿ كوذ ﴾ (س) فيه « أَنه أدهن بالكاذى » قيل : هو شجرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يُطَيَّبُ به

الذَّهَنُ ، مَنبَتُهُ ببلاد عُمانَ ، وألْفُه مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ . كَذَا ذكره أبو موسى .

﴿ كور ﴾ (هـ) فيه « أَنه كان يَتَمَوَّذُ من الخوز بعد الكور » أى من النقصان بعد الزيادة .

وكانه من تَكْوِيرِ العامة : وهو لَقَبُها وَجَمْعُها . ويُرْوَى بالنون .

\* وفى صفة زرع الجنة « فَيُسَادِرُ العُطْرُفُ نَبَاتَهُ واستخصاده وتكويره » أى

جَمْعُه وإلْقَاؤُه .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « يُجَاهُ بالشَّمْسِ والقمرِ ثَوْرَيْنِ <sup>(١)</sup> يُكْوِرَانِ فى النارِ يومَ

القيامة » أى يُلْقَانِ وَيُجَمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فيها .

والرِوَايَةُ « ثَوْرَيْنِ » بالثاء ، كأنهما يُمَسَخَنانِ . وقد رُوِيَ بالنون ، وهو تصحيف .

\* وفى حديث طهفة « بأكوار الميس ، ترتمى بنا العيسُ » الأَكْوَارُ : جمع كُور ، بالضم ،

وهو رَحْلُ الناقة بأداتِهِ ، وهو كَالسَّرِجِ وآلَتُهُ لِلْفَرَسِ .

(١) فى الأصل : « ثَوْرَيْنِ » تصحيف ، كما أشار المصنف .

وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما يُخْرِجُ أكوارُ النَّحْلِ صدقة » واحداً : كور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّناير ، والكوَارُ والكوارة : شيءٌ يُتَّخَذُ من القُضبان للنَّحْلِ يُسَلُّ فيه ، أراد : أنه ليس في العسل صدقة .

(كوز) (هـ) في حديث الحسن « كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه يأتي الحبَّ فيكتاز منه ، ثم يُجْرِجُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يالها رِئعةٌ تُؤْكَلُ<sup>(١)</sup> لذةً وتُخْرُجُ سُرحاً » يكتاز : أى يُعْتَرِفُ بالكوز . وكان بهذا المَلِكِ أُسْرٌ ، وهو احتباس بؤله ، فتمنى حال غلامه .

(كوس) (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن] عمر<sup>(٢)</sup> « أنه كان جالساً عند الحجَّاج ، فقال : ما نديمت على شيء ندمي على ألا أكون قتلتُ ابنَ عمر ، فقال له سالم : أما والله لو فعلتُ ذلك لَكُوَسْتُك اللهُ في النار أعلاك أسفلك » أى لَكَبَيْتُك اللهُ فيها ، وجعل أعلاك أسفلك ، وهو كقولهم : كَلَّمْتُهُ فاهُ إلى في ، في وقوعه مَوْقِعَ الحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أصحاب الأيكة فقال : « كانوا أصحابَ شجرٍ مُتَكَوِسِ » أى مُتَلَتِّفِ مُتَرَاكِبِ . ويروى « مُتَكَادِسِ » وهو بمعناه .

(كوع) (هـ) في حديث ابن عمر « بعث به أبوه إلى خَبيْرٍ فقا سَمَهُم<sup>(٣)</sup> الثمرة فسَحَرَوْه ، فَتَكَوَعَتْ أصابُهُمُ » الكوع بالتحريك : أن تَعَوَّجَ اليَدُ من قِبَلِ الكوع ، وهو رأس اليَدِ مِمَّا تَلِي الإبهام ، والكَرْسُوعُ : رأسه مما يلي الخنصر . يقال : كَوَعَتْ<sup>(٤)</sup> يده وتَكَوَعَتْ ، وكَوَعَتْه : أى صَيَّرَ أكواعَهُ مُعَوَّجَةً . وقد تكرر في الحديث .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، واللسان « تأكل » وقد تقدم في مادة (سرح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تكملة من الفائق ٢/٤٣٥ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من اللسان ، والمروى ، والفائق ٢/٤٣٤ . غير أن

رواية اللسان : « وقاسمهم الثمرة » ورواية المروى : « فقا سَمَهُمُ التمر » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَعَتْ » وأثبت ضبط المروى . قال صاحب القاموس : « كَوَعُ كَفْرَحُ » .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَا تَيْمَكَلْتَهُ أُمَّهُ، أَوْ كَوَّعُهُ بُكْرَةً »<sup>(١)</sup> يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ؛ لأنه كان أوَّلَ مَالِحِقِهِمْ صَاحِبَهُمْ «أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ»، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ « فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً؟ قال: نعم، أنا أَوْ كَوَّعَكَ بُكْرَةً .

ورأيتُ الزُّخْرِيَّ قد ذَكَرَ الْحَدِيثَ هَكَذَا « قَالَ لَهُ الْمَشْرُكُونَ : بِكْرَةٌ أَوْ كَوَّعَهُ »<sup>(٢)</sup> « يَعْنُونَ أَنَّ سَلْمَةَ يَكْرِئُ الْأَكْوَعِ أَبِيهِ . وَالزُّرَيْيَ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا .

﴿ كوف ﴾ (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » أَي اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ .  
وقيل : كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا : كُوفَان .

﴿ كوكب ﴾ (س) فيه « دَعَا دَعْوَةَ كَوْكَبِيَّةٍ » قيل : كَوْكَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا<sup>(٣)</sup> أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَسْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عُمَانَ ذُرَيْنَ يَحُشُّ كَوْكَبَ » كوكب : اسم رجل أضيف إليه الحُشُّ وهو البُشْتَان . وَكَوْكَبٌ أَيْضًا : اسم فرس لرجل جاء يطوفُ عليه بالبيت فكتب فيه إلى عمر ، فقال : امْنَمُوهُ .

﴿ كوم ﴾ (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَمْنَعُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرْبُ . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْثَاهُ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الْارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

---

(١) أ كوعه ، برفع العين ، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير ممنون . قال الإمام النووي : « قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرة ، بالتنون ، إذا أردت أنك لقيته باكرًا في يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة » شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٨١/١٢ .

(٢) لم يرد هذا القول في الفائق ٥٨٨/١ والضبط للمثبت من : ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير . كافي معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُؤَحَّدِينَ يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُومِ إِلَى أَنْ يُهَدَّبُوا » هي بالفتح: الْمَوَاضِعُ الْمُشْرِفَةُ، واحداها: كَوْمَةٌ . ويُهَدَّبُوا : أى يُنْقَوُوا مِنَ الْمَأْتَمِ .

\* ومنه الحديث « يَجِيءُ <sup>(١)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ » .

\* ومنه حديث الْحُثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ « حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمِينَ مِنْ طَعَامِ وَرِيَابِ » .

(س) وحديث على « أَنَّهُ أُتِيَ بِالْمَالِ فَكَوَّمَهُ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَا حِمْرَاهُ احْمَرِّي ، وَيَابَيْضَاهُ ابْيَضِّي ، غُرِّي غَيْرِي ، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ » أى جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُيْبَةً وَرَفَعَهَا وَعَلَّاهَا .

وبعضهم يَضُمُّ السَّكَافَ . وقيل : هو بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كُوِّمَ ، وبالفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ » أى مُشْرِفَةَ السَّنَامِ عَالِيَتَهُ .

\* ومنه الحديث « فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ » قَلْبُ الْهَمْزَةِ فِي التَّنْثِيَةِ وَأَوَا .

\* وفيه ذِكْرُ « كَوْمِ عُلْقَامِ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَوْمِ عُلْقَمَاءَ » هُوَ بَضْمُ السَّكَافِ : مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ

دِيَارِ مِصْرَ .

(ك) « كَوْنٌ » (س) فيه « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدَ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي » وَفِي رِوَايَةٍ « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي » أَيْ يَتَشَبَّهُ بِي وَيَتَّصُورُ بِصُورَتِي . وَحَقِيقَتُهُ : يَصِيرُ كَأَنَّكَ فِي صُورَتِي .

\* وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ » الْكَوْنُ : مَصْدَرٌ « كَانَ » التَّامَّةُ . يُقَالُ : كَانَ

يَكُونُ كَوْنًا : أَيْ وَجِدَ وَاسْتَقَرَّ : أَيْ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّقْصِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَالتَّثْبَاتِ .

وَيُرْوَى بِالرَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ « رَأَى رَجُلًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ : كُنْ أبا خَيْشَمَةَ » أَيْ

صِرٌّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرَى مِنْ بَعِيدٍ : كُنْ فُلَانًا ، أَيْ أَنْتَ فُلَانٌ ، أَوْ هُوَ فُلَانٌ .

(٥) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بدأ أهياً ، فقال : كُنْ أبا مُسَلِّم »  
يعنى الخولاني .

• وفيه « أنه دخل المسجد وعامة أهله الكُفِّيُّون » همُ الشيوخ الذين يقولون : كُنَّا كذا ،  
وكان كذا ، وكنت كذا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنك والله قد كنت وصيرت  
إلى كان وكنت : أى صيرت إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك في حال المَرَم : كنت  
مرّة كذا ، وكنت مرّة كذا .

﴿ كوى ﴾ (٥) فيه « أنه كوى سعد بن معاذ ليَنقِطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » الكوى بالنار من العلاج  
المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهى عن الكوى ، فقيل : إنما نهى  
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْظَمُونَ أمره ، ويرون أنه يَحْسِمُ الداء ، وإذا لم يُكْوِ المَضْوُ عَطِبَ  
وَبَطَلَ ، فنهام إذا كان على هذا الوجه ، وأباحت إذا جعل سبباً للشفاء لا علة له ، فإن الله هو الذى  
يُبرئُه وَيَشْفِيهِ ، لا الكوى والدواء .

وهذا أمر تكثر فيه شكوك الناس ، يقولون : لو شرب الدواء لم يمت ، ولو أقام  
ببلده لم يُقتل .

وقيل : يحتمل أن يكون نهى عن الكوى إذا استعمل على سبيل الاختراز من حدوث المرض  
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أبيض للتداوى والعلاج عند الحاجة .

ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التوكّل ، كقوله : « هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ، ولا  
يَكْتَوُونَ ، وعلى ربهم يتوكلون » والتوكل درجة أخرى غير الجواز . والله أعلم .

(٥) وفي حديث ابن عمر « إنى لأغتسل قبل امرأتى ثم أتكوى بها » أى أستدنى بحر  
جسمها ، وأصله من الكوى .

### ﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهر ﴾ (٥) في حديث معاوية بن الحكم السلمي « فبابى هو وأبى ، ماضربى  
ولأشتمنى ولا كهرنى » الكهر : الإبتهار . وقد كهره يسكهره ، إذا زبره واستقبله بوجه عبوس .

\* وفي حديث المسعى « أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكفرون » هكذا يروى في كتب الغريب ، وبعض طرق مسلم . والذي جاء في الأكثر<sup>(١)</sup> « يكفرون » بتقديم الراء ، من الإكراه .

﴿ كهكاهة ﴾ ( ٥ ) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر<sup>(٢)</sup> كهكاهة<sup>(٣)</sup> » هو الذي إذا نظرت إليه رأيت أنه كأنه يضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكاهة : القهقهة .

﴿ كهل<sup>(٤)</sup> ﴾ ( ٥ ) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية « كهول الأولين والآخريين » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكتهل الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحلیم العاقل : أى أن الله يدخل أهل الجنة جنّة حواء عقلاء . [ ٥ ] وفيه « أن رجلاً سأله الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كاهل » يروى بكسر الهاء على أنه اسم ، ويفتحها على أنه فعل ، بوزن ضارب ، وضارب ، وهما من الكهولة : أى هل فيهم من أسنّ وصار كهلاً ؟

كذا قال أبو عبيد . وردّه<sup>(٥)</sup> عليه أبو سعيد الضرير ، وقال : قد يتخلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهلاً .

(١) انظر شرح النووي على مسلم ( باب استحباب الرّمّل في الطواف والعمرة . من كتاب الحج ) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، نقلاً عن الهروي : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر » والمثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣١ من الجزء الثالث .

(٣) في الهروي : « كهاهة » وفي اللسان نقلاً عن الهروي : « كهكاهة » .

(٤) وضعت المواد في الأصل ، اهكذا ( كهر . كهل . كهول . كهكاهة . كهن ) وقدرتها على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله .

(٥) في ١ : « وردّه » .

وقال الأزهرى : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانٌ كَاهِلٌ بَنَى فَلَانٌ : أَى عُحْدَتِهِمْ فِي الْمَلِيَّاتِ وَسَدُّمٌ <sup>(١)</sup> فِي الْمِهْمَاتِ . وَيَقُولُونَ : مُضَرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ ، وَتَمِيمٌ كَاهِلِ مُضَرَ . وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ ظَهْرَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَمْتِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِفَارٍ وَلَدِكَ ؟ لثَلَا يَضِيعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : « مَا هُمْ إِلَّا أَصْنَبِيَّةٌ <sup>(٣)</sup> صِفَارٌ » ، فَأَجَابَهُ وَقَالَ : « فَيَبِيهِمْ لِحَاهِدٌ » .

وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدِ الْكَاهِلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ : كَاهِنٌ ، بِالنُّونِ . وَقَدْ كَهَنَهُ يَكْمُنُهُ كَهُونًا . فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ ، أَوْ أَخْطَأَ السَّامِعُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ .

(س) وفي كتابه إلى اليمين في أوقات الصلاة « والعِشَاءُ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ » أَى أَوَانُهُ إِلَى أَوْسَاطِهِ ، تَشْبِيهَا لِلَّيْلِ بِالْإِبِلِ السَّائِرَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَعْنَاقُهَا وَهَوَادِيهَا . وَيَتَّبِعُهَا أَعْجَازُهَا وَتَوَالِيهَا .

وَالكَوَاهِلُ : جَمْعُ كَاهِلٍ وَهُوَ مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا » أَى أُنْبَتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا ، كَأَنَّهَا كَانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالتَّهْلَاكِ .

﴿ كَهَمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَسَامَةَ « فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ بِهِمْ » التَّكَهَّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِافْتِحَامُ فِيهِ . وَرَبْمَا يَجْرَى بِجَرَى الشَّخْرِيةِ ، وَلَعَلَّهُ - إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وَهُوَ الِاسْتِهْزَاءُ .

(س) وَفِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ » أَى كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ .

﴿ كَهَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « نَهَى عَنْ حُلُوفِ السَّكَاهِنِ » السَّكَاهِنُ : الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ السَّكَايِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ ، وَيَدَّعَى مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ . وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةٌ ، كَشِقْ ، وَسَطِيحٌ ، وَغَيْرُهُمَا ، فَهِنَّ مِنْ كَانِ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَثِيًّا يُبْلِقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَسَيْدَمٌ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ « الظَّهْرُ » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « صَبِيَّةٌ » .

كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخفونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ، ومكان الضالة ونحوها .

\* والحديث الذي فيه « من أتى كاهنا » قد يشتغل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .  
وجمع الكاهن : كهنة وكهان .

\* ومنه حديث الجنين « إنما هذا من إخوان الكهان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجع ، ولم يعبه بمجرّد السجع دون ما تضمنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يطل .

وإنما ضرب المثل بالكهان ؛ لأنهم كانوا يرؤجون أقاربهم الباطلة بأسجاع ترؤق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصنفون إليها الأسماع . فأما إذا وُضِع السجع في مواضعه من الكلام فلا دم فيه . وكيف يدم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .  
وقد تكرر ذكره في الحديث ، مفردا وجمعا ، وإنما وُقلا .

\* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته » قيل : إنه محمد بن كعب القرظي . وكان يُقال لقرينة والنصير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ، وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كعب من أولادهم .  
والعرب تُسَمَّى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا . ومنهم من كان يُسَمَّى المنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [ هـ ] في حديث عمرو « قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك كحق الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرأها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هي العنكبوت .  
ورأها الخطابي والزخري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقالوا : هي العنكبوت .  
ولم يُقيدها القتيبي .

ويروى « كحق الكهدل » بالبدال بدل الواو .  
وقال القتيبي : أما حق الكهدل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بل فني أنه بيت

العنكبوت . ويقال : إنه تَدَى العجوز . وقيل : العجوز نفسها ، وحُفَّها : تَذِيها . وقيل غير ذلك .  
﴿ كَه ﴾ ( س ) فيه « أَنْ مَلَكَ اللَّوْتُ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :  
كَهٌ فِي وَجْهِ ، فَعَمَلُ قَبْضِ رُوحِهِ » أَي افْتَحَ فَأَكَّ وَتَنَفَّسَ . يقال : كَهَّ يَكْهَهُ . وَكَهَّ يَأْفُلَانُ :  
أَي أَخْرَجَ نَفْسَهُ .

ويُرْوَى « كَه » بهَاءً وَاحِدَةً مُسَكَّنَةً ، بِوَزْنِ خَفٍّ ، وَهُوَ مِنْ كَاةٍ يَكْأَهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .  
﴿ كَهَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا  
أَكْتَهِيكَ أَنْ أَشَافِيَهَكَ بِهَا ، فَقَالَ : أَكْتَهِيهَا فِي بَطَاقَةٍ » <sup>(١)</sup> أَي أُحِلَّتْ وَأَحْتَشِمْتُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلجَبَّانِ :  
أَكْتَهَى ، وَقَدْ كَهَى يَكْهَى ، وَأَكْتَهَى ؛ لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمَنَعَهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلَامِ .

### ﴿ باب الكاف مع الياء ﴾

﴿ كَيْت ﴾ ( س ) فِيهِ « بَشَسَ مَا لِأَحَدٍ كَمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ »  
هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَصْلَهَا « كَيْتَةٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا  
بَدَلٌ مِنْ إِخْدَى الْيَاءِ ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ نُضِمَّ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ .

﴿ كَيْح ﴾ ( س ) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ يُصَلِّي » الْكَيْحُ  
بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأَحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .

﴿ كَيْد ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي يَجُودُ بِهَا ، يُرِيدُ النَّزْعَ  
وَالْكَيْدُ : السُّوقُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .  
( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ  
كَيْدًا » أَي حَرْبًا .

\* وَفِي حَدِيثِ صُلَيْحِ نَجْرَانَ « إِنَّ عَلَيْهِمْ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ » أَي  
حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١) جاء في الهروي : « وَيُرْوَى : « فِي نِطَاقَةٍ » الْبَاءُ تَبَدَّلَ مِنَ النُّونِ » وَانظُرْ ص ١٣٦ مِنْ

(هـ) وفي حديث عمرو بن (١) العاص « ما قَوْلُكَ في عُقُولِ كَادَهَا خَالِقُهَا؟ » وفي رواية « تِلْكَ عُقُولُ كَادَهَا بَارِئُهَا » أى أَرَادَهَا بِسُوءٍ، يُقَالُ: كِيدَتِ الرَّجُلَ أَيْ كِيدَهُ. وَالكَيْدُ: الْاِحْتِيَالُ وَالْاِحْتِمَادُ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَرْبُ كَيْدًا.

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ وَقَدْ كِيدَنَ فِي الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ أَنْ يُنْحَتِينَ » أى حِضْنَ. يُقَالُ: كَادَتِ الْمَرْأَةُ تَكِيدُ كَيْدًا، إِذَا حَاضَتْ، وَالكَيْدُ أَيْضًا: الْقَيْءُ.

[هـ] ومنه حديث الحسن « إِذَا بَلَغَ الصَّامُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ ».

(كبير) \* فيه « مَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ » الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ: كَبِيرُ الْحَدَادِ، وَهُوَ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطَّيْنِ. وَقِيلَ: الزَّرْقُ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ النَّارُ، وَالْمَبْنِيُّ: الْكُورُ.

(هـ) ومنه الحديث « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\* وفي حديث المنافق « يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَيْ يَجْرِي. يُقَالُ: كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ، إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ. وَيُرْوَى « يَكْبِنُ »، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(كيس) \* فيه « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » أَيْ الْعَاقِلُ. وَقَدْ كَاسَ بِكَيْسٍ كَيْسًا. وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ.

[هـ] ومنه الحديث « أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ » أَيْ أَعْقَلُ.

(هـ) وفيه « فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » قِيلَ: أَرَادَ الْجَمَاعَ (٢) فَجَعَلَ طَلَبَ الْوَالِدِ عَقْلًا.

(هـ) وفي حديث جابر في رواية « أَتْرَانِي إِذَا كَيْسْتُكَ لِأَخَذَ جَمَلُكَ » أَيْ عَذَّبْتُكَ بِالْكَيْسِ. يُقَالُ: كَايَسْتَنِي فِكَيْسْتُهُ: أَيْ كَفْتُ أَوْ كَيْسْتُهُ مِنْهُ.

\* وفي حديث اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ « إِذَا كَانَتْ كَيْسَةً » أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: « وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَا قَوْلُكَ فِي عُقُولِ... »

(٢) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ: « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ: الْجَمَاعُ، وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ. جَعَلَ طَلَبَ الْوَالِدِ عَقْلًا. »

\* ومنه حديث على « وكان كَيْسَ الفِعلِ » أى حَسَنَهُ . والكَيْسُ فى الأُمور يَجْرَى يَجْرَى الرِّفْقَ فيها .

\* ومنه حديثه الآخر :

\* أما ترانى كَيْسًا مُكَيِّسًا \*

المُكَيِّسُ : المعروف بالكَيْسِ .

\* وفيه « هذا مِن كَيْسِ أبى هريرة » أى مما عنده من العِلْمِ المُقْتَنَى فى قلبه ، كما يُقْتَنَى المَالُ فى الكَيْسِ .

ورواه بعضهم بفتح الكاف : أى من فَقْهِهِ وَفِطْنَتِهِ ، لا من روايته .

﴿ كَيْع ﴾ ( هـ ) فيه « ما زالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جمع

كَايَعٍ ، وهو الجبان ، كبائع وباعَةٍ . وقد كَاعَ بَيْعِمْ . ويُروى بالتشديد . وقد تقدم .

أراد أنهم كانوا يَجْبُنُونَ عن أذى النبى فى حياته ، فلما مات اجترأوا عليه .

﴿ كَيْل ﴾ ( س [ هـ ] ) فيه « المَكْيَالُ مَكْيَالُ أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شىء من الكَيْلِ والوَزْنِ ، وإنما يَأْتِمُّ الناسُ فيهما بهم ، والذي يُعْرَفُ به أصلُ

الكَيْلِ والوَزْنِ أن كلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ المَخْتومِ والقَفِيزِ والمَكْوَكِ . والصاع والمدُّ ، فهو كَيْلٌ ، وكلُّ

ما لَزِمَهُ اسمُ الأَرْطالِ والأَمْناءِ <sup>(١)</sup> والأَوْاقِ فهو وِزْنٌ <sup>(٢)</sup> .

وأصل التَّمَرِ : الكَيْلِ ، فلا يَجوزُ <sup>(٣)</sup> أن يباعَ وِزْنًا بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكَيْلِ ،

لم يُؤْمَنَ فيه التفاضلُ <sup>(٤)</sup> .

وكل ما كان فى عَهْدِ النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مَكْيَالًا فلا يُباعُ إلا بالكَيْلِ ،

وكل ما كان بهما مَوْزُونًا فلا يُباعُ إلا بالوزن ، لئلا يَدْخُلَهُ الرِّبَا بالتفاضلِ .

(١) فى الهروى : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « للنفأ : الذى يُكَالُ به السمنُ وغيره ...

والتثنية مَتَوَانٌ ، والجمع أَمْناءٌ : مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم : مَنٌّ ، بالتشديد ، والجمع أَمْنانٌ ،

والتثنية مَتَّانٌ ، على لفظه . »

(٢) هذا آخر كلام أبي عبيد . وما يأتى من كلام أبي منصور الأزهرى . كما فى الهروى .

(٣) عبارة الهروى : « ولا يجوز أن يُباعَ رِطْلًا بِرِطْلٍ ولا وِزْنًا بِوِزْنٍ » .

(٤) هذا آخر كلام أبي منصور الأزهرى . كما فى الهروى .

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بيئاتهم .  
فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة ، والكفارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،  
وهو مُقدَّر بكيل أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعول من الكيل ،  
والميم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ، لأن حق الزكاة يتعلق بهما .  
ودرهم أهل مكة ستة دواينيق ، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل .  
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم ، عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالمدد ،  
فأرشدتهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار  
في أيامه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها  
ويجزون عليها .

(٥) وفي حديث عمر « أنه نهى عن الكايلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد  
المكافاة بالسوء وترك الإغضاء والاختيال : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك .  
وهي مُفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المقايسة في الدين ، وترك العمل بالأثر .

(س [٥] ) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدو ، فسأله سيفا  
يُقاتل به ، فقال : لملك إن أعطيتك<sup>(١)</sup> أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصفوف ،  
وهو فيقول ، من كالتزندُ يسكيل كيلا ، إذا كبا ولم يُخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ، لأن  
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم قوته فتتنظر<sup>(٢)</sup>  
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعلى إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٢/٤٣٩ : « فتنبصر »

## حرف اللام

### ﴿باب اللام مع الهزمة﴾

﴿لات﴾ \* فيه «من حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» اللَّاتُ: اسمٌ صَاحِبَةٌ كَانَ لِقَافِ  
بِالطَّائِفِ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْمَاءِ . وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَإِنَّمَا التَّاءُ فِي حَالِ الْوَصْلِ  
وَبَعْضُهُمْ يُشَدُّ التَّاءَ .

وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ اللَّاتِ . وَمَوْضِعُهُ «لَيْه» وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ . وَإِلَيْهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ  
يَاءٍ ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةٌ .

وَقَوْلُهُ «فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ بِيَهُمَا ؛ وَإِنَّمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا لَا يَلْزِمُهُ كِفَاةُ  
الْيَمِينِ ، وَإِنَّمَا يَلْزِمُهُ الْإِنَابَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ .

﴿لَامٌ﴾ \* فِيهِ «لَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ لِأُمَّتِهِ أَتَاهُ جَبْرِيلُ  
فَأَمَرَهُ بِالخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ» اللَّامَةُ مَهْمُوزَةٌ : الدَّرْعُ . وَقِيلَ : السَّلَاحُ . وَالْأُمَّةُ الْحَرْبُ : أَدَاتُهُ .  
وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى «كَانَ يُحْرَضُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ : تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ ، وَأَكْمَلُوا اللُّؤْمَ»  
هُوَ جَمْعُ (١) لَأَمَةٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . فَكَأَنَّ وَاحِدَهُ لُؤْمَةٌ (٢) .

\* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «أَنَّ أَمْرَ الشَّجَرَتَيْنِ فِجَاءَتَا ، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَأَمٌ بَيْنَهُمَا» .  
يُقَالُ : لَأَمَ وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَأَفَقَ ، وَتَلَاءَمَ الشَّيْئَانِ  
وَالتَّامَا ، بِمَعْنَى .

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَمِّ مَكْتُومٍ «لِي فَاثِدٌ لَا يُبَلِّغُنِي» أَي يُوَاقِفُنِي وَيُسَاعِدُنِي . وَقَدْ تُخَفَّفُ  
الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً .

(١) هذا من قول القمطي كما في الهروي .

(٢) بعد هذا في الهروي : «واللؤمة أيضا : الحديدة التي يُجْرَثُ بِهَا» .

ويُرْوَى « فَبِلَاؤِي » بِالْوَاوِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرَّوَاةِ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمْلِكُ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَاطْمِئِنُّوا بِمَا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ . وَالْأَصْلُ : لَأَاءِكُمْ .

﴿لَأَاءٌ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « يَتَلَأَأُ وَجْهَهُ تَلَأَأُوا الْقَمَرِ » أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْيرُ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَّلَوُّو .

﴿لَأَوَاءٌ﴾ \* فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّأَوَاءُ : الشَّدَّةُ وَضَيْقُ الْمَعِيشَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ؟ » .

[٥] وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَنْ صَبَّرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » .

﴿لَأَى﴾ \* فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنِ « فَبِلَأَى مَا اسْتَفْقَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِدٍ وَإِطْطَاءٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَجَرَتْهَا ابْنَةُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَأَى مَا كَلَّمْتَهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَحْيَى بْنُ قَبِيلٍ الْمَشْرِقي قَوْمٌ وَصَفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّأْيِيَّةُ يَوْمئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلَةً الْحَدِيثُ « لَاءٌ » بِوَزْنِ مَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْآءُ » بِوَزْنِ الْعَاعِ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ الثَّيْرَانُ، وَاحِدُهَا « لَأَى » بِوَزْنِ قَفَاءٍ، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ : بِعَيْرٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ مِنْ اِقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالنَّعْمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرِاعَةَ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتِنِي الثَّيْرَانَ وَالنَّعْمَ الزَّرَّاعُونَ .

### ﴿باب اللام مع الباء﴾

﴿لِبَأٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبِئَاءُ بَرِيْقَةٌ » أَيْ صَبَّ رِيْقَهُ فِي فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَأُ فِي<sup>(٢)</sup> فَمِ الصَّبِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُحْلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَكَلْبَاتُ الشَّاةِ وَوَلَدُهَا : أَرْضَضَتَهُ اللَّبَأُ، وَالْبَاتُ السَّخْلَةُ، أَرْضَضَتْهَا اللَّبَأُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْعَاءُ » . (٢) بِوَزْنِ عَنَبٍ . كَأَنَّ فِي الْمَصْبَاحِ .

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا ، فقال : يا ابن أخي ، إنْ بَلَغَكَ أَنْ لا جَالَ قد خرج فلا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا » أي لا يَمْنَعَنَّكَ خروجه عن غرسها وسقيها أول سقوية ؛ مأخوذ من اللَّبَأ .

﴿ لب ﴾ (هـ) في حديث الإهلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التَّلْبِيَةِ ، وهي إجابةُ النَّادِي : أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ [ به ] <sup>(١)</sup> إذا أقام به ، وأَلَبَّ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يُسْتَعْمَلْ إلَّا على لَفْظِ التَّنْبِيَةِ في معنى التكرير : أي إجابةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعاملٍ لا يظهر ، كأنك قلت : أَلَبَّ إلباباً بعد إلباب . والتَّلْبِيَةُ من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتجأه وقصدى ياربَّ إليك ، من قولهم : دارى تَلَبُّ دارك : أي تواجىها .  
وقيل : معناه إخلاصى لك ، من قولهم : حَسَبُ لُبَاب ، إذا كان خالصاً تخضاً . ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُهُ <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّيْ يديك » قال الخطابي : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب في قوله « يديك » ، وكان حقه أن يقول « بَدَاكَ » لتَرَدُّوجِ بَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ .

وقال الزمخشري : « فَعْنَى لَبَّيْ يديك : أي أُطِيعُكَ ، وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ ، وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ » .

(هـ) وفيه « إِنْ اللهُ مَنَّعَ مِنِّي بِنِي مُدَلِّجٍ ؛ لِصِلَّتِهِمْ <sup>(٣)</sup> الرَّحِمَ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ »

(١) زيادة من الهروى .

(٢) زاد الهروى من معانيها ، قال : « والثالث : محبتي لك يارب . من قول العرب : امرأةٌ لَبَّيَّةٌ ، إذا كانت محبةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر :

\* وكفتم كأُمَّ لَبَّيَّةٍ ظَعَنَ ابْنُهَا \*

(٣) رواية الهروى : « إِنْ اللهُ مَنَّعَ مِنِّي بِنِي مُدَلِّجٍ بِصِلَّتِهِمْ . . . » .

وروي « لَبَّاتُ الْإِبِلِ » الألباب<sup>(١)</sup> : جَمَعَ لَبَّ ، وَلَبُّ كُلُّ شَيْءٍ ، خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَهُمْ وَكَرَامَتَهَا .

وقيل : هو جَمَعَ لَبَّبَ ، وهو الْمُنْحَرُ من كل شيء ، وبه سُمِّيَ لَبَّبُ الدَّرَجِ .

وأما اللَّبَّاتُ فهي جَمَعَ لَبَّيَّةٌ ، وهي الْهَزْمَةُ التي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وفيها تُنْحَرُ الْإِبِلُ .

\* ومنه الحديث « أما تكون الذكاة إلا في الخلق واللَّبَّةُ ! » وقد تكرَّر في الحديث .

(٥) وفيه « إنا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلْفِهَا ، وَلُبَابُ شَرَفِهَا » الألباب : الخالص من

كل شيء ، كَاللَّبِّ .

(٥) وفيه « أنه<sup>(٢)</sup> صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ » أي مُتَحَرِّزًا ما به عند صَدْرِهِ . يقال :

تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فُلْبًا لَهُ » يقال : تَلَبَّبْتُ الرَّجُلَ

وَلَتَبَّبْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَزْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ

الذي هو لابسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجَرَّهُ . وَالتَّلْبِيبُ : تَجْمَعُ مَافِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

\* ومنه الحديث « أنه أمرَ بإخراجِ المنافقين من المسجد ، فقام أبو أيوب إلى رافع بن ودِيعَةَ

فَلَبَّبَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا » وقد تكرَّر في الحديث .

(٥ س) وفي حديث صفية أم الزبير « أَضْرِبِيهِ<sup>(٣)</sup> كَيَّ يَلْبُ » أي يَصِيرُ ذَا لَبٍّ ، وَاللَّبُّ :

العَمَلُ ، وَجَمَعَهُ : الألباب . يقال : لَبَّ يَلْبُ مِثْلَ عَضٍّ يَعْضُّ ، أي صار كَيْبِيًّا . هذه لفظة أهلِ الحِجَازِ ،

وَأَهْلُ بَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلْبُ ، يوزن فَرًّا يَفِرُّ . ويقال : لَيْبُ الرَّجُلِ يَالْكُسْرِ ، يَلْبُ بِالْفَتْحِ :

أي صار ذَا لَبٍّ . وَحُكِيَ : كَيْبُ بِالضَّمِّ ، وهو نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي اللُّصَاعِفِ .

(س) وفي حديث ابن عمرو « أنه أتى الطائف فإذا هو يَرَى الثُّيُوسَ يَلْبُ - أَوْ تَلْبُ -

عَلَى النَّعَمِ » . هو حِكَايَةُ صَوْتِ الثُّيُوسِ عِنْدَ السَّقَادِ . يقال : لَبَّ يَلْبُ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في المروى .

(٢) أخرجه المروى من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ \* فيه « فاستلبت الوحى » هو استعمل من اللبث : الإبطاء والتأخر . يقال : لبثت بلبث لبث ، بسكون الباء ، وقد تفتح قليلا على القياس .  
 وقيل : اللبث : الاسم ، واللثب بالضم : المصدر . وقد تكرر في الحديث .  
 ﴿ لبيج ﴾ (س) في حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يفعل » أى صرع به . يقال : لبيج به الأرض : أى رماه .  
 (س) وفيه « تباعدت شعوب من لبيج فعاش أياما » هو اسم رجل . واللبج : الشجاعة . حكاه الزمخشري .

﴿ لبذ ﴾ (هـ) فيه « أن عائشة أخرجت كساء للنبي عليه الصلاة والسلام ملبدا » أى مرقا . يقال : لبذت القميص البذة ولبذته <sup>(١)</sup> . ويقال <sup>(٢)</sup> للخرقة التى يرفع بها صدر القميص : اللبذة . و التى يرفع بها قبته : القبيلة .

وقيل : الملبذ : الذى تخن وسطه وصدق حتى صار يشبه اللبذة .

(س [هـ]) وفى حديث المخريم « لا تخمر وأرأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا » هكذا جاء فى رواية <sup>(٣)</sup> . وتلبيد الشعر : أن يجعل فيه شئ من صنغ عند الإحرام ؛ لثلا يشمت ويقبل إبقاء على الشعر . وإنما يلبذ من يطول مكثه فى الإحرام .

(هـ) ومنه حديث عمر « من لبذ أو عقص فعليه الخلق » .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الغيث « فلبدت الدماث » أى جمعتها قوياً لا تسوخ فيها الأرجل . والدماث : الأرضون السهلة .

(هـ) وفى حديث أم زرع « ليس بلبذ فيقول ، ولآله عندى ممول » أى ليس <sup>(٤)</sup> بمستمسك متلبذ ، فيسرع المشى فيه ويمتلى .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذ كر فتنة فقال « البدوا لبود الراعى على عصاه ، لا يذهب بكم السيل » أى الزموا الأرض واقعدوا فى بيوتكم ، لا تخرجوا منها فتهلكوا ، وتكونوا

(١) زاد المروى : « وألبذته » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كافى الفائق ٢/٤٤٩ .

(٣) والرواية الأخرى : « ملبياً » انظر الفائق ٣/١٧٥ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى

كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَّ بِهَا ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .

(س) ومنه حديث علي « قال لرجلين أتياه يسألانه : البدأ بالأرض حتى تفهما »  
أى أقيا .

(هـ) وحديث قتادة « الخشوع في القلب ، وإلباد البصر في الصلاة » أى إلزامه موضع  
الشجود من الأرض .

(س) وفي حديث أبي برة « ما أرى اليوم خيراً من عصابة مُلبدة » يعنى لصقوا بالأرض  
وأخملوا أنفسهم .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يحلب فيقول : ألبد أم أرغى ؟ فإن قالوا : ألبد  
الصبى العلبى بالضرع وحلب ، فلا يكون للحليب رغوّة ، وإن أبان الثلبة ، رغا لشدة وقفه » .  
\* وفي صفة طلع الجنة « إن الله يجعل مكان كل شوك منها مثل خصوة <sup>(١)</sup> التيس  
للبيود » أى للكتيز اللحم ، الذى لزم بمضه بمضا فتلبد .

(س) وفي حديث ابن عباس « كأدوا يكونون عليه لبدا » أى مجتمعين بعضهم على  
بعض ، واحدها : لبدة .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

\* وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا . \*

أى عليه لبدة من الوبر .

(س) وفيه ذكر « لبيدا » <sup>(٢)</sup> وهى اسم الأرض السابعة .

﴿ لبس ﴾ (هـ) فى حديث جابر « لما نزل قوله تعالى : « أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا » اللبس :  
الخلط . يقال : لبست الأمر بالفتح البسه ، إذا خلطت بعضه ببعض : أى يجعلكم فرقا مختلفين .

(١) جاء فى اللسان ( مادة خصى ) : « قال شمر : لم نسمع فى واحد الخصى إلا خصية ، بالياء ؛

لأن أصله من الياء » . وبلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادة .

(٢) هكذا فى الأصل . وفى ١ : « لببدا » وفى اللسان : « لببدا » .

- \* ومنه الحديث « فلبس عليه صلاته » .
- \* والحديث الآخر « من لبس على نفسه لبساً » كله بالتخفيف ، وربما شدد للتكثير .
- \* ومنه حديث ابن صياد « فلبسني » أى جعلني التيس في أمره .
- \* وحديثه الآخر « لبس عليه » وقد تكرر في الحديث .
- ( ٥ ) ومنه حديث المبعث « نجاء الملك فشق عن قلبه ، قال : فخيت أن يكون قد التيس بي » أى خولطت في عقلي .
- ( ٥ ) وفيه « فيأكل كل ما يتلبس بيده طعام » أى لا يلزق به ؛ لنظافة أكله .
- \* ومنه الحديث « ذهب ولم يتلبس منها بشيء » يعنى من الدنيا .
- \* وفيه « أنه نهى عن لبستين » هى بكسر اللام : الهيئة والحالة . ورؤى بالضم على المصدر .
- والأول الوجه .
- ﴿ لبط ﴾ [ ٥ ] فيه « أنه سئل عن الشهداء ، فقال : أولئك يتكبتون في الغرف العلى »
- أى يتمرغون .
- ( س [ ٥ ] ) ومنه حديث ماعز « لا تسبوه فإنه الآن يتكبت في الجنة » .
- \* ومنه حديث أم إسماعيل « جعلت تنظر إليه يتكوى ويتكبت » .
- [ ٥ ] ومنه الحديث « أنه خرج وقربش ملبوط بهم » أى أنهم سقطوا بين يديه .
- ( س [ ٥ ] ) وحديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط به » أى صرع وسقط إلى الأرض . يقال : لبط بالرجل فهو ملبوط به .
- ( ٥ ) ومنه حديث عائشة « تضرب اليتيم وتلبطه » أى تصرعه إلى الأرض .
- \* وحديث الحجاج السلمي « حين دخل مكة قال للمشركين : [ ليس ]<sup>(١)</sup> عندي من الخير<sup>(٢)</sup> ما يسركم ، فالتبطوا بمنى ناقته ، يقولون : إيه يا حجاج » .
- ﴿ لبق ﴾ ( ٥ ) فيه « فصنع ثريدة ثم لبسها » أى خلطها خلطاً شديداً . وقيل :
- بجمعها بالعرفقة .

( ٢ ) فى ١ : « الخير » .

( ١ ) سقط من ١ .

﴿ ابلك ﴾ ( ه ) في حديث الحسن « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَّبَهَا ، فَقَالَ لَهُ : كَبَّكَتْ عَلَيَّ » أَيْ خَالَطَتْ عَلَيَّ . وَيُرْوَى « بَكَّكَتْ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ لبن ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنَّ لَبْنَ الْفَعْلِ يُحْرَمُ » يُرِيدُ بِالْفَعْلِ الرَّجُلَ تَسْكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ مِنْهُ وَوَلَدًا وَلَهَا ابْنٌ ؛ فَكُلٌّ مَنِ ارْضَعْتَهُ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبْبُهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ : لَا يُحْرَمُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ ارْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغَلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ » .

\* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعَيْسِ <sup>(١)</sup> فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَّكَ ، ارْضَعْتِكِ امْرَأَةً أُخِي ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ عَمُّكَ فَذَلِيلُجٌ عَلَيْكَ » .

( س ) فِيهِ « أَنْ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خَذْ مِنْ أُخِيكَ اللَّبْنَ » <sup>(٢)</sup> أَيْ إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ ، يَعْنِي الدَّبِيَّةَ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللَّسَانُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : « أَفْلَحُ بْنُ أَبِي الْقَعَيْسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَيْرًا وَلَا ذِكْرًا كَثِيرًا مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي الْمَوْطَأِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو الْقَعَيْسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي الْقَعَيْسِ . وَأَصْحَبُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا قَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ » الْاسْتِعْمَابُ ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانظُرْ أَيْضًا الْإِصَابَةَ ٥٧/١ وَانظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ( بَابُ لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ ( بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ ) ، وَالْمَوْطَأُ ( الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ ) وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ( بَابُ لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ( بَابُ فِي ابْنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَسُنَنِ الدَّارِمِيِّ ( بَابُ مَا يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبْنُ » .

\* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رآهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن؟ » أي تأسرون فتأخذون فداءهم إبلاً ، لها لبن .

(س) ومنه الحديث « سبيلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن ، فسئل : من أهل اللبن؟ فقال : قوم يتبعون الشهوات ، ويضيعون الصلوات » قال الحرابي : أظنه أراد : يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللبن في الرامح والبوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتململون الكتاب ليُجدوا به الناس .

\* وفي حديث عبد الملك « وُلِدَ لَهُ وَوَلَدٌ لَهُ وَوَلَدٌ فَقِيلَ لَهُ : اسْمِ نَبِيَّ اللَّبَنِ » هو أن يسقى ظئره<sup>(١)</sup> اللبن ، فيكون ما يشربه الولد لبناً متولدأً عن اللبن .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكت ، فقال لها : ما يبكيك؟ فقالت : درت لبنة القاسم فذكرته » وفي رواية<sup>(٢)</sup> « لبينة القاسم ، فقال : أوما ترضين أن تكفله سارة في الجنة » اللبنة : الطائفة القليلة من اللبن ، واللبننة : تصغيرها .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبون ، وابن اللبون » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذكر » وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله « ورجب مضر ، الذي بين جمادى وشعبان » وقوله تعالى « تلك عشرة كاملة » .

وقيل : ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ؛ فقال « ابن لبون ذكر » لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق ، وأستفط عنه ما كان يذانه من فضل الأثوة في الفريضة الواجبة عليه ، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا

(١) في ١ : « هو أن تسقى ظئره » .

(٢) وهي رواية الهروي . وفيه : « للقاسم » .

النَّوعُ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ . فَلَا يُنْكَرُ تَكَرُّرُ اللَّفْظِ لِلْبَيَانِ ، وَتَقَرُّرُ مَعْرِفَتِهِ فِي النُّفُوسِ مَعَ الْغَرَابَةِ وَالنُّدُورِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « إِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا ، وَإِنْ أُكِلَ كَانَ لَبِينًا » أَيْ مُدِيرًا لِلَّذِينَ مُسَكِّرًا لَهُ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعْمَ إِذَا رَعَتِ الْأَرَكَ وَالسَّلْمَ غَزُرَتْ أَلْبَانُهَا . وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، كَأَنَّهُ يُعْطِيهَا اللَّبْنَ . يُقَالُ : لَبِنْتُ الْقَوْمَ أَلْبِنُهُمْ فَأَنَا لَابِنٌ ، إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ .

(٥) وَفِيهِ « التَّلْبِينَةُ حَجْمَةُ لِقُودِ الْمَرِيضِ » التَّلْبِينَةُ وَالتَّلْبِينُ : حَسَاةٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَحْلًا ، وَرَبْمَا جُعِلَ فِيهَا عَسَلٌ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِاللَّبَنِ . لَبِيَاضُهَا وَرِقَّتُهَا ، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ ، مَصْدَرٌ لَبِنَ الْقَوْمَ ، إِذَا سَقَاهُمُ اللَّبْنَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « عَلَيْكُمْ بِالشَّيْبَةِ<sup>(١)</sup> النَّافِعَةِ التَّلْبِينِ » وَفِي أُخْرَى « بِالْبَيْضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ » .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صُحَيْفَةٌ<sup>(٢)</sup> فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ » هِيَ بِالْكَسْرِ : الْمَلْعَقَةُ ، هَكَذَا شَرَحَ .

وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ<sup>(٣)</sup> : « الْمِلْبَنَةُ : لَبْنٌ يُوَضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُتْرَكُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ » وَالأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ .

\* وَفِيهِ « وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبْنَةِ » هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكُشْرِ الْبَاءِ : وَاحِدَةُ اللَّبَنِ ، وَهِيَ النَّيِّ

(١) فِي الْأَصْلِ ، ١ : « بِالْمَشْنَةِ » وَأَثْبَتَهُ كَمَا سَبَقَ فِي مَادَةِ (شَأْ) .

(٢) سَبَقَ فِي مَادَةِ (خَطَفَ) : « صُحَيْفَةٌ » . (٣) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٢/٢٤٩ : « الْمِلْبَنَةُ :

الْمَلْعَقَةُ » وَكَأَنَّ الْأَمْرَ اخْتَلَطَ عَلَى الْمَصْنُفِ ؛ فَهَذَا الشَّرْحُ الَّذِي عَزَاهُ إِلَى الزُّبَيْرِيِّ لِلْمِلْبَنَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلْخَطِيفَةِ . وَهَذِهِ عِبَارَةُ الزُّبَيْرِيِّ : « الْخَطِيفَةُ : السَّكَابُولُ . وَقِيلَ : لَبْنٌ يُوَضَعُ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطَبِّخُ . وَسُمِّيَتْ خَطِيفَةً ؛ لِأَنَّهَا تُخْتَطَفُ بِالْمَلْعَقِ » . وَانظُرْ أَيْضًا الْفَائِقَ ١/٣٣٨ . وَانظُرْ كَذَلِكَ شَرْحَ الْمَصْنُفِ لِلْخَطِيفَةِ ص ٤٩ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

يُدْنِي بِهَا الْجِدَار . وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللّامَ وَسُكُونُ البَاءِ .  
\* ومنه الحديث « وَكَيْفَ تَدِيحُ » وهي رُقْعَةٌ تُفَعَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ القَمِيصِ وَالجُبَّةِ .  
(٥) وفي حديث الاستسقاء :

\* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذَارَةَ يَدْمَى لَبَانُهَا \*

أى يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تُجَدُّ مَا أُفْطِيهِ مَنْ يُخْدِمُهَا ، مِنَ الجَذْبِ  
وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الفَرَسِ : مَوْضِعُ اللَّابِبِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلنَّاسِ .  
\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي <sup>(١)</sup> اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا <sup>(٢)</sup> \*

\* وفي بيت آخر منها :

\* يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ <sup>(٣)</sup> \*

### ﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ (٥) فيه « فَمَا أُبْقِي مَنِّي إِلَّا لَتَاتَا » اللَّتَاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَأَنَّهُ  
قَالَ : مَا أُبْقِي مَنِّي لِلرَّضِ إِلَّا جِلْدًا يَأْسَا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ  
« التَّيْمِ مِمَّا <sup>(٤)</sup> لَا يَجُوزُ التَّيْمُ بِهِ » .

(س) وفي حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » قَالَ : كَانَ  
رَجُلٌ يَلْتُمُ السُّوبِقَ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الصَّمَّ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُمُ  
السُّوبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فَخَفَّفَ وَجُمِلَ اسْمًا لِلصَّمِّ .  
وقيل : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِيثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبِيهَا .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٨ : « تَفْرِي » (٢) ضبط في الأصل : « وَمِذْرَعِيهَا »  
بكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجَزَ البَيْتُ :  
\* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهِمَا رَعَابِيلُ \*

(٣) البيت بتمامه ، كما في الشرح ص ١٢ :

يَمِشِي القُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

(٤) في الهروي : « بما » .

﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لث ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَلَا تَلِثُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ <sup>(١)</sup> » أَلَتْ بِالْمَكَانِ يُلِثُ، إِذَا أَقَامَ: أَيْ لَا تُقِيمُوا بَدَارَ يُعْجَزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ.

وقيل: أراد: لَا تُقِيمُوا بِالْثُفُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ.

﴿ لثق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثِقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثِقُ: الْبَلَلُ. يُقَالُ: لَثِقَ الطَّائِرُ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ. وَيُقَالُ لِمَاءٍ وَالطِّينِ: لَثِقٌ، أَيْضًا.

\* ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُثْمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمْ <sup>(٢)</sup> » أَيْ اخْضَّتْ <sup>(٣)</sup> بِالْذُّمُوعِ.

﴿ لثم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ اللَّسْمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي النَّزْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمْرَ بِالشَّامِ. وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَسْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

﴿ لثن ﴾ (هـ) في حديث الْمُبَيْثِ:

فَبِغَضِّكُمْ <sup>(٤)</sup> عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتُهُ وَبِغَضِّنا عِنْدَكُمْ بِاقْوَمْنَا لِثْنٍ <sup>(٥)</sup>

قال الأزهري: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: لِثْنٌ أَيْ حُلُوٌّ، وَهِيَ لُفَّةٌ يَمَانِيَّةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيره وَهُوَ ثَبَّتَ <sup>(٦)</sup>.

(١) ضبط في الأصل: « مُعْجَزَةٌ » وهو خطأ. صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث.

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع. كما في المصباح.

(٣) في ١: « تَخَضَّلَ ». (٤) في الأصل، و ١: « بغضكم » والمثبت من الهروي، واللسان. مادة (لثق) والوزن به أتم. (٥) في الهروي: « لَثِقُ » ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح.

(٦) في الأصل: « ثَبَّتَ » وضبطته بالتحريك من ١، واللسان.

﴿لثه﴾ \* في حديث ابن عمر «لَمَنَ اللهُ الْوَاشِمَةَ»<sup>(١)</sup> قال نافع: «الوَشْمُ فِي اللَّثَةِ» اللَّثَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: مُحَوَّرُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ مَقَارِزُهَا.

### ﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يقال: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَالتَّلَجَّأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ، إِذَا اسْتَنْذَتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَّتْ بِهِ، أَوْ عَدَّتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

\* ومنه حديث النعمان بن بشير «هَذَا<sup>(٢)</sup> تَلَجُّعَةٌ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي» التَّلَجُّعَةُ: تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجِئَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَةَ النُّعْمَانِ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ.

﴿لجب﴾ \* فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ» هُوَ بِالْتَعْرِيكِ: الصَّوْتُ وَالْمَلَبَّةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

(هـ) وفي حديث الزكاة «فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقِّكَ؟» قَالَ: فِي السُّنِّيَّةِ وَالْجُدْعَةِ اللَّجْبِيَّةِ «هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنَ الْغَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبْنُهَا»<sup>(٣)</sup>، وَجَمْعُهَا: لِيَجَابَ وَجَلَبَاتٌ. وَقَدْ لُجِبَتْ بِالضَّمِّ وَلَجِبَتْ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْمَأْمَزِ<sup>(٤)</sup> خَاصَّةً. وَقِيلَ: فِي الصَّانِ خَاصَّةً.

(هـ) ومنه حديث شُرَيْبٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ لَهُ شُرَيْبٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ» أَي صَارَتْ لَجْبِيَّةً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(١) هكذا في الأصل. وفي ١: «لُيْنِ الْوَاشِمَةِ». وفي اللسان: «لَمَنَ الْوَاشِمَةَ». وانظر الفائق ٣/١٣٠.

(٢) في الأصل: «هذه» والمثبت من: ١، واللسان.

(٣) في الهروي: «فَجَفَّ» وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها

«نخف» في شرح هذا الحديث. (٤) في اللسان: «العنز».

(س) وفيه « بِنَفْتَحِ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الحرّبي : أظنه وهماً . إنّما أراد « اللُّجُن » لأنّ اللُّجَيْنِ الفِضَّةُ . وهذا ليس بشيء ؛ لأنه لا يُقال : أمثال الفِضَّةِ من الذهب .

وقال غيره : كعله « أمثال النُّجُب » جمع النُّجِيبِ من الإبل ، فَصَحَّفَ الرَّأْيُ . والأولى أن يكون غيرَ مَوْهُومٍ ولا مُصَحَّفٍ ، ويكون اللُّجُبُ جمع : لُجْبَةٌ ، وهي الشَّاةُ الحامِلُ التي قَلَّ لَبَنُهَا . يقال : شاةٌ لُجْبَةٌ وجمُّها : لِجَابٌ ثم لُجْبٌ ، أو يكون بِكُثْرِ اللَّامِ وفتح الجيم ، جمع : لُجْبَةٌ ، كَقَصَصَةٍ وَقِصَعٍ .

(س) وفي قِصَّةِ موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى : كذا في « مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » ولا أعرف وجهه ، إلّا أن يكون بالخاء والتاء ، من اللَّجَتِ ، وهو الضَّرْبُ . وَخَتَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ .

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْبَتِي الْبَابِ ، فَقَالَ : مَهَيْمٌ » قال أبو موسى : هكذا رَوَى ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وسيجيء .

﴿ الجب ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آتِمٌ لَهُ <sup>(١)</sup> عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ » هو اسْتَفْعَلَ ، من اللُّجَّاجِ . ومعناه أن يَحْلِفَ على شيءٍ وَيَرَى أن غيره خيرٌ منه ، فَيَقِيمُ على يَمِينِهِ وَلَا يَحْنُثُ فَيُكْفِرُ ، فَذَلِكَ آتِمٌ لَهُ .

وقيل : هو أن يرى أنه صادقٌ فيها مُصِيبٌ فَيَلْجِئُ فيها وَلَا يُكْفِرُهَا . وقد جاء في بعض الطُّرُقِ « إِذَا اسْتَلَجَجَ أَحَدُكُمْ » بإظهار الإذغام ، وهي لغة قريش يُظهِرُونَ مع الجزم .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذَّمَّةُ » أي تَلَاطَمَتِ أَمْوَالُهُ . والتَّجُّ الأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ .

\* وفي حديث الخديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أي وَجِبَتْ . هكذا جاء مَشْرُوحًا ، وَلَا أُعْرِفُ أَصْلَهُ .

(١) رواية الهروي : « فَإِنَّهُ آتِمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .

(٥) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللِّحْجَّ عَلَى قَفِّي » هو بالضم : السَّيْفُ بِمِفْعَلَةٍ طَيِّبٌ . وقيل : هو اسمٌ سُمِّيَ بِهِ السَّيْفُ ، كما قالوا : الصَّمَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لِمَ لَجَّةً بِأَمِينٍ » يعني أصواتَ الْمُصَلِّينَ . وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَابَةُ . وَاللَّجُّ القوم ، إذا صاحوا .

﴿ لَجَف ﴾ (س) « فيه أنه ذكر الدجالَ وَفِتْنَتَهُ ، ثم خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ القومَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أصواتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجْفَتِي البَابِ فَقَالَ : مَهَيْمٌ » لَجْفَتْنَا البَابُ : عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، من قولهم لَجَوَانِبَ البَيْتِ : أَلْجَافُ ، جَمْعُ لَجْفٍ . وَيُرْوَى بالبَاءِ ، وهو وهمٌ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه حَفَرَ حُفَيْرَةً <sup>(١)</sup> فَلَجَفَهَا » أي حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وفيه « كان اسمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَجِيفَ » هكذا رواه بعضهم <sup>(٢)</sup> بالجم ، فإن صَحَّ فهو من الشَّرْعَةِ ؛ لأن الأَجِيفَ سَهْمٌ عَرَبِيٌّ النُّصْلِ .

﴿ جَلِج ﴾ [٥] في كتابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « الفَهْمَ الفَهْمَ فِيمَا تَلَجَّلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابِ وَلَا سُنَّةٍ » أي تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(٥) ومنه حديث علي « السَّكَلِمَةُ مِنَ الحِكْمَةِ تَسْكُونُ فِي صَدْرِ النَّافِقِ فَتَلَجَّلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أي تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلِقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا المُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَمِيزُهَا . وَأَرَادَ « تَتَلَجَّلَجُ » ، فَخَذَفَ تَاءَ المُضَارَعَةِ مُخَفِيفًا .

﴿ لَجَم ﴾ (س) فيه « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَجْلَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ القِيَامَةِ » المُسِيكُ عَنِ الكَلَامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَجْلَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . والمراد بالعلم ما يَلْزَمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتَهَا ، فيقول : عَالِمُونِي كَيْفَ أَصَلَّى ، وَكُنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَعْرِيفُ الجَوَابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الكَلَامِ . يعني فِي المَحَشَرِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويروى أيضا بالخاء وانحاء ، وسيجيء .

\* ومنه حديث المستحاضة « استَنْفِرِي وَتَلَجِّي » أى اجعلي موضع خروج الدَّم عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّم ، تشبيهاً بموضع اللجام في فم الدابة .

﴿ لجن ﴾ \* في حديث العِرْبَاض « بَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ تَمْنَهُ ، فَقَالَ : لَا أَقْضِيكُمَا إِلَّا الْجُنَيْنَةَ » الضمير في « أَقْضِيكُمَا » راجع إلى الدرَاهِم ، وَالْجُنَيْنِيَّةُ : منسوبة إلى اللجن ، وهو (١) الفضة .

(٥) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا » اللجين بفتح اللام وكسر الجيم : الخبط ، وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويحف (٢) ، ثم يدق حتى يتلجن ، أى يتلزوج ويصير كالخطمي ، وكل شيء تلزوج فقد تلجن ، وهو فعيل بمعنى مفعول .

### ﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لخب ﴾ (٥) في حديث ابن زمل الجهني « رأيت الناس على طريق رخبٍ لخب » اللخب : الطريق الواسع اللتقاد الذي لا ينقطع .

\* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعنان : لا تعف سبيلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لخبها » أى أوضحتها ونهجها . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لحت ﴾ (٥) فيه « إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأتم ولأنه ، ما لم تخذثوا أعمالاً ، فإذا قفلتم ذلك بعث الله عليكم شرراً خلقه فلحتوكم (٣) كما بلحت القضب » اللحت : القشر . ولحت العصا ، إذا قشرها . ولحته ، إذا أخذ ما عنده ، ولم يدع له شيئاً .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، و ا ، والهروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويحف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتزوج إلا إذا كان رطباً ه ا أى فالصواب حذف يحف » .

(٣) يروى : « فالتحوكم » وسيجي .

﴿لحج﴾ (س) في حديث على يوم بدر «فوق سيفه فلحجج» أي نَسِب فيه . يقال :  
لحجج في الأمر بَلَحَجْجُ ، إذا دَخَلَ فيه ونَسِبَ .

﴿لحج﴾ [هـ] في حديث الحديبية «فَبَرَكْتُ نَاقَتَهُ فزَجَرَهَا المسلمون فَأَلَعَتْ» أي  
لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، من أَلَحَّ على الشيء ، إذا لَزِمَهُ وَأَصْرَّ عَلَيْهِ .

وقيل : إنما يقال : أَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَخَلَّاتِ النَّاقَةُ ، كَالْحِرَانِ لِلْفَرَسِ (١) .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر «والوادي يومئذٍ لآح» أي ضَيِّقٌ  
مُلْتَفٌّ بِالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ . يقال : مَكَانٌ لَاحٌ وَلَحَحٌ . وَرُوي بِالْخَاءِ .

﴿لحد﴾ \* فيه «اِحْتِكَارِ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِحْدَادٌ فِيهِ» أي ظَلَمٌ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِحْدَادِ :  
الْمَيْلُ وَالْمُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ .

(هـ) ومنه حديث طهفة «لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا يُلْعَدُّ فِي الْحَيَاةِ» أي لَا يَجْرَى مِنْكُمْ  
مَثَلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ .

قال أبو موسى : رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ «لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْعَدُّ» عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ وَلَا وَجْهَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ  
خَطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ .

ورواه الزمخشري «لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْعَدُّ» بِالنُّونِ (٢) .

\* وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم «أَلْحِدُوا لِي لِحْدًا» اللَّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِي  
يُعْمَلُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ لِمَوْضِعِ اللَّيْتِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَمِيلَ عَنِ وَسَطِ الْقَبْرِ إِلَى جَانِبِهِ . يُقَالُ :  
لَعَدْتُ وَأَلْحَدْتُ .

\* ومنه حديث دَفَنَهُ أَيْضًا «فَأَرْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ» أَي الَّذِي يَعْْمَلُ  
اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ .

\* وفيه «حَتَّى يَلْتَقِيَ اللَّهُ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ تَحَادَةٌ مِنْ نَلْمٍ» أَي قِطْعَةٌ .

(١) في ١ : «في الفرس» .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : «لَا تُلَطِّطُ . . . وَلَا تُلْعَدُّ» بِالنَّاءِ .

قال الزمخشري : « ما أراها إلا « لِحَاةٌ » بالناء <sup>(١)</sup> ، من اللحت <sup>(٢)</sup> ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه <sup>(٣)</sup> . وإن صحّت الرواية بالدال فتكون <sup>(٤)</sup> مُبَدَلَةٌ من الناء ، كدَوْلَجٍ في تَوَلَجٍ » .

﴿ لِحْس ﴾ \* في حديث غَسَلَ الْيَدَ مِنَ الطَّامِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَّاسٌ » أى كثير اللحس لما يصل إليه . تقول : لِحَسْتُ الشئ ، أَلِحَسُهُ ، إذا أَخَذْتَهُ بلسانك . وَلِحَّاسٌ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسُّ وَالْإِذْرَاكُ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عليكم فلاناً فإنه أهيسُ أليسُ ألدُّ بلحسٍ » هو الذى لا يظهر له شئ إلا أخذه . وهو مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ . ويقال : التَحَسَّتُ مِنْهُ حَقِّي : أى أَخَذْتَهُ . وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْتُومُ .

﴿ لِحْص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسئل عن نَضْحِ الوُضُوءِ فقال « اسْمَحْ بِسْمَحِ لِكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحَصُونَ » التلخيص : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أى كَانَوا لَا يُشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَفْصُونَ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ .

﴿ لِحْط ﴾ (هـ) في حديث هلى « أنه مرَّ بجومٍ لِحَطُوا بِأَبِ دَارِمٍ » أى رَشَوْهُ . وَاللِّحْطُ : الرَّشُّ .

﴿ لِحْظ ﴾ \* في صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَا حِظَةُ » هى مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغِ . وَأما الَّذِى يَلِى الْأَنْفِ فَالْمُوقُ وَالْمَأَقُ .

﴿ لِحْف ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِخْفًا » أى بِالْخَفِ فِيهَا . يُقَالُ : اَلْحَفَّ فِي السَّأَلَةِ يُلْحِفُ إِخْفًا ، إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا .

(١) في الفائق ٣/٢٥ : « اللحاة » . (٢) في الفائق : « ومنها اللحت » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته ، والتلح مثله » .

(٤) في الفائق : « وإن صحّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة ... »

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحِفُ شَارِبَهُ » أى يباليغ فى قصِّه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ قَرَسِهِ صلى الله عليه وسلم اللَّحِيفُ » لِطُولِ ذَنَبِهِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . كأنه يَلْحَفُ الأَرْضَ بِذَنَبِهِ . أى يُفْطِئُهَا بِهِ . يقال : لَحَفَتِ الرَّجُلَ بِاللَّحَافِ : طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ .

﴿ لَحِقَ ﴾ (س) فى دعاء القُنُوتِ « إِنَّ عَذَابَكَ بِالسُّكْفَارِ مُلْحِقٌ » الرَّوَابِةُ بِكُسْرِ الْخَاءِ : أَى مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالسُّكْفَارِ .

وقيل : هو بِمَعْنَى لَاحِقٍ ، لُغَةٌ فى لَحَقَ . يقال : لَحِقْتَهُ وَأَلْحَقْتَهُ بِمَعْنَى ، كَتَبَقْتَهُ وَأَتَبَعْتَهُ . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْخَاءِ عَلَى الْمَفْعُولِ : أَى إِنَّ عَذَابَكَ يُلْحِقُ بِالسُّكْفَارِ وَيَصَابُونَ بِهِ .

\* وفى دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ » قيل : مَعْنَاهُ إِذْ شَاءَ اللهُ .

وقيل « إنَّ » شَرْطِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فى الْمُوَافَاةِ عَلَى الْإِيْمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّى وَالتَّفْوِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ »

وقيل : هو عَلَى التَّأْدِيبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنى فَاعِلٌ لِّذَلِكَ غَدًا إِلاَّ أَنْ

يَشَاءَ اللهُ » .

\* وفى حديث عمرو بن شُعَيْبٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحِقٍ

اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِى يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتُلْحِقَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فى

أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَالًا بَغَايَا ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلِثُونَ بِهِنَّ ، فِإِذَا

جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِى ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ

فِرَاشُ كَالْحُرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لِحَقِّ أَبِيهِ . وفى

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

\* وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَحْدَى عَلَى بَسْرَاتٍ وَهَى لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْمُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللاَّحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

﴿ لَحِكَ ﴾ (هـ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهَهُ الْمِرْآةَ ، وَكَأَنَّ الْجُدْرَ

تُلاحِك وجْهَه « الملاحكة : شِدَّةُ الملاءمة : أى يُرى شَخْصُ الجُدُرِ فى وَجْهه .  
﴿ ملح ﴾ ( هـ ) فيه « أن نَأَقَتَه اسْتَفْنَأَخَتْ عند بيت أبى أيوب وهو واضِعٌ زِمَامِهَا ،  
ثم تَلَحَّلَتْ وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا تَلَحَّلَتْ : أى أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا ولم تَتَبَرَّحْ ، وهو  
ضد تَحَلَّلَ .

﴿ لحم ﴾ ( هـ ) فيه « إِنْ اللهُ لَيَبْغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِيمِينَ » وفى رواية « البَيْتِ اللَّحِيمِ وَأَهْلَهُ »  
قيل : هُمُ <sup>(١)</sup> الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ بِالغَيْبَةِ .  
وقيل : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، وهو أَشْبَهه .

[ هـ ] ومنه قول عمر « اتَّقُوا هَذِهِ المَجَازِرَ فَإِنَّهَا ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ » .  
\* وقوله الآخر « إِنْ اللَّحْمِ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ » يقال : رَجُلٌ لَحِيمٌ ، وَمُلْحِمٌ ، وَلاَحِمٌ ، وَلِحِيمٌ .  
فَاللَّحِيمُ : الَّذِى يُكْثِرُ أَكْلَهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذِى يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِى يَكُونُ عِنْدَهُ  
لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الكَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ .

( هـ ) وفى حديث جعفر الطيار « أَنه أَخَذَ الرِّايَةَ يَوْمَ مَوَاتَةَ فقاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ القِتالُ »  
يقال : أَلْحَمَ الرَّجُلُ واسْتَلْحَمَ ، إِذا نَشِبَ فى الحَرْبِ فلم يَمِذْ لَهُ مَخْلَصًا . وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فيها . وَلِحِمٌ ، إِذا  
قُتِلَ ، فهو مَلْحُومٌ وَلِحِيمٌ .

( هـ ) ومنه حديث عمر فى صِفَةِ الغَزاةِ « وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ القِتالُ » .  
( س ) ومنه حديث سهل « لا يَرُدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ البِئْسَاسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمُ بَعْضًا » أى  
يَشْتَبِكُ الحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلزَمُ بَعْضُهُمُ بَعْضًا .

( س [ هـ ] ) ومنه حديث أسامة « أَنه لِحِمٌ رَجُلًا مِنَ العَدُوِّ » أى قَتَلَهُ .  
وقيل : قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ <sup>(٢)</sup> ، مِنَ التَّحَمِ الجُرحُ ، إِذا اتَّزَقَ .  
وقيل : لَحَمَهُ أى ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

( س ) وفيه « اليَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ » .  
( س ) وفى حديث آخر « وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » هى الحَرْبُ وَمَوْضِعُ القِتالِ ،

(١) هذا من شرح سفيان الثورى ، كما فى الهروى واللسان . (٢) فى الهروى : « لَصِقَ » .

وَأَجْمَعُ : الْمَلَامِمْ ، مَاخُذُ مِنْ اِشْتِبَاكِ النَّاسِ وَاجْتِسَالِهِمْ فِيهَا ، كَأَشْتِبَاكِ لِحُمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّدَى .

وقيل : هو من اللحم ، لكثرة لحوم القتل فيها .

(س) ومن أسماءه عليه الصلاة والسلام « نَبِيُّ الْمَلْعَمَةِ » يعنى نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وهو كقوله الآخر « بُمِثَّ بِالسَّيْفِ » .

(هـ) وفيه « أنه قال لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أُجِدُّ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أُجِدُّ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْحَمْ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ » أَى وَقَفَ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ أَلْحَمْ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحَ .

(س) وفي حديث أسامة « فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْقَدْوِ » أَى تَبِعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ : أَى تَبِعَ .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاعِ « الْمَتَلَاخِمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

\* وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ أَمْرَاتَكَ ؟ قَالَ : لِإِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌّ » قِيلَ : هِيَ الضَّيْقَةُ الْمَلَّاقِي . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَهَا رَتَقُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَى سَمِنتُ وَتَقَلَّتْ .

(هـ) وفيه « الْوَلَاءُ لِحُمَةِ كُلْحِمَةِ النَّسَبِ » وَفِي رِوَايَةٍ « كُلْحِمَةُ الثَّوْبِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي صَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

ومعنى الحديث المَحَاظَةُ فِي الْوَلَاءِ ، وَأَنَّهَا تَجْرَى تَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ ، كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمَةَ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار حمة الكبار » أى أن القطر انسج لتتابعه ، فدخل بعضه فى بعض واتصل .

﴿ لحن ﴾ (هـ) فيه « إنكم لتختصمون لى ، وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر ، فمن قضيت له بشىء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار » اللحن : ألميل عن جهة الاستقامة . يقال : لحن فلان فى كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : إن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفظن لها من غيره .  
ويقال : لحنن فلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويحنى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا فهم وفظن لما لا يفطن له غيره .  
\* ومنه الحديث « أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا ، فقال لها : إذا انصرفتما فاحننا لى لحننا » أى أشيرا لى ولا تفصحا ، وعرضا بما رأيتما . أمرها بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة ، فأحب ألا يقف عليه المسلمون .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجزت لى لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » أى فاطنهم وجادلهم .

(هـ) وفى حديث عمر « تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن » وفى رواية « تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه » يريد تعلموا لغة العرب بأعرابها .

وقال الأزهري : معناه : تعلموا لغة العرب فى القرآن ، وأعرفوا معانيه كقوله تعالى : « ولتعرف قلوبهم فى لحن القول » أى معناه وفحواه .

واللحن : اللغة والنحو . واللحن أيضا : الخطأ فى الإعراب ، فهو من الأضداد .  
قال الخطابى : كان ابن الأعرابى يقول : إن اللحن بالشكوك : الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح . والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابى : واللحن أيضا بالتحريك : اللغة .  
\* وقد روى « أن القرآن نزل بلحن قريش » أى بلقمتهم .  
ومنه قول عمر : « تعلموا الفرائض والسنة واللحن » : أى اللغة .

قال الزمخشري : « المعنى : تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ <sup>(١)</sup> ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّنَنِ » .

(٥) ومنه حديث عمر أيضا « أَيْ أَفْرُؤْنَا ، وَإِنَّا لَتَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لِحْنِهِ » أَيْ لِقُتِهِ .

(٥) ومنه حديث أبي ميسرة ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » قَالَ : الْعَرِمُ : الْمَسْنَاءُ بِلِحْنِ الْيَمِينِ . أَيْ بِلِقَاتِهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » . أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ . قَالَ :

(٥) ومنه حديث أبي العالية « كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ » . \* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لِحْنَةً » يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وقيل : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسُ : أَيْ يُخَطِّئُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ ، كَالْهَمْزَةِ وَالْمَزَّةِ وَالطَّلْمَةِ ، وَالْحُدْعَةَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ : إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحْرَكِ الْحَاءِ .

وقال غيره : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قِيلَ ، وَبُسْتَمْتَقَلَ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدُقُ .

\* وَفِيهِ « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْمَشَقِّ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكُتَابِ » الْكُتَابِيُّنَ « اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّظْرِيفُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشُّعْرُ وَالغِنَاءُ . وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَاءَةُ الزَّمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٢/٤٥٨ : « والنحو » . (٢) مكانه في الفائق : « ولم يقمه » .

النظائر في المحافل ، فإن اليهود والنصارى يقرأون كتبهم نحوًا من ذلك .  
﴿ الحاء ﴾ ( ٥ ) فيه « نُهيتُ عن ملاحاة الرجال » أى مَقَاوَبِهِمْ وَمُحَاصَمَتِهِمْ . يقال :  
لَحَيْتُ الرَّجُلَ إِحْيَاءً لِحْيًا ، إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مَلَا حَاةٌ وَحِلَاءٌ ، إِذَا نَارَعْتَهُ .  
\* ومنه حديث ليلة القدر « تَلَا حَى رَجُلَانِ فَرُفَّت » .

[ ٥ ] وحديث لقمان « فَلَحِيًّا لِصَاحِبِنَا لِحْيًا » أى لَوْمًا وَعَدْلًا ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ،  
كَسَقِيًّا وَرَعِيًّا .

( ٥ ) وفيه « إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى  
الْقَضِيبُ » يقال : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشْرُهَا .  
ويروى « فَلَاحَتْكُمْ » . وقد تقدم .

\* ومنه الحديث « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كُمْ إِلَّا إِحْيَاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمِصُّهُ » أراد  
قَشْرَ العِنَبَةِ ، اسْتِمَارَةَ مِنْ قَشْرِ الْعُودِ .

( ٥ ) ومنه خطبة الحجاج « لَا لُحُونَكُمْ لُحُوعِ الْعَصَا » .

( س ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِمَاعِ وَأَمَرَ بِالْتَلْحَى » وَهُوَ جَعْلٌ بِمَعْزِلِ الْعَامَةِ تَحْتِ  
الْحَنْكِ ، وَالْاِقْتِمَاعُ : أَلَّا يَجْعَلَ تَحْتَهُ حَنْكَةً مِنْهَا شَيْئًا .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّهُ احْتَجَمَ بِلُحَى جَمَلٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « بِلُحَى جَمَلٍ » هُوَ يَفْتَحُ اللَّامَ : مَوْضِعٌ  
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

### ﴿ باب اللام مع الخاء ﴾

﴿ نلخ ﴾ ( ٥ ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجِرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَآخٌ » أَي مُتَضَاقِقٌ  
لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ .

وقيل : هُوَ « لَآخٌ » بِالتَّخْفِيفِ : أَي مُعْوَجٌّ ، مِنَ الْأَتْلَى ، وَهُوَ الْمَوْجُ الْقَم .  
وَأَثْبَتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى  
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ تلخص ﴾ ( هـ ) في حديث على « أنه قعد لقلخيص ما التبس على غيره » التلخيص : التقريب والاختصار . يقال : تلخصت القول ، أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .

﴿ تلف ﴾ ( هـ ) في حديث جمع القرآن « فجعلت أتدبمه من الرقاق والمُسب واللخاف » هى جمع لُخْفَة ، وهى حجارةٌ بيضٌ رِفاق .

\* ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فأخذت لخافة من حجرٍ فدَبَّحَتْهَا بها » .

[ هـ ] وفيه « كان اسمُ قَرَسِه عليه الصلاة والسلام اللخيف » كذا رواه البخارى ، ولم يتحققه . والمعروف بالخاء المهملة ، ورؤى بالجيم .

﴿ تلخخ ﴾ ( هـ ) في حديث معاوية « قال : أى الناس أفصح ؟ فقال رجلٌ : قومٌ ارتفعوا عن تلخاخية العراق » هى الألسنة فى الكلام والعجمة .

وقيل : هو منسوب إلى تلخخان ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .

[ هـ ] ومنه الحديث « كُنَّا بموضع كذا وكذا ، فأتى رجلٌ فيه تلخاخية » .

﴿ تلخم ﴾ \* فى حديث عكرمة « اللخُم<sup>(١)</sup> حلال » هو ضرب من سمك البحر ، يقال : ائتمه القرش .

﴿ تلخن ﴾ ( س ) فى حديث ابن عمر « يا ابن اللخماء » هى المرأة التى لم تلخن .

وقيل : اللخن : الثنن . وقد تلخن السقاء يلدخن .

### ﴿ باب اللام مع الدال ﴾

﴿ لدد ﴾ \* فيه « إن أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخميم » أى الشديد الخوصومة . والددُ : الخوصومة الشديدة .

( هـ ) ومنه حديث على « رأيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيتُ بعدك من الأود والدد ! » .

(١) فى الأصل ، وا : « اللخم » وفى اللسان : « اللخم » بضمين . وما أثبت من الصحاح ، والقاموس ، والضبط فهما بالعبارة .

(٥) وحديث عثمان : « فأنا منهم بين السنِّ لِدادٍ ، وقلوبٍ شِدادٍ » واحِدُهُما : لَدِيدٌ ، كشدِيد .

(٥) وفيه « خيرٌ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ » هو بالفتح من الأذوية : ما يُسْقَاهُ المَرِيضُ في أَحَدِ شِقِي الفَمِ . وَلَدِيدًا الفَمِ : جَانِبَاهُ .

[٥] ومنه الحديث « أنه لُدٌّ في مرضه فلما أفاق قال : لا يَبْقَى في البيت أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ » فعل ذلك عُقُوبَةٌ لَهُمْ ؛ لأنهم لَدُّوه بغير إِذْنِهِ . وقد تكرر في الحديث .

[٥] وفي حديث عثمان « فَتَلَدَّذْتُ تَلَدَّذَ المُضْطَرِ » التَلَدَّذُ : التَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، تَحْيِرًا ، مأخوذ من لَدِيدَى العُنُقِ ، وَهُمَا صَفَحَتَاهُ .

\* ومنه حديث الدجال « فَيَقْتُلُهُ المَسِيحُ بِيَابِ لُدٍّ » لُدٌّ : موضع بالشام . وقيل بِفِلَسْطِينِ .  
﴿ لدغ ﴾ \* فيه « وأعوذ بك أن أموت لَدِيغًا » اللدِيعُ : اللَّدُّوعُ ، فَعِيلٌ بِمعنى مفعول . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لدم ﴾ [٥] في حديث العقبية « أَنَّ أَبَا الهَيْثَمِ بنَ التَّمِيمِ قال له : يا رسول الله إِنَّ بَيْنَنَا وبين القومِ حِيالًا ونحن قاطِعُوها ، فَنَخْشَى إنَّ اللهَ أَعَزَّكَ وَأظْفَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال : بل اللَّدْمُ اللَّدْمُ ، وَالهَدْمُ <sup>(١)</sup> الهَدْمُ » اللَّدْمُ بالتحريك : الحَرَمُ ، جمع لادِمٌ ، لأنهن يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مات ، وَالإِتِّدَامُ : ضَرْبُ النِّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ في النِّياحَةِ . وقد لَدَمْتَ تَلْدُمُ لَدْمًا .

يعنى أَنَّ حَرَمَكُمْ حُرْمِي .

وفي رواية أُخْرَى « بَلِ اللَّدْمُ اللَّدْمُ <sup>(٢)</sup> » وهو أن يَهْدَرَ دَمُ القَتِيلِ . المعنى : إن طَلِبَ دَمُكُمْ فقد طَلِبَ دَمِي ، فدَمِي ودَمُكُمْ شيء واحد .

\* ومنه حديث عائشة « قُبِضَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في حِجْرِي ، ثم وَضَعْتُ رَأْسَهُ على وَسَادَةٍ وَوُضِعَ أَلْتَدِيمُ مع النِّسَاءِ وَأُضْرِبَ وَجْهِي » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ١ ، واللسان ، والهروى .

\* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرّجت أسعى إليها - يعني أمّه - فأذّر كتمها قبل أن تذهبني إلى القتلى ، فلذمت في صدرى ، وكانت امرأة جلدة » أى ضربت ودّفت .

(س) وفي حديث على « والله لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللذم فتخرج حتى تصطاد » أى ضرب جحرها بحجر ، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بحجر ، أو بأيديهم ، فتحسبه شينا تصيده فتخرج لتأخذه فتصطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تخدع الضبع باللذم .

\* وفيه « جاءت أمّ ملذم تستأذن » هى كنية الحمى . والميم الأولى مكسورة زائدة . وألذمت عليه الحمى ، أى دامت . وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

﴿ لدن ﴾ (هـ) فيه « أن رجلا ركب ناصحاً له ثم بعته فتلدن عليه » أى تلكأ وتمكث ولم ينبعث .

\* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرّمة ، فتلدت على فلعتنّها » .

\* وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن تدبهما إلى تراقيهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفيه لغات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على السكان وغيره ، تقول : لى عند فلان مال : أى فى ذمته . ولا يقال ذلك فى لدن . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ لدا ﴾ (س) فى الحديث « أنا لدة رسول الله » أى ترّبه . يقال : ولدت المرأة ولاداً ، وولادةً ، ولدةً ، فسّمى بالمصدر . وأصله : ولدة ، فعوّضت الهاء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا تحملاً على لفظه . وجمع اللدة : ليدات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لِداته » أى أنزابه . وقيل : ولاداته ، وذكّر الأنزاب أسلوب من أساليبهم فى تئيب الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من قران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [ ٥ ] فيه « إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فليَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذَهَا » أى لِيُجْرِّهَا فِي السَّهْوَةِ لَا فِي الْحَزُونَةِ. وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَاذَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أى مُشْتَهَى .

[ ٥ ] ومنه حديث الزبير ، كان يُرَقِّصُ عَبْدَ اللَّهِ ، ويقول :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيْقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِّيقِ

\* أَلْذَّةُ كَمَا أَلْذُّ <sup>(١)</sup> رِيْقِي \*

تَقُولُ : لَذِذْتُهُ بِالْكَسْرِ ، أَلْذَّةُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذًّا وَكَذًّا ، أَوْ لَذْعَةٌ يَنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ »

اللَّذْعُ : الْخَلْفِيُّ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَيْ .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ » قال :

بَسَطَ أَجْنَحَتَهُنَّ وَتَلَذَّعُنَّ « لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحِيهِ ، إِذَا رَفَرَفَ فحَرَ كُهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذا ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدَمَصَى <sup>(٢)</sup> لَذَوَاهَا

وَبَقِيَ <sup>(٢)</sup> بَلَوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِمَتْ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَضَى وَالتَّطَطَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْحَيِّ .

(١) في الهري : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفائق ٢/٤٦٠ . والذي في الهروي ، واللسان : « مضت .. وبقيت » .

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

﴿ لزب ﴾ \* في حديث أبي الأخوص « في عام أزيبة أو لزبة » اللزبة : الشدة .

\* ومنه قولهم « هذا الأمر ضربة لازب » أي لازم شديد .

\* وفي حديث علي « ولأطها باليلة حتى لزبت » أي لصقت ولزمت .

﴿ لزز ﴾ ( ٥ ) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يُقال له : اللزاز » سُمي به

لشدة تلززه واجتماع خلقه . ولزز به الشيء : أزرق به ، كأنه يذبزق بالمطلوب لسرعة .

﴿ لزم ﴾ \* في حديث أشراف الساعة ذكّر « اللزام » وفُسّر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة

الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضا الفصل في القضية ، فكأنه من الأضداد .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

﴿ لسب ﴾ \* في صفة حيات جهنم « أنشان به أسبا » اللسب واللسع واللدغ بمعنى .

﴿ لسع ﴾ \* فيه « لا يُلسع المؤمن من جحر مرتين » وفي رواية « لا يُلدغ » اللسع

واللدغ سواء . والجحر : ثقب الخيئة ، وهو استعارة هاهنا : أي لا يذهي المؤمن من جهة واحدة

مرتين ، فإنه بالأولى يعتبر .

قال الخطابي : يرؤى بضم العين وكسرها . فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو

الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يقطن لذلك

ولا يشعر به .

والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .

وأما الكسر فعلى وجه النهي : أي لا يخذع المؤمن ولا يؤتى من ناحية الغفلة ، فيقع

في مكروه أو شر وهو لا يشعر به ، وليسكن فطنا حذرا . وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر

الدين والدنيا معاً .

﴿ لسن ﴾ \* فيه « لصاحب الحق اليد واللسان » اليد : اللزوم ، واللسان : التقاضى .

(هـ) وفي حديث صهر وامرأة « إن دخلت عليها لسننتك » أى أخذتكَ بلسانها ، بصفها بالسلطنة وكثرة الكلام والبذاء .

(س) وفيه « أن نعله كانت مُلْسَنَةً » أى كانت دَقِيقَةً على شَكْلِ اللسان .  
وقيل : هى التى جُعِلَ لها لِسَانٌ ، ولسانها : الهنة الناتئة فى مُقَدِّمِهَا .

### ﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « لَمَّا وَفَدَ عبدالمطلب وقُرَيْشٌ إلى سيف بن ذى يَزَنَ فأذِنَ لهم ، فإذا هو مُتَصَمِّحٌ بالعيب ، يَلْصُقُ وَيَبِصُّ المِسْكَ مِن مَفْرَقِهِ » أى يَبْرِقُ وَيَقْلَأُ . يقال : لَصَفَ يَلْصُقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إذا بَرَقَ .

﴿ لَصِقَ ﴾ (س) فى حديث قَيْسِ بن عاصم « قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند القرمى ؟ قال : أَلْصِقُ بالناب الغانيةِ والصَّرْعِ الصغيرِ » أراد أنه يُلْصِقُ بها السيف فيُعَرِّقُهَا للضيافة .

\* وفى حديث حاطب « إني كنتُ امرأً مُلْصَقًا فى قُرَيْشٍ » المُلْصَقُ : هو الرجلُ المُقِيمُ فى الحى ، وليس منهم بنسب .

﴿ لصا ﴾ \* فيه « من لَصَا مُسْلِمًا » أى قَدَفَهُ . واللاصى : القاذف .

### ﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لطاء ﴾ [هـ] فيه من أسماء الشجاج « اللاطئة » قيل : هى السَّمْحاقُ ، والسَّمْحاقُ عندهم : المَلْطَى بالقصر ، والمَلْطَاةُ ، والمَلْطَأُ . والمَلْطَاةُ : قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَنَحْمِهِ .

\* وفى حديث ابن إدريس « لَطِيءٌ لِسَانِي فَقَلَّ عَن ذِكْرِ اللَّهِ » أى يَبْسُ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فلم يَسْتَطِعْ تحريكه . يقال : لَطِيءٌ بالأرض وِلَطَأَ بها ، إذا لَزِقَ .

\* وفى حديث نافع بن جبير « إذا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٌ فَالطَّئَةُ » هو من لَطِيءٌ بالأرض ،



[٥] وفي حديث عبد الله « المِلطَاةُ طريقٌ بقيةُ المؤمنين هُرَابًا من الدَّجَالِ » هو ساحل البحر ، والميم زائدة .

\* وفي ذكر الشَّجَاجِ « المِلطَاطُ » وهى المِلطَا ، وقد تقدّمت ، والأصل فيها من مِلطَاطِ البعير ، وهو حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِهِ . ولِللُّط : أعلى حَرْفِ الجَبَلِ ، وصَحْنُ الدَّارِ . والميم فى كلِّها زائدة .

﴿ لطف ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذى اجتمع له الرِّفْقُ فى الفِعْلِ ، والعِلْمُ <sup>(١)</sup> بدقائقِ المصالح وإيصالتها إلى مَنْ قدرها له مِنْ خَلْقِهِ ، يُقال : لَطَفَ بِهِ وَه ، بالفتح ، يَلُطِفُ لُطْفًا ، إِذَا رَفَقَ بِهِ ، فَأَمَّا لُطْفٌ بِالضَّمِّ يَلُطِفُ ، فمعناه صَغُرَ وَدَقَّ .

\* وفى حديث ابن الصَّبَّاءِ « فاجمع له الأَحِبَّةُ الأَلِطَفَ » هُوَ جَمْعُ الأَلِطَفِ ، أَفْعَلُ ، من اللُّطْفِ : الرِّفْقِ .

ويُرْوَى « الأَخْطَالِفَ » بِالطَّاءِ المعجمة .

\* وفى حديث الإفك « ولا أرى منه اللُّطْفَ الذى كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أى الرِّفْقَ والبِرَّ .  
ويُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ والطَّاءِ ، لنة فيه .

﴿ لطم ﴾ \* فى حديث بدر « قال أبو جهل : يا قوم ، اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمَةَ » أى أَذْرِكُوها ، وهى مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الفِعْلِ .

واللَّطِيمَةُ : الجِمالُ التى تَحْمِلُ العِطْرَ والبَزَّ ، غَيْرِ المِيرَةِ . وَلَطَأَمَ المِسْكَ : أوعَيْتَهُ .  
\* وفى حديث حسان <sup>(٢)</sup> .

\* يُلَطِّمُنَّ بِالطَّحْرِ النِّسَاءَ \*

أى يَنْفُضُنَّ ما عليها من الغُبَارِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللُّطْمُ .  
ويرى « يُلَطِّمُنَّ » ، وهُوَ الضَّرْبُ بِالكَفِّ . وقد تقدَّم .

(١) ضبط فى الأصل : « والعلم » بكسر الميم . وأثبتته بضمها من ا ، واللسان .

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوقى . وصدده :

\* نَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ \*

ورواية الديوان : « تَلَطُّمُنَّ »

﴿ لظا ﴾ (هـ) فيه « أنه بآل فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » قيل : هُوَ قَلْبُ لِيَطِرُ ،  
يَجْمَعُ لِيَطَّةً ، كما قيل في جَمْعِ فَوْقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ فَيْقِيلُ : فُوقِي . والمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِهِ  
الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَّرِ .

### ﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ لظاظ ﴾ [ هـ ] في حديث الدعاء « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلالُ وَالْإِكْرَامُ » أَي الزَمُّوهُ وَانْتَبِتُوا  
عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلْفِظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلِظْتُ بِالشَّيْءِ . يُبْلِغُ الْإِظْاطًا ، إِذَا لَزِمَهُ  
وَثَابَرَ عَلَيْهِ .

\* وفي حديث رَجْمِ الْيَهُودِي « فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِظَ بِهِ النَّشْدَةَ » أَي أَلَحَّ  
فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لظا ﴾ \* في حديث خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ « أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ  
فَحَسَكُ أُمْرَاسٌ ، تَتَلَفَّظُ لِلْمَنِيَّةِ فِي رِمَاحِهِمْ » أَي تَلْتَمِصُ وَتَضْطَرِّمُ ، مِنْ لَفَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ  
أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّنَائِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ \* في حديث جَابِرٍ « مَا لَكَ وَلِإِعْدَارِي وَلِعَابِيهَا » اللَّعَابُ بِالسَّكْرِ : مَثَلُ  
اللَّعِبِ . يُقَالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِاعِبًا جَادًّا » أَي يَأْخُذْهُ  
وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَاسْكُنْ يُرِيدُ إِذْخَالَ أَلْهَمٌ وَالْفَيْظُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادٌّ  
فِي الْأَذْيَةِ .

\* وفي حديث علي « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ <sup>(١)</sup> أَنِّي تَلْعَابَةٌ <sup>(٢)</sup> » .

(١) هو عمرو بن العاص . (٢) بكسر التاء ، وتفتح كما في القاموس .

(س) وفي حديث آخر «أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً» أي كثير المزح والمداعبة . والتاء زائدة . وقد تقدم في التاء .

\* وفي حديث تميم والجباسة «صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَالِ الْوَجْهِ شَهْرًا» سُمِّيَ اضْطِرَابَ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ . يُقَالُ لَكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

\* وفي حديث الاستنجاء «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْمَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ» أي أنه يَحْضُرُ أُمَّكِنَةَ الاستنجاء وَيَرْضُهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعٌ يُهَجَّرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا الْعَوْرَاتُ ، فَأَمِيرَ بَسْتِهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِبَصَرِ النَّاطِرِينَ ، وَمَهَابَ الرِّيحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

﴿لعنم﴾ (هـ) في حديث أبي بكر «فإنه لم يتلقم» أي لم يتوقف ، وأجاب إلى الإسلام أول ما عرضته عليه .

(هـ) ومنه حديث ثعلبان «فليس فيه لعنة» أي لا توقف في ذكر مناقبه .

﴿لمس﴾ (هـ) في حديث الزبير «أنه رأى فتية لئسا فقال عنهم «الأمس» جمع العس ، وهو الذي في شفته سواد .

قال الأزهرى : لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد ، وإنما أراد سواد ألوانهم . يقال : جارية لعساء ، إذا كان في لونها أدنى سوادٍ وشربةٌ من الحمرة . فإذا قيل : لعساء الشفة فهو على ما فسره (١) .

﴿لمط﴾ [هـ] فيه «أنه عاد السبواء بن معرور وأخذته الذبحة ، فأمر من

(١) بمد هذا في المروى : «قال المعجاج :

\* وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ أَلْمَسَا \*

فدل على أن اللمس في البدن كله .»

لَعَطَهُ بِالنَّارِ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَاةٌ لَعَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا .

﴿ لَعَم ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِتِمَّا الدُّنْيَا لِعَاعَةً » اللَّعَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : تَبَيَّنَتْ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْتَدَأُ . يُقَالُ : حَرَجْنَا نَتَلَعَّى : أَى نَأْخُذُ اللَّعَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَعَعُ » ، فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ بَاءً . يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لِعَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةٌ بَسِيرَةٌ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لِعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا ، وَوَكَلْتُمْكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَعَق ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا » اللَّعُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلَعَقُ : أَى يُؤْكَلُ بِاللِّمَعَقَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَّغَ لَعَقَهَا ، وَأَمَرَ بَلَعُ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةَ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَعَقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا .

﴿ لَعَل ﴾ \* فِيهِ « مَا قَامَتْ <sup>(١)</sup> لَعَلُّهُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ <sup>(٢)</sup> .

﴿ لَعَلَّ ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَعَلَّ » وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كُنِيَ .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ <sup>(٣)</sup> ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : ائْتَمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِّرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أَنْثُ لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ ( لَعَل ) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

مَا شِئْتُمْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ « ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسْبَانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

﴿ لعن ﴾ ( هـ ) فيه « اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ » هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَطْنَةٌ لِلْعَنِّ وَمَحَلُّ لَهَا .

وهي أن يَتَفَوَّطَ الإنسانُ على قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » أَي الْأَمْرَيْنِ الْجَالِبَيْنِ لِلْعَنِّ ، الْبَاعِثَيْنِ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَنِّ مَن فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ<sup>(١)</sup> الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاحًا .

وَاللَّاعِنُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْعَنِّ .

( س ) وفيه « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ » اللَّعِينَةُ : اسْمُ لِلْمَعُونِ ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى الْعَنِّ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّمِّ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحْذُوفٍ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ « فَقَالَ : ضَعُوهَا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دُعَاؤَهَا فِيهَا .

وقيل : فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثَةِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وَأَصْلُ الْعَنِّ : الطَّرْدُ وَالْإِبْهَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَخْلَقَ السَّبَّ وَالِدُعَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ اللَّعَّانِ « فَالْتَمَنَ » هُوَ افْتَمَلَ مِنَ الْعَنِّ : أَي لَعَنَ نَفْسَهُ . وَاللَّعَّانُ وَالْمَلْعَانَةُ :

اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وردت العبارة في هكذا : « وليس كل ظلّ ، وإنما هو ظلّ الذي . . . »

﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لغب ﴾ [ هـ ] فيه « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ » يقال : سَهَمَ لَغَبٌ وَأُغَابَ وَوَلَّغِبَ ، إِذَا لَمْ يَلْتَقِمْ رِيشُهُ وَيَصْطَلِحْ لِرِدَائِهِ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ .

\* وفي حديث الأرنب « فَسَمَى الْقَوْمَ فَلَغِبُوا وَأَذْرَكْتُمَا » اللَّغَبُ : التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ . وَقَدْ لَغِبَ يَلْغَبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لغث ﴾ \* في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا » أَي تَأْكُلُونَهَا ، مِنْ اللَّغِيثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُغَلَّثُ <sup>(١)</sup> بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرَّغَثُونَهَا » أَي تَرَضَعُونَهَا .

﴿ لغد ﴾ \* فيه « فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَعَادِيذَهُ » هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ . وَيُقَالُ لَهُ : لُغْدٌ ، أَيْضًا ، وَيُجْمَعُ : الْفَادَا .

﴿ لغز ﴾ [ هـ ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِمَلَقَمَةَ بْنِ الْفَقْوَاءِ <sup>(٢)</sup> يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرِي الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ، وَيُرِي عَلَقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هَذِهِ الْيَمِينُ الْلُغْزِيَاءُ ؟ » الْلُغْزِيَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ الْلُغْزِ ، وَهِيَ <sup>(٣)</sup> حِجْرَةُ الْيَرَابِيعِ ، تَكُونُ ذَاتَ <sup>(٤)</sup> جِهَتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَاسْتُعِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ وَمَلَا حِنْتَهُ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) في ١ ، وَاللَّسَانُ : « يُغَشُّ » وَالْمَثَبُ فِي الْأَصْلِ . قَالَ فِي الْجُمْهُرَةِ ٤٦/٢ : « وَغَلَّتِ الْحَدِيثَ يَفْلِثُهُ غَلَاثًا ، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَحْسُ بِهِ عَلَى الْإِسْتَوَاءِ . وَالْفَلْثُ : الْخِلَاطُ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَقْلُوثٌ : أَي مَخْلُوطٌ ، نَحْوُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَآ : « الْفَقْوَاءُ » وَفِي اللَّسَانِ : « الْقَعْوَاءُ » وَصَحَّحْتَهُ بِفَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَمَمْجُومَةٍ سَاكِنَةٍ ، مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَالْإِصَابَةُ ٤/٢٦٦ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْ الْلُغْزِ . وَهُوَ أَحَدُ جِجْرَةِ الْيَرَبُوعِ » .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « ذَوَاتٌ » .

وقال الزمخشري : « اللَّغِيْزَا - مُثَقَّلَةٌ الْفَيْنِ - جَاءَ بِهَا سَبِيوِيَةٌ فِي كِتَابِهِ <sup>(١)</sup> مَعَ الْخَلِيَطِيِّ .  
وَفِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ <sup>(٢)</sup> مُخَفَّفَةٌ ، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيرَ <sup>(٣)</sup> الْمُثَقَّلَةِ . كَمَا يُقَالُ فِي « سَكَّيْتُ »  
إِنَّهُ تَحْقِيرٌ « سَكَّيْتُ » <sup>(٤)</sup> .

وَقَدْ أَلْفَزَ فِي كَلَامِهِ يُلْفِزُ الْفَازَا ، إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَضَ لِيَخْفَى .

﴿ لَفَطٌ ﴾ \* فِيهِ « وَلَمْ لَفَطْ فِي أَسْوَأِهِمْ » اللَّفَطُ : صَوْتُ وَضَجَّةٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهَا . وَقَدْ  
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَمٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « وَأَنَا تَحْتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصِيبُنِي  
لَفَامُهَا » لَفَامُ الدَّابَّةِ : لُعَابُهَا وَزَبْدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ .

وَقِيلَ : هُوَ الزَّبْدُ وَحْدَهُ ، سُمِّيَ بِاللَّمْلَغِمِ ، وَهِيَ مَا حَوَّلَ الْفَمُ مِمَّا يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ خَارِجَةَ « وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْصَعُ بِحَرَّتِهَا وَيَسِيلُ  
لَفَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهَا » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » جَمْعُ مَلَمٍ . وَقَدْ ذُكِرَ آفَا .

﴿ لَفَنٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ لَتَفْتِي بِلُفْنٍ ضَالٍ <sup>(٥)</sup> مُضِيلٍ » اللَّفْنُ :  
مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ ، وَجَمْعُهُ : لَفَانِينَ ، كَلْفَدٍ وَلَفَادِيدٍ

﴿ لَفَا ﴾ [هـ] قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَفَوِ الْيَمِينِ » قِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : لَا وَاللَّهِ ،  
وَيَلِي وَاللَّهِ ، وَلَا يَتَّقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَخْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا .

وَقِيلَ : هُوَ الْيَمِينُ فِي الْمَعْصِيَةِ . وَقِيلَ : فِي الْغَضَبِ . وَقِيلَ : فِي الْمِرَاءِ . وَقِيلَ : فِي الْمَهْزَلِ .

وَقِيلَ : اللَّفْوُ : سُقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْخَالِفِ إِذَا كَفَرَ بِمِيْمَتِهِ . يُقَالُ : لَفَا الْإِنْسَانُ يَلْفُو ، وَلَفَى  
يَلْفَى ، وَلَفَى يَلْفَى ، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمُطْرَحِ <sup>(٦)</sup> مِنَ الْقَوْلِ ، وَمَا لَا يَعْنِي . وَالْفَى ، إِذَا اسْتَقَطَّ .

\* وَفِيهِ « مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَفَا » .

(١) فِي الْفَاتِقِ ٤/٤٦٨ : « فِي أُبْنِيَةِ كِتَابِهِ » . (٢) فِي الْفَاتِقِ « اللَّغِيْزَى » مُخَفَّفَةٌ .

(٣) فِي الْفَاتِقِ : « تَحْقِيرًا لِلْمُثَقَّلَةِ » . (٤) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « سَكَّيْتُ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ : « بِلُفْنٍ ضَالٍ » بِالْإِضَافَةِ . (٦) ضَبَطَ فِي الْمَهْرُورِيِّ : « بِالْمُطْرَحِ » .

[٥] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَفَا » أي (١) تَسَكَّم ، وقيل : عدل عن الصَّواب . وقيل : خَابَ . والأصل الأوَّل .

[٥] وفيه « وَالْحُمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةِ » أي مُلَغَاة لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُزَامُونَ لَهَا صَدَقَةً . فاعلة بمعنى مُفَعَّلَةٌ (٢) .

والمائِرة : الإبل التي تَحْمِلُ الميرة .

\* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ أَلْفَى طَلَاقَ الْمَكْرَهِ » أي أَبْطَلَهُ .

[٥] وفي حديث سلمان « إِذَا سَأَلْتُمْ وَمُلَغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ » المُلَغَاة : مُفَعَّلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ ، يُرِيدُ السَّهْرَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

### ﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لَفَا ﴾ \* فيه « رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ » الوفاء : التَّامُّ . وَاللَّفَاءُ : التَّقْصَانُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَاتُ الْعَظْمِ ، إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ الْأَحْمَةِ : اللَّفَيْثَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَفَايَا ، كَخَطَايَا .

﴿ لَفَتْ ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَإِذَا التَّفَّتْ التَّفَّتْ جَمِيعًا » أَرَادَ (٣) أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمَنَةً وَبَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَلِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا .

(س) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ » هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْاَلْتَفَاتِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَنْزَوِجَنَّ لَفُوتًا » هِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . فَهِيَ لِانْتِزَالِ

تَلْتَفَّتْ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَقِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

\* ومنه حديث الْحَبَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتُمُونَ لَفُوتٍ » أَي كَثِيرَةُ التَّلَفَاتِ

إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(١) قبل هذا في الهروي : « يعني في الصلاة يوم الجمعة » . (٢) في الهروي : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول شير ، كما في الهروي .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وَأُضْمُ الْعُنُودَ <sup>(١)</sup> » هي <sup>(٢)</sup> النَّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الْخَلْبِ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَضُّهُ قَيْهَنُهَا بِيَدِهِ ، فَتَدِيرُ <sup>(٣)</sup> لَتَفْتَدِي بِاللَّيْنِ مِنَ النَّهْزِ . وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِذِي بَسْتَعِصَى وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

\* وفيه « إِنْ اللَّهُ يُبَغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْتَفِتُ السِّكْلَامَ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا » يقال : لَفَّتَهُ يَلْفِتُهُ ، إِذَا لَوَاهُ وَفَتَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَّتَهُ أَيْضًا ، إِذَا صَرَفَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث حذيفة « إِنْ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفَا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا » يقال : فَلَانَ يَلْفِتُ السِّكْلَامَ لَفْتًا : أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِأُمُورِهِ ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَتَلُوهُ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .  
وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

( س ) وفيه ذِكْرُ « ثَنِيَّةِ لِفْتٍ » وَهِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَاخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ الْفَاءِ فَسُكِّنَتْ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ الشُّكُونِ .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْبِدِ » هِيَ <sup>(٤)</sup> الْعَصِيدَةُ الْمُغَاطَّةُ .

وقيل <sup>(٥)</sup> : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، يُشْبِهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .  
وَالْهَيْبِدُ : الْحَنْظَلُ .

﴿ لَفَج ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « وَأَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ » الْمُلْفَجُ <sup>(٦)</sup> ، بفتح الفاء : الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أَلْفَجَ

(١) في الأصل : « العنود » وأثبت ما في : ١ ، والهروى ، والفائق ١/٤٣٣ . ويلاحظ أن المصنّف ذكره في (عتد) وفي (عند) .  
(٢) قائل هذا هو الكلّابي ، كما في الهروى ، عن شمير .  
(٣) في الهروى : « وذلك إذا مات ولداها » .

(٤) قائل هذا هو ابن السكّيت ، كما في الهروى .  
(٥) قائل هذا هو أبو عبيد ، كما في الهروى .  
(٦) قائل هذا هو أبو عمرو ، كما ذكر الهروى .

الرُّجُلُ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ <sup>(١)</sup> : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ . الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ <sup>(٢)</sup> « قِيلَ لَهُ : أَيْدِيكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » أَيْ يُبَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا .

وَالْمُلْفَجُ <sup>(٣)</sup> بِكَسْرِ الْفَاءِ [ أَيْضًا ] <sup>(٤)</sup> : الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ <sup>(٥)</sup> الدَّيْنُ .

﴿ لَفَحَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْكُوفِيِّ « تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنَ لَفْحِهَا » لَفْحُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَهْجُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَظَ ﴾ \* فِيهِ « وَبَقِيَ فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ » أَيْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ . وَقَدْ لَفَظَ <sup>(٦)</sup> الشَّيْءُ ، يَلْفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَيْ فَلْيَلْقَ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَجَنَّبَهُ عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيَادٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَعَامَتِ أَكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَيْبَتَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ اللَّبَّاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعَ ﴾ (٥) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ <sup>(٧)</sup> يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

---

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجَدْتُ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَةٌ ، بَفَتْحِ الْمَعْرَةِ : إِذَا سَمِتَتْ وَامْتَلَأَتْ بِطُونِهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص ٥ .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، (٥) سَقَطَ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَسَمِعَ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٧) رَوَاةُ الْمَرْوِيِّ : « كَانَتْ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَاةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » .

عليه وسلم الصبيح ، ثم يرجعن مُتَلَفَّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، لا يُعْرَفْنَ مِنَ الْفَلَسِ « أى مُتَلَفَّعاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ .

واللِّفَاعُ : ثوبٌ يُجَمَّلُ به الجسد كله ، كِساءً كان أو غيره . وتَلَفَّعَ بالثوب ، إذا اشتمل به .

(س) ومنه حديث علي وفاطمة « وقد دَخَلْنَا في لِفَاعِنَا » أى لِحافِنَا .

(س) ومنه حديث أُبَيِّ « كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إلا لِفَاعٌ » يعنى امرأته .

\* ومنه الحديث « لَفَعَتِكَ النار » أى شَمِلَتْكَ من نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . ويجوز أن

تسكون العين بدلاً من حاء « لَفَعَتَهُ [النار] »<sup>(١)</sup> .

﴿ لَفَفٌ ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « إن أكَل لَفَفٌ » أى قَمَشٌ<sup>(٢)</sup> ، وَخَلَطَ

من كل شىء .

(هـ) وفيه أيضا « وإن رَقَدَ التَّفَفُ » أى إذا نامَ تَلَفَّفَ فى ثوبٍ ونامَ نَاحِيَةً عَنِّي .

(هـ) وفى حديث نائل « قال : سافرتُ مع مَولائِ عَمانَ وَعُمَرَ فى حَجِّ أو عُمرة ، وكان

عُمَرُ وَعَمانَ وابنِ عَمْرِو لِفَاءً ، وكنت أنا وابنِ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعنَا لِفَاءً ، فَكُنَّا نَتَرَامى بِالْحَنَظَلِ ، فما يَزِيدُنَا عُمَرَ على أن يقول : كذاكَ لا تَدْعَروا علينا .

اللَّفُّ : الحِزْبُ والطائفة ، من الالْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْفَافٌ . يقول : حَسْبُكُمْ ، لا تُنْفَرُوا

علينا إِبِلَنَا :

\* ومنه حديث أبى الموالى « إني لَأَسْمَعُ بينَ فَخِذَيْها من لَفَفِها مِثْلَ فَيْشِ الحِرايِشِ » اللَّفُّ

واللَّفَفُ : تَدانِي الفَخِذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ . والمرأة لَفَاءٌ .

﴿ لَفَقٌ ﴾ [هـ] فى حديث ثُمَانَ « صَفَّاقُ لَفَاقٍ » هكذا جاء فى رواية باللام . واللَّفَاقُ : الذى

لا يُدْرِك ما يُطَلَبُ . وقد لَفَقَ وَلَفَّقَ .

(١) من : ا ، واللسان .

(٢) فى الهروى : « قَمَشٌ » قال الجوهرى : « القَمَشُ : جمع الشىء من هاهنا وهاهنا .

وكذلك التَّمِيشُ » .

﴿ لقا ﴾ \* فيه « لا أَلْفَيْنَ أَحَدَ كَمْ مُتَكِينًا عَلَى أَرِيكَتِهِ » أى لا أَجِدُ وَالْتَقَى . يقال : أَلْفَيْتُ الشىءَ أَلْفِيهِ إِفْغَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ وَتَقَيْتَهُ .  
\* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا » أى ما أتى عليه السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .  
تعنى بعد صلاة الليل<sup>(١)</sup> . والفعل فيه للسَّحَرُ . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ \* فيه « نِمِّ الْمِنْحَةُ اللَّفْحَةُ » اللَّفْحَةُ ، بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنتاج .  
والجمع : لَفْحٌ . وقد لَفِحَتْ لَفْحًا وَلَفْحًا ، وناقة لَفُوحٌ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وناقة لَأَفْحٌ ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِحُ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَبْنَانِ ، الْوَاحِدَةُ : لَفُوحٌ . وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هو بالفتح<sup>(٢)</sup> اسم<sup>(٣)</sup> ماء الفحل ، أَرَادَ<sup>(٤)</sup> أَنْ مَاءَ الْفَحْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَاللَّبَنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ<sup>(٥)</sup> مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ مَاءَ الْفَحْلِ .

وَيَحْتَمِلُ<sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْفَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِفْغَاءً وَلَقَّاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَعْطَاءً .  
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ<sup>(٧)</sup> .

(١) في ١ : « تعنى صلاة الليل » .

(٢) في الهروى بالكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللَّقَاحُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ » .  
وذكر حديث ابن عباس هذا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما في الهروى . (٤) في الهروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) في الهروى : « واحد » وفي اللسان : « كل واحدة منهما مُرَضَّعًا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما في اللسان .

(٧) عبارة الهروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُستعار في النساء » والذى في اللسان : « والأصل فيه

للإبل ، ثم استعير في النساء » .

(س) ومنه حديث رُقِيَةَ الْعَيْنِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُلْقِحَ : الَّذِي يُوَلِّدُهُ ، وَالْمُخْبِلَ : الَّذِي لَا يُوَلِّدُهُ ، مِنْ أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا أَوْلَدَهَا .

(هـ) وفي حديث عمر «أَدِرُّوْا لِقَحَةَ السَّلْمِيِّينَ» أَرَادَ (١) عَطَاءَهُمْ .

وَقِيلَ (٢) : أَرَادَ دِرَّةَ الْفَيْءِ وَالْحِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِدْرَارُهُ : حَيَاتُهُ وَجَمْعُهُ .

[ هـ ] وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَلَّاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ» الْمَلَّاقِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ ، وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ .

وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْفَرَارِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْمَضَامِينِ .

\* وفيه «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ النَّخْلَ» تَلْقِيحُ النَّخْلِ : وَضْعُ طَلْعِ الذِّكْرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ (٣) .

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ «أَمَّا أَنَا فَاتَفَوَّقْتُهُ تَفَوُّقَ الْقَوْحِ» أَي أَفْرَوْتُهُ مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، بِتَدَبُّرٍ وَتَفَكُّرٍ (٤) ، كَالْقَوْحِ تُحَابٍ فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ ، لِكَثْرَةِ لَبِنِهَا ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً (٥) .

﴿ لَقِس ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبَيْتَ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسْتُ نَفْسِي» أَي غَشَّتْ : وَاللَّقْسُ : الْغَشْيَانُ .

(١) هذا من قول شير ، كما في الهروي .

(٢) القائل هو الأزهرى . كما ذكر الهروي . وفيه : «كأنه أراد» .

(٣) في ١ : «تنشق» .

(٤) الذي في الهروي : «جزءا بعد جزء ، بتدبر وتدكر ، وبمداومته» .

(٥) في الهروي : «وعشيّة» .

وإنما كرهه « خَبَّتْ » هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخَبِيثِ وَالْخَبِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَسَالَ : وَعَقَّةُ لَقِسٍ » اللَّقِيسُ (١) : السِّيءُ الْخَلْقُ .

وقيل : الشَّجِيحُ . وَلَقِيسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَارَعَتْهُ إِلَيْهِ .

﴿ لَقَطٌ ﴾ (س) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِلْمُنَادِ » قد تكرّر ذكر « اللُّقْطَةِ » في الحديث ، وهى بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ : اسْمٌ لِلْمَالِ الْمَلْقُوطِ : أى الْمَوْجُودِ . وَاللِّتْقَاطُ : أَنْ يَمُتْرَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ .

وقال بعضهم : هى اسم الملتقط ، كَالضَّحَكَةِ وَالْمَمْرَةِ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

وَاللُّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ .

فَأَمَّا مَكَّةَ فَنُفِى لُقَطَتُهَا خِلَافَ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا كَأَنَّ الْبِلَادِ . وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ .

وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ .

قال الأزهرى : فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ، فَإِنَّ لُقْطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَمَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَاعَاشٍ . فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا ، كَلِقْطَةِ غَيْرِهَا فَلَا .

[٥] وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَجْمَعَهَا لَهُ » الشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ . وَالتَّقَاطُهَا : عُثُورُهَا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

\* وفيه « الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَنْهُ » اللَّقِيطُ : الطِّفْلُ الَّذِي يُوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكر الهروى .

وهو في قول عامة الفقهاء حُرّاً ولا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِهِ عند أكثر أهل النُّقْل .

﴿ لقع ﴾ \* في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إن فلاناً لقع فرسك فهو يدور كأنه في قللك » أي رماه بعينه وأصابه بها ، فأصابه دُورًا .

(٥) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فلقعني الأخول بعينه » أي أصابني بها ، يعني هشام بن عبد الملك ، وكان أخول .

[٥] ومنه الحديث « فلقعه ببغرية » أي رماه بها .

﴿ لقف ﴾ \* في حديث الحجج « تلقفت التليبية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي تلقفتها وحفظتها بسرعة .

[٥] وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك تقوف صيود » اللقوف<sup>(١)</sup> : التي إذا مسها الرجل لقيت يده سريعاً : أي أخذتها .

﴿ لقق ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأبي ذر : مالي أراك لققاً ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ » اللق : الكثير<sup>(٢)</sup> الكلام ، وكان في أبي ذر شدة على الأمراء ، وإغلاظ لهم في القول . وكان عثمان يُبلغ عنه . يقال : رجل لقق بقق . ويُرْوَى « لقي » بالتخفيف . وسيجيء .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أنه كتب إلى الحجاج : لا تدع حقاً ولا لقا إلا زرعته » اللق بالفتح : الصدع والشق .

\* وفي حديث يوسف بن عمر « أنه زرع كل حق<sup>(٣)</sup> ولق<sup>(٤)</sup> » اللق : الأرض المرتفعة .

﴿ لقلق ﴾ \* فيه « من وقى شرراً لقلقه دخل الجنة » اللقلق : اللسان .

[٥] ومنه حديث عمر « ما لم يكن تقع ولا لقلقة » أراد الصياح والجلبة عند الموت . وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٢) هذا من شرح الأزهرى . كما في الهروي .

(٣) في الأصل ، واللسان : « حق » بحاء معجمة مفتوحة ، وهو خطأ . صوابه من : ا . ومما سبق

في مادة ( حقق ) ٤١٦/١ .

(٤) في الأصل ، واللسان : « لق » بالفتح . وضبطته بالضم من : ا ، ومما سبق في مادة ( حقق ) .

﴿ لقم ﴾ \* فيه « أن وجلا لقم عينه خصاصة الباب » أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه ، فكأنه جعله للمعين كاللقمة للقم .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأزقم إن يُترك يلقم » أى إن تركته أكلك . يقال : لَقِمَت الطعامَ أَلْقَمَهُ ، وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَقَّمْتُهُ .

﴿ لقن ﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « وَبَيْتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ نَقِيفٌ لَقِنٌ » أى فهِمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ .

\* ومنه حديث الأخدود « انظروا لى غلاماً فطناً لقناً » .

[ هـ ] وفى حديث على « إن هاهنا علماً - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حمة ، بلى أصيب<sup>(١)</sup> لقناً غير مأمون » أى فهما غير ثقة .

﴿ لقاء ﴾ \* فيه « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

المراد بلقاء الله المصير إلى الدار الآخرة ، وطلب ما عند الله ؛ وليس الغرض به الموت ؛ لأن كلاً يكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ، ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله ؛ لأنه إما يصل إليه بالموت .

وقوله : « والموت دون لقاء الله » يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ الْلِقَاءِ ، وَلَسْكَنَهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ مَشَاقِقَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَوْزِ بِاللِّقَاءِ .

[ هـ ] وفيه : « أنه نهى عن تلقى الركبان » هو أن يستقبل الحصري البدوي قبل وصوله إلى البلد ، ويُخبره بكساد ما معه كذباً ؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقْلٌ مِنْ تَمَنِ الْمِثْلِ ، وَذَلِكَ تَفْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَسْكَنَ الشِّرَاءِ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْعَيْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

[ هـ ] وفيه « دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش : حلفينا وعضدنا ومُلتقى أكفنا » أى<sup>(٢)</sup> أيدينا تلتقى مع يده وتجتمع . وأراد به الحلف الذى كان بينه وبينهم .

(١) فى المروى : « بلى أصبت » . (٢) هذا شرح القتيبي . كما فى المروى .

\* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أى إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقى الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .

وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضوه خزقة ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختان الختان .

\* وفي حديث النخعي « إذا التقى الماءان فقد تم الطهور » يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ، ولا يبالي أيهما قدم .

وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

\* وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالاً يهوى <sup>(١)</sup> بها في النار » أى ما يحضِر قلبه لِمَا يقوله منها . والبال : القلب .

\* ومنه حديث الأحنف « أنه نعى إليه رجُلٌ فما أتى لذلك بالاً » أى ما استمع له ، ولا اكثر به .

\* وفي حديث أبي ذر « مالى أراك لقا بقاء » هكذا جاءا مخففين في رواية ، بوزن عصا . واللقى : الملقى على الأرض ، والبقاء : إتباع له .

( ٥ ) ومنه حديث حكيم بن حزام « وأخذت ثيابها فجمعت لقي » أى مُرَمَّاة مُلقاة . قيل : أصلُ اللقى : أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا : لا تطوف في ثياب عَصِينَا الله فيها فيلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوب لقي ، فإذا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لم يأخذوها ، وتركوها بحالها مُلقاة .

\* وفي حديث أشراط الساعة « ويُلقى الشح » قال الحميدى : لم تصب الرواة هذا الحرف . ويحتمل أن يكون « يُلقى » ، بمعنى يُتلقى ويُتعلَّم ويُتواصى به وبدعى إليه ، من

(١) ضبط في ١ : « يهوى » .

قوله تعالى « ولا<sup>(١)</sup> يُنْقَاها إِلَّا الصَّابِرُونَ » أى ما يُعَلِّمها وَيُنَبِّئها عليها، وقوله تعالى « فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ » .

ولو قيل « يُلْقَى » مخففة القاف لكان أبعد، لأنه لو أُلْقِيَ لَتَرِكَ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مدحا، والحديث مَبْنِيٌّ عَلَى الدَّمِّ .

ولو قيل « يُلْقَى » بالغاء بمعنى بُوْجِدَ، لم يَسْتَقِيم؛ لِأَنَّ الشَّحَّ مازال موجودا .

\* وفى حديث ابن عمر « أنه اِكْتَوَى مِنَ اللِّقْوَةِ » هى مرض يَعْرِضُ لِلوَجْهِ فَيُمِيلُهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

### ﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لَكَأَ ﴾ \* فى حديث الملائنة « فَتَلَكَّاتُ عِنْدَ الخَامِسةِ » أى تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا .

\* ومنه حديث زياد « أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فى الشَّهَادَةِ » .

﴿ لَكَدَ ﴾ [ هـ ] فى حديث عطاء « إِذَا كَانَ حَوْلَ الجُرْحِ قَيْحٌ وَلَسَكَدٌ فَاتَمِعْهُ بِصُوفَةٍ فىهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ » يقال : لَسَكَدَ الدَّمُّ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ بِهِ .

﴿ لَكَزَى ﴾ \* فى حديث عائشة « لَكَزَنَى أبى لَكَزَرةَ » اللَّكْزُ: الدَّفْعُ فى الصَّدْرِ بِالْكَفِّ .

﴿ لَكَعَ ﴾ [ هـ ] فى « يَأْتى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ فى الدُّنْيَا »<sup>(٢)</sup> لَكَعُ ابْنُ لَكَعٍ « اللَّكْعُ »<sup>(٣)</sup> عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فى الْخَلْقِ وَالدَّمِّ . يقال لِلرَّجُلِ : لَكَعُ ، وَالْمَرْأَةُ لَكَاعٌ . وَقَدْ لَكَعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَعًا فَهُوَ اللَّكْعُ .

وَأَكْثَرُ مَا يَتَّعُ فى النِّدَاءِ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ . وَقِيلَ : الْوَسِيخُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّغِيرِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يَطْلُبُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ قَالَ : أَيْمٌ لَكَعٌ ؟ » فَإِنَّ أُطْلِقَ عَلَى السَّكْبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ العِلْمُ وَالعَقْلُ .

(١) فى الأصل وا ، واهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) فى الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى .

- [ ٥ ] ومنه <sup>(١)</sup> حديث الحسن « قال لرجل : يالكع » يريد بصغيراً في العلم والعقل .  
 \* وفي حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنَا اللُّكْعُ <sup>(٢)</sup> وَاللَّحْيُوسُ » .  
 ( س ) وفي حديث عمر « أنه قال لِأُمَّةٍ رَأَاهَا : يَالكُعَاهُ ، أَتَنَشَّبِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ » يُقَالُ :  
 رَجُلٌ الكُعُ وامرأةٌ كُعَاهُ ، وهى لفة فى كعاع ، يوزن قَطَامٌ .  
 \* ومنه حديث ابن عمر « قال لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتْ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ : اقْعُدِي كَعَاعٌ » .  
 [ ٥ ] ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى كَعَاعًا قَدْ تَفَخَّخَدَ  
 امْرَأَتَهُ » هَكَذَا رُوِيَ فى الحديث ، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ كَعَاعًا فَحَرَفَ .  
 \* وفى حديث الحسن « جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ إِيَّاسَ بنِ مَعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ :  
 يَأْمَلُكُمَانُ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتَهُ ؟ » أَرَادَ حِدَانَةَ سِنِّهِ ، أَوْ صِفْرَةَ فى العِلْمِ . وَالمِيمُ وَالثُّونُ زَائِدَتَانِ .

### ﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لآ ﴾ [ ٥ ] فى حديث المولِدِ :  
 فَتَلَّتْهَا نُورًا يَضِيءُ لَهُ مَاحِسُوْلَهُ كِبَاضَاءَةَ البَدْرِ  
 لَمَاتُهَا : أَى أَبْصَرْتُهَا وَلَمَخْتُهَا . وَاللَّمْهُ وَاللَّمْحُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ .  
 ﴿ لبح ﴾ ( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَلْتَمِحُ فى الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَمِثُ » .  
 ﴿ لمز ﴾ \* فى « أَعُوذُ بِكَ مِنَ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ » اللَّمَزُ : العَيْبُ وَالمُؤَفَّقُ فى النَّاسِ .  
 وَقِيلَ : هُوَ العَيْبُ فى الوَجْهِ .  
 وَالمَمَزُ : العَيْبُ بِالعَيْبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحديثِ .  
 ﴿ لس ﴾ ( ٥ ) فى « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ اللَّمَامَةِ » هُوَ <sup>(٣)</sup> أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي  
 أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ .

(١) هكذا جاء السياق عند المروى : « وسئل بلال بن حريز ، فقال : هى لفتنا للصغير . وإلى  
 هذا ذهب الحسن . . . . »  
 (٢) فى اللسان : « الكع » .  
 (٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كما جاء عند المروى .

وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ، ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه .  
نهى عنه لأنه غرر ، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية .

وقيل : معناه أن يجعل اللبس بالليل قاطعاً للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو غير نافذ .

(س) وفيه « اقتلوا ذا الطفتين والأبتر ، فإنهما يلمسان البصر » وفي رواية « يلمسان البصر » أى يخطفان ويطمسان .

وقيل : لمس عينه وسمل بمعنى .

وقيل : أراد أنهما يقصدان البصر باللسع .

وفي الحيات نوع يسمى الناظر ، متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته . ونوع آخر إذا سمع إنسان صوته مات .

وقد جاء في حديث الخدرى عن الشاب الأنصارى الذى طعن الحية برنجه ، فأتت ومات الشاب من ساعته .

\* وفيه « أن رجلاً قال له : إن امرأتى لا ترد يد لأمس ، فقال : فارقتها » قيل : هو إجابتها لمن أرادها .

وقوله فى سياق الحديث « فاستمتع بها » : أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها . وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع فى الحرام .

وقيل : معنى « لا ترد يد لأمس » : أنها تغطي من ماله من يطلب منها ، وهذا أشبه .

قال أحمد : لم يكن ليأمره بإنساكها وهى تفجر .

قال على وابن مسعود : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو أهدى وأتقى .

\* ومنه الحديث « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً » أى يطلبه ، فاستعمار

له اللبس .

\* وحدث عائشة « فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي » .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ لمص ﴾ \* فيه « أن الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه فالتفت إليه فقال : كُنْ كَذَلِكَ » يلمصه ، أى يحكيه ويريد عيبه بذلك ، قاله الزمخشري <sup>(١)</sup> .

﴿ لفظ ﴾ [ ٥ ] في حديث على « الإيمان يبدأ في القلوب لئمة » . اللئمة بالضم : مثل النكتة ، من البياض . ومنه فرس ألمط ، إذا كان يحفظه بياض يسير .

\* وفي حديث أنس ، في التحنك « فجعل العبي يلقمط » أى يدبر لسانه فيه ويحركه يبتلع أثر التمر ، وأسم ما يبقى في الفم من أثر الطعام : لمأطة .

﴿ لمع ﴾ \* فيه « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء يلتمع بصره » أى يختلس . يقال : ألمت بالشيء ، إذا اختلسته ، واختطفته بسرعة .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن مسعود « رأى رجلاً شاخصاً بصره إلى السماء فقال : ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه » .

[ ٥ ] ومنه حديث لقمان « إن أر مطمعي فجدو تلمع » أى تختطف الشيء ، في انقباضها . والجدو : هى الحدأة بلغة مكة .

ويروى « تلمع » ، من لمع الطائر بجناحيه ، إذا خفق بهما .

ويقال : لمع بثوبه وألمع به ، إذا رفعه وحرره كما يبراه غيره فيجىء إليه .

\* ومنه حديث زينب « رأها تلمع من وراء الحجاب » أى تشير بيدها .

---

(١) لم يذكر الزمخشري هذه المادة . والذي في الفائق ١٥٩/٣ : « مر بالحكم أبو مروان ، فجعل الحكم يغمز بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويشير بإصبعه . فالتفت إليه فقال : اللهم اجعل به وزغاً ، فرجف مكانه . وروى أنه قال : كذلك فلتكن . فأصابه مكانه وزغ لم يفارقه » . وانظر (وزغ) فيما يأتى .

[ ٥ ] وحديث عمر « أنه ذكر الشام فقال : هي اللّماعة بالزُّكبان » أى تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا .  
وَفَعَالَةٌ . من أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .

\* وفيه « أنه اغْتَسَلَ فَرَأَى لُئْمَةً يَمْسِكِيهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ » أرادُ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ  
لَمْ يَنْتَهِ الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيُبْسِ .  
\* ومنه حديث دم الحويض « فَرَأَى بِهِ لُئْمَةً مِنْ دَمٍ » .

﴿ للم ﴾ <sup>(١)</sup> ( ٥ ) فى حديث سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ « أَنَا نَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَاتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلْتَمِعَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا » هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنَا ، مِنَ اللَّامِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّمَارِدَهَا  
لأنه نهى أن يؤخذ في الزكاة خياراً للمال .

﴿ لم ﴾ [ ٥ ] فى حديث بُرَيْدَةَ « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا بَابَتْهَا « اللَّامُ : طَرَفٌ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْجَنُونَ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ : أَيْ <sup>(٣)</sup> يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ .  
[ ٥ ] ومنه حديث الدماء « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ <sup>(٤)</sup> مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ ، وَمَنْ  
كُلَّ عَيْنٍ لَامَةٌ » أَيْ <sup>(٥)</sup> ذَاتَ لَمَمٍ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ « مُلْمَةٌ » وَأَصْلُهَا مِنَ اللَّامِ بِالشَّيْءِ ، لِيُزَاوَجَ  
قَوْلَهُ « مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ » .

[ ٥ ] ومنه الحديث فى صفة الجنة « فَلَوْ لَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاءُ اللَّهِ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ؛ لِمَا بَرَى  
فِيهَا » أَيْ يَقْرُبُ .

- \* ومنه الحديث « مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمُ » أَيْ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ .
- \* وفى حديث الإفك « وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ » أَيْ قَارَبْتِ .  
وقيل : اللَّامُ : مُقَارَبَةُ الْمُعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِقْبَاعِ فِعْلٍ .  
وقيل : هُوَ مِنَ اللَّامِ : صِغَارِ الذُّنُوبِ .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل ، وابتعد مادة (لم) على غير نهج المصنف فى إيراد المواد  
على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كما فى الهروى . (٣) وهذا من قول أبى عبيد ، كما فى الهروى أيضاً .

(٤) فى ١ : « التامات » . (٥) وهذا من شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

وقد تكرّر « اللّمّ » في الحديث .

\* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللّمَّ مَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » أي صِفَارِ الذُّنُوبِ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ .

[٥] وفي حديث ابن مسعود « لَابْنُ آدَمَ لَمَّتَانِ : لِمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ وَلِمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللّمةُ : الهمّةُ <sup>(١)</sup> والخطرةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ الْإِلْمَامَ الْمَلِكُ أَوْ الشَّيْطَانُ بِهِ وَالقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَلْبِ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .  
[٥] وفيه « اللّمّ الممّ شعثنا » .

\* وفي حديث آخر « وَتَلَمُّ بِهَا شَعْبِي » هُوَ مِنَ اللّمِّ : الْجَمْعُ . يُقَالُ : لَمَمْتُ الشَّيْءَ ، أَلَمَّهُ لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيِ اجْمَعِ مَا تَشْتَتُّ مِنْ أَمْرِنَا .

\* وفي حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا » أَيِ تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .

(س) وفي حديث جميلة « أَنهَا كَانَتْ تَحْتِ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الظَّهَارِ » اللّمّ هاهنا : الإلمامُ بالنساءِ وشِدَّةُ الحِرْصِ عَلَيْهِنَّ . وَلَيْسَ مِنَ الْجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزِمَهُ شَيْءٌ .

(٥) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللّمةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ : دُونَ الْجِلْمَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمَنْسُكِيِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجِلْمَةُ <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿لمه﴾ (٥) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَنهَا خَرَجَتْ فِي لِمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَمَا تَبَّتْهُ » أَيِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

قيل : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

وقيل : اللّمةُ : الْمِثْلُ فِي السِّنِّ ، وَالتَّرْبُ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْهِمَّةُ ، وَتُفْتَحُ : مَا هُمُّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ » .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةَ الْأُذُنَيْنِ فِيهِ الْوَقْفَةُ » .

قال الجوهري<sup>(١)</sup>: « الهاء عِوض » من الهمة الذاهية من وسطه ، وهو مما أُخِذَتْ عَيْنُهُ ؛ كَسِهَ ومُنْذ ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملاممة ، وهي الموافقة .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنْ شَابَةً زُوِّجَتْ شَيْخًا فَقَتَلْتَهُ ، فقال : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَنْسَكِحَ الرَّجُلُ لُمْتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِتَنْسَكِحَ الْمَرْأَةُ لُمْتَهَا مِنَ الرِّجَالِ » أَي شَكَلَهُ وَتَرَبَّه .

\* ومنه حديث عليّ « أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادِمَةٌ مِنَ النُّوَاةِ » أَي جَمَاعَةٍ .

\* ومنه الحديث « لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَّةً » أَي رُفْقَةً .

﴿ لَمَّا ﴾ \* فيه « ظِلُّ أَلْمَى » هُوَ الشَّدِيدُ الْخَضِرُ الْمَائِلُ إِلَى السَّوَادِ ، تَشْبِيهًا بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّفَّةِ ، وَاللَّمَّةُ ، مِنَ خَضِرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ .

(س) وفيه « أُنْشِدْكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا » أَي إِلَّا فَعَلْتَهُ . وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ ، وَتَكُونُ « مَا » زَائِدَةً . وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » أَي مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَعَانِيهَا حَافِظٌ .

### ﴿ باب اللام مع الواو ﴾

﴿ لوب ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ « اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ<sup>(٢)</sup> ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِسُكْرَتِهَا ، وَجَمَعَهَا : لَابَاتٌ ، فِإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّابُ وَاللُّوبُ ، مِثْلُ : قَارَةٌ وَقَارٍ وَقُورٌ . وَأَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ .

وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا « بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ » أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ<sup>(٣)</sup> ، وَاسِعُ الْعَطْنِ ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ ، كَمَا يُقَالُ : رَحِبَ الْفِنَاءُ ، وَوَاسِعَ الْجَنَابِ .

(١) ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي ( الْمَى ) وَاقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ : « وَالْهَاءُ عِوَضٌ » أَمَا بَقِيَّةُ هَذَا الشَّرْحِ فَهِيَ مِنْ قَوْلِ الزَّمخَشَرِيِّ . انظُرِ الْفَائِقَ ٤٧٦/٢ .

(٢) هَذَا شَرْحُ الْأَصْمَعِيِّ . كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ . « الصَّلَّةُ » .

﴿ لوث ﴾ (٥) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس » أى اجتمعوا حوله .  
يقال : لاث به يَلُوثُ ، وألَاثَ بمعنى . ولَلَاثُ : السَّيِّدُ ثَلَاثُ به الأُمُور : أى تُقَرَّنُ  
به وتُمَقَّدُ .

[٥] وفى حديث أبى ذرٍّ « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا الثَّائِتُ رَاحِلَةً أَحَدُنَا  
مَنْ بِالسَّرْوَةِ فِي ضُبْعِهَا » أى إِذَا أَبْطَأَتْ فِي سَيْرِهَا نَحَسَهَا بِالسَّرْوَةِ ، وَهِيَ نَصْلٌ صَغِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ  
اللُّوْثَةِ (١) : الِاسْتِرْخَاءِ وَالْبَطْءِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لُؤْمَةٌ ، فَكَانَ يُفْعِنُ فِي الْبَيْعِ » أَيْ ضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ ، وَتَلَجُّجٌ  
فِي كَلَامِهِ .

[٥] وفى حديث أبى بكرٍ « أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَلَاثُ لُؤْمًا مِنْ كَلَامٍ فِي دَهَشٍ » أَيْ لَمْ  
يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ . وَلَمْ يُبَصِّرْ بِهِ .

وقيل : هو من اللوث : الطى والجمع . يقال : لُثْتُ الْعِمَامَةَ أَلُوثُهَا لُؤْمًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ « فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لُؤْمًا أَوْ لُؤْمَيْنِ » أَيْ لَفَةً أَوْ لَفَتَيْنِ .

\* وَحَدِيثُ الْأَنْبِيَةِ « وَالْأَسْفِيَةَ الَّتِي تُلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا » أَيْ تُشَدُّ وَتُرَبِّطُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ أَسْرَأَتْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَمَدَتْ إِلَى قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَلَاثَتْهُ بِالْدَّهْنِ »  
أَيْ أَدَارَتْهُ . وَقِيلَ : خَلَطَتْهُ .

(س) وفى حديث ابن جريرٍ « وَيْلٌ لِلَّوْائِينَ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ الْبَقْرِ ، أَرْقَعَ يَإِغْلَامٍ ،  
ضَعَّ يَإِغْلَامٍ » قَالَ الْحَرْبِيُّ : أَظْفَهُ الَّذِينَ يُدَارُ عَلَيْهِمْ بِأَلْوَانِ الطَّعَامِ ، مِنَ اللَّوْثِ ، وَهُوَ  
إِدَارَةُ الْعِمَامَةِ .

(س) وفى حديث القسامة ذِكْرُ « اللَّوْثِ » وَهُوَ أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِفْرَارِ الْمَقْتُولِ  
قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَنْ فُلَانًا قَتَلَنِي ، أَوْ يَشْهَدَ شَاهِدَانِ عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ،  
وَهُوَ مِنَ التَّلَوْثِ : التَّلَطُّعِ . يُقَالُ : لَآثَهُ فِي التَّرَابِ ، وَلُؤْمَتَهُ .

(١) اللؤثة ، بالضم ، كافي بالقلم ، واللسان بالعبارة .

﴿لوح﴾ \* في حديث سَطِيح ، في رواية<sup>(١)</sup> :

\* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوَغَاهِ الدَّمَنِ \*

اللُّوح ، بالضم ، الكواء . ولاحه يَلُوحُه ، ولوَّحَه ، إذا غَيَّرَ لَوْنَه .

\* وفي أسماء دَوَابَّه عليه الصلاة والسلام « أن اسم فرسه مَلُوح » هو الضامر الذي

لا يَسْتَمِن ، والسريع العَطَش ، والعظيم الألواح ، وهو الملوَّاح أيضا .

[ هـ ] وفي حديث المغيرة « اَتَّخِيفَ عِنْدَ مُنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَالَاحَ مِنَ الْيَمِينِ »

أى أَشْفَقَ وَخَافَ .

﴿لوذ﴾ \* في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أَلُوذُ » يقال : لاذَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ،

إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانضَمَّ وَاسْتَقَاتَ .

[ هـ ] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ » أى يَحْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَتِرُونَ .

\* وفي خطبة الحجاج « وَأَنَا أَرْزِيكُمْ بِطَرَفِي وَأَنْتُمْ تَنْسَلُّونَ لِوَادَا » أى مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَتِرِينَ ،

بِمَضْمِكُمْ بِيَمِضٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : لِأَوْدٍ يُلَاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِوَادَا .

﴿لوص﴾ [ هـ ] فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقَمِّصُكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تَلِاصُ عَلَى خَلْمِهِ »

أى يُطَلِّبُ مِنْكَ أَنْ تَحْلَمَهُ ، بِمَعْنَى الْخِلَافَةِ . يُقَالُ : أَلَصْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ ، مِثْلَ رَاوَدْتُهُ

عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ

عَلَيْهَا عَمَّه عِنْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَيْ أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدْتُهُ فِيهَا<sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَادَارُوهُ وَأَلِصُّوهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ » .

\* وفيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ<sup>(٣)</sup> الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ » هُوَ وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ :

وَجَعُ النَّحْرِ .

(١) انظر مادة ( بوغ ) . (٢) في الهروي : « عنها » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أى أراداه عليها

وأرادها منه » . وفي الصحاح : « ويقال : أَلِصُّهُ عَلَى كَذَا ، أى أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرُومُهُ » . وجاء

في القاموس : « وَأَلِصُّهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) في الأصل : « أَمِنَ مِنْ »

وَأَسْقَطَتْ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللِّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَأَنَّ سَبَقَ فِي مَادَتِي ( شَوْصَ - عَلِصَ ) .

(لوط) \* في حديث أبي بكر « قال : إن عُمرَ لأحبَّ الناسِ إلىَّ ، ثم قال : اللهم أعزُّ الوالدِ الوَطُ » أى الصَّق بالقلب . يقال : لاطَ به يُلوطُ ويَلِيطُ ، لَوَطًا وِلِيطًا وِلِيطًا ، إذا لَصِقَ به : أى الوالدُ الصَّق بالقلب .

\* ومنه حديث أبي البَخَرِيِّ « ما أَرُغِمُ أنَّ عليا أفضلُ من أبي بكرٍ ولا عُمر ، ولكن أجدُ له من اللَوَطِ ما لا أجدُ لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .

[ ٥ ] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تَلُوطُ حَوْضَهَا » أى تُطَيِّئُهُ وتُضَاحَهُ . وأصلُهُ من اللُّصُوقِ .

\* ومنه حديث أشراط الساعة « ولتَقُومَنَّ وهو يُلُوطُ حَوْضَه » وفي رواية « يَلِيطُ حَوْضَه » .

\* ومنه حديث قتادة « كانت بنو إسرائيل إنما يَشْرَبُونَ في التَّيِّهِ ما لاطُوا » أى لم يُصِيبُوا ماءً سَيْحًا ، إنما كانوا يَشْرَبُونَ مما يَجْمَعُونَهُ في الحِياضِ مِنَ الآبَارِ .

\* وفي خطبة على « ولاطها بالبلَّة حتى لَزِبَتْ » .

[ ٥ ] وفي حديث علي بن الحسين ، في المُسْتَلِطِّ « إنه لا يَرِثُ » يعنى المُلْصَقُ بِالرَّجُلِ في النَّسَبِ .

\* وحديث عائشة في نِكَاحِ الجاهلية « فالتا ط به ودعى ابنه » أى التَّلَصَّقُ به .

\* ومنه الحديث « من أحبَّ الدنيا التا ط منها بثلاث : شُغْلٍ لا يَنْقُضِي ، وأَمَلٍ لا يُدْرِكُ ، وحِرْصٍ لا يَنْقُطِعُ » .

\* ومنه حديث العباس « أنه لاطَ لِفِلانٍ بأربعة آلافٍ ، فَبَعَثَهُ إلى بَدْرٍ مكانَ نفسه » أى الصَّقُ به أربعة آلافٍ .

[ ٥ ] وحديث الأقرع بن حابس « أنه قال لُمَيِّنَةَ بنِ حِصْنٍ : بما اسْتَلَطَمَ دَمَ هذا الرَّجُلِ ؟ » أى اسْتَوَجَبْتُمْ واسْتَحَقَقْتُمْ ؛ لأنه لَمَّا صارَ لَهُمْ كأنَّهُم الصَّقوه بأنفسِهِمْ .

(لوع) \* في حديث ابن مسعود « إنى لأجدُ له من اللَاعَةِ ما أجدُ لَوَلَدِي » اللَاعَةُ واللَّوَعَةُ : ما يَجِدُهُ الإنسانُ لَوَلَدِهِ وحِمِيمِهِ ، من الحُرْقَةِ وشِدَّةِ الحُبِّ . يقال : لَاعَهُ يَلُوعُهُ ويَلَاعُهُ لَوَعًا .

﴿ لوق ﴾ [ هـ ] في حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي » أي لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَبَيْتُ لِي . وأصله من اللوقة ، وهي الزبدة . وقيل : الزبد بالزطاب <sup>(١)</sup> .

﴿ لوك ﴾ \* فيه « فإذا هي في فيه يلوؤها » أي يَمَضُّهَا . واللوك : إدارة الشيء في الفم . وقد لَا كَه يلوكه لوكا .

\* ومنه الحديث « فلم نُؤْتِ إِلَّا بالسَّويقِ فَلَكُنَاهُ » .

﴿ لوم ﴾ \* في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وكانت العرب تَلَوِّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ » أي تَنْتَظِرُ . أراد تَلَوِّمًا . فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . وهو كثير في كلامهم .

\* ومنه حديث علي « إذا أُجْنِبَ في السَّفرِ تَلَوِّمٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ » أي انتظر .

(س) وفيه « بئسَ لَعَمْرُؤُا لَعَمِلَ الشَّيْخُ الْمُتَوَسِّمَ ، وَالشَّابُّ الْمُتَلَوِّمَ » أي التمتع للآئمة في الفعل السيئ . ويجوز أن يكون من اللومة <sup>(٢)</sup> وهي الحاجة : أي المنتظر لِقَضَائِهَا .

(س) وفيه « فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ » أي لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وهي مُفَاعَلَةٌ ، من لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْمًا ، إِذَا عَدَلَهُ وَعَنَّفَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فَتَلَاوَمْنَا » .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوِمُنِي » كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله الهمز ، من الملاءمة ، وهي المواقفة . يقال : هو يَلَايِمُنِي بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفِّفُ فَيَصِيرُ يَا . وأما الواو فلا وجه لها ، إلا أن يَكُونُ يُفَاعِلُنِي ، من اللوم ، ولا معنى له في هذا الحديث .

(س) وفي حديث عمر « لَوْ مَا أَبْقَيْتُ ! » أي هَلَّا أَبْقَيْتَ ، وهي حَرَفٌ من حُرُوفِ الْمَعَانِي ، معناها التَّحْضِيضُ ، كقوله تعالى : « لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَأْسِكَةِ » .

﴿ لون ﴾ (س) في حديث جابر وَعُغْرَمَانِهِ « اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حِدَّتِهِ » اللَّوْنُ : نوع من النَّخْلِ . وقيل : هو الدَّاقِلُ . وقيل : النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبُرْنِيَّ وَالْمَجْوَةَ ، وَيُسَمَّى أَهْلَ الْمَدِينَةِ

(١) زاد الهروي : « ويقال لها : الألوقه . لغتان » .

(٢) في الأصل : « اللومة » وللتب من : ا ، واللسان .

الألوان ، واحِدَتَه : لِيَتَه . وأَصْلُه : لِيُونَةُ <sup>(١)</sup> ، قُفِّلَتِ الوَاوُ بَاءً ، لِكَسْرَةِ اللَّامِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كَتَبَ في صَدَقَةِ التَّمْرِ أَنْ تُؤَخَّذَ في البَرَنِ مِنَ البَرَنِ ، وفي اللَوْنِ مِنَ اللَوْنِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿لوا﴾ \* فيه « لَوَاءُ الحَمْدِ بيَدِي يَوْمَ القِيَامَةِ » اللَوَاءُ : الرِّايَةُ ، ولا يُمَسِّكُهَا إِلَّا صَاحِبُ الجَيْشِ .

\* ومنه الحديث « لَسَكَلٌ غَادِرٌ لَوَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ » أي عَلامَةٌ يُشْمَرُ بِهَا في النَّاسِ ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَ اللَوَاءِ شُهُوزَةٌ مَكَانَ الرِّيسِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْوِيَةُ .

\* وفي حديث أبي قتادة « فَاَنْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلى أَحَدٍ » أي لا يَلْتَفِتُ ولا يَعْطِفُ عَلَيْهِ . وَالْوَى بِرَأْسِهِ وَلَوَاهُ ، إِذَا أَمَّالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

( س ) منه حديث ابن عباس « إِنْ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنَبَهُ » يُقَالُ : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنَبَهُ وَعِطَفَهُ عَنكَ ، إِذَا تَنَاهَا وَصَرَفَهُ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وهو مَثَلٌ لَتَرْكِ المَسْكَارِمِ ، وَالرَّوْعَانِ عَنِ المَعْرُوفِ وَإِبْلَاءِ الجَمِيلِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنْيَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ في مُقَابِلِهِ : « وَإِنَّ ابْنَ العَاصِ مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ » .

\* ومنه الحديث « وَجَمَلَتْ خَيْلُنَا تَلَوَى خَلْفَ ظُهُورِنَا » أي تَتَلَوَى . يُقَالُ : لَوَى عَلَيْهِ ، إِذَا عَطَفَ وَعَرَّجَ .

وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ . وَيُرْوَى « تَلُوذٌ » بِالذَّالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

\* وفي حديث حذيفة « إِنْ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطَ ، ثُمَّ أَلَوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كَلَابِهِمْ » أي ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتَ بِهِ المَعْنَاءَ : أي أَطَارْتَهُ .

وَعَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ . وَقَالَ فِيهِ : « ثُمَّ أَلَوَى بِهَا في جَوِّ السَّمَاءِ » .

( س ) وفي حديث الاختِمارِ « لَيَّةٌ لَا لَيَّتَيْنِ » أي تَلَوَى خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لِثَلَاثَةِ تَشْبِيهِ بِالرِّجَالِ إِذَا اعْتَمَّوْا .

(١) في الأَصْلِ : « لِيُونَةُ » بِالضَّمِّ . وَالتَّصْحِيحُ ، بِالكَسْرِ ، مِنْ أ ، وَاللِّسَانِ .

[ هـ ] وفيه « لَيْءُ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » اللَّيْءُ : الْمَطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمَهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيْئًا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ (١) .

\* ومنه حديث ابن عباس « يكون لَيْءُ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أَيْ تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

\* وفيه « إِيَّاكَ وَاللَّوَّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ : لَوْ كَانَ كَذَا لَقَاتُتُ وَقَعَلْتُ . وكذلك قول الْمُتَمَنَّى ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَنْدَارِ .

والأصل فيه « لَوَّ » ساكنة الواو ، وهي حرف من حروف المعاني ، يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بِهَا زَيْدٌ فِيهَا وَآوُ أُخْرَى ، ثُمَّ أُذْغِمَتْ وَشُدِّدَتْ ؛ تَحْمَلًا عَلَى نَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفي صفة أهل الجنة « تَجَامِيرُ الْأَلْوَةِ » أَيْ بُحُورُ الْمُودِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ . وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْمُودِ وَأَجُودِهِ ، وَتَفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُنْصَمُّ . وقد اختلف في أصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجْمِرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مَطْرَاةٍ » .

\* وفيه « مِنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلْقَى فِي اللَّوَى » قيل : إِنَّهُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

### ﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لَهَبٌ ﴾ (س) في حديث صَفْصَمَةَ « قَالَ لِمَاعُوِيَةَ : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهِفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » أَيْ لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجَرْمِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي يُبْئِرُ اللَّهَبَ ، وَهُوَ الْقُبَارُ السَّاطِعُ ، كَالدُّخَانِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ النَّارِ .

﴿ لَهْبٌ ﴾ \* فِيهِ « لَا تَنْزَوِجَنَّ لَهْبَرَةً » هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَهْزِلَةُ (٢) .

(١) قال الهروي : « وَأَرَادَ بِعِرْضِهِ لَوْمَتَهُ ، وَبِعُقُوبَتِهِ حَبْسَهُ » . وانظر (عرض) فيما سبق .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، وَاللَّسَانُ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَائِقُ ١/٦٨٤ : « الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ »

أما قول المصنف : « الطويلة المهزيلة » فهو شرح « المهزلة » كما في الفائق . وكما سيذكر المصنف في مادة (مهزلة) .

﴿ لهث ﴾ \* فيه « إن امرأة بغيًّا رأت كلبًا يلهث ، فسقته فقفر لها » لهث<sup>(١)</sup> الكلب وغيره ، يلهث لهثًا ، إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحرق . ورجلٌ لهثانٌ ، وامرأةٌ لهثى .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن جبير ، في المرأة اللهي « إنها تُفطِر في رمضان » .

\* ومنه حديث علي « في سكرةٍ ملهته » أى موقعةٍ في اللهث .

﴿ لهج ﴾ (س) فيه « ما من ذى لهجةٍ أصدق من أبى ذر » وفي حديث آخر « أصدق لهجةً من أبى ذر » اللهجة : اللسان . ولهج بالشىء ، إذا ولىع به .

﴿ لهذ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « لو لقيت قاتل أبى فى الحرم ما لهذته » أى دفعتة .  
واللهذ : الدفع الشديد فى الصدر .

ويروى « ما هذته » أى ما حرّ كفته .

﴿ لهز ﴾ (س) فى حديث النوح « إذا نذب الليت وكل به ملكان يلهزانه » أى يذفمانه ويضربانه . واللهز : الضرب بمجمع الكف فى الصدر . ولهزه بالزئمع ، إذا طعنه به .

(س) ومنه حديث أبى ميمونة « لهزت رجلاً فى صدره » .

\* وحديث شارب الخمر « يلهزه هذا وهذا » وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ لهزم ﴾ (س) فى حديث أبى بكر والنسابة « أمن هامها أو لهازمها ؟ » أى أمن أشرفها أنت أو من أوساطها . والاهازم : أصول الخنكسين ، واحدها : لهزيمة ، بالكسر ، فاستعارها لوسط النسب والقبيلة .

\* ومنه حديث الزكاة « ثم يأخذ يلهزمته » يعنى شدقيه .

وقيل : هما عظام ناتشان تحت الأذنين .

وقيل : هما مضعقتان عليتان<sup>(٢)</sup> تحتهما . وقد تكررت<sup>(٣)</sup> فى الحديث .

(١) ضبط فى الأصل بكسر الهمزة . وهو من باب « منع » كما فى القاموس .

(٢) فى الأصل : « عليتان » وفى ١ : « علييان » وأثبت ما فى الصحاح واللسان .

(٣) فى الأصل : « تكرر » والمثبت من ١ .

﴿ لهف ﴾ [ هـ ] فيه « اتقوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو المسكروب . يقال : لهف يلهف لهفًا ، فهو لهفان ، ولهف فهو ملهوف .

\* ومنه الحديث « كان يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

\* والحديث الآخر « تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفِ » .

﴿ لهق ﴾ ( هـ ) فيه « كان خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهُوقًا » أى لم يكن تَصَنَعًا وَتَكَلُّفًا .

يقال : تلهوق الرجلُ ، إذا تَرَبَّبَ بما ليس فيه من خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكِرَامٍ .

قال الزخشرى : « وَعِنْدِي أَنَّهُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْهَقِّ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ [ فقد استعملوا الأبيض ] <sup>(٢)</sup> في

موضع الكريم <sup>(٣)</sup> لِتَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يَدْتَسُهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقٍ \*

هو بفتح الهاء وكسرها : الْأَبْيَضُ . وَالْمُفْرَدُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، شَبَّهَهَا بِهِ .

﴿ لهم ﴾ \* فيه « أسألك رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الْإِلْهَامُ : أَنْ يُتَقَى اللَّهُ فِي

النَّفْسِ أَمْرًا ، يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث علي « وَأَنْتُمْ لِهَامِيمُ الْعَرَبِ » هِيَ جَمْعُ لِهْمُومٍ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ

الناس وَالْحَيْلِ .

﴿ لها ﴾ ( س ) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ،

لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقِّ ، أَوْ ذَرِيعةً إِلَيْهِ .

واللهو : اللَّعِبُ . يقال : لهوت بالشيء الهول لهوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،

وَعَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَالْهَاءُ عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَهُ . وَتَلَهَّيْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، الْهَيْ ، بِالْفَتْحِ

(١) في الفائق ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ تَفَعُّولٌ مِنَ الْهَقِّ » . (٢) تسكلة لازمة من الفائق .

(٣) في الأصل ، و ا واللسان : « الْكِرَامِ » وَأَبْتَتْ مَا فِي الْفَائِقِ .

لَهِيًّا<sup>(١)</sup> إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> غَفَلْتَ عَنْهُ وَاسْتَقَلْتَ .  
 (س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ » أَي اتْرُكْهُ وَأَعْرِضْ عَنْهُ ،  
 وَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُ .

\* ومنه حديث الحسن ، فِي الْبَلِّ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .  
 \* ومنه حديث سهل بن سعد « فَلَهِيَ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ » أَي اسْتَقَلَّ .

\* وحديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ<sup>(٤)</sup> عَنْ حَدِيثِهِ » أَي تَرَكَه  
 وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وحديث عمر « أَنَّهُ بَمَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِنَالٍ فِي صُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْغَلَامِ : اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ  
 ثُمَّ تَلَّهُ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا » أَي تَشَاغَلَ وَتَعَمَّلَ .  
 \* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقِي<sup>(٥)</sup> كُنْتُ أَمَلُهُ لَا إِلَهِيَّتَكَ<sup>(٦)</sup> إِنْ عَنَّاكَ مَشْغُولُ

أَي لَا اسْتَقَلَّكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَعْلَاكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ اللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قيل : هُمُ  
 الْبُهْلَةُ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا<sup>(٧)</sup> .

وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَهِيًّا » وَضَبَطْتَهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرَهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .

وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلَهِيَانًا » . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَهَا »

وَأُثِبَتْ مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثِبَتْ مَا فِي الْمُرَاجِعِ

السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلٍ » .

(٦) فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : « لَا إِلَهِيَّتَكَ » . (٧) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

\* وفي حديث الشاة المسمومة « فإزلتُ أعرفها في لمواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
اللّهواتِ : جمع لهامة ، وهى اللّحمات فى سَفِّ أقصَى القِمِّ . وقد تكرّر فى الحديث .

\* وفى حديث عمر « منهم الفاتح فأه للهُوةِ من الدنيا » اللهُوة بالضم : العَطِيَّة ،  
وجمّعها : لُمى .  
وقيل : هى أفضل المطاء وأجزله .

### ﴿ باب اللام مع الياء ﴾

﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَخُ فى الصُّور فلا يَسْمَعُه أحدٌ إِلَّا أضغى لِيَتاً » اللَّيْتُ <sup>(١)</sup> :  
صَفْحَةُ المُنْتَق ، وهما لِيَتان ، وأضغى : أمارل .

\* وفى الدماء : « الحمد لله الذى لا يُفَاتُ ، ولا يُبَلَاتُ ، ولا تَشْتَبِه عليه الأصوات » يُبَلَاتُ :  
من آتٍ يُبَلِيْتُ ، نُفَةٌ فى : آتٍ يَبْلِيْتُ ، إذا قَصَص . ومعناه : لا يُنْقِصُ ولا يُجَبِّسُ عنه الدعاء .  
﴿ ليث ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « أنه كان يواصل ثلاثاً ثم يُصبح وهو آليثُ  
أصحابِ » أى أشدُّهم وأجلدهم . وبه سُمِّي الأسد لِيَتاً .

﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أنه كان لحمزة رضى الله عنه سيفٌ يُقال له : لِيَاح » هو من لَاحَ  
يَلُوح لِيَاحاً ، إذا بَدَأ وَظَهَرَ . وأصله : لِيَواح ، قَفَلِبَتِ الواوُ ياء لكثرة اللام ، كاللِيَاذ ، من لَآذَ  
يَلُوذ . ومنه قيل للضبيح : لِيَاح . والآح ، إذا تَلَألَأَ .

﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « ما أنهرَ الدَمَ وذُكِرَ اسمُ افِهٍ فكلُّ <sup>(٢)</sup> ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ »  
أى إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، و١ : « كل ما أنهر الدم » وفى  
المهروى : « ما أنهر الدم فكلُّ » وهى رواية المصنّف فى (نهر) . وفى اللسان : « كلُّ ما أنهر الدم  
فكلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى (باب ما أنهر الدم ، وباب مانء من البهائم ، وباب إذا ند  
بغير لقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضا البخارى (باب قسمة الغنم ، من كتاب الشركة فى =

و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وتقديره : ليس بعضهم زيدا

\* ومنه الحديث « مامن نبي إلا وقد أخطأ ، أو هم بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .  
\* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة لَيْسَكَ » أي إلا أنت .

وفي « لَيْسَكَ » غرابة ، فإن أخبار « كَانِ وَأَخَوَاتِهَا » إذا كانت ضائرا ، فإنما يُستعمل فيها كثيرا للتفصيل دون التتصّل ، تقول : ليس إبيّ وإبيك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيسُ أليسُ » الأليسُ : الذي لا يبرح مكانه .

﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتقيف لما أسلموا « وأن ما كان لهم من دين إلى أجل قبليج أجله ، فإنه ليطا مبرأ من الله ، وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ ، فإنه يُفقى<sup>(١)</sup> إلى رأسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخر » .

أراد باللياط الربا ؛ لأن كل شيء ألصق بشيء وأضيف إليه فقد أليط به . والربا مُلصق برأس المال . يقال : لاط حُبّه بقلبي يليط ويلوط ، ليطا ولوطا ولياطا ، وهو أليط بالقلب ، وألوط .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يليط أولاد الجاهلية بأبائهم » وفي رواية « بمن ادعاهم في الإسلام » أي يُلحقهم بهم ، من الآطه يليطه ، إذا الصقه به .

(هـ) وفي كتابه لوانل بن حُجر « في التبعة شاة لامقورة الألياط » هي جمع ليط ، وهي في الأصل : القشر اللازق بالشجر ، أراد غير مسترخية الجلود لهاها ، فاستعار الليط للجلد ؛ لأنه للحم بمنزلة للشجر والقصب ، وإنما جاء به مجموعا ؛ لأنه أراد ليط كل عضو .

= الطعام ، والنهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والنعمة ، من كتب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضا هذه الرواية التي أثبتتها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ٢/١٠٧ .

(١) في ١ : « يُفقى » .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس: بأى شيء أذكتني إذا لم أجد حديدَةً؟ قال: بِلَيْطَةٍ فَالِيَّةِ » أى قشرة قاطمة.

واللَيْطُ: قشر القصب والقناة، وكل شيء كان له صلابة ومثانة، والقطعة منه: لَيْطَةٌ. (س) ومنه حديث أبي إدريس « دخلت على أنسٍ فأتى بمصافير فذبحت بِلَيْطَةٍ » وقيل: أراد به القطعة المحدثّة من القصب.

(س) وفي حديث معاوية ابن قرّة « ما يسرني أنى طلبتُ للمال خلفَ هذه اللائطة، وأننى لى الدنيا » اللائطة: الأسطوانة<sup>(١)</sup> سُميت به للزوقها بالأرض.

﴿ لين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عرّس بليلاً توسدَ لَيْتَةً » اللَيْتَةُ بالفتح: كالمِسْوَرَةِ<sup>(٢)</sup> أو كالرّفاة، سُميت لَيْتَةً لِلْيِينِهَا.

(س) وفي حديث بن عمر « خياركم إلا ينكم منا كبّ فى الصلاة » هى جمع: الَيْن، وهو بمعنى الشكون والوقار والخشوع.

\* ومنه الحديث « يتلون كتاب الله لَيْتًا » أى سهلاً على السّننهم. ويُرْوَى « لَيْتًا » بالتخفيف، لغة فيه.

﴿ ليه ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « أنه كان يقوم له الرجل من لِيَةِ نفسه، فلا يقعد فى مكانه » أى من ذات نفسه، من غير أن يُكرهه أحد.

وأصلها « وِلِيَّةٌ »، فُخِذَتْ الواوُ وعُوِضَ منها الماء، كزينة وشية. ويُرْوَى « من إلية نفسه » فقلبت الواوُ همزة. وقد تقدمت فى حرف الهمزة.

ويُرْوَى مِنْ « لَيْتِهِ » بالتشديد، وهُم الأَقَارِبُ الأَذْنُونُ، مِنَ اللّٰئِي، فَكَانَ الرَّجُلُ يَلْوِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ. وَيُقَالُ فِي الأَقَارِبِ أَيْضاً: لِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ.

﴿ ليا ﴾ \* فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لِيَاءً ثم صلى ولم يتوضأ » اللَّيَاءُ بالكسر والمدّ: اللّوِيَاءُ، واحداً لِيَاءَةٌ.

(١) فى الأصل: « الاصطوانة » والتصحيح من اوالسان، والقاموس.

(٢) المِسْوَرَةُ: مُتَّكِّئٌ مِنْ جِلْدٍ.

وقيل : هو شيء كاللحمص ، شديد البياض يكون بالحجاز  
واللياء أيضا : سمكة في البحر<sup>(١)</sup> يتخذ من جلدها لترسة<sup>(٢)</sup> ، فلا يحبك فيها شيء .  
والمراد الأول .

- \* ومنه الحديث « أن فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بوردان ليا ، مَقَشِي » .
- \* ومنه حديث معاوية « أنه دخل عليه وهو يأكل لِيَا ، مَقَشِي » .
- \* وفي حديث الزبير « أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَا » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدم في اللام والواو .
- وحديث الاختيار « لِيَا لا لِيَتَيْن » .
- وحديث المَطل « لِي الواجد » .
- وحديث « لِي القاضى » ، لأنها من الواو .

---

(١) في الأصل ، وا : « بحر » والمثبت من اللسان ، والفائق ٢/٤٨٤ (٢) جمع الترس .

## حرف الميم

### ﴿ باب الميم مع الهمزة ﴾

﴿ مابض ﴾ \* فيه « أنه بال قائما ، لِعَلَّةَ بِمَا بَصِيهِ » اللَّابِضُ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ هَاهُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُشْحُ الْبَعِيرِ إِلَى عَصَدِهِ . وَاللَّابِضُ : مَفْعِلٌ مِنْهُ . أَيْ مَوْضِعُ الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ الْبَوْلَ قَائِمًا يَشْفِي مِنَ تِلْكَ الْعِلَّةِ <sup>(١)</sup> .

﴿ مآثم ﴾ \* فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتِمًا » الْمَأْتِمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ وَالشُّرُورِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ .  
وَقِيلَ : هُوَ لِلشُّوَابِّ مِنْهُنَّ لَا غَيْرُهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مأثرة ﴾ \* فِيهِ « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتِرَةٍ مِنْ مَأْتِرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ » مَأْتِرُ الْعَرَبِ : مَسْكَرُهَا وَمَقَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا وَتُرْوَى . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مأرب ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « مَأْرِبِ » بِكسر الراء ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ كَانَتْ بِهَا بَلْقَيْسُ .

﴿ مأزم ﴾ \* فِيهِ « إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا » الْمَأْزِمُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَّسِعُ مَا وِرَاءَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَزْمِ : الْقُوَّةُ وَالشِّدَّةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ مَنِيَّ ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) جاء بهامش ١ : « وأقول : لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قدرته على القعود ، لعلته في ركبتيه ، لالما ذكره ؛ لأنه لا يظهر وجهه للتشفي من تلك العلة بالبول قائما ، كالأبغثي » .

﴿ مَأَصْر ﴾ \* في حديث سعيد بن زيد « حُبِست <sup>(١)</sup> له سفينةٌ بِالْمَأَصْرِ » هو موضع تُحْبَس فيه الشُّقُن ، لأخذ الصدقة أو العُشْر مما فيها . والمَأَصْر : الحَاجِز . وقد تَفْتَح الصاد بلاهمز ، وقد تُهَمَز ، فيكون من الأَصْر : الحَبْس . والميم زائدة . يقال : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا ، إذا حَبَسَهُ . والموضع : مَأَصْرٌ وَمَأَصِرٌ . والجمع : مَأَصِرٌ .

﴿ مَاس ﴾ \* في حديث مُطَرِّف « جاء الهُدُودُ بالماس ، فألقاه على الزُّجاجة ففَلَقَهَا » المَاس : حَجَرٌ معروف يُثَقَّب به الجواهر ويُقَطَّع ويُنقَش ، وأظُنُّ الهمزة واللام فيه أَصْلِيَّتَيْن ، مثلهما في : إلباس ، وليست بعَرَبِيَّة ، فإن كان كذلك فبابه التَّهْمِزَة ، لقولهم فيه : الألباس . وإن كانتا للتَّعْرِيف ، فهذا موضعه . يقال : رجلٌ مَاسٌ ، بوزن مالٍ : أى خفيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿ مَأَق ﴾ \* فيه « أنه كان يَكْتَحِل من قِبَلِ مَوْاقِه مرَّةً ، ومن قِبَلِ مَأَقِه مرَّةً » مَوْقٍ العين : مَوْخَرُهَا ، وَمَأَقُهَا ، مُقَدَّمُهَا .

قال الخطَّابى : من العرب من يقول : مَأَقٌ وَمَوْقٌ ، بضمَّهما ، وبعضهم يقول : مَأَقٍ وَمَوْقٍ ، بكسرِها ، وبعضهم [يقول] <sup>(٢)</sup> : مَأَقٍ ، بغير همز ، كقاضٍ . والأفصح الأَكْثَر : اللَّأَقِي ، بالهمز والياء ، والمؤقُّ بالهمز والضم ، وجمعُ المؤقِّ : آمَاقٌ وأمَاقٌ ، وجمعُ اللَّأَقِي : مَأَاقِي .

(٥) ومنه الحديث « أنه كان يَمْسَحُ اللَّأَقِيَيْن » هي تَشْبِيه اللَّأَقِي .

[٥] وفي حديث طَهْمَةَ « ما لم تُضْمِرُوا الإِمَاقَ » الإِمَاق : تخفيفُ الإِمَاقِ ، بحذف الهمزة وإلقاء حَرَكَتِهَا على الليم ، وهو من أمَاقِ الرجلُ ، إذا صار ذا مَأَقَةٍ ، وهي الحَمِيَّةُ والأَنفَةُ .

وقيل : الحِدَّةُ والجِراءَةُ . يقال : أمَاقِ الرجلُ يَمْتِقُ إِمَاقًا ، فهو مَمْتِيقٌ . فأطلقه على النَّكثِ والغَدْرِ ؛ لأنَّهما <sup>(٣)</sup> من نتائج الأَنفَةِ والحَمِيَّةِ أن يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : « حَبِستُ » . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في المروى : « لأنه يكون من أجل الأَنفَةِ والحَمِيَّةِ أن يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا » ورواية اللسان كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : « أن تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا » .

وجاء في الصحاح : « يعنى الفيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة . ويقال : أراد به الغدر والنكث » .

قال الزمخشري : « وأوجه من <sup>(١)</sup> هذا أن يكون الإماق مصدر : أماق <sup>(٢)</sup> ، وهو أفضل من الموق ، بمعنى الملق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى » .

﴿ مال ﴾ \* في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبطنني الإماء ، ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي » المآلي : جمع مثلاة - بوزن سغلاة - وهي هاهنا خرقه الحائض ، وهي خرقه النائمة أيضا . يقال : آلت المرأة إبلاء ، إذا اتخذت مثلاة ، وميمها زائدة .

نقى عن نفسه الجمع بين سبتين : أن يكون لزيئة ، وأن يكون تخمولا في بقية حيسة .

﴿ مأم ﴾ \* في حديث ابن عباس « لا يزال أمر الناس مؤاماً ، ما لم ينظروا في القدر والوردان » أى لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، مفاعل من الأم ، وهو القصد ، أو من الأتم : القرب . وأصله : مؤاميم ، فأدغم .

\* ومنه حديث كعب « لا تزال الفتنه مؤاماً بها ما لم تبدأ من الشام » مؤام هاهنا : مفاعل بالفتح ، على المفعول ؛ لأن معناه : مقارباً بها ، والباء للتعدية .

ويروى « مؤوماً » بغير مد .

﴿ مان ﴾ [ هـ ] في حديث ابن مسعود « إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل » أى إن ذلك مما يعرف به فقه الرجل . وكل شئ يدل على شئ فهو مئنة له ، كالمخلقة والمجدرة . وحقيقتها أنها مفعلة من معنى « إن » التى للتحقيق والتأكيد ، غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ، وإنما ضمنت حروفها ، دلالة على أن معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسماً لسكان قولاً .

ومن أغرب ما قيل فيها : أن الهمزة بدل من ظاء اللطنة ، والميم فى ذلك كله زائدة .

وقال أبو عبيد : معناه أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل .

(١) فى الفائق ٨/٣ : « منه » .

(٢) بعده فى الفائق : « على ترك التمويض . كقولهم : أريته إراء . وكقوله تعالى :

وإقام الصلاة . »

قال الأزهرى : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهى ميم مفعلة<sup>(١)</sup> .  
﴿ ماء ﴾ \* فى حديث أبى هريرة « أمتكم هاجر يا بنى ماء السماء » يريد العرب ،  
لأنهم كانوا يذيعون قطر السماء ، فينزلون حيث كان ، وألف « الماء » منقلباً عن واو ، وإيماء  
ذكرناه هاهنا لظاهر لفظه .

### ﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مت ﴾ \* فى حديث على « لا يمتنان إلى الله بحبل ، ولا يمدان إليه بسبب » المت :  
التوسل والتوصل بجرمة أو قرابة ، أو غير ذلك . تقول : مت يمت متاً ، فهو مات . والاسم :  
ماتة ، وجمعها : موات ، بالتشديد فىهما .

﴿ متح ﴾ \* فى حديث جرير « لا يقام ما يحها » الماتح : المستقى من البئر بالدلو من أعلى  
البئر ، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يقام بها ماتح ، لأن الماتح يحتاج إلى إقامته  
على الآبار ليستقى .

والمايح ، بالياء : الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو . تقول : متح الدلو يمتحها متحاً ،  
إذا جذبها مستقيماً لها ، وماحها يميحها : إذا تملأها .

( ٥ ) ومنه حديث أبى « فلم أر الرجال متحت أعناقها إلى شىء متوحها إليه » أى مدت  
أعناقها نحوه .

وقوله « متوحها » مصدر غير جارٍ على فعله ، أو يكون كالشكور والكفور .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « لا تقصر الصلاة إلا فى يوم متاح » أى يوم يمتد سببه  
من أول النهار إلى آخره . وفتح النهار ، إذا طال وامتد .

﴿ متخ ﴾ ( س ) فيه « أنه أتى بسكران ، فقال : اضربوه ، فصر بوه بالثياب والنعال  
ولتيخه » وفى رواية « ومنهم من جلده بالتيخه » .

هذه اللفظة قد اختلفت فى ضبطها . فقيل : هى بكسر الميم وتشديد التاء ،

(١) بعد هذا فى الهروى : « فإن كان كذلك فليس هو من هذا الباب » .

ويفتح الميم مع التشديد ، وبكسر (١) الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهرى : وهذه كلها أسماء ليجراند النخل ، وأصل العرجون .

وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيبة الدقيق اللين .

وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - من متخ الله رقبته بالسهم ، إذا ضرب به .

وقيل : من تبيخه العذاب ، وطبخه ، إذا ألح عليه ، فأبدلت التاء من الطاء .

\* ومنه الحديث « أنه خرج وفي يده مبيخة ، في طرفها خوص ، معتبداً على ثابت

ابن قيس » .

﴿ تمتع ﴾ \* فيه « أنه نهى عن نكاح المتعة » هو النكاح إلى أجل معين ، وهو من

التمتع بالشئ : الانتفاع به . يقال : تمتعت به أتمتع تمتعاً . والاسم : المتعة ، كأنه ينتفع بها إلى

أمد معلوم . وقد كان مباحاً في أول الإسلام . ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة .

\* وفيه ذكر « متعة الحج » التمتع بالحج له شرائط معروفة في الفقه ، وهو أن يكون قد أحرم

في أشهر الحج بعمره ، فإذا وصل إلى البيت وأراد أن يحل ويستعمل ما حرم عليه ، فسيبئه أن

يطوف ويسمى ويحج ، ويقيم حلالاً إلى يوم الحج ، ثم يحرم من مكة بالحج إحراماً جديداً ،

ويقف بعرفة ثم يطوف ويسمى ويحج من الحج ، فيكون قد تمتع بالعمرة في أيام الحج : أى

انتفع ؛ لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج ، فأجازها الإسلام .

\* وفيه « أن عبد الرحمن طلق امرأة (٢) فتع يوليدة » أى أعطها أمة ، وهي متعة الطلاق .

ويستحب للمطلق أن يعطى امرأته عند طلاقها شيئاً يهبها إياه .

\* وفي حديث ابن الأكوع « قالوا : يا رسول الله ، لولا متعتنا به » أى هلاً تركتنا

ننتفع به .

وقد تكرر ذكر « التمتع ، والمتعة ، والاستمتاع » في الحديث .

(١) في الأصل : « وكسر » والثبت من ا ، واللسان . (٢) في الأصل : « امرأته » وأثبت

ما في ا ، واللسان ، ونسخة من النهاية بدار السكتب المصرية ، برقم ٥١٧ حديث .

\* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُفتي الناس حتى إذا متَعَ الضُّحَى وسَمَّ « متَعَ النهار ، إذا طال وامتدَّ وتعالى .

\* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَيْهِ » .

(٥) ومنه حديث كعب والدِّجَال « يُسَخَّرُ مَعَهُ جِبَلٌ مَاتِعٌ ، خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ « أي طویلٌ شَاهِقٌ .

(٥) وفيه « أنه حرَّم<sup>(١)</sup> المدينة ورَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ « أراد أداة البعير التي تُؤَخَذُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَسَمَّاهَا مَتَاعًا . والمتاع : كلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلًا وَكَثِيرًا .

﴿ متك ﴾ [٥] في حديث عمرو بن العاص « أنه كان في سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيْرَتَهُ بِالْفَنَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا ، قَالَ : يَا بَنِي الْمَتَكَاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ « الْمَتَكَاءُ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ . وقيل : هِيَ الَّتِي لَا تَحْمِيسُ بَوْلَهَا .

وأصله من المتك ، وهو عِرْقٌ بَطَّرَ الْمَرْأَةَ .

وقيل : أراد يا بَنِي الْبَطْرَاءِ .

وقيل : هِيَ الْمَفْضَاةُ .

﴿ متن ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الْمُتَيْنِ » هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي أَعْمَالِهِ مَسَقَّةٌ ، وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَمَبٌ . والمتانة : الشدة والقوة ، فهو من حيث إنه بالِغُ الْقُدْرَةِ تَامِهَا قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ .

(س) وفيه « مَتَّنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا » أَي سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ . وَمَتَّنَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

(١) في الهروي : « حرم شجر المدينة » .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مثل ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلاً أتاه يسأله ، قال : هل كنت ، قال : أهلكت وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيَّتِ ؟ » أي تَرُشِح من السَّمَنِ . ويُرَوَى بالنون .  
\* وفي حديث أنس « كان له مِنْدِيلٌ يَمُثُّ به الماء إذا تَوَضَّأ » أي يَمَسَحُ به أَثَرُ الماءِ وَيُدَشِّفُهُ .

﴿ مثل ﴾ \* فيه « أنه نَهَى عن المثلثة » يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمثلاً به مثلاً ، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوَّهْتَ به ، ومَثَلْتُ بالقتيل ، إذا جَدَعْتَ أنفه ، أو أذنه ، أو مَذَاكِيرَه ، أو شَيْثان من أطرافِه . والاسم : المثلثة . فأما مَثَلٌ ، بالتشديد ، فهو للمبالغة .  
\* ومنه الحديث « نَهَى أن يُمَثَّلَ بالدَّوَابِّ » أي تُنصَبَ فُتْرَمِي ، أو تُقَطَّعَ أطرافُها وهي حَيَّةٌ .

زاد في رواية « وأن تؤكل الممثولُ بها » .

\* ومنه حديث سُويد بن مِقْرَن « قال له ابنه معاوية : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي ، ثم قال : امثُلْ منه - وفي رواية - امثِثِلْ ، فَمَعًا « أي اقْتَصَّ منه . يقال : امثِلُ السُلْطَانَ فُلَانًا ، إذا أَقَادَهُ . وتقول للحاكم : امثِلْنِي ، أي أَقِدْنِي .

\* ومنه حديث عائشة تصِفُ أباهَا « فَحَنَّتْ لَهُ قِسِيمًا ، وَاُمْتَمَلَوْهُ غَرَضًا » أي نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِبْهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَامِهِمْ . وهو افْتَعَلَ ، من المثلثة . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلْقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » مُثَلَّةُ الشَّعْرِ : حَلَقُهُ مِنَ الْخُدُودِ . وَقِيلَ : نَتَفَهُ أَوْ تَغْيِيرَهُ بِالسَّوَادِ .

وَرُوِيَ عَنِ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَسْكَالًا .

(هـ) وفيه « من سَرَّه أن يَمَثَلَ له النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَدَبَّوْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أي يَقُومُونَ له قِيَامًا وَهُوَ جَالِسٌ . يُقَالُ : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثَلُ مَثُولًا ، إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْأَعَاجِمِ ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ السَّكْبَرُ وَإِذْ لَالُ النَّاسِ .

\* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمْتَلًا » يُرْوَى بِكسْرِ التاءِ وفتحها : أى مُنْتَصِبًا قائمًا . هكذا شُرح . وفيه نَظَرٌ من جهة التصريف .  
وفي رواية « فَمَثَلُ قائمًا » .

\* وفيه « أشدُّ الناسِ عذابًا مُمْتَلٌ من المُمْتَلين » أى مُصَوَّرٌ . يقال : مَثَلْتُ ، بالتثنية ، بالتثخيف ، إذا صورتَ مِثَالًا . والمِثَالُ : الاسمُ منه . وظل كل شيء : مثاله . ومَثَل الشئ بالشئ : سَوَّاهُ وشَبَّهه به ، وجعله مثله وعلى مثاله .

\* ومنه الحديث « رأيت الجنة والنار مُمْتَلَتين في قبلة الجدار » أى مُصَوَّرَتين ، أو مثالهما .

\* ومنه الحديث « لا تُمَثِّلُوا بنايية الله » أى لا تُشَبِّهُوا بخلقه ، وتُصَوِّرُوا مثل تصويره .

وقيل : هو من المثلة .

(س [هـ]) وفيه « أنه دَخَلَ على سَعْدٍ وفي البيتِ مِثَالٌ رَثٌ » أى فِرَاشٌ خَلَقٌ .

(س [هـ]) ومنه حديث علي « فاشترى لكل واحدٍ منهما<sup>(١)</sup> مِثَالَيْنِ » وقيل : أراد

مِثَالَيْنِ ، وَالنَّمَطُ : ما يُفْتَرَشُ من مَفَارِشِ الصوفِ الملوَّنة .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « أن رجلا من أهل الجنة كان مُسْتَلْقِيًا على مُثْلِهِ » هى جمع

مِثَالٍ ، وهو الفِرَاشُ .

\* وفي حديث المقدم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا إني أوتيت الكتابَ

ومِثْلَهُ معه » يحتمل وجهين من التأويل :

أحدهما : أنه أوتِيَ من الوحي الباطن غير المتلَوِّ مِثْلَ ما أُعْطِيَ من الظاهر المتلَوِّ .

والثاني : أنه أوتِيَ الكتابَ وحيًا ، وأوتِيَ من البيانِ مِثْلَهُ : أى أَذِنَ له أن يُبَيِّنَ ما فى

الكتاب ، فَيُعَمِّمُ ، وَيُخَصِّصُ ، وَيَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ، فيكون فى وُجُوبِ العَمَلِ به ولزومِ قَبُولِهِ ،

كالظاهر المتلَوِّ من القرآن .

(س) وفي حديث المقداد « قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ

أن يقول كلمته » أى تكون من أهل النار إذا قَتَلْتَهُ ، بعد أن أسلمَ وتَلَفَّظَ بالشهادة ، كما كان هو

قَبْلَ التَلَفُّظِ بالكلمة من أهل النار ، لأنه بصير كافرًا بقتله .

(١) فى المروى . واللسان : « منهم » والقصة مبسوطة فى اللسان .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدّم ، لأن الكافر قبل أن يُسَلِّم مُباحُ الدّم ، فإن قَتَلَهُ أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباحَ الدّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب النُّسعة « إن قَتَلْتَهُ كَفْتَ مِثْلَهُ » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أُرِدْتُ قَتْلَهُ » فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُهُ إِيَّاهُ ، وأنه ظالم له ، فإن صَدَقَ هو في قوله : إنه لم يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثم قَتَلْتَهُ قِصاصاً كَفْتَ ظَلَمًا مِثْلَهُ ، لأنه يكون قد قَتَلَهُ خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أما العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : <sup>(١)</sup> إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها .

وفي رواية « قال : فإنها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

\* وفي حديث السَّرِقة « فعليه غرامةٌ مِثْلِيهِ » هذا على سبيل الوعيد والتَّغْلِيظِ ، لا الوجوب ؛ لِيَمْتَنِيَّ فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُتْلِفِ الشَّيْءِ أكثر من مِثْلِهِ .

وقيل : كان في صدر الإسلام تَقَعُ العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخَ .

وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يُحَكِّمُ بِهِ . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

\* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثلٌ من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم .

\* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئٍ واحدٍ لكان أمثل » أي أوَّلَى وأصَوَّبَ .

\* وفيه « أنه قال بعد وثمة بذر : لو كان أبو طالب حيًّا لرأى سيوفنا قد بسأت بالمياثل » قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأماثل .

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .

﴿ مثن ﴾ (س) في حديث تَمَار « أَنه صَلَّى فِي بُنَانٍ ، وَقَالَ : إِنِّي مَثُونٌ » هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ ، وَهُوَ الْمَضِيُّ الَّذِي يَجْتَمِع فِيهِ الْبَوْلُ دَاخِلَ الْجُوفِ ، فَإِذَا كَانَ لَا يُمِيسِكُ بَوْلَهُ فَهُوَ أَمْتَنُ .

### ﴿ باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجج ﴾ (س) فيه « أَنه أَخَذَ حُسْوَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَهَا فِي بَيْتٍ ، فَفَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءُ » أَي صَبَّهَا . وَمِنْهُ ، مَجَّ لُعَابَهُ ، إِذَا قَذَفَهُ . وَقِيلَ (١) : لَا يَكُونُ مَجَّ حَتَّى يُبَاعَدَ بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ فِي الْمَضْمُضَةِ لِلصَّائِمِ : لَا يَمَجُّهُ ، وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ ، فَإِنَّ أَوْلَاهُ خَيْرُهُ » أَرَادَ الْمَضْمُضَةَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ : أَي لَا يُبَلِّغِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « قَمَجَّهُ فِي فِيهِ » .

\* وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ « عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجَّةً نَجَّهَا فِي بَيْتِنَا » .

(س) وفيه « أَنه كَانَ يَأْكُلُ الْقِنَاءَ بِالْمَجَّاجِ » أَي بِالْمَسَلِ ؛ لِأَنَّ النَّحْلَ تَمَجُّهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنه رَأَى فِي السَّكْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : مُرُوا الْمَجَّاجَ يُمَجِّجُونَ عَلَيْهِ » الْمَجَّاجُ : يَجْمَعُ مَجَّجًا ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَرْمُومُ الَّذِي يَمَجُّجُ رَيْبَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ . وَالْمَجْمَجَّةُ : تَفْسِيرُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ . يُقَالُ : تَمَجَّجَ فِي خَبْرِهِ : أَي لَمْ يَشْفِ . وَتَمَجَّجَ بِي : رَدَّدَنِي (١) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ : « مُرُوا الْمَجَّاجِ » بِفَتْحِ الْمِيمِ : أَي مُرُوا الْكَاتِبَ بِسُوءِهِ . سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ يَمَجُّجُ الْمَدَادَ .

(١) الْقَائِلُ هُوَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ . كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَآ : « رَدَّدَنِي » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ نَسْخَةٍ مِنْ النِّهَايَةِ بِرَقْمِ ٥٩٠ حَدِيثٌ ، بَدَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ . وَمِنْ الْقَامُوسِ أَيْضًا . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : « قَالَ شِجَاعُ السَّلْمِيِّ : مَجَّجَ بِي وَبِجَبَّجَ ، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْاسْتِقَامَةِ ، وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ » .

(٥) وفي حديث الحسن «الأذنُ حجاجَةٌ وللنفس» (١) حَمَضَةٌ «أى لا تَعْبَى كُلَّ مَا تَسْمَعُ ،  
وللنفس شهوةٌ فى استماع العلم .

(٥) وفيه « لا تَبِيعَ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ بَحْجُهُ » أى بُلُوغُهُ . بَحَّجَ العِنَبُ يُمَجِّجُ ، إذا  
طاب وصار حُلُوءًا .

\* ومنه حديث الخُدْرِي « لا يَصْلُحُ السَّلفُ فى العِنَبِ والزيتونِ وأشباه ذلك  
حتى يُمَجِّجَ » .

\* ومنه حديث الدَّجَّالِ « يُعَمَّلُ الكَرِيمُ نَمَّ يَكْحَبُ نَمَّ يُمَجِّجُ » .

﴿ مجد ﴾ [ ٥ ] فى أسماء الله تعالى « المَجِيدُ ، والمَاجِدُ » المَجْدُ فى كلام العرب : الشَّرَفُ  
الواسع . ورجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضال كثير الخَيْرِ شريف . والمَجِيدُ : فَعِيلٌ منه للمبالغة .  
وقيل : هو الكَرِيمُ الفِعَالُ .

وقيل : إذا قَارَنَ شَرَفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعَالِ سُمِّيَ مَجْدًا . وفَعِيلٌ أَبْلَغُ من فاعِلٍ ، فَكَانَتْ  
يَجْمَعُ معنى الجليل والوهاب والكريم .

(س) وفى حديث عائشة « نَاوِي لِيْنِي المَجِيدُ » أى المُضْحَفُ ، هو من قوله تعالى : « بَلْ هُوَ  
قَرآنٌ مَجِيدٌ » .

\* ومنه حديث قراءة الفاتحة « مَجْدَانِي عَبدِي » أى شَرَفَنِي وَعَظَمَنِي .

(س) ومنه حديث على « أَمَا نَحْنُ بنو هاشِمٍ فَأَنبِجَادُ أَمْجَادُ » أى أَشْرَافُ (٢) كِرَامُ ،  
جمع مَجِيدٍ ، أو مَاجِدٍ ، كَأَشْهادٍ فى شَهيدٍ أو (٣) شَاهِدٍ . وقد تَكَرَّرَتْ هذه اللَّفْظَةُ وما تَصَرَّفَ  
منها فى الحديث .

﴿ مجر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ المَجْرِ » أى بَيَّعَ المَجْرَ ، وهو ما فى البُطونِ ، كَنَهَيْهِ  
عَنِ المَلْأَقِيحِ .

(١) فى المَرْوِي : « والنفس » . (٢) فى ١ ، واللسان : « شِرافٌ » والمثبت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : « وشاهد » والمثبت من ١ ، واللسان .

ويجوز أن يكون سُمِّيَ<sup>(١)</sup> ببيعُ العَجْرِ نَجْرًا آساعًا ومَجَازًا ، وكان من بِيَاعَاتِ الجَاهِلِيَةِ . يقال : أَمْجَرْتِ إِمَجَارًا ، وما جَرَتْ مُمَجْرَةٌ . ولا يقال لِمَسَا فِي البَطْنِ نَجْرٌ ، إِلَّا إِذَا أَثْقَلَتْ الحَامِلُ ، فَالْمَجْرُ : اسمٌ لِلحَمَلِ الذِي فِي بَطْنِ الناقَةِ . وَحَمَلُ الذِي فِي بَطْنِهَا : حَبْلُ الحَبْلَةِ ، والثالثُ : الغَمِيسُ . قال القَتَيْبِيُّ : هو المَجْرُ ، بفتح الجيم . وقد أُخِذَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ المَجْرَ داءٌ فِي الشَّاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ<sup>(٢)</sup> بَطْنُ الشَّاءِ الحَامِلِ فَتَهْرُؤُ ، وَرَبَّمَا رَمَتْ بَوْلِدِهَا . وقد مَجَّرَتْ وَأَمْجَرَتْ .

\* ومنه الحديث « كلَّ نَجْرٍ حَرَامٌ » قال الشاعر :

ألم تَكُ نَجْرًا<sup>(٣)</sup> لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نَهَاهُ أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ

(٥) وفي<sup>(٤)</sup> حديث الخليل عليه السلام « فَيَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللهُ ضَبْعَانًا أَمْجَرَ »

الأَمْجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ المَهْرُؤِ الجِسمِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « الحَسَنَةُ بِعَشْرٍ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ

طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ نَجْرًا أَيَّ » أَي مِنْ أَجْلِ .

وَأَصْلُهُ : مِنْ جَرَّأَى ، فَحَذَفَ النونَ وَخَفَّفَ الكَلِمَةَ . وَكثِيرًا مَا يَرُدُّ هَذَا فِي حَدِيثِ

أبي هريرة .

﴿ مجس ﴾ (س) فِيهِ « القَدَرِيَّةُ بِمَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةُ » قِيلَ : إِنَّمَا جَعَلَهُمُ مَجُوسًا ؛ لِمُضَاهَاةِ

مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجُوسِ ، فِي قَوْلِهِمُ بِالْأَصْلِيِّينَ ، وَهِيَ النورُ وَالظُّلْمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ مِنْ فِعْلِ

النورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ . وَكَذَا القَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الخَيْرَ إِلَى اللهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الإنسانِ وَالشَّيْطَانِ .

وَاللهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلَقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى

الفَاعِلِينَ لهُمَا ، عَمَلًا وَاكتِسَابًا .

﴿ مجع ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ « دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

(١) فِي ١ : « قَد سُمِّيَ » . (٢) فِي الأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعْظُمُ » وَالمُثَبَّتُ مِنَ الأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ .

قال فِي (بَطْنِ) : « البَطْنُ مَذْكَرٌ . وَحَكَى أَبُو عبيدة أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ » .

(٣) فِي الفَائِقِ ٨/٣ : « بَكُ ... لَا يَحِلُّ » . (٤) فِي الأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالمُثَبَّتُ مِنْ ١ ، وَاللِّسَانِ .

فقال : إِبَائِي وكلامَ المِجْمَعَة « هي جَمْع : يَجْمَع ، وهو الرَّجُلُ الجَاهِل . وقيل : الأَحْمَق ، كقِرْدٍ وقِرْدَة .  
ورجُلٌ يَجْمَعُ ، وامرأةٌ يَجْمَعُ .

قال الزمخشري <sup>(١)</sup> : لو رُوِيَ بالسكون لكان المرادُ : إِبَائِي وكلامَ المرأةِ الغزلة ، أو تكون  
النساء للبالغة . يقال : يَجْمَعُ <sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ يَجْمَعُ بجماعة ، إذا تَمَاجَنَ ورَفَثَ في القول .  
ويُرْوَى « إِبَائِي وكلامَ المِجْمَعَة » أي التصريح بالرَّفَثِ .

ومعنى إِبَائِي وكذا : أي تَحَنَّنِي عنه وجَنَّبْنِي .

(س) وفي حديث بعضهم « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ » التَّمَجُّعُ والمَجْمَعُ : أكلُ  
التَّمَرِ باللبن ، وهو أن يَحْسُوَ حُسُوَةً من اللبن ، ويأكل على أثرها تَمْرَةً .

﴿ مجل ﴾ (هـ) « أن جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين ، فتمجّل رأسه فيحاً  
ودماً » أي امتلاً . يقال : مجّلت يده تمجّل مجلاً ، ومجّلت تمجّل مجلاً ، إذا تمخّن جلدها وتمجّر ،  
وظهر فيها ما يشبه البثر ، من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

(هـ) ومنه حديث فاطمة « أنها شكّت إلى عليّ مجلّ يدينها من الطّخن » .

\* وحديث حذيفة « فيظّل أثرها مثل أثر المجل » .

(س) وفي حديث ابن واقد « كُنَّا نتماقّل في ماجلٍ أو صهريجٍ » الماَجِلُ : الماء  
السكرير المَجْتَمِعُ .

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم ، غير مهموز .

وقال الأزهرى : هو بالفتح والممز .

وقيل : إن ميمه زائدة ، وهو من باب : أجل .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ .

والتماقُلُ : التناوُصُ في الماء .

\* وفي حديث سويد بن الصامت « معى بجلة لثمان » أي كتابٌ فيه حكمة لثمان . والميم

زائدة . وقد تقدّم في حرف الجيم .

(٢) ككُرْمٌ ، وَمَنَعٌ . كما في القاموس .

(١) انظر الفائق ١٠/٣

﴿ مجن ﴾ \* قد تكرّر في الحديث ذكر « المِجَنِّ والمِجَانِ »<sup>(١)</sup> وهو الترسّ والترسّة. والميم زائدة لأنه من الجِنَّة : السّترّة . وقد تقدّم في الجيم .

\* وفي حديث بلال :

وهل أريدن يوماً مياةً مِجَنَّةً وهل يبدؤن لي شامةً وطَفِيلُ

مِجَنَّةً : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها للعرب سوق .

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث علي « ماشبّهتُ وقعَ السّيفِ على الهامِ إلّا بوقعَ البيازِرِ على المَواجِنِ »

جمع مِيجَنَّة ، وهي المِدَقَّة . يقال : وجنّ القصارُ الثوبَ يَجْنُهُ وجناً ، إذا دَقَّهُ . وللميم زائدة . وهي مِفْعَلَةٌ ، بالكسر منه .

### ﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محج ﴾ \* قد تكرّر فيه ذكر « المَحَجَّة » وهي جادة الطريق ، مَفْعَلَةٌ ، من الحجّ : القصد .

وللميم زائدة ، وجمّعا : المَحاجُّ ، بتشديد الجيم .

\* ومنه حديث علي « ظهّرت معالمُ الجوزِ ، وتريّكت محاجُ الشّئنِ » .

﴿ محح ﴾ (هـ) فيه « فلن تاتييك حُجَّةٌ إلّا دَحَصَّتْ ، ولا كتابٌ زُخْرَفٌ إلّا ذهبَ

نوره ومَحَّ لونه » مَحَّ الكتابُ وأَمَحَّ : أي دَرَسَ . وثَوَّبَ مَحَّ : خَلَقَ .

(س) ومنه حديث المتّعة « وثوَّبني مَحَّ » أي خَلَقَ بالِ .

﴿ محز ﴾ (هـ) فيه « فلم نزل مُفْطِرِينِ حتّى بَلَّغْنَا ما حُوزَنا » قيل<sup>(٢)</sup> : هو موضِعُهم

الذي أرادوه . وأهل الشام يُسَمُّونَ المكانَ الذي بينهم وبه القَدْوُ وفيه أساميمهم ومسكاتبهم : ما حُوزاً<sup>(٣)</sup> .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان : « المِجان » بكسر الميم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في

المصباح (جنن) : « والجمع المِجان ، وزان دَوَاب » .

(٢) القائل هو شمير ، كما في المرَبِّ ص ٣٢٣ .

(٣) زاد في المرَبِّ : « والمسكاتب : مواضع الكتيبة » .

وقيل : هو من حُرَّت الشيء ، أى : أحرزته . وتكون الميم زائدة .  
قال الأزهرى : لو كان منه لَقِيل : محازُنَا ، ومَحْوَزُنَا . وأحْسَبُه بُلغَةٌ غير عربية .  
﴿ محسر ﴾ \* قد تكرر ذكر « محسر » فى الحديث ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر  
السين المُشدِّدة : وإِدِ بين عَرَفات ومِئى .

﴿ محش ﴾ [ هـ ] فيه « يخرُجُ قومٌ من النار قد امتَحَشُوا » أى احترقوا . والمَحْشُ :  
احتراق الجلد وظهور العظم .

ويروى « امتَحَشُوا <sup>(١)</sup> » لما لم يُسمَّ فاعِلُه . وقد مَحَشَتِه النارُ تَمَحَشُه مَحْشًا .  
\* ومنه حديث ابن عباس « أتوضأ من طعامٍ أُحِدُّه حلالاً ؛ لأنه مَحَشَتِه النار ! » قاله مُنْكَرًا  
على مَنْ يوجب الوضوء ممَّا مَسَّتِه النار . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ محص ﴾ ( س ) فى حديث الكسوف « فرَغ من الصلاة وقد انْحَصَّت الشمس » أى  
ظَهَرَت من الكسوف وانجَلَّت .

ويروى « انْحَصَّت » على المُطاوِعة ، وهو قليل فى الرُّباعى . وأصل المَحْصِ : التخلية . ومنه  
تمحيص الذنوب ، أى إزالتها .

( هـ ) ومنه حديث على وذَكَرَ فِتْنَةَ فقال : « يُمَحَّصُ <sup>(٢)</sup> الناسُ فيها كما يُمَحَّصُ ذَهَبُ  
المعدنِ » أى يُخَلَّصون بعضهم من بعض ، كما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المعدنِ من التراب .  
وقيل : يُحْتَبَرُونَ كما يُحْتَبَرُ الذهب ؛ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُه من رِداةِته .

﴿ محض ﴾ \* فى حديث الوسوسة « ذلك مَحْضُ الإيمان » أى خالصُه وضريحُه .  
وقد تقدَّم معنى الحديث فى حرف الصاد .

والمَحْضُ : الخالصُ من كلِّ شىء .

( س ) ومنه حديث عمر « لَمَّا طَمِنَ شَرِبَ لَبَنًا مَفْرَجًا مَحْضًا » أى خالصًا على جِهته لم  
يَحْتَلِطْ بشىء . والمَحْضُ فى اللغة : اللَّبَنُ الخالصُ ، غير مَشُوبٍ بشىء .

\* ومنه الحديث « بَارِكْ لِمِمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » أى الخالص والمَحْضُ .

(٢) فى المروى : « يُمَحَّصُ ... كما يُمَحَّصُ » .

(١) وهى رواية المروى .

(س) ومنه حديث الزكاة « فأعِدْ إلى شاةٍ ممتلئةٍ شَحْمًا وَخَضًا » أى سمينة كثيرة اللبن .  
وقد تكرّر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ \* في حديث البيع « الحَلِيفُ مَنْفَعَةٌ لِلسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلبرَكَةِ » .

\* وفي حديث آخر « فإنه يُنْفَقُ ثم يَمَحَقُ » المَحْقُ : النقص والمحو والإبطال . وقد مَحَقَهُ يَمَحِقُهُ . وَمَمْحَقَةٌ : مَفْعَلَةٌ منه : أى مَظِنَّةٌ له ومَحْرَاةٌ به .

\* ومنه الحديث « ما مَحَقَ الإسلامُ شيئا ما مَحَقَ الشَّحَّ » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ محك ﴾ \* في حديث على « لا تَصِيقُ به الأمورُ ، ولا تُمَحِكُكُ الخُصومُ » المَحَكُ : اللجاج ، وقد مَحَكَ يَمَحِكُ ، وأَمَحَكَ غيره .

﴿ محل ﴾ (هـ) في حديث الشفاعة « إن إبراهيم يقول : لستُ هنا كُمْ ، أنا الذى كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَبَاتٍ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذِبَةٌ إلا وهو يُمَاحِلُ بها عن الإسلام » أى يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، من المِحَالِ ، بالكسر ، وهو الكَيْدُ . وقيل : المَكْرُ . وقيل : القوة والشدة .

ومِيْمُهُ أصْلِيَّةٌ . ورجلٌ مَحِلٌ : أى ذُو كَيْدٍ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « القرآن شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وما حِلٌّ مُصَدِّقٌ » أى خَصَمٌ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ .

وقيل : سَاعٌ مُصَدِّقٌ ، من قولهم : مَحَلٌ بفلانٍ ، إذا سَعَى به إلى السلطان .  
يعنى أن من اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بما فيه فإنه شَافِعٌ له مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، ومصَدِّقٌ عليه فيما يُرْفَعُ من مَسَاوِيهِ إذا تَرَكَ العَمَلَ به .

\* ومنه حديث الدعاء « لا تَجْمَلُهُ ما حِلًّا مُصَدِّقًا » .

\* والحديث الآخر « لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمُ عن شَيْءٍ ما حِلٍ » أى عن وَثْقٍ واثٍ ، وسِمَاعِيَةٍ سَاعٍ .

ويُرْوَى « عن سُنَّةِ ما حِلٍ » بالنون والسين المهملة .

\* وفي حديث عبد المطلب :

لا يَفْلِيَنَّ صَالِيَهُمْ وَمِحَالُهُمْ غَدَاً مِحَالَكُ  
أى كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ .

(٥) وفى حديث على « إِنْ مِنْ وِرَائِكُمْ أُمُورٌ مُتَمَاحِلَةٌ » أى فِتْنَةٌ طَوِيلَةٌ الْمُدَّةُ . وَالتَّمَاحِيلُ  
مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

(س) وفى « أَمَا مَرَزَتْ بُوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ » أى جَدْبًا . وَالمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ : انْقِطَاعُ  
المَطَرِ . وَأَمَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالقَوْمُ . وَأَرْضٌ مَحَلٌّ ، وَزَمَنٌ مَحَلٌّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفى « حَرَمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا مَحَالَةً » لِلْمَحَالَةِ : البَكْرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى  
عَلَيْهَا . وَكثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُهَا السَّقَارَةُ عَلَى البِئَارِ العَمِيقَةِ .  
\* وفى حديث قُسٍّ :

أَيَقِنْتُ أُنَى لَا مَحَا لَهَ حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صَائِرًا

أى لِاحِيَلَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوَالِ : القُوَّةُ وَالحَرَكَةُ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا .  
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ « لِامْحَالَةِ » بِمَعْنَى اليَقِينِ وَالحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ . وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .  
(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « إِنْ حَوَّلْنَاكَ عَنْكَ بِمَحْوَالٍ » المَحْوَالُ بِالكَسْرِ :  
آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مَحْنٌ ﴾ [٥] فِيهِ « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ » هُوَ <sup>(١)</sup> الْمُصَنَّفِيُّ الْمُتَمَدِّبُ . مَحَنَتُ الفِضَّةُ ، إِذَا  
صَفَّيْتَهَا ، وَخَلَّصْتَهَا بِالنَّارِ .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « المِحْنَةُ بِذُعَةٍ » هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنُهُ ، وَيَقُولُ :  
فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولُ مَا لَمْ يَقَعْلَهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنَى أَنْ  
هَذَا الفِعْلُ بِذُعَةٍ .

﴿ مَحْنَبٌ ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مَحْنَبٌ » هُوَ بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ المَكْسُورَةِ وَبِمَدِّهَا  
بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بَثْرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالمَدِينَةِ .

(١) هذا شرح شَمِيرٍ ، كَمَا فِي المَهْرُوى .

﴿ محأ ﴾ [ ٥ ] في أسماء النبي عليه السلام « المأحي » أي الذي يَمْحُو الكُفْرَ ،  
وَيُصَفِّي آثَارَهُ .

### ﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مَخَّخ ﴾ \* فيه « الذُّطَاءُ مَخَّ العِبَادَةَ » مَخَّ الشَّيْءُ : خَالَصَهُ . وَإِنَّمَا كَانَ مَخَّهَا لِأَسْرِينِ :  
أَحَدُهَا : أَنَّهُ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : « اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فَهُوَ مَخَّضُ  
العِبَادَةِ وَخَالَصُهَا .

الثاني : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ وَحَدَّهُ . وَهَذَا هُوَ  
أَصْلُ العِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ الْفَرْضَ مِنَ العِبَادَةِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْذَّعَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي رِوَايَةِ « لَجَاءُ يَسُوقُ أَعْرَازًا عِجَافًا ، مِخَاخُهُنَّ قَلِيلٌ » الْمِخَاخُ : جَمْعُ  
مَخَّ ، مِثْلُ حَبِّ (١) وَحِبَابٍ ، وَكَلِمٍ وَكَلَامٍ .  
وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مَخَّر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ » أَي يَنْظُرْ أَيْنَ تَجَرَّاهَا ، فَلَا يَسْتَقْبِلْهَا  
لثَلَاثِ تَرَشُّشٍ عَلَيْهِ بَوَّالَهُ .

وَالْمَخَّرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يَقَالُ : مَخَّرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَتَمَخَّرَ  
الْأَرْضَ ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الْفَانِطَ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمَخَّرُوا  
الرِّيحَ » أَي اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّأَهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ،  
فَسَكَانُهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ « قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ  
أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ : اسْتَشْقَيْتُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّؤُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أَرَادَ أَنَّهُا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخْوُضُ ،  
وَتَجُوسُ خِلَالَهَا ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَشَبَّهَ بِمَخَّرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .

[هـ] وفي حديث زياد « لَمَّا قَدِمَ البَصْرَةَ واليًّا عليها ، قال : ما هذه المَواخِر ؟ الشرابُ عليه حَرَامٌ حتَّى تُسَوَّى بالأرض ، هَذَا وَحَرَقًا » هي جمع ماخُور ، وهو مجلس <sup>(١)</sup> الرِّبِيَّة ، وَتَجْمَعُ أَهْلُ الفِسْقِ والفساد ، وبيوت الخَمَّارين ، وهو تَعْرِيبٌ : مَيخُور .

وقيل : هو عَرَبِيٌّ ، لَتَرَدُّدُ الناسِ إليه ، من تَحْرِي السَّفِينَةِ للماء .

﴿ مخش ﴾ \* في حديث علي « كان صلى الله عليه وسلم مَخَشًا » هو الذي يخالط الناس

وبأكل معهم ويتحدث . والميم زائدة .

﴿ مخض ﴾ (س) في حديث الزكاة « في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتُ مخاض » المخاض :

اسم للثوق الخواويل ، واحدها خَلْفَةٌ . وبنت المخاض وابن المخاض : ما دَخَلَ في السنة الثانية ، لأنَّ أُمَّه قد حَلِقَتْ بالمخاض : أى الخواويل ، وإن لم تكن حاملا .

وقيل : هو الذى حَمَلَتْ أُمُّه ، أو حَمَلَتْ الإبلُ التى فيها أُمُّه ، وإن لم تَحْمِلْ هى ، وهذا هو معنى

ابن مخاض وبنت مخاض ؛ لأن الواحد لا يكون ابن نوق ، وإنما يكون ابن ناقة واحدة . والمراد أن تكون وضعتُها أمها في وقت ما ، وقد حملت الثوقُ التى وضعتُ مع أمها ، وإن لم تكن أمها حاملا ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها .

وإنما سُمِّيَ ابن مخاضٍ في السنة الثانية ؛ لأنَّ العرب إنما كانت تَحْمِلُ الفُحول على الإناث بعد

وَضَعِها بَسَنَةً لِيَسْتَدَّ وَلَدُها ، فهى تَحْمِلُ في السَّنَةِ الثانية وتَمْنَحُ ، فيكون وَلَدُها ابن مخاض . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث عمر « دَعِ الماخِضَ والرَّبِّيَّ » هى التى أَخَذَها المخاض لتَضَعُ . والمخاض : الطَّلُق

عند الولادة . يقال : تَمَنَحَتِ الشاةُ مَخْضًا وَمَخاضًا وَمَخاضًا ، إذا دَنَا نِتاجُها .

(س) وفي حديث عثمان « أن امرأة زارت أهلها فحَضَّتْ عِندَهُم » أى تَحَرَّكَ الولدُ في

بطنها للولادة ، فَضَرَبَها المخاضُ . وقد تكرر أيضا في الحديث .

\* وفي حديث الزكاة في رواية « فَأَعْمِدْ إلى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخاضًا وشَحْمًا » أى نِتاجًا .

وقيل : أراد به المخاض الذى هو دُنُوُّ الولادة . أى أنها امْتَلَأَتْ حَمَلًا وَسِمْنَا .

(١) في الهروى : « أهل الرِّبِيَّة » .

\* وفيه « بَارِكْ لَمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » أَي مَا مَحِضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخِذْ زُبْدَهُ . وَيَسْمَى مَحْضًا أَيْضًا .

وَالْمَحْضُ : تَحْرِيكُ السَّمَاءِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِمَجَازَةِ تَمَحَّضَ مَحْضًا » أَي تَحَرَّكَ تَحْرِيكًا سَرِيعًا .

﴿ مَحْن ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَيْبِدَ :

\* بَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةَ وَمَلَاذَةَ<sup>(١)</sup> \*

الْمَخَانَةُ : مُصَدَّرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ ، مِنَ الْمُجُونِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ مَدَجَج ﴾ (هـ س) فِيهِ ذِكْرُ « مَدَجَجِج » بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ : وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

﴿ مَدَد ﴾ (هـ س) فِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » أَي مِثْلَ عَدْدِهَا . وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُؤَازِرُهَا فِي الْكَثْرَةِ ، عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُجُوهِ الْخَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ . وَهَذَا تَمَثُّلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيبُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ .

وَالْمِدَادُ : مُصَدَّرٌ كَالْمَدَدِ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ ، مَدًّا وَمِدَادًا ، وَهُوَ مَا يُكَثَّرُ بِهِ وَيُزَادُ .

(هـ) ومنه حديث الحوض « يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » أَي يَمْدُهُمَا أَنْهَارُهَا .

\* ومنه حديث عمر « هُمُ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ » أَي الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ وَيُكَثِّرُونَ

(١) البيت في شرح ديوان لبيد ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأْكُلُونَ مَنَالَةَ وَخِيَانَةَ وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ

وقد سبق إنشاد المصنّف له في (خون) .

جُبُوشَهُمْ ، وَبُتْقَوَى بَرَكَاهِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ <sup>(١)</sup> فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .

(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَدَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ » الْمَدُّ : الْقَدْرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذَّنُوبِ : أَيْ يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لِسَمَةِ الْمَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَوْ لَقِينِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .  
وَيُرْوَى « مَدَّى صَوْتَهُ » وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » الْمَدُّ فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَّصِدُّونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .  
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَدِّ » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدِّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَامًا .

\* وَفِي حَدِيثِ الرَّمِيِّ « مُنْبِلُهُ وَالْمُدَّةُ بِهِ » أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيُنَاقِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْمُدَّةِ . يُقَالُ : أَمَدَّهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدَّةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِجَبَلِهَا فِي الْإِنْمِ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَائِلُهَا بِالْمَاسِخِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَيَمُدُّهُ ، وَهَذَا يُقَالُ : الرَّابِيَةُ <sup>(٢)</sup> أَحَدُ السَّكَازِبِيِّينَ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُبَيْسٍ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أتَى أُمَّدَادَ أَهْلِ الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ : أَيْفِكُمْ أُبَيْسُ ابْنِ عَامِرٍ ؟ » الْأُمَّدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنْ الْبَيْتِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا بِضَمِيرِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللِّسَانُ . وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَتَى ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَ فِي الْمَصْبُوحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّوَابِيَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ .

( ٥ ) وفي حديث عثمان « قال لبعض عُمَّالِهِ : بلفظي أنك تزوّجت امرأة مديدة »  
أى طويّلة .

\* وفيه « المدة التي مادّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سُفيان » المدة : طائفة من الزمان ،  
تقع على القليل والكثير . ومادّ فيها : أى أطالها ، وهى فاعل ، من المَدّ .

\* ومنه الحديث « إن شاءوا مادّذناهم » .

\* ومنه الحديث « وأمدّها خواصرَ » أى أوّسّعها وآتمّها .

﴿ مدر ﴾ \* فيه « أحبُّ إلىّ من أن يكونَ لى أهلُ الوبرِ والمدرّ » يريد بأهل اللدرّ :  
أهل القرى والأمصار ، واحدها : مدرّة .

[ ٥ ] ومنه حديث أبي ذرّ « أما إن العُمرة من مدرّكم » أى من بلدكم ، ومدرّة  
الرجل : بلدته .

يقول : من (١) أراد العُمرة ابتداءً لها سَفَرًا جديدًا من منزله ، غير سفرِ الحج . وهذا على  
الفضيلة لا الوجوب .

( ٥ ) ومنه حديث جابر « فانطلق هو وجبّار بن صخر ، فنزعا فى الحوض سَجَلًا أو  
سَجَلَيْنِ ثم مدرّاه » أى طينّاه وأصلحناه بالمدرّ ، وهو الطين المماسك ؛ لئلا يخرج  
منه الماء .

\* ومنه حديث عُمر وطلحة ، فى الإحرام « إنّما هو مدرّ » أى مَصْبُوغ بالمدرّ . وقد تكرّر  
فى الحديث .

( ٥ ) وفى حديث الخليل عليه السلام « يَلْتَفِتُ إلى أبيه فإذا هو ضِيعانٌ (٢) أمدرّ » هو  
المنتفخ الجنين العظيم البطن .

وقيل : الذى تتربّ جَنبَاه من المدرّ .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يقدر على حبسه .

﴿ مدره ﴾ \* فى حديث شدّاد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بنى عامر ، هو مدرّة قومه »

(١) فى الهروى : « إذا » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « فإذا هو بضيعانٍ أمدرّ » .

الْمِدْرَةَ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَسَكِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِلْفِظَةِ .

﴿ مدن ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ .  
وَيُقَالُ لَهُ : قَيْفَاءُ مَدَانَ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مدا ﴾ (س) فِيهِ « الْمُؤَدَّنُ يُفَقِّرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » لِلدَّيِّ : الْغَايَةِ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ  
مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَدَ وَسَمِعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .  
وَقِيلَ : هُوَ تَمَثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ  
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَدَّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَمْ الدِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ،  
النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَأْ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَعْمَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :  
أَيْ طَوْلَهُ . وَالسُّدَى : الْمُخَلَّى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ  
يَتَفَاعَلُ ، مِنْ الْمَدَى .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ » .

(هـ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى مُدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ  
الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوُكًا ، وَالْمَكْوُكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .  
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدْبِينَ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مُدْبِينَ مِنَ الطَّعَامِ ،  
وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفٌ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزُّنْحَشْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ

(س) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نُؤْفُو الْعِدَّوَةَ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمُدَى : جَمْعُ  
مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السُّكَّيْنُ وَالشُّفْرَةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقْلُوا الْمُدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَخْتَلِفُوا فَنَقَعَ الْفِتْنَةَ  
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَلِمُ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدْيَةِ وَالْمُدَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سبتي<sup>(١)</sup> فمسيئت بها ، ثم لم أمدح حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدابة » المذح : أن تصطك الفخذان من الماشي ، وأكثر ما يعرض للسامين من الرجال . وكان ابن عمر وكذلك .

يقال : مذح يمدح مذكاً . وأراد قُربَ الموضع الذي تخرج منه الدابة .

﴿ مذد ﴾ \* فيه ذكر « المذاد » وهو بفتح الميم : وادٍ بين سلع وخندق المدينة الذي حفره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق .

﴿ مذر ﴾ \* فيه « شرّ النساء المذرة الوذرة » المذر : الفساد . وقد مذرت تمذر فهي مذرة .

\* « ومنه مذرّت البيضة » إذا فسدت .

(هـ) وفي حديث الحسن « ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرّويه » المذرّوان : جانبا الأليتين ، ولا واحد لهما . وقيل : هما طرفا كل شيء ، وأراد بهما الحسن فرعى المنكبين . يقال : جاء فلان ينفض مذرّويه ، إذا جاء باغياً يتهدد . وكذلك إذا جاء فارغاً في غير شغل . والميم زائدة .

﴿ مذق ﴾ (هـ) فيه « بارك لهم في مذكها ومخضها » المذق : المزج والخلط . يقال : مذقت اللبن ، فهو مذيق ، إذا خلطته بالماء . (س) ومنه حديث كعب وسلة :

\* ومذقة كطرة الخنيفر \*

المذقة : الشرّبة من اللبن المذوق ، شبهها بحاشية الخنيفر ، وهو ردي الكتان ، لتغير لونها ، وذها به بالمزج .

﴿ مذقر ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن حباب « قتلتها الخوارج على شاطيء نهر ، فسأل

(١) في المروى : « سبتي فمسيئت فيهما » وفي الفائق ١ / ٥٦٤ : « سبتي فمسيئت فيهما » .

دُمُه في الماء فامدَّقَرَّ « قال الراوى : فَاتَّبَعْتُهُ بَصْرَى كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرَ .

قال أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء .

وقال شمر : الامدِّقَرُّ : أن يَحْتَمِيعَ الدَّمُ نَحْمًا يَنْقَطِعُ <sup>(١)</sup> قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يقول : لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج . وهذا بخلاف الأول . وسياق الحديث يشهد للأول ؛ أى أنه مرَّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به . ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سيرٌ من سُيور النعل .

وذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل . قال : « فأخذه <sup>(٢)</sup> وقرَّبوه إلى شاطئِ النهر ، فذبَّحوه ، فامدَّقَرَّ دُمُه . أى جرى مُستطيلًا مُتَفَرِّقًا <sup>(٣)</sup> » . هكذا رواه بغير حرف النفى .

ورواه بعضهم بالباء <sup>(٤)</sup> ، وهو بمعناه .

﴿ مذل ﴾ ( هـ ) فيه « المذل من النفاق » هو أن يَفْلِقَ الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ، ويتحوَّل عنه لِيَفْتَرِشَهُ غيره . يقال : مَذَلْ بِسِرِّهِ يَمَذُلُ ، وَمَذَلْ يَمَذَلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَالْمَذَلُ وَالْمَذِلُ : الذى تَطِيبُ نَفْسَهُ عن الشيء ، يَتَرُكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ .

﴿ مذى ﴾ ( هـ ) فى حديث على « كنتُ رجلاً مَذَّاءً » أى كثير المذى ، هو بسكون الدال مخفف الياء : البَلُّ اللُّزْج الذى يَخْرُجُ من الذِّكْر عند مُلاعبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل . وهو نجس يجب غسله ، وينقض الوضوء . ورجلٌ مَذَّاءٌ : فعَّالٌ ، للمبالغة فى كثرة المذى . وقد مَذَى الرجل يَمْذِي . وأمذَى . والمذاء : المأذاهة <sup>(٥)</sup> فعَّالٌ منه .

[ هـ ] ومنه الحديث « العيرة من الإيمان ، والمذاء من النفاق » قيل : هو أن يُدْخِلَ الرجلُ الرجالَ على أهله ، ثم يُحَلِّبُهُمْ يُمَازِي بِمَعْضُمِ بَعْضًا . يقال : أمذَى الرجلُ ، وماذَى ، إِذَا قَادَ على أهله ، مأخوذ من المذى .

(١) فى الهري : « ينقطع » . (٢) فى الكامل ص ٩٤٧ ، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر :

« ثم قرَّبوه إلى شاطئِ النهر فذبَّحوه » . (٣) مكانه فى الكامل : « على دِقَّةٍ » .

(٤) أى « ابذقر » كما فى الهروى ، والفائق ٣ / ١٦ . (٥) فى الأصل . « المأذات » والمثبت

وقيل : هو من أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ ، إِذَا أُرْسِلَتْهُ يَزْعَمِي .  
وقيل : هو المَذَاءُ بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، مِنْ أَمَذَيْتِ الشَّرَابِ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِزَاجَهُ ،  
فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ .

ويُروى « المِذَالُ » بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كَفْنَا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ <sup>(١)</sup> وَالسَّوَاقِ »  
هي جمع مَازِيَانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ . وَليست بِعَرَبِيَّةٍ ، وَهي سَوَادِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ،  
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ مَذِينِب ﴾ \* فِيهِ ذَكَرَ « سَيْلٌ مَهْزُورٌ ، وَمُذَيْنِبٌ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ الْيَاءِ  
وَكَسْرُ النُّونِ ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ باب الميم مع الراء ﴾

﴿ مرأى ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ « اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيئًا » يُقَالُ : مَرَأَى الطَّعَامُ ،  
وَأَمْرَأَى ، إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى الْمَعِدَّةِ ، وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّبًا .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : هَنَأَى الطَّعَامُ ، وَمَرَأَى ، بِفِيءِ أَلِفٍ ، فَإِذَا أَفْرَدَهَا عَنْ هَنَأَى  
قَالُوا : أَمْرَأَى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّرْبِ « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث الأحنف « يَا تَيْنَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ <sup>(٢)</sup> » الْمَرِيءُ : مَجْرَمُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لِيضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .  
وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ صَرِيئِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَرِيءِ : رَأْسُ الْمَعِدَّةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَلْقُومِ . وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاهُ الطَّعَامِ .

(١) فِي الْمَهْرُوعِ ، وَالْمَعْرَبِ ص ٣٢٨ : « الْمَازِيَانِ » وَيَجُوزُ فَتْحُ الذَّالِ أَيْضًا ، كَمَا فِي حَوَاشِي الْمَعْرَبِ .

(٥) وفي حديث الحسن «أحسنوا ملاءكم أيها المرؤون» هو جمع المرء، وهو الرجل .  
يقال: مرء وامرؤ .

(٥) ومنه قول رؤبة لطائفه رآهم: «أين يريد المرؤون؟» .

\* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة «قال له يهودى أراد أن يبتاع منه ثيابا: لقد تزوجت امرأة» يريد امرأة كاملة . كما يقال: فلان رجل، أى كامل فى الرجال .  
\* وفيه «يقتلون كلب المرثية» هى تصغير المرأة .

(٥) وفيه «لا يتمرأى أحدكم فى الدنيا<sup>(١)</sup>» أى لا ينظر فيها، وهو يتمم فعل، من الرؤبة،  
والميم زائدة .

وفى رواية «لا يتمرأ أحدكم بالدنيا» من الشيء المرىء .

﴿مرث﴾ (٥) فيه «أنه أنى السقاية فقال: اسقونى، فقال العباس: إنهم قد مرثوه وأفسدوه» أى وسخوه بإدخال أيديهم فيه . والمرث: المرس . ومرث الصبي يمرث،  
إذا عَصَّ بِدُرْدُرِهِ<sup>(٢)</sup> .

(٥) ومنه حديث الزبير «قال لابنه: لا تُخاصِم الخوارج بالقرآن، خاصمهم بالسنة، قال  
ابن الزبير: فخاصمتمهم بها، فكانهم صبيان يمرثون سُخْبَهُمْ» أى يعصونها ويمصونها .  
والسُخْب: قلائد الحرز . يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب .

﴿مرج﴾ (٥) فيه «كيف أنتم إذا مرج الدين» أى فسد وقلقت أسبابه .  
والمرج: الخلط .

[٥] ومنه حديث ابن عمر «قد مرجت عهدهم» أى اختلطت .

(١) الذى فى الهروى: «لا يتمرأى أحدكم الماء» . قال أبو حمزة: أى لا ينظر فيه .  
(٢) قال صاحب القاموس: «والدردر، بالضم: مغارز أسنان الصبي، أو هى قبل نباتها،  
وبعد سقوطها» .

\* وفي حديث عائشة « خَلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ، وَخَلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ »  
مَارِجُ النَّارِ : لَهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه « وَذَكَرَ خَيْلُ الْمَرَايِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ « الْمَرَجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ ، تَمْرُجُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، أَيْ تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ .

﴿ مرجل ﴾ \* فيه « وَاصْدَرَهُ أَزِيْرُ كَأَزِيْرِ الْمَرْجَلِ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ . وَسِوَاهُ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَزَفٍ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَانَهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ .

(س) وفيه « وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَرَايِلُ » يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا نُقُوشًا تُمَثِّلُ الرِّجَالَ . وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُرَجَلٌ . وَالرِّوَابِتَانُ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَبِعَتْ مَعَهَا يَبُزْدُ مَرَايِلَ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَايِلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ يُشِيرُ أَنْ تَكُونُ الْمِيمُ أُصْلِيَّةً .

﴿ مرخ ﴾ (هـ) فيه « أَنْ عَمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، وَكَانَ مُنْبَسِطًا ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَادَ إِلَى انْبِسَاطِهِ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : إِنْ عَمَرَ لَيْسَ يَمِّنُ يُمْرَخُ مَعَهُ « الْمَرْنُخُ وَالْمَرْنُخُ سِوَاهُ .

وقيل : هُوَ مِنْ مَرَّخْتُ الرَّجْلَ بِالذَّهْنِ ، إِذَا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ . وَأَمْرَخْتُ الْعَجِينَ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ . أَرَادَ لَيْسَ يَمِّنُ يُسْتَلَانُ جَانِبَهُ .

\* وفيه ذكر « ذِي مَرَايِحَ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَزْدَلِفَةَ . وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

﴿ مرد ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْعِرْبِيَّاتِ « وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا » الْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَاقِي الشَّدِيدُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ « وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ » جَمْعُ مَارِدٍ .  
(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعَتْ عِشْرِينَ ، وَنَتَفَتْ عِشْرِينَ ،

وَحَصَّبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَيْ مَكَثْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

\* وفيه ذكر « مَرِيدٍ » وهو بضم الميم مُصَفَّرٌ : أُطْمٌ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ .

\* وفيه ذكر « مَرْدَانٍ » بفتح الميم وسكون الراء ، وَهِيَ تَنْبِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ مرر ﴾ (هـ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَالسِّدَّةُ .

وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (١) فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّيْءِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمِرَارَ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمِرَارُ (٣) :

جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ مُرٌّ . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ

حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلِ .

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْحَدِيثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرُ » وَهُوَ الْمَصَارِينُ ، فَقَالَ « الْمِرَارُ » .

وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَّحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث شريح « ادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ،

فَقَالَ شَرِيحٌ : لَتَرَ كَبْنٌ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ » أَيْ لَتَخْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعِلْمِ ، فَتَرَ كَبُونٌ مِنْ ذَلِكَ

مَأْمُورٌ (٤) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّنِّهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

وَأَلْتَقَى بِكَفَّيْهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا مَأْمُورًا وَمَائِحْلِي

أَيْ مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الرُّءُ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ الْكُسْرَ

وَالْجُرْحَ » الرُّءُ : دَوَالٌ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمِرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَالثَّبُوتُ مِنْ : ١ .

(٢) هَكَذَا بِكُسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ . وَفِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللِّسَانِ بَفَتْحِهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ .

(٥) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء <sup>(١)</sup> » الصبر : هو الدواء المر المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرأ أحدهما ، لأنه جعل الحروفه والحده التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يُقَلَّبون أحدَ القريبتين على الآخر ، فيذكرونها بلفظ واحد .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « هما المرَّيان : الإمساك في الحياة ، والتبذير في الممات » المرَّيان : تثنية مرعى ، مثل صُغْرَى وكُبْرَى ، وصُغْرِيَانِ وكُبْرِيَانِ ، فهي فُعَلَى من المرارة ، تأنث الأمر ، كالجَلَى والأَجَلْ ؛ أي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يُبَدَّرَه فيما لا يُجْدَى عليه ؛ من الوصايا المنيّة على هوى النفس عند مُشَارَفَةِ الموت .

(٥) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت لللائكة صوت مِرَارِ السِّلْسِلَةِ على الصّفا » أي صوت انجرارها وأطرافها على الصخر . وأصل المِرَارِ : القتل ، لأنه يُمَرُّ ، أي يُفْتَل .

(٥) وفي حديث آخر « كإمرار الحديد على الطست الجديد » أمرتُ الشيء أمره إمراراً ، إذا جعلته يمرُّ ، أي يذهب . يريدُ كجَرِّ الحديد على الطست . وربما روى <sup>(٢)</sup> الحديث الأول : « صوت إمرار السِّلْسِلَةِ » .

(س) . وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت تماره وتشاره ؟ » أي تلتوي عليه وتخالفه . وهو من قتل الحبل .

\* وفيه « أن رجلاً أصابه في سبزه المرار » أي الحبل . هكذا فسّر ، وإنما الحبل المرُّ ، ولعله جمعه .

\* وفي حديث علي في ذكر الحياة « إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أفرانها » المرائر : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها : مرير ومريرة .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غراب ، كافي الصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في الصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتثنية . على أني لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تثنية أو تخفيف . انظرها ٣/٢١٩ (٢) عبارة الهروي : « وإن روى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمرتُ الشيء ، إذا جررته » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريتي » يقال : استمرت مريته على كذا ، إذا استحك أمره عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الخيل .  
(س) ومنه حديث معاوية « سحلت مريته » أى جعل حبسه المبرم سحلا ، يعنى رخواً ضعيفاً .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المرى » ، قال الجوهري : « المرى [ بالضم وتشديد الراء<sup>(١)</sup> ] الذى يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المرارة . والعامّة تحقّقه » .  
\* وفيه ذكر « تذيّة المرار » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهى عند الحدّيبية .

\* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .  
(س) فيه « أن عمر أراد أن يصلّى على ميت فمرّزه حذيفة » أى قرّصه بأصابعه لئلا يصلّى عليه .

قيل : كان ذلك الميت منافقاً . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : مرّزت الرجل مرزاً ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(س) فيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاى : أحد مرزبانة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك . وهو معرّب<sup>(٢)</sup> .

(س) فيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة » أى<sup>(٣)</sup> يتلعب بدينه ويمبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .  
والتمرس<sup>(٤)</sup> : شدّة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيضرب بدينه ، ولا ينفعه علوه فيه ، كما أن الأجرّب إذا تحكك بالشجرة أذمته ، ولم تُبره من جرّبه .

(١) ليس فى الصحاح . (٢) فى المعرّب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالعربية : حافظ الحدّ » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما فى المروى . (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر

(س) ومنه حديث خَيْفَان «أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَّكَ أُمْرَاسٌ» جمع مَرَسٍ ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارَسَ الأمورَ وجَرَّبَهَا .

(س) ومنه حديث وَخْشِيٍّ فِي مَقْتَلِ حَمْزَةَ «فَطَلَعَ عَلَى رَجُلٍ حَدِرَ مَرَسٍ» أَي شَدِيدٌ مَجْرَبٌ لِلْحُرُوبِ . وَالْمَرَسُ فِي غَيْرِ هَذَا : الدَّلْكُ .

(س) ومنه حديث عائشة «كُفْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ» أَي أَدْلُكُهُ وَأَدِيفُهُ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ .

(س) ومنه حديث علي «زعم<sup>(١)</sup> أني كُفْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ» أَي أَلْعِبُ النِّسَاءَ . وَقَدْ

تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مرش ﴾ (هـ) فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ «فَعَدَلَتْ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتِ فَرَشْنَ ظَهْرِهِ» أَي خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا ، وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ . وَأَصْلُ الْمَرَشِ : الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَعْضَاءِ .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى «إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُسْهُ مِنْ

وَرَاءِ النَّوْبِ» .

﴿ مرض ﴾ \* فِيهِ «لَا يُورِدُ مُرِضٌ عَلَى مُصِحِّ» الْمُرِضُ : الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مُرَضِيٌّ ، فَهِيَ أَنْ يَسْتَقِيَ لِإِبِلِهِ الْمُرِضُ مَعَ إِبِلِ الْمُصِحِّ ، لِأَجْلِ الْعَدْوَى ، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوْقَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنْ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى ، فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ .

وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَالْمَرَعَى تَسْتَوِي بِهِ لِلْمَاشِيَةِ فَتَمْرُضُ ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ ، فَكَانُوا لِجَهْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى .

\* وَفِي حَدِيثِ تَقَاضِي الثَّمَارِ «تَقُولُ: أَصَابَهَا مَرَضٌ» هُوَ بِالضَّمِّ : دَاةٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَيَهْلِكُ .

وَقَدْ أَمْرَضَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ «هُمُ شِفَاهُ أَمْرَاضِنَا» أَي يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنَا ، كَأَنَّهُمْ

يَشْفُونَ مَرَضَ الْقُلُوبِ ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ .

﴿ مرط ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ» أَي أَلْبَسَتْهُنَّ ، الْوَاحِدُ: مِرْطٌ .

وَيَكُونُ مِنْ صَوْفٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، مَفْرُوداً وَمَجْمُوعاً .

(١) أَي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

(٥) وفي حديث أبي سفيان <sup>(١)</sup> « فامرط <sup>(٢)</sup> قذذ السهم » أي سقط ريشه . وسهم امرط وأملط .

(٥) وفي حديث عمر « قال لأبي محذورة - وقد رفع صوته بالأذان - : أما خشيت أن تنشق مرطاً أوك » هي الجلدة التي بين الشرة والعانة . وهي في الأصل مصفرة مرطاء ، وهي اللساة التي لا شعر عليها ، وقد تقصر .

﴿ مرع ﴾ (٥) فيه « اللهم اسقنا غيثاً مرعباً مرعباً » المرعب : المخصب الناجع . يقال : امرع الوادي ، ومرع مراعة .

[٥] وفي حديث ابن عباس « أنه سئل عن السلوى ، فقال : هو المرعة » هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طائر أبيض ، حسن اللون ، طويل <sup>(٣)</sup> الرجلين ، بقدر الشمانى ، يقع في المطر من السماء .

﴿ مرغ ﴾ (س) في صفة الجنة « مرغ دوابها المسك » أي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها . والتمرغ : التقلب في التراب .

(س) ومنه حديث عمار « أجنبنا في سفرٍ وليس عندنا ماء ، فتمرغنا في التراب » ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلى جميع جسده كالماء .

﴿ مرق ﴾ (٥) في حديث الخوارج « يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه ، كما يخرق السهم الشيء الرمي به ويخرج منه . وقد تكرر في الحديث .

\* ومنه حديث علي « أمرت بقتال المارقين » يعني الخوارج .

\* وفيه « أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن بنتاً لي عروساً تمرق شعرها » .

\* وفي حديث آخر « مرصت فامرقت شعرها » يقال : مرقت شعره ، وتمرقت وامرقت ، إذا

(١) أخرجه المروى من حديث أبي موسى . (٢) في الفائق ٣١٨/٢ : « وانمرط » . وقال :

« انمرط : مطاوع مرطه . يقال : مرط الشعر والريش ، إذا نتفه ، فانمرط » .

(٣) مكان هذا في المروى : « طيب الطعم » .

انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث طلي « إن من البَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أي فاسداً ، وقد مَرَقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

\* وفيه ذكر « المَرَّق » وهو المَفْنَى . يقال : مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقًا ، إِذَا غَنَى . والمَرَّقُ بالشُّكُونِ أَيْضًا : غِنَاهُ الْإِمَاءُ وَالسَّيْلَةُ . وهو اسم .

\* وفيه « أنه أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ المَرَّاقَ » هو بتشديد القاف : مَارَقٌ مِنْ أَسْفَلِ البَطْنِ وَلِأَنَّ ، وَلَا وَاحِدَهُ ، وَمِيْمُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الرءاء .

\* وفيه ذكر « مَرَّق » بفتح الميم والرءاء ، وقد تُسَكَّنُ : بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْمُهْجَةِ .

﴿ مرمر ﴾ \* فيه « كان هناك مَرْمَرَةٌ » هي واحدة المَرْمَرِ ، وهو نوعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ \* في حديث صلاة الجماعة « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَمِيْمِهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطاً في حرف الرءاء .

﴿ مرن ﴾ (س) في حديث النَّخَعِ « فِي المَّارِنِ الدَّيْبَةُ » المَّارِنُ مِنَ الأَنْفِ : مَادُونِ القَصْبَةِ . والمَّارِنَانِ : المَنْخَرَانِ .

﴿ مرود ﴾ (س) في حديث ماعِزٍ « كَمَا يَدْخُلُ المِرْوَدُ فِي المَكْحَلَةِ » المِرْوَدُ بِكَسْرِ المِيمِ : المَيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ . والمِيمُ زَائِدَةٌ .

\* وفي حديث علي « إن لبني أمية مروداً يجرؤون<sup>(١)</sup> إليه » وهو مِفْعَلٌ مِنَ الإِرْوَادِ : الإِمْهَالُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ المِهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمَضَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ . والمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [هـ] فيه « أنه لَعَنَّ<sup>(٢)</sup> المَرَهَاءَ » هي<sup>(٣)</sup> الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . والمَرَةُ : مَرَضٌ فِي العَيْنِ لَتَرَكَ الكُحْلُ .

(١) ضبط في ١ : « يجرؤون » . (٢) رواية المروى : « لعن الله المرهاء » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في المروى .

\* ومنه حديث على « حُصَّ البُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ، ثَمَرُهُ المَيْوَنِ مِنَ البُكَاءِ » هُوَ جَمْعُ الامْرَةِ . وَقَدْ مَرِهَتْ عَيْنُهُ ثَمَرَهُ مَرَّهَا .

﴿ مرأ ﴾ (هـ) فيه « لا تُمارُوا فِي القرآنِ ، فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ » المِرَاءُ : الجِدَالُ ، وَالتَّمَارِيُّ وَالمَارَأَةُ : المُجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَاطَرَةِ : مُمَارَاةٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَتَمَتَّرِبُهُ ، كَمَا يَتَمَتَّرَى الحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ .

قال أبو عبيدٍ : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، ولكنَّهُ على الاختلافِ فِي اللفظِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ <sup>(١)</sup> الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ ، فيقول الآخرُ : ليس هو هكذا ، ولكنَّهُ على خِلافِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ <sup>(٢)</sup> . فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَبَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ .

والتسكيرُ فِي المِرَاءِ إِذْنا بَأَنَّ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضَلًّا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ .

وقيل : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الجِدَالِ وَالمِرَاءِ فِي الآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ القَدْرِ ، وَنَحْوَهُ مِنَ المَعَانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الكَلَامِ ، وَأَصْحَابِ الأَهْوَاءِ وَالأَرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الأحْكَامِ ، وَأَبْوَابِ الحلالِ وَالحرامِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعَدَهُمْ مِنَ العُلَمَاءِ ، وَذَلِكَ فِيما يَكُونُ الفَرَضُ مِنْهُ وَالباعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورَ الحَقِّ لِيُتَّبَعَ ، دُونَ العَلَبَةِ وَالتَّعْجِيزِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفيه « أَمِرِ الدِّمَّ بِمَا شِئْتَ » أَي اسْتَخْرِجْهُ وَأَجْرِهُ بِمَا شِئْتَ . يَرِيدُ الذَّبْحَ . وَهُوَ مِنْ مَرَى الضَّرْعِ يَمْرِيهِ .

ويروى « أَمِرِ الدِّمَّ » مِنْ مَارَ يَمُورُ ، إِذَا جَرَى . وَأَمَارَةٌ غَيْرُهُ .

قال الخطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الحديثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرِّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ وَالنَّسَائِي « أَمْرٍ » بِرِاءِ بْنِ مُظَهَّرَ تَيْنِ . وَمَعْنَاهُ أَجْمَلَ الدِّمَّ يَمْرٌ : أَي يَذْهَبُ ، فَعَمَلِي هَذَا مِنْ رِوَاةِ مُشَدَّدِ الرِّاءِ يَكُونُ قَدْ أُذْغِمَ ، وَلَيْسَ بِغَلَطٍ .

(١) فِي الهِروِي : « يَقْرَأُ »

(٢) بَعْدَهُ فِي الهِروِي : « يَعْلَمُ ذَلِكَ بِحديثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى

سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » .

\* ومن الأول حديث عاتكة :

\* مَرَوًا بِالشُّيُوفِ المُرَهَقَاتِ دِمَاءَهُمْ \*

أى استخرَجُوهَا واستَدْرُوها .

\* وفى حديث نضلة بن عمرو « أنه لقيَ النبي صلى الله عليه وسلم بِمَرِيَيْنِ » هو تَنْنِيَةُ مَرِيٍّ ،

بوزنِ صَيِّحَةٍ .

ويروى « مَرِيَّتَيْنِ » تَنْنِيَةُ مَرِيَّةٍ . وللمَرِيُّ والمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، من المَرِيِّ ،

وهو الحَلْبُ ، وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ .

(هـ) ومنه حديث الأحنف « وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرِيًّا » .

\* وفيه « قال له عديُّ بنُ حاتمٍ : إذا أصابَ أحَدُنا صيداً وليس معه سِكِّينٌ أنذِبحْ بالمَرَوَةِ

وَشِقَّةَ العَصَا؟ » المَرَوَةُ : حَجَرٌ أبيضٌ بَرَّاقٌ .

وقيل : هى التى يُقَدِّحُ منها النار .

ومَرَوَةُ المَسْعَى : التى تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وهى أحدُ رأسيه اللذَّينِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إليهما

سُميت بذلك .

والمراد فى الذبحِ جنسُ الأحجارِ ، لا المَرَوَةُ نفسُها . وقد تكرر ذِكْرُها فى الحديث .

\* وفى حديث ابن عباس « إذا رَجُلٌ من خَلْقِي قد وضعَ مَرَوَتَهُ على مَنْكَبِي فإذا

هو على » .

\* وفيه « أن جبريل عليه السلام لَقِيَهِ عندَ أحجارِ المِراءِ » قيل : هى بكسر الميم : قُبَاءٌ ، فأما

المِراءُ بضم الميم فهو داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

﴿ مريح ﴾ \* فيه ذِكْرُ « مَرِيحٍ » وهو بضم الميم وفتح الراءِ وسكون الياءِ تحتها تقطتانِ وحاء

مهملةٌ : أطمٌ بالمدينة لبنى قَيْنَقَاعِ .

﴿ باب الميم مع الزاي ﴾

﴿ مزد ﴾ \* قد تكرّر ذكر « الْمَزَادَةِ » في غير موضع من الحديث . وهو الظَّرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ ، كالرَّأْوِيَةِ والقِرْبَةِ والسَّطِيحَةِ ، والجمعُ : الْمَزَاوِدُ . والميم زائدة .

﴿ مزر ﴾ (س) فيه « أَنْ نَفَرًا مِنَ الْيَمَنِ سَأَلُوهُ ، فَقَالُوا : إِنْ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ » الْمِزْرُ بالكسر : نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وقيل : من الشَّعِيرِ أَوْ الحِنْطَةِ .

\* وفيه ، وأظنّه عن طاوس « الْمِزْرَةُ الْوَاحِدَةُ مُحْرَمٌ » أى الْمِصَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمِزْرُ وَالْمِزْرَةُ : الذَّوْقُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ في قوله « لَا تُحْرَمُ الْمِصَّةُ وَلَا الْمِصَّتَانِ » وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ « لَا تُحْرَمُ » حَرْفَةُ الرِّوَاةِ .

(هـ) ومنه حديث أبي العالية « اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّرْ » أى اشْرَبْهُ لَتَسْكِينِ الْعَطَشِ ، كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى ، كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الخمرِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ .

﴿ مزر ﴾ (س) وفي حديث أنس « أَلَا إِنَّ الْمِزَاتِ حَرَامٌ » يعنى الخمر ، وهى جمعُ مِزَّةٍ ، وهى الخمر التى فيها مُحْوَصَةٌ . ويقال لها : الْمِزَّةُ بِالْمَدِّ أَيْضًا .

وقيل : هى من خَلَطَ البُسْرَ والتَّمْرَ .

(س) ومنه الحديث « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمِزَّةُ الَّتِي نُهَيْتَ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ » وهى فِعْلَاءٌ مِنَ الْمِزَاةِ ، أَوْ فِعَالٌ مِنَ الْمِزِّ : الْفَضْلُ .

(هـ) وفي حديث المغيرة « فَتَرَضِعُهَا جَارِئَتُهَا الْمِزَّةَ وَالْمِزَّتَيْنِ » أى الْمِصَّةَ وَالْمِصَّتَيْنِ . وَتَمِزَّرَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَمَصَّصْتَهُ .

\* ومنه حديث طاوس « الْمِزَّةُ الْوَاحِدَةُ مُحْرَمٌ » .

[ ٥ ] وحديث أبي العالية « اشربِ النَبِيدَ وَلَا تُمَزِّزْ » <sup>(١)</sup> هكذا روى مرة بالزَّائِنِ ، ومرة بزاي وراء . وقد تقدّم .

( ٥ ) وفي حديث النخعي « إذا كان المبالُ ذا مِرْزٍ ففرِّقْهُ في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفًا واحدًا » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرةٍ . وقد مرَّ مِرْزَاةٌ فهو مِرْزٍ ، إذا كثر .

( مزع ) ( ٥ ) فيه « ما تزالُ المسألةُ بالعبدِ حتى يَلْقَى اللهَ وما في وجهه مِرْزَةٌ لحمٍ » أي قطعةٌ بسيرةٍ من اللحم .

\* ومنه حديث جابر « فقال لم : تَمَزَّعُوهُ ، فأوفاهم الذي لم » أي تقاسموا به وفرَّقوه بينكم .

( ٥ ) وفي حديث معاذ « حتى تَخِيلَ إلى أن أنفهُ يَتَمَزَّعُ من شِدَّةِ غَضَبِهِ » أي يَتَقَطَّعُ وَيَشَقُّ غَضَبًا .

قال أبو عبيدٍ : أَحْسَبُهُ « يَتَمَزَّعُ » أي يُرْعَدُ ، يعني بالراء . وقد تقدّم .

( مزق ) \* في حديث كتابه إلى كسرى « لما مَزَّقَهُ دَعَا عليهم أن يَمَزَّقُوا كُلُّ مَزَّقٍ » التمزيقُ : التخريقُ والتقطيعُ . وأراد يَتَمَزَّعُ يَمَزِّقُهُمْ وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وَقَطَعَ دَابِرِهِمْ . ( ٥ ) وفي حديث ابن عمر « أن طائرا مَزَّقَ عليه » أي ذَرَّقَ وَرَمَى بِسَلْجِهِ عليه .

( مزمز ) ( س ) في حديث ابن مسعود « قال في السكران : مَزْمِزُوهُ وَتَلْتَلُوهُ » هو أن يُحْرَكَ تَحْرِيكًا عَنيفًا . لعله يُفِيقُ من سُكْرِهِ وَبَصُحُو .

( مزن ) \* قد تكرر فيه ذِكْرُ « المَزْنِ » وهو الغنمُ والسحابُ ، واحدته : مَزْنَةٌ . وقيل : هي السحابةُ البَيضاءُ .

( مزهر ) \* في حديث أم زرع « إذ سَمِعَ صوتَ المِزْهَرِ أيقنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ » المِزْهَرُ : العودُ الذي يُضْرَبُ به في الغناء . أرادت أن زوجها عودٌ إِبْلَه إذا نزل به الضيفانُ أن يَأْتِيَهُمْ بِالْمَلَاهِي

(١) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفي ١ ، والمروى : « ولا تَمَزِّزْ » بالفتح .

وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَهُ لِمِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيْقَنَتْ أَنَّهَا مَنْجُورَةٌ .

وَمِيمُ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مِزَاهِرٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ الزَّمَانَاتِ وَالْمِزَاهِرَ » .

\* وَفِيهِ « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمِزَاهِرٍ » الْمِزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمِزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمِزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ حُمْرٌ .

﴿ مِزِيلٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مَخْلَطًا مِزِيلًا » الْمِزِيلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّايِ : الْجَدِيلُ فِي الْخُصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ مُسْتَقٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُهَا : فَرَوْ طَوِيلُ الْكَمِينِ . وَهِيَ تَعْرِيبُ مُسْتَه .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشْبِهُهَا كَانَتْ مُكْفَفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاؤُهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

( س ) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدِ .

﴿ مَسَحٌ ﴾ ( س ) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرَ « الْمَسِيحَ الدَّجَالَ »

أَمَّا عَيْسَى فَمُسَى بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةِ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَمْحَمَ لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لِمَسْوَحِهَا بِالذَّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيْ يَقَطِّعُهَا .

وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالعبرائية : مَشِيحًا ، فَعَرَّبَ .

وأما الدجال فسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة .

ويقال : رجلٌ ممسوحُ الوجهِ ومسيحٌ ، وهو ألا يبقى على أحدٍ شقٌّ وجهه عينٌ

ولا حاجبٌ إلا استوى .

وقيل : لأنه يمسحُ الأرض : أى يقطعها .

وقال أبو الهيثم : إنه المسيح ، بوزن سِكَيْتٍ ، وإنه الذى مسحَ خلقه : أى شوهه .

وليس بشيء .

[ هـ ] وفى صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أى مَلْسَاوَانِ لِيَنْتَانَ ، ليس فيهما

تَكَسَّرٌ وَلَا شُقَاقٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا .

( هـ ) وفى حديث الملائنة « إن جاءت به مَمْسُوحَ الْأَيْتَيْنِ » هو <sup>(١)</sup> الذى لَزِقَتْ أَيْتَاهُ

بِالْعَظْمِ ، وَلَمْ يَمْطَمًا . رَجُلٌ أَمْسَحُ ، وَامْرَأَةٌ مَسْحَاهُ .

( س ) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أراد به التَّيْمُّ .

وقيل : أراد مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِيَاءِ فى السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبَ

وَاسْتِحْبَابَ ، لَا وَجُوبٍ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أى تَوَضَّأَ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ : قَدْ تَمَسَّحَ .

وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .

( س ) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا » أى طَفَّنَا بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ،

فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

( هـ ) وفى حديث أبي بكر « أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةَ مَسْحَاءَ » هكذا جاء فى رواية <sup>(٢)</sup> ، وهى

فَعْلَاءَ . مِنْ مَسَحْتَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح شمر ، كما ذكر الهروى .

(٢) يروى « سَعَاءَ » و « سَنَعَاءَ » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث فرس المرابط « إن علفه وروثه ، ومسحاً عنه ، في ميزانه » يريد مسح التراب عنه ، وتنظيف جلده .

\* وفي حديث سليمان عليه السلام « فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » قيل : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَبَهَا . يقال : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أى ضربه .  
وقيل : مَسَحَهَا بِالمَاءِ بِيَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباس « إذا كان الغلام يقيماً فامسحوا رأسه من أعلاه إلى مقدمه وإذا كان له أب فامسحوا من مقدمه إلى قفاه » قال أبو موسى : هكذا وجدته مكتوباً ، ولا أعرف الحديث ولا معناه .

(هـ) وفيه « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمِينٍ ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكَ<sup>(١)</sup> . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يقال : على وجهه مَسْحَةٌ مَلَكَ<sup>(١)</sup> ، وَمَسْحَةٌ جَمَالٍ : أى أثرٌ ظاهرٌ منه . ولا يقال ذلك إلا في المدح .

(س) وفي حديث عمار « أنه دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ » الْمَسَاحُ : ما بين الأذن والحاجب ، يصعد حتى يكون دون اليافوخ .

وقيل : هى الذوائب وشعرُ جَانِبِي الرَأْسِ ، واحِدَتُهَا : مَسِيحَةٌ . وَالْمَسِيحَةُ : الماشِطَةُ .

وقيل : الْمَسِيحَةُ : ماترِكٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الشَّعْرِ ، فلم يُعالَجْ بشيء .

\* وفي حديث خيبر « نَفَرُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » الْمَسَاحِي : جمع مَسْحَاةٍ ، وهى الجِرْفَقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ : السَّكْفِ وَالْإِزَالَةِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ مسخ ﴾ \* فى حديث ابن عباس « الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ ، كما مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجَانُّ : الْحَيَّاتُ الدَّقَاقُ .

(١) فى الأصل ، واللسان : « مَلَكَ » بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . وهو خطأ ، صوابه من : ا ، وما يأتى فى (ملك) وقد نبه عليه هناك مصحح الأصل . (٢) فى اللسان : « مانزل » .

وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْمَسَخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ مُسِيخَتْ ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .  
﴿ مسد ﴾ \* فِيهِ « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا مَحَالَةً » الْمَسْدُ : الْحَبْلُ الْمُسْوَدُ : أَيْ  
الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ .

وقيل : الْمَسْدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهِ .  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ » .  
\* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسْدُ » .  
وَالْمَسْدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلِهِ .  
﴿ مس ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْزَبٌ » وَصَفَتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ  
وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

\* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ « فَسَّهَ بَعْدَابٍ » أَيْ عَاقِبَهُ .  
\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِيضَاءَةَ « فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : مَسَّوْا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا  
الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يقال : مَسَيْتُ (١) الشَّيْءَ أَمْسَهُ مَسًّا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ  
لِأَنَّهَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعْمِرَ لِلْجِمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَسٌ ، وَلِلْجُنُونِ ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتَهُ . يَقَالُ : بِهِ مَسٌّ  
مِنْ جُنُونٍ .

\* وَفِيهِ « فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَادُونَ أَنْ أَمْسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا .  
\* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ (٢) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ  
بِهِ مِنَ التَّعَبِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا »  
هَكَذَا رَوَى . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسَّتْهَا (٣) . يَقَالُ : مَسَّتْ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ ، لَفَةٌ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبُوحِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَجِدْ » (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتْهَا » .

كثرتها إلى الميم . ومنهم من يُقِرُّ فتحها بحالها ، كظَلَّتْ في ظَلَّتْ .  
 ﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حَمَلَ بن مالك قال : كنتُ بين امرأتين ، فضربتُ إحداها  
 الأخرى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ ، بالكسر : عَمُودُ الخَيْمَةِ ، وعودٌ من عيدانِ الخِباءِ .  
 ﴿ مسق ﴾ \* في حديثِ عثمان « أَبْلَغْتُ الراتِعَ مَسْقَاتِهِ » الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْحِ : موضعُ الشُّرْبِ ،  
 والميمُ زائدةٌ . أراد أنه جَمَعَ له ما بين الأكل والشرب . ضَرَبَهُ مثلاً لِرَفِيقِهِ بِرَعِيَّتِهِ .  
 ﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ » أَي مُتَعَدِّلُ الْخَلْقِ ،  
 كَانَ أَعْضَاءَهُ يُمَسِّكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(هـ) وفيه « لَا يُمَسِّكُنَ النَّاسُ عَلَى بَشِيءٍ » ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحَرِّمُ  
 إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ « معناه <sup>(١)</sup> أن الله أَحَلَّ له أشياء حَرَّمَهَا <sup>(٢)</sup> على غيره ، من عدد النساء ،  
 والموهوبة ، وغير ذلك . وَفَرَضَ عليه أشياء خَفَّفَهَا عن غيره فقال : « لَا يُمَسِّكُنَ النَّاسُ عَلَى بَشِيءٍ »  
 يعني بما خَصِصَتْ به دونهم .

يقال : أَمَسَكَ الشَّيْءُ وبالشَّيْءِ ، وَمَسَكَتُ بِهِ وَمَسَّكَتُ ، وَاسْتَمَسَّكَتُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا النَّيِّءِ بَشِيءٌ » أَي أَمَسَكَ .

(هـ) وفي حديث الحليص « خَذِي فِرْصَةَ مُمَسَّكَةٍ فَتَطَّيْبِي بِهَا » الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ ، يَرِيدُ  
 قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرُّوَايَةُ الْآخَرَى : « خَذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَّيْبِي بِهَا » .  
 وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
 وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

وقيل <sup>(٣)</sup> : مُمَسَّكَةٌ : أَي مُتَحَمَّلَةٌ <sup>(٤)</sup> . يعني تَحْتَمِلُهَا مَعَكَ .

وقال الزمخشري : « الْمَسَّكَةُ : الْخَلْقُ الَّتِي أَمَسَكَ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِسْتِعْمَالَ »

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في الهروي .

(٢) في الهروي : « حَظَّرَهَا » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٤) في الهروي : « مُحْتَمَلَةٌ » .

الجدبَدَ [ من القطنِ والصوفِ ] <sup>(١)</sup> ، للازْتِفَاقِ بِهِ فِي الْفَرْزِ وَغَيْرِهِ ، وَلِأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ  
لِذَلِكَ وَأَوْفَقُ .

وهذه الأقوال أكثرها متكلّفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائضَ عند الاغتسال من الحيضِ  
يُستحبُّ لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسكِ تطيّبُ به ، أو فِرْصَةً مطيّبةً بالمسكِ .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مَسَكَيْنِ من فضةٍ » الْمَسَكَةُ بالتحريك : السَّوَارُ من  
الذَّبْلِ ، وهى قُرُونُ الْأَوْعَالِ .

وقيل : جلودُ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ . والجمعُ : مَسَكٌ <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديثُ أبي عمرو النَّخَعِيِّ « رأيتُ الثُّعْمَانَ بنَ النَّذِيرِ وعليه قُرْطَانِ  
وَدُمْلُجَانِ وَمَسَكَتَانِ » .

\* وحديثُ عائشة « شئٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ بِهِ الْمَسَكُ » .

(س) ومنه حديثُ بدر « قال ابنُ عوفٍ ، ومعه أميةُ بنُ خَلْفٍ : فأحاط بنا الأنصارُ  
حتى جعلونا في مِثْلِ الْمَسَكَةِ » أى جعلونا في حَلْقَةٍ كَالسَّوَارِ وَأَحَدُ قَوَابِنَا . وقد تكرر  
ذكرها في الحديثِ .

(س) وفي حديثِ خيرٍ « أين مَسَكُ حُيَّ بنِ أَخْطَبٍ ؟ كان فيه ذَخِيرَةٌ من صامِتِ  
وَحُلِيِّ قَوْمَتِ بَعْشَرَةَ آلِافِ دِينَارٍ ، كانتُ أَوْلَا في مَسَكِ حَمَلٍ ، ثم مَسَكِ ثَوْرٍ ، ثم في مَسَكِ جَمَلٍ »  
الْمَسَكُ ، بسكون السينِ : الْجِلْدُ .

(س) ومنه حديثُ عليٍّ « ما كان [ على <sup>(٣)</sup> ] فِرَاشِي إِلَّا مَسَكٌ كَبِشٍ » أى جِلْدُهُ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيعِ الْمَسْكَانِ » هو بالضم : بيعُ العُرْبَانِ والعُرْبُونِ . وقد  
تقدّم في حرف العينِ ، ويجمَعُ على مَسَاكِينِ .

(هـ) وفي حديثِ خَيْفَانَ « أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَانِ ، وَمَسَكُ أَحْمَسَ » الْمَسَكُ :

(١) ليس في الفائق ١/٢٣٩ . (٢) في ١ : « الْمَسَكُ » .

(٣) من اللسان .

جمع مُسَكَّةٍ ، بضم الميم وفتح السين فيهما ، وهو الرجلُ الذي لا يَتَعَلَّقُ<sup>(١)</sup> بشيءٍ فَيُتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَ قِيْلَتٍ .

وهذا البناء يختصُّ بمن يكفُرُ منه الشيءُ ، كالضَحَكَةِ وَالهُمَزَةِ .

\* وفي حديثِ هِنْدِ بنتِ عُتْبَةَ « إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَخِيلٌ يُمَسِّكُ ماني يديه لا يُعْطِيهِ أحداً . وهو مِثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الحَمِيرِ والسَّكْرِ . أى شديدُ الإمساكِ لِماله . وهو من أبنيةِ المبالغة .

قال : وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ ، إلا أنَّ الحُفُوْظَ الأوَّلُ .

\* وفيه ذكر « مَسْكِينٍ »<sup>(٢)</sup> هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقِعَ بالعراقِ ، قُتِلَ فيه مُصَمَّبُ بنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعُ بَدُجَيْلِ الأهوازِ ، حيث كانت وقعة الحِجَّاجِ وابنِ الأشعثِ .

### ﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ ( هـ ) في صفة المولود « ثم يكون مَشِيحاً أربعين ليلة » لَمَشِيحٌ : المختلطُ من كلِّ شيءٍ مخلوطٍ ، وجمعه : أمشاجٌ .

(١) في الهروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَتَلَقُّ » .

(٢) في الأصل ، و١ ، واللسان : « مَسْكٍ » وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النثير : « ومسك ، كفسرح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « فى ياقوت أن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحجاج مَسْكِينِ ، بالنون آخره ، كسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر الكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسْكِينِ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهى جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء فى ياقوت ٨/٥٤ : « مَسْكِينِ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الكاف ، ونون » .

\* ومنه حديث على « وَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد الْمَنِيَّ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ .

﴿ مشر ﴾ [ ٥ ] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا » أي خرج ورقه واكتسى به . والمشرُ : شيء كاللخوص يخرج في السلم والطلع ، واحدته : مشرة .

( ٥ ) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشْرٍ » .

( ٥ ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا » أي (١) نشاطا للجماع .

جعله الزمخشري حديثا مرفوعا .

﴿ مشش ﴾ ( ٥ ) في صفة عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أي (٢) عظيمُ رهوسِ العظام ، كالمرققين والسكتفين ، والرؤكبتين .

قال الجوهري : هي رهوسُ العظام اللينة التي يمكن مضغها .

\* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

\* وفي شعرِ حسان (٣) :

\* بَضْرَبِ كَأَيِّزَاعِ اللَّخَايِضِ مُشَاشُهُ \*  
أراد بالمشاش هاهنا بَوْلَ الثَّوْقِ الْخَوَامِلِ .

( س ) وفي حديث أمِّ المهيم « مَازَلْتُ أَمْشُ الْأُدُويَةَ » أي أَخْلِطُهَا .

\* وفي صفة مكة « وَأَمْشَ سَلَمُهَا » أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعماً رخصاً .

والرواية « أَمْشَرَ » بالراء .

﴿ مشط ﴾ ( ٥ ) في حديث سحرِ النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طَبَّ فِي مِشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في الهروي .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في الهروي أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوق . والرواية فيه :

بَطْنِي كَأَيِّزَاعِ اللَّخَايِضِ رَشَاشُهُ وَضْرَبِي يُزِيلُ الْمَهَمَّ عَنْ كُلِّ مَفْرِقٍ

ومُشاطِية « هي الشَّعْرَ الذي يَنْسُقُ مِنَ الرَّأْسِ واللَّحْيَةِ ، عند التَّسْرِيحِ بِالْمُشَطِّ .

﴿ مشع ﴾ ( هـ ) فيه « أنه نهى أن يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظِيمٍ » التَّمَشُّعُ (١) : التَّمَشُّعُ فِي الْأَسَدِجَاءِ . وَتَمَشَّعَ (٢) وَامْتَشَّعَ (٣) ، إِذَا أزال (٤) عَنْهُ الْأَدَى .

﴿ مشفر ﴾ \* فيه « أن أعرابياً قال : يارسول الله ، إن النُقْبَةَ قد تكون مِشْفَرِ البعير في الإبل العظيمة فَتَجْرَبُ كُلِّهَا ، قال : فما أَجْرَبَ الْأَوَّلَ ؟ » المِشْفَرُ للبعير : كَالشَّفَةِ لِلإِنْسَانِ ، وَالْجَحْفَلَةَ لِلْفَرَسِ . وَقد يُسْتَعَارُ لِلإِنْسَانِ . ومنه قولهم : مَشَافِرُ الْحَدِيثِ . والميم زائدة .

﴿ مشق ﴾ ( س ) فيه « أنه سُجِرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ » هي المُشَاطَةُ ، وَقد تقدمت . وهي أَيْضاً مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الإِبْرَيْسَمِ وَالسَّكَّتَانِ عِنْدَ تَحْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ . وَالْمُشَقُّ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَطُولَ . ( هـ ) وَفي حديث عمر « رأى على طليحة ثوبين مصبوعين وهو مُحْرَمٌ ، قال : ما هذا ؟

قال : إنما هو مِشَّقٌ » المِشَّقُ بِالْكَسْرِ : الْمَغْرَةُ . وَثوبٌ مُمَشَّقٌ : مِصْبُوعٌ بِهِ . \* ومنه حديث أبي هريرة « وعليه ثوبان مُمَشَّقَانِ » .

\* وحديث جابر « كنا نَلْبَسُ الْمِشَّقَ فِي الإِحْرَامِ » .

﴿ مشك ﴾ ( س ) في حديث النَّجَّاشِيِّ « إنما يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ » المِشْكَاةُ : الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ .

وقيل : هي الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقَنْدِيلُ .

أراد أن القرآن والإبجيل كلامُ الله تعالى ، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

﴿ مشلل ﴾ \* فيه ذكر « مُشَلَّلٌ » بضم الميم وَفَتْحِ الشَّيْفِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأَوَّلَى وَفَتْحِهَا : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

(١) هذا شرح النَّصْرِ ، كما في الهروى .

(٢) وهذا قول ابن الأعرابي ، كما في الهروى ، أَيْضاً .

(٣) مكان هذا في الهروى : « وَامْتَشَّ » وجاء بهامش اللسان : « قوله : وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ عَلَى إِصْلَاحِ بَعْضِهَا بِدَلِّ امْتَشَّعَ امْتَشَّ ، بِوِزْنِ افْتَعَلَ . وَفي الْقَامُوسِ : امْتَشَّ الْمَتَفَوِّطُ : اسْتَنْجَى بِحَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ » .

(٤) في الْأَصْلِ : « إِذَا زَالَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أ ، وَالْهَرُوى ، وَاللَّسَانُ .

﴿ مشعل ﴾ \* في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً وتمرّاً ، أم مشعلًا صقراً » المشعل : السريع الماضي . والميم زائدة . يقال : اشتمل فهو مشعلٌ .

﴿ مشوذ ﴾ \* فيه « فأمرهم أن يمسخوا على المشاوذ والتساخين » المشاوذ : العائم ، الواحد : مشوذٌ . والميم زائدة . وقد تشوذ الرجل واشتاذ ، إذا تعمم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداوئتم به المشى » يقال : شربت مشياً ومشواً ، وهو الدّواء المسهل ، لأنه يحمل شاربَه على المشى ، والتردد إلى الخلاء .

\* ومنه حديث أسماء « قال لها : يم تستمشين ؟ » أى يم تسهلين بطنك .

ويجوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدّواء إلى المخرج .

\* وفي حديث القاسم بن محمد « فى رجل نذر أن يحج ماشياً فأغيا ، قال : يمشى ماركب ، ويركب ماشى » أى أنه ينفذ لوجهه ، ثم يعود من قابل فيركب إلى الموضع الذى عجز فيه عن المشى ، ثم يمشى من ذلك الموضع كل ماركب فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيل أنى إسحاق عليهما السلام ، فقال له : إننا لم نرث من أبينا مالاً ، وقد أنزبت وأمشيت ، فأفئ على مما أفاء الله عليك ، فقال : ألم تررض أنى لم أستعبدك حتى تجمئنى فتسألنى للمال ؟ » .

قوله « أنزبت وأمشيت » : أى كثر ثراك ، يعنى مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستعبدك » : أى لم أئخذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإمام . وكانت أم إسماعيل أمة ، وهى هاجر ، وأم إسحاق حرّة ، وهى سارة .

وقد تكرر ذكر « الماشية » فى الحديث ، وجمعها : الماشى ، وهى اسم يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعمل فى الغنم .

### ﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ \* فى حديث عثمان « دخلت إليه أم حبيبة وهو محصور ، بماء فى إداوة ، فقالت : سبحان الله ! كأن وجهه مصحاة » المصحاة ، بالكسر : إناء من فضة يشرب فيه .

قيل : كأنه من الصَّخْرِ ؛ ضدَّ الغَيْرِ ، لِبَيَاصِهَا وَنَقَائِمِهَا .

﴿ مصخ ﴾ ( ٥ ) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتِكَ » الامْصُوحُ : خُوصُ الثَّمَامِ ، وهو أضعف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ ( ٥ ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ » الْمُصَّرَّةُ من الثياب : التي فيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ .

\* ومنه الحديث « أُنِي عَلِيٌّ طَلْحَةَ وَعَلِيهِ ثوبان مُمَصَّرانِ » .

\* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانَ » الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما الكوفة والبصرة .

قال الأزهرى : قيل لهما المِصْران ؛ لأنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ : لَا تَجْمَعُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصَّرُوهَا « أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ . يَعْنِي حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

\* وفي حديث علي « وَلَا يَمَصَّرُ لَبَنَهَا <sup>(١)</sup> ، فَيَصَّرُ ذَلِكَ بَوَادِهَا » الْمِصْرُ : الْحَلْبُ بِلَثَاثِ أَصَابِعَ . يريد لا يُكْتَرُ من أخذ لبنها .

\* ومنه حديث عبد الملك « قَالَ لِخَالِي نَاقَةَ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ مِصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » .

( س ) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ تَمَصَّرْ » أَيْ تَحْلُبْ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

( ٥ ) وفي حديث زياد « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَسَكَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنزٍ مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكٌ <sup>(٢)</sup> دَمَهُ » الْمَصُورُ مِنَ الْمَعَزِ <sup>(٣)</sup> خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا ، وَالْمَجْمَعُ : مَصَائِرُ .

﴿ مصص ﴾ ( س ) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ : مَصَّصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَصَّ مَصًّا <sup>(٤)</sup> .

(١) في اللسان : « وَلَا يُمَصَّرُ لَبَنُهَا » .

(٢) الهروي : « سَفَكٌ » . (٣) في الهروي : « العنز » .

(٤) وَمَصَّصْتُهُ أَمَّصُهُ ، كَخَصَّصْتُهُ أَخْصَّصُهُ . قاله في القاموس .

(س) وفي حديث على « أنه كان يأكلُ موصواً بخلٍ خمرٍ » هو لحمٌ يُنقَعُ في الخَلِّ وَيُطَبِّخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَنَحَ المِيمِ ، وَيَكُونُ فَعُولًا مِنَ المَصِّ .

\* وفي حديثه الآخر « شهادةٌ مُتَحَنِّناً إِخْلَاصُهَا مُعْتَقِداً مُصَاصُهَا » المِصَاصُ : خَالِصٌ

كُلُّ شَيْءٍ .

﴿ مصع ﴾ (س [٥]) في حديث زيد بن ثابت « وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ » أَي عَرَّكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ المَصْعِ : الحَرَكَةُ وَالضَرْبُ . وَالمِصَاعَةُ وَالمِصَاعُ : المُجَالِدَةُ وَالمُضَارَبَةُ .

(س) ومنه حديث ثَقِيفٍ « تَرَكَوا المِصَاعَ » أَي الجِلَادَ وَالمُضَارَبَ .

(٥) وحديث مجاهد « البَرْقُ مَصْعٌ مَلَكَ بِسُوقِ السَّحَابِ » أَي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً

فَيَرَى البَرْقَ يَلْمَعُ .

(س [٥]) وحديث عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فِي المَوْقُودَةِ « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا » أَي حَرَّكَتْهُ

وَضَرَبَتْ بِهِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديثُ دَمِ الحَيْضِ « فَمَصَعَتْهُ بِظَفْرِهَا » أَي حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

﴿ مصيص ﴾ (٥) فِيهِ « القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ <sup>(٢)</sup> » أَي مُطَهَّرَةٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ

دَنَسِ الخَطَايَا .

يقال <sup>(٤)</sup> : مَصَّصَ إِناءَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ المَاءَ ، وَحَرَّكَهُ لِيَتَنَطَّفَ .

إِنَّمَا أَنتَبَهَا وَالقَتْلُ مُدْكَرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُمَصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ

مُقَامَ المَوْصُوفِ <sup>(٥)</sup> .

(١) زاد المروى : « يريد إذا ذمحت على تلك الحال جاز أكلها » .

(٢) في المروى : « مَصِّصَةٌ » . (٣) في المروى : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) القائل هو الأصمعي ، كما ذكر المروى . (٥) قال المروى : « وأصله من الموص ، وهو

الفَسَلُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ العَرَبُ الحَرْفَ . وَأَصْلُهُ مِنَ مَعْتَلٍ . مِنْ ذَلِكَ : خَضَخَضْتُ الدَّلُوَّ فِي المَاءِ ،

وَأَصْلُهُ مِنَ الخَوْصِ » .

\* ومنه حديث بعض الصحابة « كفا نتوَّضاً بما غيّرتِ النارُ ، وتُصمِّصُ من اللبن ، ولا تُصمِّصُ من التمرِّ » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أمرنا أن نُصمِّصَ من اللبن ، ولا نُصمِّصَ من التمرِّ » قيل<sup>(١)</sup> : المضمضة بطرف اللسان ، والمضمضة بالقم كله .

### ﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ \* فيه « سأله رجل ، فقال : يا رسول الله ، ما لي من ولدي ؟ قال : ما قدَّمتَ منهم ، قال : فمن خلَّقتُ بعمدي ؟ قال : لك منهم ما لمُضَّرَّ من ولده » أي إن مُضَّرَّ لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم ، وإنما أجره فيمن مات من ولده قبله .

(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، وذَكَرَ خروج عائشة فقال : « تُقاتِلُ معها مُضَرُّ ، مَضَّرَها اللهُ في النارِ » أي جعلها في النار ، فاشتقَّ لذلك لفظاً من اسمها . يقال : مَضَّرْنَا فلاناً فَمَضَّرَ : أي صيَّرناه كذلك ، بأن نسبناه إليها .

وقال الزمخشري : « مَضَّرَها : جمعها ، كما يقال : جَنَّدَ الجُنودَ »<sup>(٢)</sup> .

وقيل : مَضَّرَها : أهلَكها ، من قولهم : ذهب دمه خَضِرًا مَضِرًا<sup>(٣)</sup> : أي هَدَرًا .

﴿ مضض ﴾ (٥) فيه « ولم كلبٌ يتممضُّ عراقيبَ الناسِ » يقال : مَضِضْتُ أَمَضُّ ، مثل مَضِضْتُ أَمَضُّ .

(٥) ومنه حديث الحسن « خَبَاثٌ ، كلُّ عِيدَانِكِ قد مَضِضْنَا ، فوجدنا عاقبته مرًا » خَبَاثٌ ، بوزن قَطَامٍ : أي يا خبيثة ، يُريد الدنيا . يعني جرَّ بِنَاكِ واختَبَرْنَاكِ ، فوجدناكِ مرَّةً العاقبة .

﴿ مضمض ﴾ (٥) في حديث علي « ولا تذوقوا النومَ إلَّا غِرَارًا ومَضْمُضَةً » لما جعلَ

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما ذكر الهروي . (٢) زاد في الفائق ٣/٣٢ : « وكتب الكتاب » .

(٣) هكذا ضبط ، بفتح فكسر ، في الأصل ، و١ . وصبط في اللسان ، بكسر فسكون . قال في

القاموس ( خضر ) : « وذهب دمه خَضِرًا مَضِرًا ، بكسرهما ، وكسَفِيٍّ ، هَدَرًا » .

للنومِ ذَوْقًا أَمْرَهُمْ أَلَا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسِّنِّتِهِمْ وَلَا يُسَيِّفُوهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُضْمَضَةِ بِالمَاءِ ، وَإِقَاتِهِ مِنْ الغَمِّ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وقد تكرّر ذكر « مضمضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ ( هـ ) فيه « إن في ابن آدم مضمضة إذا صلحت صلح الجسد كله » بمعنى القلب ، لأنه قطعة لحم من الجسد . والمضمضة : القطعة من اللحم ، قَدَّرَ مَا يُمَضَّغُ ، وَجَمَعَهَا : مُضْغٌ .

( هـ ) ومنه حديث عمر « إنا لا نتعاقل المضغ بيننا » أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدّر ، من الجراح والشجاج ، شَبَّهَهَا<sup>(١)</sup> بِالْمُضْمَضَةِ مِنَ اللّحْمِ ؛ لِقَلْبَتِهَا فِي جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجِنَايَاتِ . وقد تقدّم مشروحا في حرف العين .

\* وفي حديث أبي هريرة « أكل حشفة من تمرات وقال : فكانت أعجبهن إليّ ، لأنها شدت في مضاعي المضاع ، بالفتح : الطعام يُمَضَّغُ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لُقْمَةٌ لَيْنَةٌ اللَّضْغُ ، وشديدة المضاع . أراد أنها كان فيها قوّة عند مضغها .

﴿ مضأ ﴾ \* فيه « ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت » أي أنفدت فيه عطاءك ، ولم تتوقف فيه .

### ﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ ( هـ ) فيه « خير نساءكم العطرة المطرة » هي التي تَدَنْظَفُ بِالمَاءِ . أُخِذَ مِنْ لَفْظِ المَطَرِ ، كَأَنَّهَا مَطِرَتْ فِيهِ مَطِرَةٌ : أَي صَارَتْ مَمْطُورَةً مَمْسُولَةً .

وقيل : هي التي تَلَازِمُ السَّوَاكَ .

( س ) وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مَتَمَطَّرَاتٍ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْحَمْرِ النِّسَاءُ

(١) الذي في الهروي : « شَبَّهَتْ بِمُضْمَضَةِ الخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالمُضْمَضَةِ الوَاحِدَةِ

يقال : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخيلُ مُتَمَطَّرَةً : أى يَسِيقُ بعضها بعضاً .

﴿ مطط ﴾ \* فى حديث عمر ، وَذَكَرَ الطَّلَاءُ « فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَتَبِعَهَا بِتَمَطُّطٍ » أى يَتَمَدَّدُ . أراد أنه كان مَخِينًا .

(٥) ومنه حديث سعد « وَلَا تَمَطُّوا بَأَمِينٍ » أى لَا تَمْدُوا .

(٥) وفى حديث أبى ذَرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرِدُّ الْمَطَائِطَ » هى المساءُ الخنِيطُ بالطين ، واحِدَتُهَا : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هى البقيةُ من الماءِ الكَدِيرِ ، تَبْقَى فى أسفلِ الحَوْضِ .

﴿ مطا ﴾ (٥) فيه « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءُ » هى بالمدِّ والقصر : (١) مَشِيَةٌ فيها تَبَخُّخٌ ومدُّ اليدين (٢) . يقال : مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ ، بمعنى مَدَدْتُ ، وهى من المَصْفَرَاتِ التى لم يُسْتَعْمَلْ لها مُكَبَّرٌ .

(٥) وفى حديث أبى بكرٍ « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَىَ فى الشَّمْسِ يُمَدِّبُ » أى مُدَّ وَبَطِحَ فى الشَّمْسِ .

(٥) وفى حديث خُرَيْمَةَ (٣) « وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارًا » الْمَطِيُّ : جَمْعُ مَطِيَّةٍ ، وهى الناقَةُ التى يُرَكَّبُ مَطَاهَا : أى ظَهْرُهَا . ويقال : يَمَطِي (٤) بها فى السَّيْرِ : أى يَمُدُّ . وقد تَكَرَّرَتْ فى الحديث .

### ﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

﴿ مفاظ ﴾ (٥) فى حديث أبى بكرٍ « مَرَّ بَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَافِئُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تُمَافِئُ جَارَكَ » أى لَا تُنَافِزْهُ . وَالْمَافِئَةُ : شِدَّةُ الْمُنَافِزَةِ وَالْمُخَاصِمَةِ ، مع طولِ اللُّزومِ .

(٥) وفى حديث الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ « وَجَعَلَ رُؤُوسَهُمْ اللَّظَّ » هُوَ الرُّؤُوسُ الْبَرِّيُّ لَا يَنْتَفِعُ بِحَمَلِهِ .

﴿ مظن ﴾ (س) فيه « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ » أى مَدِينَتَهُ وَمَكَانَهُ

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٢) فى الهروى : « يَدِينُ » .

(٣) زاد الهروى : « وَذَكَرَ السَّنَةَ » . (٤) فى الهروى : « يَمَطِي » .

المعروف به الذي إذا طُلِبَ وُجِدَ فيه ، واحِدَتْهَا : مَظَنَّةٌ ، بالكسر ، وهى مَفْعَلَةٌ من الظَّنِّ : أى الموضع الذي يُظَنَّ به الشيء .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

\* ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَالِهَا » أى المواضع التى أعلمُ فيها الحلال . وقد تكررت فى الحديث .

### ﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ معطاء ﴾ \* فى حديث الزكاة « فأعمد إلى عناقٍ مُعْتَاطٍ » المُعْتَاطُ من الغنم : التى امتنعت عن الحملِ ؛ لِسِمْنِهَا وكثرةِ شحمِهَا .

وهى فى الإبل : التى لا تَحْمَلُ سَنَوَاتٍ من غيرِ عُقْرِ . وأصلُهَا من الياء أو الواو .

يقال للناقة إذا طرَقها الفحلُ فلم تَحْمِلْ : هى عَائِطٌ ، فإذا لم تَحْمِلْ السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أيضا فهى عَائِطٌ عَيْطٍ وَعُوطٍ . وتَعَوَّطَتْ ، إذا رَكِبَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلْ . وقد اعْتَاطَتْ اعْتِياطًا فهى مُعْتَاطٌ .

والذى جاء فى سياق الحديث : أن المُعْتَاطَ التى لم تَلِدْ وقد حانَ ولادُهَا . وهذا بخلاف ما تقدم ، إلا أن يريدَ بالولادِ الحَمْلَ : أى أنها لم تَحْمِلْ وقد حانَ أن تَحْمِلَ ، وذلك من حيث معرفة سِنِّهَا ، وأنها قد قاربتِ السَّنَةَ التى يَحْمِلُ مِثْلُهَا فيها ، فَسَمِيَ الحَمْلُ بالولادة . والميمُ والناءُ زائدتان .

﴿ معج ﴾ ( هـ ) فى حديث معاوية « فَمَعَجَ البحرُ مَعَجَةً فَفَرَّقَ <sup>(١)</sup> لها الشُّفْنَ » أى مَاجَ واضطربَ .

﴿ معد ﴾ ( هـ ) فى حديث عمر « تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشِنُوا » هكذا يُرْوَى من كلام عمر ، وقد رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « المُعْجَمِ » عن أبى حَذَرْدِ الأَسْمَى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

يقال : تَمَعَّدَ الغلامُ ، إذا شَبَّ وغلظَ .

(١) فى ١ : « فَفَرَّقَ » .

وقيل : أراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وقشف : أى كونوا مثلهم ودعوا التثمم وزى المعجم .

\* ومنه حديثه الآخر « عليكم باللبسة المعدية » أى خشونة اللباس .

﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعر وجهه » أى تغير . وأصله قلة النصارى وعدم إشراق

اللون ، من قولم : مكان أمعر ، وهو الجذب الذى لا خضب فيه .

(هـ) وفيه « ما أمعر حاج قط » أى ما افتقر . وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره .

وقد مير الرجل بالكسر ، فهو معر . والأمر : القليل الشعر . والمعنى : ما افتقر من يحج .

(هـ) وفي حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجليش » المعرة : الأذى . والميم

زائدة . وقد تقدمت في العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) في حديث عمر « تمعزوا واخشوشنوا » هكذا جاء في رواية (١) .

أى كونوا أشداء ضبراً ، من المعز ، وهو الشدة . وإن جيل من العز كانت الميم زائدة ، مثلها في تمدرع وتمسكن .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مر على أسماء وهى تمعس إهاباً لها » .

وفي رواية « منيئة لها » أى تدبغ . وأصل المعس : الملك والدلك .

﴿ معص ﴾ \* فيه « أن عمرو بن معد يكرب شكاً إلى عمر المعص » هو بالتحريك :

النوا ، فى عصب الرجل .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن

عرفطة وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » أى شق عليهم وعظم . يقال : معض من شىء سممه ، وامتعض ، إذا غضب وشق عليه .

\* وفى حديث ابن سيرين « نشتأمر اليتيمة ، فإن معضت لم تنكح » أى شق عليها .

\* وفى حديث سراقه « تمعضت الفرس » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم »

ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تمعددوا » وسبقت فى (معد) .

قال : وفي نسخة « فَنَهَضَتْ » .

قلتُ : لو كان بالصاد المهملة من المعص ، وهو التواء الرجل لكان وجها .

﴿ معط ﴾ ( هـ ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذنب مفا بذنبيها ، قال : إذا أدعها كأنها شاة مغطاه » هي التي سقط صوفها . يقال : امعط شعره وتمعط ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرض عنه فقام متمعطا » أي متسخطا متعضبا . يجوز أن يكون بالعين والعين .

( س ) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وترق قوسه ثم معط فيها » أي مدد يديه بها . والمعط بالعين والعين : المدد .

﴿ معك ﴾ ( س ) فيه « فتممك فيه » أي تمرغ في ترابه . والمعك : الدلك . والمعك أيضا : المظل . يقال : معك بدينه وماعك .

( هـ ) ومنه حديث ابن مسعود « لو كان المعك رجلا كان رجلا سوء » .

( هـ ) وحديث شريح « للمعك طرف من الظلم » .

﴿ معمع ﴾ ( هـ ) فيه « لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع » هي شدة الحرب والجدة في القتال .

والمعمعة في الأصل : صوت الحريق . والمعمان : شدة الحر .

( هـ ) ومنه حديث ابن عمر « كان يتمعع اليوم المعماني فيصومه » أي الشديد الحر .

\* وفي حديث ثابت « قال بكر بن عبد الله : إنه ليظل في اليوم المعماني البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جهته وقدميه » .

\* وفي حديث أوفى بن دلتهم « النساء أربع ، فمنهن معمع ، لها شيوها أجمع » هي المستبدة بمالها عن زوجها لا تؤاسيه منه ، كذا فسر .

﴿ معن ﴾ ( هـ ) فيه « قال أنس لمصعب بن الزبير : أشدك الله في وصية

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه ، وقال : أمر

رسول الله على الرأس والعين « تَمَعَّنَ : أى تَصَاعَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِيَادًا ، من قولهم : أَمَعَنَ يَحْتَقِي ، إذا أذَعَنَ واعْتَرَفَ .

وقال الزمخشري : « هو من المَعَانِ : المكان . يقال : موضع كذا مَعَانٌ من فلانٍ : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وَتَمَكَّنَ على بساطه تَوَاضَعًا » .

وَيُرْوَى « تَمَكَّمْكَ عَلَيْهِ » أى تَقَلَّبْ وَتَمَرَّغْ <sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أَمَعَنْتُمْ فِي كَذَا » أى بِالغَتَمِ . وَأَمَعْنُوا فِي بَدَلِ العَدُوِّ وَفِي الطَّلَبِ : أى جَدَّوْا وَأَبْعَدُوا .

\* وفيه « وَحُسْنُ مُوَاَسَاتِمِهِم بِالْمَاعُونِ » هو اسمٌ جامعٌ لمَنَافِعِ البَيْتِ ، كالتَقْدِيرِ وَالْفَأْسِ وَغَيْرِهِمَا ، مما جَرَتْ العَادَةُ بِعَارِيَّتِهِ .

\* وفيه ذِكْرُ « بِنْرِ مَعُونَةَ » بفتح الميم وضم العين في أرض بنى سُلَيْمٍ ، فيما بين مكة والمدينة . فَأَمَّا بِالْعَيْنِ للمعجمة فموضعٌ قَرِيبٌ مِنَ المدينة .

﴿ معول ﴾ \* في حديث حَفَرِ الخندق « فَأَخَذَ المِعْوَلَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ » المِعْوَلُ بالكسر : الفَأْسُ . والميمُ زائِدَةٌ ، وهى مِيمُ الآلةِ .

﴿ معا ﴾ (هـ) فيه « المَؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى واحِدٍ ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ » هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ للمُؤْمِنِ وَزُهْدِهِ فِي الدنْيَا ، وَالكَافِرِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهَا . وليس معناه كَثْرَةُ الأَكْلِ دُونَ

الآتِاسِاعِ فِي الدنْيَا . ولِهذا قِيلَ : الرُّغْبُ شُؤْمٌ ؛ لِأَنَّهُ يَحْمَلُ صَاحِبَهُ عَلَى اقْتِحَامِ النَّارِ .

وقيل : هو تَخْصِيسُ للمُؤْمِنِ وَتَحَامِي مَا يَجْرُهُ الشَّبَعُ مِنَ القَسْوَةِ وَطَاعَةِ الشَّهْوَةِ .

ووصفُ الكافرِ بِكثْرَةِ الأَكْلِ إِغْلَاطٌ عَلَى المُؤْمِنِ ، وَتَأْكِيدٌ لِما رُسِمَ لَهُ .

وقيل : هو خَاصٌّ فِي رَجُلٍ بَعِينِهِ كان يَأْكُلُ كَثِيرًا فَأَسْتَمَ فَقَلَّ أَكْلُهُ .

والمِعَى : واحِدُ الأَمْعَاءِ ، وهى المَصَارِينُ .

(هـ) وفيه « رأى عَمَانُ رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةَ فَقَالَ : أَلَسْتَ تَرَى مَعَوْتَهَا ؟ » أى ثَمَرَتَهَا إِذَا

أَدْرَكَتْ . شَبَّهَهَا بِالمَعْوِ ، وَهُوَ البُسْرُ إِذَا أَرْطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .

﴿ باب الميم مع النين ﴾

﴿ مَفَثٌ ﴾ (س) في حديث خير « فَمَفَثْتَهُمُ الحَيَّ » أى أصابتهم وأخذتهم . المَفَثُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ المَفَثِ : المَرَسُ والدَّلْكُ بالأصابع .

\* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : اسقونا - يعنى من سِقَابِيته - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِثَ » أى نالته الأيدي وخالطته .

(٥) وحديث عثمان « أن أمَّ عيَّاش قالت : كنتُ أمَفَثُ له الزَّيْبَ غُدُوَّةً فيشربُه عَشِيَّةً ، وأمَفَثُهُ عَشِيَّةً فيشربُه غُدُوَّةً » .

﴿ مَفِرٌ ﴾ (هـ) فيه « أَيُّكُمْ ابنُ عبدِ المطلبِ ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ المُرْتَفِقُ » أى هو الأحرُّ المتكسِّه على مِرْقَةٍ ، مأخوذٌ مِنَ المَفْرَةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأحرُّ الذى تُصَبَّغُ به الثياب . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

وقيل <sup>(١)</sup> : أراد بالأَمْفَرِ الأبيضَ ، لأنهم يُسَمُّون الأبيضَ أحرَّ .

\* ومنه حديث اللعنة « إن جاءت به أَمْفِرٌ سَبَطًا فهو لزوجها » هو تصغير الأَمْفِرِ .

\* وحديثُ يَاجُوجَ ومَاجُوجَ « فرَمَوْا بِبِهَاهِم نَحْرَتَ عَلَيْهِم مُتَمَفَّرَةً دَمًا » أى مُحْمَرَّةً بالدَّمِ .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجرير : مَفْرٌ يَاجِرِيرُ » أى أنشدَ كلمةَ ابنِ مَفْرَاءٍ واسمه أوس بن مَفْرَاءٍ ، وكان من شعراء مَصْرَ . والمَفْرَاءُ : تأنيثُ الأَمْفِرِ .

﴿ مَفِصٌّ ﴾ (س) فيه « إن فلانا وجد مَفِصًّا » هو بالتسكين : وجَعٌ في المَعَى ، والعامَّةُ تُحَرِّكُه . وقد مَفِصَّ فهو مَمْفُوصٌ .

﴿ مَفِطٌ ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَفِطِّ <sup>(٢)</sup> » هو بتشديد الميم الثانية : المتناهى الطولِ . وأمَفِطَ النهارَ ، إذا امتدَّ .. ومَفِطَ الحبلَ وغيرَه ، إذا مددته . وأصله مُنَمَفِطٌ . والنون للمطاوعة ، فقلبت ميما وأدغمت في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما في الهروى .

(٢) ضبط في الهروى واللسان بكسر النين ، وهو في الكسر والفتح .

ويقال بالعين المهملة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ (٥) فيه « صومُ شهرِ الصَّبْرِ وثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ صومُ الدهرِ ، ويذهبُ بِمَغْلَةِ الصدرِ » أي بِنَغْلِهِ وفسادِهِ ، من المَغْلِ (١) وهو داءٌ يأخذُ الفمَّ في بطونِها . وقد مَغَلَ فلانٌ بفلانٍ ، وأمغَلَ به عند السلطان ، إذا وَشَى به ، ومَغَلَّتْ عينُهُ ، إذا فَسَدَتْ . ويُرْوَى « يذهبُ بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ » بالتشديد ، من الغَلِّ : الحِقْدِ .

### ﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ مفتح ﴾ (٥) في حديث بعضهم « أَخَذَنِي الشَّرَاءُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدِ ارْتَبَدَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تُبَحِّثُ (٢) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : (٣) تَسْمَعِي يَادَجَاجَةَ ، تَعَجَّيِي يَادَجَاجَةَ ، ضَلَّ عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةً » يقال : رَجُلٌ مَفَاجَةٌ ، إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَمَفَجَّ ، إِذَا حَمَقَ .

### ﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ ممت ﴾ (٥) فيه « لَمْ يُصِبنَا عَيْبٌ مِنْ عِيُوبِ الجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَمَّتْهَا » لَمَّتْ فِي الْأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُغْضِ . وَنِكَاحُ الْمَمَّتِ (٤) : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهَ ، إِذَا طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا (٥) ، وَكَانَ يُفَعَّلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ . وَحَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ .

(١) ضبط في الأصل بسكون الفين . وفي الهروى ، واللسان بالفتح . وفي ١ بالفتح والسكون ، وفوقها كلمة « معاً » .

(٢) في اللسان : « تدبخر » وبحر الشيء : بَحَمَهُ وَبَدَّدَهُ ، كِبَعَثَرَهُ . اللسان ( بخر ) .

(٣) الذي في الهروى :

تَسْمَعِي تَعَجَّيِي دَجَاجَةَ صَلَّى عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةَ

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : « الضَّيْرَانُ » . وانظر حواشي ص ٨٧ من الجزء الثالث .

وقد تكرر ذكر « المقت » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ \* في حديث لقمان « أكلتُ المِقْرَ وأطلتُ على ذلك الصبر » المِقْرُ: الصبرُ ، وهو هذا الدواء المرُّ المعروفُ . وأمقر الشيء ، إذا أمرَّ . يريد أنه أكل الصبر ، وصبر على أكله .  
وقيل : المِقْرُ : شيء يشبه الصبر ، وليس به .  
\* ومنه حديث عليّ « أمرُّ من الصبر والمقير » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيدٍ وعاصمُ بنُ عمرَ يتماقسانِ في البحر »  
أى يتفاوصان . يقال : مقستهُ وقمستهُ ، على القلب ، إذا غططته في الماء .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قديم مكة قتال : من يعلم موضع المقام ؟ وكان السيلُ احتمله من مكانه ، فقال المطلب بن أبي وداعة : قد كنتُ قدَرْتُهُ وذَرَعْتُهُ بمِقاطِ عندى » المقاطُ بالكسر : الجبلُ الصغير الشديد القتل ، يكادُ يقومُ من شدّة قتله ، وجمعه : مُقَطٌّ ، ككتابٍ وكتب .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فأعرض عنه فقام متممطاً » أى مُتَمَطِّطًا . يقال :  
مَقَطْتُ صاحبي مَقَطًا ، وهو أن تبلغَ إليه في الغيظ .  
ويروى بالعين ، وقد تقدم .

﴿ مقق ﴾ \* في حديث عليّ « من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمتق من النساء » أى الطوال .  
يقال : رجلٌ أمقٌ ، وامرأةٌ مقاةٌ .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إذا وقع الذبابُ في الإِعامِ فمقلوه » وروى « في الشرا - » : أى اغيسوه فيه . يقال : مقلتُ الشيء ، أمقلته مقلًا ، إذا غمستَه في الماء ونحوه .

\* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يتماقلانِ في البحر » ويروى « يتماقسان » .  
(هـ) وفي حديث ابن<sup>(١)</sup> لقمان « قال لأبيه : رأيتَ الحَيَّةَ تكون في مقلِ البحر ؟ » .  
أى في مفاصِ البحر .

---

(١) الذى فى المروى : « وفى الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه : إذا رأيتَ الحَيَّةَ التى تكون فى مقلِ البحر . . . »

\* وفي حديث علي « لم يَبَقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقَدَّمُ بها الماء القليل في السَّفَرِ ، لِيُفْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْتَقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وهي بالضم : وَاحِدَةُ الْمُقْلِ ، الشَّعْرِ الْمَعْرُوفِ . وهي لَصِفَرُهَا لَا تَسَعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : « مَرَّةً وَتَرَكَهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِقْلَةٍ » <sup>(١)</sup> الْمَقْلَةُ : الْعَيْنُ . يَقُولُ : تَرَكْتُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يَرِيدُ <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كلُّها أسودُ المقلَّةِ » أي كل واحدٍ منها أسودُ العين . .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « المِقَّةُ من الله ، والصَّيْتُ من السماء » المِقَّةُ : الْمَحَبَّةُ . وقد وَمِقَ وَيَمِقُ مِقَّةً . والماء فيه عوضٌ من الواو المحذوفة ، وبأبهِ الواو . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ مقأ ﴾ (٥) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ فَقَالَتْ : « مَقَوْتُمُوهُ مَقَوْ الطَّسْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » يقال : مَقَى الطَّسْتُ يَمَقُوهُ وَيَمْقِيهِ ، إِذَا جَلَا . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ ، فَأَعْتَبْتَهُمْ ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ . وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ . ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

### ﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيثًا » أَي بَطِيئًا مُتَأَنِّيًا غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ . وَالْمَكْثُ وَالْمَكْثُ : الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ ، وَالتَّلْبُثُ فِي الْمَكَانِ .

﴿ مكذ ﴾ (٥) في حديث سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مِنْهُمْ مَجْزُورًا ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا أَبَى عُيَيْنَةَ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَدٍ : خُذْهَا إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وقال الأوزاعي : معناه أنه ينفقها في سبيل الله تعالى . قال أبو عبيد :

هو كما قال ، ولم يُرِدْ أَنَّهُ يَقْتَنِبُهَا »

فوالله ما فوها ببارد ، ولا تديها بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ولا درها بما كد « أى دائم . والمكود :  
التي يدوم لبنها ولا ينقطع .

﴿ مكر ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم امكرلى ولا تمكر بى » مكر الله : إيقاع بلائه  
بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات ، فيتوهم أنها مقبولة وهى مردودة .

المعنى : ألحق مكرك بأعدائى لآبى . وأصل المكر الخداع . يقال : مكر  
بمكر مكرأ .

\* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبه الأيسر مكر » قيل : كانت السوق إلى  
جانبه الأيسر ، وفيها يقع المكر والخداع .

﴿ مكس ﴾ ( هـ ) فيه « لا يدخل الجنة صاحب مكس » المكس : الضريبة التى  
يأخذها المالكس ، وهو العشار .

( س ) ومنه حديث أنس وابن سيرين<sup>(١)</sup> « قال لأنس : تستعملنى على المكس - أى على  
عشور الناس - فأما كهم وبما كسونى » .

وقيل : معناه تستعملنى على ما ينقص دىنى ، لما يخاف من الزيادة والنقصان ، فى الأخذ والتترك .  
\* وفى حديث جابر « قال له : أترى إنما ما كنتك<sup>(٢)</sup> لآخذ جمالك » ألما كسة فى البيع :  
انتقاص الثمن واستحطاطه ، والمنابدة بين التبايعين . وقد ما كسه بما كسه مكاساً وبما كسه .  
( س ) ومنه حديث ابن عمر « لا بأس بالمما كسة فى البيع » .

﴿ مكك ﴾ ( هـ ) فيه « لا تتمككوا على غرمانكم » وفى رواية « لا تتمككوا  
غرماءكم » أى لا تلحوا عليهم ، ولا تأخذوهم على عسرة ، وارفقوا بهم فى الاقتضاء والأخذ . وهو  
من مكك الفصيل ما فى ضرع الناقة ، وامتكته ، إذا لم يبق فيه من اللبن شيئاً إلا مصه .

(١) وفى الأصل ، و : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن  
سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،  
وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .  
(٢) سبقت فى ( كيس ) رواية أخرى ، فانظرها .

(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمسكوك ،  
ويَعْتَدِلُ بِخَمْسَةِ مَسَاكِيكَ » وفي رواية « بِخَمْسَةِ مَسَاكِي » أراد بالمسكوك المد .

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مُفسِّراً بالمد .

والمسكوكي : جمع مسكوك ، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة .

والمسكوك : اسم للمكيال ، ويختلف مقدارُه باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صَوَاعَ الْمَلِكِ » قال : كهيئة

المسكوك » وكان للعباس مثله في الجاهلية ، يشربُ به .

﴿ مكن ﴾ (هـ) فيه « أقرِّوا الطيرَ على مكناتها » المكنات<sup>(١)</sup> في الأصل : بيض

الضباب ، واحدها : مكنة ، بكسر الكاف ، وقد تفتح . يقال : مكنت الضبَّة ، وأمكنت .

قال أبو عبيد : جائزٌ في الكلام أن يُستعمَرَ مكنُ الضباب فيجعل للطيور ، كما قيل : مسافرٌ

الخبش ، وإنما المسافرُ للإيل .

وقيل : المكنات : بمعنى الأمكنة . يقال : الناس على مكناتهم وسكناتهم : أي على

أمكنتهم ومسكنهم .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً ، أو في وَكْرِهِ فنفَرَهُ ، فإن

طارَ ذاتَ اليمين مَضَى لِحاجتِهِ . وإِنْ طارَ ذاتَ الشِّمالِ رَجِعَ ، فَهَوَّأَ عَنْ ذَلِكَ . أي لا تَزْجُرْهَا ،

وأقرِّوها على مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ .

وقيل<sup>(٢)</sup> : المكنة : من التمكن ، كالتطليبة والتبعية ، من التطلُّب والتتبُّع . يقال : إن

فلاناً لَدُوْ مَكْنَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ : أي ذُو تَمَكُّنٍ . يعني أقرِّوها على كلِّ مَكْنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا ،

وَدَعُوا التَّطْيِيرَ بِهَا .

وقال الزمخشري : يروى<sup>(٣)</sup> « مكناتها » ، جمع مكن ، ومكن : جمع مكان ، كصعدات

في صُعْدٍ ، وحمرات ، في حُمْرٍ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

(٢) القائل هو شبر ، كما في الهروي . (٣) انظر الفائق ٤٣/٣

\* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِيَةٌ » الْمَكُونُ : التي جَمَعَتِ الْمَكْنَ ، وهو بَيْضُهَا . يقال : ضَبَّةٌ مَكُونٌ ، وضَبٌّ مَكُونٌ .

\* ومنه حديث أبي رَجَاءَ « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبٌّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

### ﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ مَلَأٌ ﴾ \* قد تكرر ذكر « الْمَلَأِ » في الحديث . وَالْمَلَأُ : أشْرَافُ النَّاسِ وَرُؤَسَاؤُهُمْ ، وَمُقَدَّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَجَمْعُهُ : أَمْلَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ، يَقُولُ : مَا قَاتَلْنَا إِلَّا مَجَازِرَ صُلْعَاءَ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لَأَحْتَمَرَتْ فِئْلَكَ » أَيِ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ .

\* ومنه الحديث « هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يريد الملائكة المقرَّبين .

(س) وفي حديث عمر حين طَمِنَ « أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَيِ تَشَاوُرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « لَمَّا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْبَيْضَاءِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأول : الْخُلُقُ . \* ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْمَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَأَكْثَرُ قُرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا « أَحْسِنُوا لِلَّهِ » بِكسر الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلِّ الْإِنَاءِ . وَليْسَ بِشَيْءٍ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أَيِ أَخْلَاقِكُمْ .

\* وفي حديث الأعرابيِّ الذي بال في السجدة « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأً » أَيِ خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني . معجم مقاييس اللغة ٦/٤٩٢ .

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَى غَلَبَةً » .

\* ومنه حديث الحسن « أنهم ازْدَحَمُوا عليه فقال : أحسنوا مَلَأَكم أيها المرؤون » .

(س) وفي دعاء الصلاة « لك الحمدُ مِلءُ السموات والأرض » هذا تمثيلٌ ، لأن الكلام

لا يَسَعُ الأماكِنَ . والمراد به كثرة العدد .

يقول : لو قَدَّرَ أن تكون كلماتُ الحمدِ أجساماً ، لَبَلَّغْتَ من كثرتها أن تَمَلَأُ

السموات والأرض .

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .

\* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍ « قال لنا كلمةٌ تَمَلَأُ الفمَ » أى أنها عظيمةٌ شنيعةٌ ، لا يجوز أن

تُحكى وتقال ، فكانَ الفمَ مَلَأَنُ بها ، لا يَقْدِرُ على النطقِ .

\* ومنه الحديث « املئوا أفواهكم من القرآن » .

(هـ) وفي حديث أم زرعٍ « مِلءُ كِساها ، وغيظُ جاريتها » أرادت أنها سميعةٌ ، فإذا

تَمَطَّت بِكِساها مَلَأَتْه .

\* وفي حديث عمرانَ ومزادةِ النساءِ « إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ مِلْأَةً منها حين ابتدئ

فيها » أى أشدُّ امتلاءً . يقال : مَلَأْتُ الإِناءَ اَمْلؤهُ مَلَأً . والمِلءُ : الاسمُ . والمِلْأَةُ أَخْصُ منه .

\* وفي حديث الاستسقاءِ « فرأيتُ السحابَ يَتَمَرَّقُ كأنه المِلاءُ حين تُطَوَّى » المِلاءُ ، بالضم

والمَدُّ : جمعُ مِلاءَةٍ ، وهى الإِزارُ والرِّبْطَةُ .

وقال بعضهم : إنَّ الجمعَ مَلَأٌ ، بغير مدِّ . والواحدُ مَمْدود . والأوَّلُ أثبتُ .

شَبَهُ تَفَرَّقَ القَيمِ واجتماع بعضه إلى بعض في أطرافِ السماءِ بالإِزار ، إذا جُمِعَت أطرافُه وطَوِيَ .

\* ومنه حديث قيسلةَ « وعليه أسماؤُ مُلَيَّتَيْنِ » هى تصغيرُ مِلاءَةٍ ، مُشْتَنَاءَةٌ مخففةُ الهمزِ .

\* وفي حديث الدَّينِ « إذا أتَيْتَ أحَدَكم على مِلى فليَتَّبِعْ <sup>(١)</sup> » المِلى : بالهمزِ : الثِقَةُ الغنى .

وقد مَلَأَ ، فهو مِلى ، بَيْنَ المِلاءِ والمِلاءَةِ بالمَدِّ . وقد أُولِعَ الناسُ فيه بترك الهمزِ وتشديدِ الياءِ .

(١) ضَبِطَ فى الأصل ، و ١ ، واللسان : « فليَتَّبِعْ » وضبطته بالتخفيف مما سبق فى مادة ( تبع )

ومن صحيح مسلم ( باب تحريم مَظَلِّ الغنى ، من كتاب المساقاة ) .

(٥) ومنه حديث علي « لا مَلِيٍّ »<sup>(١)</sup> والله بإصدار ماورد عليه .  
(٥) وفي حديث عمر « لو تَمَالَأَ عليه أهلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَمْتُهُمْ به » أي تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .  
(٥) ومنه حديث علي « والله ما قتلْتُ عُثْمَانَ ولا مَالَتُ في قَتْلِهِ » أي ما ساعدتُ ولا عاوتُ .

﴿ مَلِجٌ ﴾ (٥) فيه « لا تُحْرَمُ الْمَلِجَةُ وَالْمَلِجَتَانِ » وفي رواية<sup>(٢)</sup> « الإِمْلَاجَةُ وَالِإِمْلَاجَتَانِ » .  
الْمَلِجُ : الْمَصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمَلِجُهَا مَلِجًا ، وَمَلِجَهَا يَمَلِجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلِجَةُ :  
الْمَرَّةُ . وَالِإِمْلَاجَةُ : الْمَرَّةُ أَيْضًا ، مِنْ أَمَلَجْتَهُ أُمَّهُ : أَيْ أَرْضَعْتَهُ .  
يعني أن المصَّة والمصتين لا يحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل .  
(٥) ومنه الحديث « فجعل مالكُ بن سنانٍ يَمَلِجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ازدردته » أي مصه ثم ابتلعه .

\* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قال لعبد الملك بن مروان يوم قتلته : أذْ كَرِكُ مَلِجِ فُلَانَةٍ »  
يعني امرأة كانت أرضعتها .

[٥] وفي حديث طهفة « سَقَطَ الْأَمْلُوجُ » هو<sup>(٣)</sup> نوى المقل .  
وقيل<sup>(٤)</sup> : هو ورق من أوراق الشجر ، يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرْوَ .  
وقيل : هو ضرب من النبات ، ورقه كالعيدان .

وفي رواية « سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ » هي جمع بَسْكَرٍ ، وهو القَتِيَّ السَّمِين من الإبل :  
أي سقط عنها ما علاها من السمن برعى الأملوج . فسَمِيَ السَّمْنُ نفسه أَمْلُوجًا ، على سبيل  
الاستعارة . قاله<sup>(٥)</sup> الزنجشیری .

(١) في الأصل : « لا مَلِيٍّ » والتصحيح من ا ، واللسان . (٢) وهي رواية المروى .  
(٣) هذا شرح الأزهری ، كما في المروى . (٤) الذي في المروى : « وقال القتيبي : الأملوج :  
ورق كالعيدان لبس بعريض ، نحو ورق الطرفاء والسرو . وجمعه : الأماليج . وقال أبو بكر  
الأملوج : ضرب من النبات ورقه كالعيدان ، وهو العبل . قال : وقال بعضهم : هو ورق مفتول » .  
(٥) انظر الفائق ٦/٢ .

﴿ ملح ﴾ (٥) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المَصَّة . وقد تقدّمت .

والمِلْحُ بالفتح والكسر : الرّضِع . والمَالِحَةُ : المُرْاضِعَةُ .

[٥] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إننا لو كنا مَلْحَنَا للحارث بن أبى شمر ، أو للثعمان بن المنذر ، ثم نزلَ مَنزِلَكَ هذا مِنَّا لَحَفِظَ ذلكَ فينا ، وأنت خيرُ المكفولين ، فاحفظ ذلك » أى لو كنا أرضعنا لهما . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضِعًا فيهم ، أرضعته حليلةُ السَّعدية .

(٥) وفيه « أنه ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الأَمْلَحُ<sup>(١)</sup> : الذى يياضُه أكثر من سواده . وقيل<sup>(٢)</sup> : هو النقيُّ البياض .

\* ومنه الحديث « يُؤْتَى بالموت فى صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ » وقد تكرّر فى الحديث .

[٥] وفى حديث خَبَّابٍ « لكن حمزة لم يكن له إلا بَمْرَةٌ مَلْحَاهُ » أى بُرْدَةٌ فيها خطوط سودٌ وبيضٌ .

\* ومنه حديث عبيد بن خالد « خرجتُ فى بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُما ، فالتفتُ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إنما هى مَلْحَاهُ ، قال : وإن كانت مَلْحَاهُ ، أما لك فى أسوة ؟ » .

(٥) وفيه « الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ : المُلْحَةُ ، والمُحِبَّةُ ، والمُهَابَةُ » المُلْحَةُ بالضم : البركةُ . يقال : كان ربيعنا مَمْلُوحًا فيه : أى مُخْصِبًا مباركًا . وهو من تَمَلَّحَتِ الماشيةُ ، إذا ظَهَرَ فيها السَّعْنُ من الرِّبْعِ .

(س) وفى حديث عائشة « قالت لها امرأةٌ : أزمُ جَمَلِي ، هل على جُنَاحٍ ؟ قالت : لا ، فلما خرجت قالوا لها : إنها تعنى زوجها ، قالت : رُدُّوها علىَّ ، مُلْحَةٌ فى النار ، اغسلوا عنى أثرها بالماء والسدر » المُلْحَةُ : الكلمةُ المَلِيحَةُ . وقيل : القبيحةُ .

وقولها : « اغسلوا عنى أثرها » تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ، رُدُّوها لأغْلِمَها أنه لا يجوز .

\* وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدينِسا مثلاً ، وإن مَلَحَهُ » أى أَلَقَى فيه المِلْحَ .

(١) هذا شرح الكِسائى ، كافى الهروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر الهروى .

بِقَدْرِ الإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ الْقِدْرَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمَلْحِ » يُقَالُ : مَلَأَ مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَقَوْلُهُ « مَاءُ الْمَلْحِ » مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ « عَنَاقُ قَدِ أَجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكِمَ تَضْجُحُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخَذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ .

وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنْ الْجَزُورِ الْمَمْلَحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي

كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمُلُوحَةِ » يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَّطَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَي شَدِيدَةَ الْمَلَاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ

أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزَّمْخَشَرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَي ذَاتَ مَلَاحَةٍ . وَقُعَالٌ مِبَالِغَةٌ فِي فِعْلٍ .

نَحْوُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكُبَارٍ . وَقُعَالٌ مُشَدَّدٌ <sup>(٢)</sup> أَبْلَغُ مِنْهُ . »

(٥) وَفِي حَدِيثِ ظَنِّيَانَ « يَا كَلُونَ مَلَّاحَهَا ، وَبِرَّعُونَ سِرَّاحَهَا » الْمَلَّاحُ : صَرَبٌ مِنْ

النَّبَاتِ . وَالسَّرَّاحُ : جَمْعُ سَرَّحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْمُخْتَارِ « لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَّاحٍ وَعَلَّقَهُ » الْمِلَّاحُ :

الْمِخْلَاةُ ، بِلَفَةِ هُذَيْلٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمَحِ .

﴿ مِلْحٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَأَمْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَي

اسْتَخْرَجْتُهَا . يُقَالُ : امْتَلَخْتُ اللَّجِجَ عَنِ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « النَّورَةُ » . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَالنُّورَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : حَبْرَ السِّكِّسِ ، ثُمَّ

غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تَضَافُ إِلَى السِّكِّسِ مِنْ زِرْنِيخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

وَقِيلَ : إِنَّ النَّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الْأَصْلِ . انظُرِ الْمَعْرَبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمَصْنُفُ فِي (نور) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدَّدًا » .

(٥) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أى (١) يَمْرُ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ كَيْبِدٍ (٢) :  
يَتَحَدَّثُونَ عَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ  
لِلْمَلَاذَةِ : مُصَدَّرٌ مَلَذَةٌ مَلَذًا وَمَلَاذَةٌ . وَالْمَلُوذُ وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْجِيءِ وَالذَّهَابِ .

﴿ ملس ﴾ (٥) فيه « أنه بعث رجلا إلى الجن ، فقال له : سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا » أى سِرْ سِرًّا سَرِيعًا . وَالْمَلْسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سِيرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .  
وَحَقِيقَتُهُ سِرٌّ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلْسٍ ، أَوْ سِرٌّ ثَلَاثًا سِرًّا مَلْسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَتَنَصَّبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (٥) في حديث عمر (٣) « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ » هُوَ أَنْ تُزَلِّقَ الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلِّقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا .  
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ » .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَلَمَّا أَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قَيْمُهَا » .

﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَاجِ « فِي الْمِلْطِيِّ نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ » الْمِلْطِيُّ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاءُ : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطَيْتُ الشَّيْءِ ، أَيْ لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .  
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَأَلَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمِلْطَاءُ كَالعِرْزَاهَةِ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ .  
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسْمَوْنَهَا السُّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في المروى . (٢) انظر حواشى ص ٣٠٧ من هذا الجزء .

(٣) في المروى : « وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما . » وفي اللسان : « وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه سأل عن إملاص المرأة الجنين . فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغيره » .

(س) ومنه الحديث « يُقَضَى فِي الْمِلْطَةِ بِدَمِهَا » أَيْ يُقَضَى فِيهَا حِينَ بُشِجَ صَاحِبُهَا ،  
بِأَنْ يُؤْخَذَ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقَضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ  
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وقوله « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَمَلَّقُ بِقَضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :  
يُقَضَى فِيهَا مُلْتَبَسَةً بِدَمِهَا ، حَالِ شَجَّهَا وَسَيَّلَانِهِ .

\* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الْمِلْطَةُ ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ » وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ  
مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقٌ بَقِيَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .  
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمْرَتُهُمْ يُلْزِمُونَ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ  
شَاطِئُ الْفُرَاتِ .

\* وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَمِلْطَاهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » الْمِلْطُ : الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،  
يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ : أَيْ يَحْتَلَطُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يُخَالِطُهَا .

\* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ » أَيْ لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلَع ﴾ \* فِيهِ « كُنْتُ أُسِيرُ الْمَلْعَ ، وَالْحَلْبَبَ ، وَالْوَضْعَ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،  
دُونَ الْحَلْبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَق ﴾ \* فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلٌ أَمْلَقٌ مِنَ الْمَالِ »  
أَيْ فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَامَعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ  
وَلَمْ يَحْبِسْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لِذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرَيْشٌ مُمْلَقَةٌ » أَيْ يُغْنَى فَقِيرَهَا .

(٥) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألته امرأة: أأنفق<sup>(١)</sup> من مالى ما شئت؟ قال: نعم، أملىق من مالك ما شئت ».

(٥) وفي حديث عبيدة [السلماني] <sup>(٢)</sup> « قال له ابن سيرين: ما يوجب الجنابة؟ قال: الرفق والاستملاق » الرفق: المص. والاستملاق: الرضع. وهو استفعال منه. وكفى به عن الجماع، لأن المرأة ترضع ماء الرجل. يقال: ملق الجدئ أمه، إذا رضعها. (س) وفيه « ليس من خلق المؤمن الملق » هو بالتحريك: الزيادة في التوؤد والدعاء والتضرع فوق ما يذنبى.

﴿ ملك ﴾ (٥) فيه « أملك عليك لسانك » أى لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك. (س) وفيه « ملاك الدين الورع » الملاك بالكسر والفتح: قوام الشيء ونظامه، وما يعمد عليه [فيه <sup>(٣)</sup>].

\* وفيه « كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم » يريد الإحسان إلى الرقيق، والتخفيف عنهم.

وقيل: أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التى تملكها الأيدي، كأنه علم بما يكون من أهل الردة، وإنكارهم وجوب الزكاة، وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حجبتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة. فعقل أبو بكر هذا المعنى، حتى قال: لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة.

\* وفيه « حسن للملكة تماء » يقال: فلان حسن الملكة، إذا كان حسن الصنيع إلى تمالكه.

\* ومنه الحديث « لا يدخل الجنة سيئ الملكة » أى الذى يسئ صحبة المالك.

(١) فى الأصل، و١: « أفق » والمثبت من الهروى، واللسان، والفاثق ٤٧/٣.

(٢) زيادة من الهروى، واللسان، والفاثق ٩٤٦/١. وضبطت « عبيدة » بالفتح من الهروى، واللسان. وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١، واللباب ٥٥٢/١، والمشتبه ص ٤٣٧.

(٣) تسكلة من اللسان. وفى الأصل، و١: « يمتد » بفتح الياء.

(٥) وفي حديث الأشعث « خَاصَمَ أَهْلَ تَجْرَانَ إِلَى عَمَرَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلُوكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قَيْنِ » الْمَمْلُوكَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا (١) : أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعْبِدَهُمْ وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ . وَالْقَيْنُ : أَنْ يُمْلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ .

[٥] وفي حديث أنس « الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ ، فَأَنْزَلَ فِي ضَوَائِحِهَا ، وَإِبَاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ » مِلْكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلُوكَتُهُ : وَسَطُهُ .

(س) وفيه « مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ أَمْرِي مُسْلِمًا » الْمَلَاكَ وَالْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ .

وقال الجوهري : لا يقال مِلاكٌ (٢) .

(٥) وفي حديث عمر « أَمْلِكُوا الْعَجِينَ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّبْعَيْنِ » بِقَالَ : مَلَكَتُ الْعَجِينَ وَأَمْلَكْتُهُ ، إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَتَهُ وَأَجَدْتَهُ . أَرَادَ أَنْ خُبْرَهُ بِزَيْدٍ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ ، لِجَوْدَةِ الْعَجِينِ .

(س) وفيه « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » أَرَادَ الْمَلَاكَ السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَأْتُ ، فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ ، لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَأْتُ . وَقَدْ تَحْذَفُ الْمَاءُ فَيُقَالُ : مَلَائِكٌ .

وقيل : أصله : مَأَلْتُ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْأَلْوَكِ : أَرْسَالَةٍ ، ثُمَّ قَدَّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .  
\* وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْمَلَاكُوتِ » وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْمَلِكِ ، كَالْجَبْرُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ » أَيْ أَثَرٌ مِنَ الْجَمَالِ ، لِأَنَّهُمْ أَبَدًا يَصِفُونَ الْمَلَائِكَةَ بِالْجَمَالِ .

\* وَفِيهِ « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » بِرِيدِ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) وَبِالْكَسْرِ ، أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . كَمَا قَالَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : « الْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ . . . وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِه ، وَلَا تَقُلْ : مِلَاكِه » .

ويروى بفتح اللام ، يعنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحى .

\* وفى حديث أبى سفيان « هذا ملكُ هذه الأمة قد ظهر » يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام ، وبفتحة وكسر اللام .

\* وفيه أيضا « هل كان فى آبائه من ملك ؟ » يروى بفتح اليمين واللام ، وبكسر الأولى وكسر اللام .

\* وفى حديث آدم « فلما رآه أجوف عرّف أنه خلق لا يتمالك » أى لا يتماسك . وإذا وُصِفَ الإنسان بالخِفَّةِ والطَيْشِ ، قيل : إنه لا يتمالك .

﴿ ملل ﴾ ( هـ ) فيه « إكفّوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يملّ حتى تملّوا » معناه : أن الله لا يملّ أبداً ، ملّتم أو لم تملّوا ، فجرى مجرى قولهم : حتى يشيب الفراب ، ويبيض القار .

وقيل : معناه : أن الله لا يطرّحكم حتى تتركوا العمل<sup>(١)</sup> ، وتزهدوا فى الرغبة إليه ، فسَمِيَ الفِعْلَيْنِ مَلًّا ، وكلاهما ليسا بمللٍ ، كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل ، إذا وافق معناه نحو قولهم<sup>(٢)</sup> :

ثم أضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودى بالرجال  
فجمل إهلاكه إياهم أمياً .

وقيل : معناه : أن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملّوا سُؤاله . فسَمِيَ فِعْلَ الله مَلًّا ، على طريق الازدواج فى الكلام ، كقوله تعالى : « وجزاه سيئة سيئة مثلها » وقوله : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه » وهذا باب واسع فى العربية ، كثير فى القرآن .

\* وفيه « لا توارث أهل ملتين » الملة : الدين ، كملة الإسلام ، والنصرانية ، واليهودية .  
وقيل : هى مُنظَّمُ الدين ، وجُملة ما يجى به الرُّسُلُ .

(١) فى المروى زيادة : « له » . (٢) نسبه المروى لعدي بن زيد . وهو بهذه النسبة فى أمالى

المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغانى ٢/٩٥ ، ١٣٥ .

\* وفي حديث عمر « ليس على عربيِّ مِلْكٌ ، وأسنا بنارِ عين من يدِ رجلٍ شيئاً أسلم عليه ،  
ولكننا نُقَوِّمُهُمْ ، المِلَّةُ على آباءهم خَساً من الإبلِ » المِلَّةُ<sup>(١)</sup> : الدِّبَّة ، وجمعها مِلَالٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَّوْنُ الإمامَ وَيَلْدَنَ لهم ، فكانوا يُنْسَبُونَ إلى آباءهم ،  
وهم عربٌ ، فرأى عمر أن يرُدَّهُم على آباءهم فَيَعْتَقُونَ ، ويأخذ من آباءهم لمواليهم ، عن كلِّ واحدٍ  
خَساً من الإبلِ .

وقيل : أراد من سُبِي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلامُ وهو عند من سبَّاهُ أن يرُدَّهُ حُرّاً  
إلى نسبه ، وتكونُ عليه قيمته لمن سبَّاه ، خَساً من الإبلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أن أمةً أتت طَيْمناً فأخبرتهم أنها حرَّةٌ ، فتزوجت فوَلَدَتْ ،  
فجعل في ولدها المِلَّةَ » أى يَفْتَكُمُهُم أبوهم من موالى أمهم .  
وكان عثمان يُعْطِي مكان كلِّ رأسٍ رأسين ، وغيره يُعْطِي مكان كلِّ رأسٍ رأساً ، وآخرون  
يُعْطُونَ قِيمَتَهُمْ ، بالفئة ما بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قال له رجلٌ : إن لى قراباتٍ أصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ نِي ، وأُعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَ نِي ،  
فقال له : إنما تُسِفُّهُمُ المَلَّ » المَلُّ والمِلَّةُ : الرَّمَادُ الحارُّ الذى يُحْمَى لِيُدْفَنَ فيه الخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أراد :  
إنما تَجْعَلُ المِلَّةَ لهم سُفُوقاً يَسْتَفُّونَه ، يعنى أن عطاءك إياهم حرامٌ عليهم ، ونازٍ في بَطُونِهِمْ .  
(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كأنما تُسِفُّهُمُ المَلَّ » .

\* وفيه « قال أبو هريرة : لما افْتَتَحْنَا حَيْبَرَ ، إذا أناسٌ من يهودٍ مُجْتَمِعُونَ على خُبْزَةٍ  
يَمْلُونَهَا » أى يَجْعَلُونَهَا فى المِلَّةِ .

(س) وحديث كعبٍ « أنه مرَّ به رجلٌ من جرَّادٍ ، فأخَذَ جَرادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا » أى  
شَوَّاهُما بِالْمِلَّةِ .

\* وفي حديث الاستِسْقَاءِ « فألَّفَ اللهُ السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا » كذا جاء فى رواية لسلم<sup>(٢)</sup> .

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروى . (٢) أخرجه مسلم فى (باب الدعاء فى الاستِسْقَاءِ ،

من كتاب صلاة الاستِسْقَاءِ) الحديث الحادى عشر . وروايته : « ومكثنا » .

قيل : هي من العمل ، أى كثر مطرُها حتى ملأناها .

وقيل : هي « ملأنا » بالتخفيف ، من الامتلاء ، فخففَ الهمز . ومعناه : أوسعتنا سقياً ورياً .

\* وفى قصيد كعب بن زهير :

\* كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مُنْمُولٌ \*

أى كأن ما ظهر منه للشمس مشوياً بالسلالة من شدة حره .

(س) وفيه « لا تزالُ الليليةُ والصداعُ بالعبدِ » الليليةُ : حرارةُ الحمى ووهجها .

وقيل : هي الحمى التى تسكون فى العظام .

\* وفى حديث المغيرة « مَلِيلَةُ الإِرْغَاءِ » أى مملوءةُ الصَوْتِ . فَمِيلَةٌ بمعنى مفعولةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الكَلَامِ وَرَفْعِ الصَوْتِ ، حَتَّى تُمِيلَ السَّامِعِينَ .

(س) وفى حديث زيد ، أنه أَمَلَّ عليه « لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ » يقال : أَمَلَّتْ

الكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى السَّكَاتِ لِيَكْتُبَهُ .

(س) وفى حديث عائشة « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَمَسَّى

بِسَرِفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مَيْلًا<sup>(١)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ \* فى حديث أبى عبيد « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْسَلَةَ الفَيْلِ »

بَعْنَى خُرْطُومِهِ .

= وقال الإمام النووى فى شرحه على مسلم ١٩٥/٦ : « هكذا ضبطناه : ومكثنا . وكذا هو فى

نسخ بلادنا ، ومعناه ظاهر . وذكر القاضى فيه أنه روى فى نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه ، ليس منها

هذا . فى رواية لهم : « وبلأنا » ومعناه أمطرتنا . قال الأزهري : بل السحاب بالمطر بلا ، والبلل :

المطر . ويقال : انهلت ، أيضا . وفى رواية لهم : « وملأنا » بالميم ، مخففة اللام . قال القاضى : ولعل معناه :

أوسعتنا مطرا . وفى رواية : « ملأنا » بالهمز . (١) فى ياقوت ١٥٣/٨ : « ثمانية وعشرين ميلا »

﴿ملا<sup>(١)</sup>﴾ \* فيه «إِنَّ اللَّهَ أَيْمُنِي لِلظَّالِمِ» الإِمْلَانُ : الإِمْهَالُ والتَأْخِيرُ وإِطَالَةُ الْعُمُرِ .  
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكرُ «الْمَلِيِّ» وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها . يقال : مَعَى مَلِيٌّ من  
النهار ، ومَلِيٌّ من الدَّهْرِ : أى طائفةٌ منه .

### ﴿باب الميم مع الميم<sup>(٢)</sup>﴾

﴿م﴾ \* في كتابه لِوَأَثَلِ بْنِ حُجْرٍ «مَنْ زَنَى مِمَّ بَكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ تَيْبٍ» أى مِنْ  
بِكْرٍ وَمِنْ تَيْبٍ ، فَقَلَبَ النُّونَ مِياً ، أَمَا مَعَ بَكْرٍ ، فَلِأَنَّ الثُّونَ إِذَا سَكَنَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تُقَلَّبُ  
مِياً فِي النُّطْقِ ، نَحْوَ عَنَبٍ وَشَدْبَاءَ ، وَأَمَا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ ، فَإِنَّهَا لُغَةً يَمَانِيَةٌ ، كَمَا يُبَدِّلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ  
التعريف . وقد مرَّ هذا فيما تقدَّم .

### ﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منا﴾ (س) في حديث عمر «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيَّةِ» أى فِي الدَّبَاغِ . وقد مَنَّتْ الأَدِيمُ ،  
إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ . ويقال له ما دام فِي الدَّبَاغِ : مَنِيئَةً ، أَيضاً .  
\* ومنه حديث أسماء بنت عميس «وهي تَمَعَسُ مَنِيئَةً لها» .

﴿منجف﴾ \* في حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النَّجَاشِيِّ «فَقَعَدَ عَلَى مَنَجَفٍ  
السَّفِينَةَ» قيل : هو سُكَّانُهَا [أى ذَنُوبُهَا<sup>(٣)</sup>] الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، وَكَأَنَّهُ [مَا تُنَجَّفُ بِهِ السَّفِينَةُ<sup>(٣)</sup>] [  
مِنْ نَجَفَتُ السَّهْمَ ، إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، كَذَا قَالَ الزُّمَحْشَرِيُّ . والميم زائدة .  
قال الخطَّابِيُّ : لم أسمع فيه شيئاً أَعْتَمِدُهُ .

---

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، واقبل (م) على غير نهج المصنف في إيراد المواد  
على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المادة في الأصل ، و ١ .  
(٣) تكلتان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .

وأخرجه أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحرابي : ما سمعتُ في المنجافِ شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السميّنة .

وأخرجه المروى في النون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُمِّيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ .

﴿ منح ﴾ (٥) فيه « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ لَهُ كَعْدِلَ رَقَبَةٍ » مَنِيحَةٌ<sup>(١)</sup> الْوَرَقِ : الْقَرْضُ ، وَمَنِيحَةُ اللَّبَنِ : أَنْ يُعْطِيَهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً ، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُعِيدُهَا . وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْطَاهُ لِيَنْتَفِعَ بِوَبَرِّهَا وَصُوفِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدُّهَا \* وَمِنَ الْحَدِيثِ « الْمَنِيحَةُ مَرْدُودَةٌ » .

[٥] والحديث الآخر « هل من أحدٍ يمنع من إبلة ناقة أهل بيت لا درّ لهم ؟ » .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَبِرَعَى عَلَيْهَا مَنِيحَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ لَبَنِ » أَيْ غَنَمٌ فِيهَا لَبَنٌ . وَقَدْ تَفَعَّ الْمَنِيحَةُ عَلَى الْهَبَةِ مُطْلَقًا ، لَا قَرْضًا وَلَا عَارِيَّةً . وَمِنَ الْعَارِيَّةِ :

(٥) حديث رافع « من كانت له أرضٌ فليزرعها أو يمنحها أخاه » .

\* والحديث الآخر « من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له » لأن من أطاره مشركاً أرضاً ليزرعها ، فإن خراجها على صاحبها المشرك ، لا يسقط الخراج عنه منحه<sup>(٣)</sup> إياها المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ ، تَعْدُو بِمِيسَاءٍ وَتَرُوحُ بِمِيسَاءٍ » الْمَنِيحَةُ : الْمَنِيحَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَآ كُلُّ فَاتْمَنَحُ » أَيْ أَطْعِمُ غَيْرِي . وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنِيحَةِ : الْعَطِيَّةِ .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر المروى . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه صيلةً ، فتكون له ، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت بالرفع ، في الأصل ، و١ ، وهو للناسب لقوله في التفسير « أي غنم » لكن جاءت في اللسان بالنصب : « عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و١ ، واللسان : « منحها » وما أثبت من الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحها إياه المسلم » .

(٥) وفي حديث جابر « كنت منيخ أصحابي يوم بدر » المنيخ: أحد سبهم الميسر الثلاثة التي لا غم لها ولا غرم عليها، أراد أنه كان يوم بدر صبيًا، ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين.

﴿ منع ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المانع » هو الذي يمنع عن أهل طاعته، ويحوظهم وينصرهم.

وقيل: يمنع من يريد من خلقه ما يريد، ويُعطيه ما يريد.

\* وفيه « اللهم من منعت ممنوع » أي من حرّمته فهو محروم. لا يُعطيه أحد غيرك.

\* وفيه « أنه كان ينهى عن عقوب الأمهات، ومنع وهات » أي عن منع ما عليه إعطاؤه، وطلب ما ليس له.

\* وفيه « سيعوذ بهذا البيت قومٌ ليست لهم منعة » أي قوة تمنع من يريدهم بسوء. وقد تفتح النون.

وقيل: هي بالفتح جمع مانع، مثل كافر وكفرة. وقد تكررت في الحديث على المنعنين.

﴿ منقل ﴾ \* في حديث ابن مسعود « إلا امرأة بنيت من البعولة فهي في منقلها » المنقل، بالفتح: الخلف.

قال أبو عبيد: لولا أن الرواية اتفقت في الحديث والشعر ما كان وجه الكلام عندى إلا كسرها. والميم زائدة.

﴿ منن ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المنان » هو المنعم المُعطي، من المن: العطاء، لا من المنّة. وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه. فالننان من أبنية المبالغة، كالسفاك والوهاب.

(هـ) ومنه الحديث « ما أحد أمن علينا من ابن أبي قحافة » أي ما أحد أجود بماله وذات يده.

وقد تكرر [أيضا] <sup>(١)</sup> في الحديث.

وقد يَقَعُ الْمَنَانُ عَلَى الذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ . وَاعْتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ يَشْنُوهُمْ اللَّهُ ، مِنْهُمُ الْبَخِيلُ الْمَنَانُ » وقد تكرر أيضا في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث <sup>(١)</sup> « لَا تَنْزَوِجَنَّ حَنَانَةَ وَلَا مَنَانَةَ » هي التي يُنْزَوِجُ بِهَا لِمَالِهَا ، فَهِيَ أَبْدَاءُ تَمْنُ عَلَى زَوْجِهَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْمَنُونُ ، أَيْضًا .  
[هـ] ومن الأول الحديث « السَّكْمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » أَيْ هِيَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ .

وقيل : شَبَّهَا بِالْمَنِّ ، وَهُوَ الْعَسَلُ الْخُلُوفُ ، الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِإِلَاحِاجٍ . وَكَذَلِكَ السَّكْمَاءُ ، لِأَمْوُونَةٍ فِيهَا بَدْرٌ وَلَا سَمِّي .  
(س) وفي حديث سَطِيحٍ :

\* بِإِفَاصِلِ الْخَطِّهِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ \*

هَذَا كَمَا يُقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فَلَانَا وَفَلَانَا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ : أَيْ أَعْيَتْ كُلٌّ مِنْ جَلِّ قَدْرُهُ ، فَحُذِفَ . بِمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْحَذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ عَشْنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَشُّكُ بِسُنَّتِنَا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ التَّابِعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

(س) ومنه الحديث « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وَقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصِحُّ .

﴿ منهر ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ « فَاتَوَّأَ مِنْهُرًا فَاحْتَبَأُوا » النَّهْرُ : خَرَّقَ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ ، مِنَ النَّهْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) عبارة الهروي : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَنْزَوِجَنَّ . . . » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في مَنَهْرٍ من مَنَاهِرِ خَيْبَرَ ».   
﴿منا﴾ (هـ) فيه « إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ » التَّمَنَّى : تَشَبُّهُ حُصُولِ  
الأمرِ المرغوبِ فيه ، وحديث النَّفسِ بما يكون وما لا يكون .

والمعنى : إذا سأل الله حوائجَه وفضله فليكثر ، فإن فضلَ الله كثيرٌ ، وخزائنه واسعةٌ .  
(س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلِّي ولا بالتَمَنَّى ، ولكن ما وقرَ في القلبِ ،  
وصدقتَه الأعمالُ » أى لَيْسَ هو بالقولِ الذى تُظهِرُهُ بِلسانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُدِيمَهُ  
معرفةَ القلبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القراءةِ والتَّلَاوَةِ ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأ .  
[هـ] ومنه مرثيةُ عثمان :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا<sup>(١)</sup> لَأَقِي حِمَامَ الْمَقَادِرِ  
\* وفي حديث عبد الملك « كتب إلى الحجَّاج : يا ابنَ التَّمَنِّيَةِ « أراد أمَّهُ ، وهى الفُرَيْعَةُ  
بنتُ هَمَّامٍ ، وهى القائلةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى حَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ  
وكان نصرٌ رجلاً جميلاً من بنى سليمٍ ، يَفْتَتِنُ به النساءُ ، فخلقَ عمرُ رأسَه ونفاهُ إلى البصرةِ .  
فهذا كان تَمَنِّيها الذى سماها به عبدُ الملك .

(س [هـ]) ومنه قول عروة بن الزبير للحجَّاج « إن شئتَ أخبرتُكَ مَنْ لَأُؤَمُّ لَهُ ،  
يا ابنَ التَّمَنِّيَةِ » .

(هـ) وفي حديث عثمان « ما تَمَنَّيْتُ ، ولا تَمَنَّيْتُ ، ولا شَرِبْتُ حَمْرًا فى جاهليَّةِ  
ولا إسلامِ » .

وفى رواية « ما تَمَنَّيْتُ منذُ أسَلَمْتُ » أى ما كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّكْذُوبُ ، تَفَعَّلَ ، مِنْ مَنَى  
يَمْنِي ، إِذَا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الكاذِبَ يُقَدِّرُ الحديثَ فى نَفْسِهِ ثم يقولُه .

قال رجلٌ لابنِ دُأبٍ ، وهو يُحَدِّثُ : « أَهَذَا شَيْءٌ رُوِيَتهُ<sup>(٢)</sup> أُمُّ شَيْءٍ تَمَنَّيْتَهُ ؟ » أى اخْتَلَقْتَهُ  
ولا أصلَ له . ويقال للأحاديثِ التى تُتَمَنَّى : الأُمَانِيُّ ، واحِدَتُها : أُمْنِيَّةٌ .

(١) فى اللسان : « أَوَّلَ لَيْلِهِ . . . وَآخِرَهُ » . (٢) فى المروى : « رُوِيَتهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

فلا يَفْرُوكَ مامنتَ وما وَعَدتَ إنَّ الأمانِيَّ والأحلامَ تَضَلِيلُ  
(٥) وفيه « أنْ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تَلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ اللَّائِي  
فَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أذرك هذا الإسلام « معناه : حتى تَلَاقِيَ مَا يَقْدَرُ لَكَ  
الْمَقْدَرُ ، وهو الله تعالى . يقال : متى الله عليك خيراً يَمْنِي مِنِّيَا .

\* ومنه سُمِّيَتْ « اللَّيْتَةُ » وهي الموت . وجمعها : اللَّيْتَا ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مَخْصُوصٍ .  
وقد تكررت في الحديث .

\* وكذلك تكررت في الحديث ذِكْرُ « اللَّيْتِ » بالتشديد ، وهو ماء الرَّجُلِ . وقد مَنَى  
الرَّجُلُ ، وَأَمْنَى ، وَاسْتَمَنَى ، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ اللَّيْتِ .

[ ٥ ] وفيه « البيتُ للعمورُ مَنَامَكَةٌ » أَي يَحْذَأُهَا فِي السَّمَاءِ . يقال : دَارِي مَنَامَ دَارِ  
فُلَانٍ : أَي مُقَابِلُهَا .

\* ومنه حديث مجاهدٍ « إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَامَةٌ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ »  
أَي حِذَاءَهُ وَقَصْدَهُ (١) .

\* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يُهَيِّلونَ لِمَنَامَةِ » مَنَامَةٌ : صَمٌّ كَانَ لِهُذَيْلٍ وَخُرَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،  
وَالهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالنَّاءِ .

﴿ مناذر ﴾ \* فيه ذكر « مَنَازِرَ » هِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الثُّونِ وَكسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ :  
بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ قَدِيمَةٌ .

﴿ منار ﴾ \* فيه « لَعَنَّ اللهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارِ الأَرْضِ » أَي أَعْلَامَهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .  
وَسُتْدَكْرُ فِي الثُّونِ .

(١) فِي الأَصْلِ : « حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ » وَاللُّبْتُ مِنَ الأَلْسَانِ .

﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ \* في حديث سَطِيح « فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُبْدَانَ « الْمُبْدَانُ لِلْمَجُوسِ : كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَالْمُوبَذُ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ \* في دعاء الانذِيَاءِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ . يُقَالُ : مَاتَتِ الرَّيْحُ : أَي سَكَنَتْ . وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّائِمَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخْبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » . وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْحَيَوِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » . وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » وَ« إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُّ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها الْمَنَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِي لَمْ يَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .

وقد قيل : الْمَنَامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .

وقد يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّقَاةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّؤَالِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمُصِيبَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أَوْلُ مَنْ مَاتَ إبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوْلُ مَنْ عَصَى .

(س) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنْ هَامَانَ قَدِمَاتَ ، فَلَقِيهِ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَّتُهُ » .

(س) وحديث عمر « اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنْ الصَّبِيَّ إِذَا رَضِعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ وِلْدَانِهَا وَقَرَأَتْهَا بِهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضِعَهَا .

وقيل : معناه : إذا فُصِلَ اللَّبَنُ مِنَ التَّدْيِ وَأُسْقِيَهِ الصَّبِيَّ ، فإنه يجرُمُ به ما يجرُمُ بالَصَّاعِ ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِفَارِقَةِ التَّدْيِ ، فإنَّ كُلَّ ما انفصلَ مِنَ الحَيِّ مَيْتٌ ، إلا اللَّبَنَ والشَّمْرَ والصُّوفَ ، لِضَرُورَةِ الاستِعمالِ .

\* وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيْتَةٌ » هو بفتح الميم : اسمٌ لِمَا ماتَ فيه من حيوانِهِ . ولا تُكسَرُ الميمُ .

\* وفي حديث الفتن « فَقَدْ ماتَ مَيْتَةً جاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموتِ : أى كما يموتُ أهلُ الجاهليَّةِ ، من الضلالِ والفرقةِ .

(س) وفي حديث أبى سلمة « لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم متَحَرِّقِينَ ولا مُمَأْوِتِينَ » يقال : مَمَأوتَ الرَّجُلُ ، إذا أظهرَ من نفسه التَّخافَ والتَّضاعُفَ ، من العِبادةِ والزُّهدِ والصُّومِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطأطِئاً رأسَه ، فقال : ارْقِعْ رأسَكَ ، فإن الإسلامَ ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مَمَأوتاً ، فقال : « لا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أمانَكَ اللهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إلى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُنا ، فقالت : ما لهذا ؟ فقيل : إنَّهُ من القُرأءِ ، فقالت : كان عُمَرُ سَيِّدَ القُرأءِ ، كان إذا مَسَى أُسْرِعَ ، وإذا قال أَسْمَعُ ، وإذا صَرَبَ أوجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أرى القَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ » أى مُسْتَقْتَلِينَ ، وهم الذين يُقَاتِلُونَ على الموتِ .

(س) وفيه « يكونُ فى الناسِ مُوتانٌ كَقَمَاصِ القَمَرِ » المُوتانُ ، بوزن البُطلانِ : الموتُ الكثيرُ الوقوعِ .

\* وفيه « مَنْ أَحْيَا مَواتاً فهو أَحَقُّ به » المَواتُ : الأرضُ التي لم تُزرَعْ ولم تُعْمَرَ ، ولا جَرى عليها مِلْكٌ أَحَدٍ . وإحياءُها : مُباشرةُ عمارتها ، وتأثيرُ شئٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « مَوتانُ الأرضِ لله ورسوله » يعنى مَواتها الذى ليس مِلْكاً لأحدٍ .

وفيه لفتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم .  
والموتانُ أيضاً : ضد الحيوان .

\* وفيه « كان شعارنا : يا منصورُ أمتٌ » هو أمرٌ بالموتِ . والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجل ظلمة الليل .

\* وفي حديث الثوم والبصل « من أكلهما فليمتهما طبخا » أى فليبالغ في طبخهما ؛ لذهب حديثهما ورائحتهما .

\* وفي حديث الشيطان « أما همزُهُ فالموتة » يعنى الجنون . والتفسير في الحديث .

فأما « عزوة مؤتة » فإنها بالهمز . وهى موضعٌ من بلاد الشام .

﴿ مود ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً مودياً شيطاً » اللوى : التامُّ السِّلحِ ، الكاملُ أداة الحربِ . وأصله الهمزُ ، والميمُ زائدةٌ ، وقد تلبَّن الهمزة فصيروا واواً . وقد تقدم هو وغيره فى حرف الهمزة .

﴿ مور ﴾ ( هـ ) فى حديث الصدقة « فأما المنفقُ فإذا أنفقَ مارتَ عليه » أى ترَدَدَت نَفَقَتُهُ ، وذَهَبَت وجاءت . يقال : مارَ الشيءُ يمورُ موراً ، إذا جاء وذهب . ومارَ الدَّمُ يمورُ موراً ، إذا جرى على وجه الأرض .

( س ) ومنه حديث سعيد بن المسيب « سُئِلَ عن بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِمُودٍ ، فقال : إن كان مارَ موراً فَكَلُوهُ ، وإن ترَدَدَ فَلَا » .

( هـ ) وفى حديث ابن الزبير « بَطَلَقُ عِقَالُ الحربِ بَكْتَابِ تَمُورٍ كَرِجْلِ الجرادِ » أى تَرَدَّدُ وَتَضَطْرِبُ ، لِكَثْرَتِهَا .

( هـ ) وفى حديث عكرمة « لَمَّا نَفِخَ فى آدَمَ الرُوحُ مارَ فى رأسه فَطَسَ » أى دَارَ وَتَرَدَّدَ .

\* وحديث قسٍ « وَنُجُومٌ بِتَمُورٍ » أى تَذَهَبُ وَتَجِيءُ .

\* وفي حديثه أيضا « فتركت المور ، وأخذت في الجبل » المور ، بالفتح : الطريق .  
سُمِّيَ بِالْمُؤَرِّ ؛ لِأَنَّهُ يُجَاهُ فِيهِ وَيُذْهَبُ .

(س) وفي حديث ليلى « انتهينا إلى الشعيبية ، فوجدنا سفينة قد جاءت من مور »  
قيل : هو اسم موضع ، سُمِّيَ بِهِ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ : أَيْ جَرِيَانِهِ .

﴿ موزج ﴾ \* فيه « إن امرأة نزعَتْ خُفَّيْهَا ، أَوْ مَوْزَجَهَا فَسَقَمَتْ بِهِ كَلْبًا » الْمَوْزَجُ :  
الْخُفُّ ، تَعْرِيْبُ مَوْزِهِ ، بِالْفَارِسِيَّةِ .

﴿ موس ﴾ (س) في حديث عمر « كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواصي » أَيْ مَنْ  
نَبَتَتْ عَاتِقُهُ ، لِأَنَّ الْمَوَاصِيَّ إِنَّمَا تَجْرِي عَلَى مَنْ أَنْبَتَ . أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ مِنَ الْكُفَّارِ .

﴿ موش ﴾ (س) فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم درعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوَاشِي » هَكَذَا  
أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي « مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ » مِنَ الطُّوَلَاتِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، وَإِنَّمَا  
يُذَكَّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .

﴿ موص ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قالت عن عثمان : مُصْتَمُوهُ كَمَا يُمَاصُ الثَّوْبُ ، ثُمَّ  
عَدَّوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ » الْمَوْصُ : الْعَسَلُ بِالْأَصَابِعِ . يُقَالُ : مُصْتَهُ أُمُوصُهُ مَوْصًا . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ  
اسْتَنَابُوهُ عَمَّا نَقَمُوا مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا أَقْتَلُوهُ .

﴿ موق ﴾ (هـ) فيه « إن امرأة رأت كلبًا في يومٍ حارٍ فنزعَتْ له بِمُوقِهَا ، فَسَقَمَتْهُ  
فَفَفَّرَ لَهَا » الْمُوقُ : الْخُفُّ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مُوقِيهِ » .

\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَّضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ ، فَانزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ  
مُوقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ » .

(س) وفيه « أنه كان يكتحلُّ مرَّةً من مُوقِهِ ، وَمرَّةً مِنْ مَاقِهِ » قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ  
فِي الْمَاقِ .

﴿ مول ﴾ (س) فيه « نهى عن إضاعة المسال » قيل : أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ : أَيْ يُحْسَنُ  
إِلَيْهِ وَلَا يُهْمَلُ .

وقيل : إضاعته : إنفاقه في الحرام ، والمعاصي وما لا يُحِبُّهُ اللهُ .  
وقيل : أراد به التَّيْدِيرَ والإِسْرَافَ ، وإن كان في حلالٍ مُباحٍ .  
المالُ في الأصلِ : ما يُمْلَكُ من الذهب والفضة ، ثم أُطْبِقَ على كلِّ ما يُمْتَلِكُ ويُمْتَلَكُ من الأعيان . وأكثُرُ ما يُطْلَقُ المالُ عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكَثَرَ أَمْوَالِهِمْ .  
ومالَ الرَّجُلِ وتَمَوَّلَ ، إذا صارَ ذا مالٍ . وقد مَوَّلَهُ غيره . ويقال : رجلٌ مالٌ : أى كثيرُ المالِ ، كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحَقِيقَتُهُ : ذُو مالٍ .  
(س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشْرِفٍ عليه فخذهُ وتموِّله » أى اجعَلهُ لك مالاً .

وقد تكرَّر ذِكْرُ « المالِ » على اختلافِ مُسمِّيَاتِهِ في الحديث . ويُفَرَّقُ فيها بالقرائن .  
﴿ موم ﴾ \* في صفة الجنَّة « وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًّى من مَومِ العَسَلِ » المَومُ : الشمعُ وهو مُعْرَبٌ .

(س) وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ « وقد وَقَعَ بالمدينة المَومُ » هو البرسامُ مع الحَمَى <sup>(١)</sup> .  
وقيل : هو بَثْرٌ أصغرُ من الجُدَرِيِّ .

﴿ مومس ﴾ \* في حديث جُرَيْجٍ « حتى تَنْظُرَ في وجوهِ المَومِسَاتِ المَومِسَةُ : الفاجِرَةُ .  
وتُجْمَعُ على مَومِيسَ ، أيضاً ، ومَومِيسَ . وأصحابُ الحديثِ يقولون : مَومِيسَ ، ولا يَصِحُّ إلا على إشباعِ الكسرةِ ليصيرَ ياءً ، كَمَطْفِيلٍ ، ومَطَافِيلٍ ، ومَطَافِيلٍ .

\* ومنه حديث أبي وائل « أكَثَرُ تَبَعِ الدَّجَّالِ أولادُ المَومِيسِ » وفي رواية « أولادُ المَومِيسِ » وقد اختلفَ في أصلِ هذه اللفظةِ ، فبعضُهم يَجْعَلُهُ من الهمزة ، وبعضُهم يَجْعَلُهُ من الواوِ ، وكلُّ منهما تَكَلَّفَ له اشتقاقاً فيه بُعْدٌ ، فذَكَرناها في حرف الميمِ لِظَاهِرِ لفظها ، ولاختلافهم في أصلها .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يفتسل عند مَويهِ » هو تَصْغِيرُ ماءٍ .

(١) الموم ، بمعنى البرسام فقط ، ذكره الجواليقي . المعرب ص ٣١٢ وبمعنى الشمع فقط ، ذكره

وأصلُ الماءِ : مَوَةٌ ، ويُجمعُ على أَمْوَاهِ وَمِيَاهِ ، وقد جاءَ أَمْوَاءُ .

والنَّسَبُ إليه : ما هِيَتْ ، وما هِيَتْ ، على الأصلِ واللفظِ .

(س) وفي حديثِ الحسنِ « كانَ أصحابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَشْتَرُونَ السَّمَنَ

الْمَائِيَّ » هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاءً ، يُعْمَلُ بها .

\* ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ الكُوفَةِ ، وهو اسمٌ للأماكنِ المُضافةِ إلى كلِّ واحدةٍ

منهما ، فقلَّبتِ الماءَ في النسبِ همزةً أو ياءً . وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَآنِ مَثَلُ الْكِرَامِ السَّفَرَةِ الْبَرَّةِ » الْمَاهِرُ : الْحَاقِظُ

بِالْقِرَاءَةِ . وقد مَهَّرَ يَمْهَرُ مَهْرًا .

وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَائِكَةُ .

\* وفي حديثِ أم حَبِيبَةَ « وَأَمَّهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » بِقَالَ : مَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ وَأَمَّهَرْتُهَا ،

إِذَا جَعَلْتَ لَهَا مَهْرًا ، وَإِذَا سُقْتَ إِلَيْهَا مَهْرًا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ .

﴿ مهش ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ <sup>(٢)</sup> » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الَّتِي تَحْلِقُ

وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى <sup>(٣)</sup> .

بِقَالَ : مَهَّشْتَهُ النَّارُ ، مِثْلُ مَحَّشْتَهُ : أَي أَحْرَقْتَهُ .

﴿ مهق ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ » هُوَ الْكُرْبِيُّ

الْبَيَاضُ كَلَوْنِ الْجَصِّ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ نَبْرَ الْبَيَاضِ .

(١) قَالَ صَاحِبُ شِفَاءِ الْغَلِيلِ ص ٢٠٨ : « مَاءٌ : بِمَعْنَى الْبَلَدِ . وَمِنْهُ ضُرِبَ هَذَا الدَّرَاهِمُ

بِمَاءِ الْبَصْرَةِ . » (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ : « الْمُتَمَهِّشَةُ » وَمَا أُثْبِتُ

مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢٨٣/١ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ مُبَدَلَةً مِنْ

الْحَاءِ . يُقَالُ : مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي ، إِذَا حَاكَهُ فَسَحَّجَ جِلْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَحَّشْتَهُ النَّارُ ، وَمَهَّشْتَهُ ،

إِذَا أَحْرَقْتَهُ . »

﴿ مهل ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « اذْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتَّرَابِ »  
وَيُرْوَى « لِلْمِهْلَةِ » بضم الميم وكسرهما وفتحها ، وهي ثلاثتها : القَيْحُ والصَّدِيدُ الذي يَدُوبُ فَيَسِيلُ  
من الجسد ، ومنه قيل للنَّحَّاسِ الذَّائِبِ : مُهْلٌ .

(هـ) وفي حديث عَلِيٍّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهَلًا مَهَلًا ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ  
فَمَهَلًا مَهَلًا » السَّاكِنُ : الرَّفِيُّ ، وَالتَّحَرُّكُ : التَّقَدُّمُ . أَي إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا ، وَإِذَا لَقَيْتُمْ فَاحْجَلُوا .  
كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ .

وقال الجوهري : الْمَهْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالاسْمُ : الْمُهْلَةُ <sup>(١)</sup> .  
وَفُلَانٌ ذُو مَهَلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهَلْتُهُ وَأَمَهَلْتُهُ :  
أَي سَكَنْتُهُ وَأَخَّرْتُهُ . وَيُقَالُ : مَهَلًا لِلوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، بِلِقَظٍ وَاحِدٍ .  
(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعَهُمْ إِبْطَاءَهُ .

﴿ مهم ﴾ (س) في حديث سَطِيحٍ :

\* أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأَذْنِ \*

أَي حَدِيدِ النَّابِ .

قال الأزهرى : هَكَذَا رُوِيَ ، وَأَظْنُهُ « مَهْوُ النَّابِ » بِالْوَاوِ . يُقَالُ : سَيْفٌ مَهْوٌ :  
أَي حَدِيدٌ مَاضٍ .

وَأُوزِدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ :

\* أَزْرَقُ مَهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الْأَذْنِ \*

وقال <sup>(٢)</sup> : « الْمَهْمَى : لِلْحَدِيدِ » ، مِنْ أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ ، إِذَا أَحْدَدْتَهَا . شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالنَّمِرِ ،  
لِزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْمًا تَجَشَّمْنِي تَجَشَّمْتُ » مَهْمًا : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ  
الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ : مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ .

قِيلَ : إِنَّ أَسْلَمَهَا : مَأْمًا ، فَقَلِبْتَ الْأَنْفَ الْأُولَى هَاءً . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مهمه ﴾ \* في حديث قَسِرَ « وَمَهْمَةٌ [فيه<sup>(١)</sup>] ظِلْمَانٌ » المَهْمَةُ : المَفَازَةُ وَالْبَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وَجَمْعُهَا : مَهَامِيهُ .

﴿ مهن ﴾ \* فيه « ما على أَحَدِكُمْ لو اشترى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ بُجَعْتِهِ سِوَى ثَوْبِي مَهْنَتِهِ » أَي خِدْمَتِهِ وَبَدَلْتِهِ .  
وَالرُّوَايَةُ بِفَتْحِ المِيمِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ .

قال الزنجشري : « وهو عند الأثباتِ خَطَأٌ . قال الأَصْمَعِيُّ : المَهْنَةُ بِفَتْحِ المِيمِ : هِيَ الخِدْمَةُ . ولا يقال : مِهْنَةٌ ، بالكسر . وكان القياسُ لو قيلَ مِثْلُ جِلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلا أَنَّهُ جاءَ على قَفَلَةٍ واحِدَةٍ » . يقال : مَهَنْتُ القَوْمَ أَمْهَنْهُمْ وَأَمْهَنْهُمْ ، وَأَمْهَنْوُنِي : أَي ابْتَدَلُونِي فِي الخِدْمَةِ .  
( هـ ) وفي حديث سلمان « أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى ما هِيَ مَهْنَتَيْنِ » أَي أَجْمَعَ عَلَى خَادِمِي عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ واحِدٍ ، كَالطَّبَّخِ وَالخَبْزِ مِثْلًا .

( س ) ومنه حديث عائشة « كان النَّاسُ مَهَانًا أَنفُسِهِمْ » .  
وفي حديث آخر « مَهْنَةٌ أَنفُسِهِمْ » هُما جَمْعُ ما هِنِ ، كَكاتِبٍ وَكُتَّابٍ وَكُتَيْبَةٍ .  
وقال أبو موسى في حديث عائشة : هو « مِهَانٌ » يعني بكسر الميم والتخفيف . كَصائِمٍ وَصِيَّامٍ .  
ثم قال : ويجوز « مِهَانٌ أَنفُسِهِمْ » قِياسًا .

\* وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ بِالْجافِي وَلَا التَّسْهِينِ » يروى بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّهَا ، فَالضَّمُّ ، مِنَ الإِهَانَةِ : أَي لا يُهَيِّنُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، فَتَكُونُ المِيمُ زائِدَةً .  
وَالفَتْحُ مِنَ المِهَانَةِ : الخَفَّارَةِ وَالصَّفْرِ ، وَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً .  
\* وفي حديث ابن السَّيِّبِ « السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ » أَي يُداسُ وَيُبْتَدَلُ ، مِنَ المَهْنَةِ : الخِدْمَةِ .

﴿ مهمه ﴾ \* فيه « كلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ إِلا حَدِيثَ النِّسَاءِ » المَهْمَةُ وَالْمَهَامَةُ : الشَّيْءُ الخَفِيرُ اللَّيْسِيرُ .  
وَالْمَهَامَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

قال [عمران بن حطان] <sup>(٢)</sup> :

(١) تكملة مما سبق في مادة ( ظلم ) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو في الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية في اللسان :

فليس لعيشنا هذا مهامٌ وليست دارنا هاتا بدارٍ

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ  
وقيل: المَهَاءُ: النَّصَارَةُ وَالْحُسْنُ، أَرَادَ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَهُونُ وَيُطْرَحُ إِلَّا ذِكْرَ  
النِّسَاءِ. أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذِكْرَ حُرْمَتِهِ.

وعلى الثانى يكون الأمر بِمَكْسِيهِ، أَيْ أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وَحَدِيثٍ، حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرَ النَّسَاءِ.  
وهذه الهاء لا تَنْقَلِبُ فِي الْوَصْلِ تَاءً.

\* وفي حديث طلاق ابن عمر « قُلْتُ: فَمَه؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَّقَ » أَيْ فَاذَا، لِلِاسْتِفْهَامِ،  
فَأُبْدِلَ الْأَلْفَ هَاءً، لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ.

(س) وفي حديث آخر « تُمُّ مَه؟ ».

\* ومنه الحديث « فَقَالَتِ الرَّحِيمُ: مَه؟ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ ».

وقيل: هُوَ زَجْرٌ مُضْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَعَاذِ مِنْهُ، وَهُوَ الْقَاطِعُ، لَا إِلَى الْمُسْتَعَاذِ بِهِ،  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « مَه » وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، بِمَعْنَى اسْكُتْ.

﴿ مَهَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ قَالَ لِمُعْتَبَةَ بِنْتِ أَبِي سُوْيَانَ - وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ  
فَأَحْسَنَ - : أُمِّهِتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ » أُمِّهِتَ: أَيْ بَالَفْتِ فِي الشَّنَاءِ وَاسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أُمِّهِ حَافِرُ  
الْبَيْتِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْحَفْرِ وَبَلَغَ الْمَاءَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْجِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ  
قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّاسَ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَّهً، يُرَى دَاخِلَهُ مِنْ خَارِجِهِ » الْمَهَا: الْبِلْوَرُ،  
وَكَلُّ شَيْءٍ صُنِّيَ فَهُوَ مُمَّهً، تَشْبِيهًا بِهِ. وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ: مَهَا، وَلِلشَّمْرِ إِذَا ابْيَضَّ وَكَثُرَ  
مَأْوُهُ: مَهَاً.

﴿ مَهِيْع ﴾ (س) فِيهِ « وَانْقُلْ مُخَاهَا إِلَى مَهِيْعَةٍ » مَهِيْعَةٌ: اسْمُ الْجِلْحَفَةِ، وَهِيَ مِيْقَاتُ أَهْلِ  
الشَّامِ، وَبِهَا غَدِيرُ خَيْمٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ.

قال الأصمعي: لم يولد بغدير خيم أحد فعاش إلى أن يحتلم، إلا أن يتحوّل منها.

\* وفي حديث على « اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزَّمُوا الْمَهْيَعَ » هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ. وَالْمِيمُ  
زَائِدَةٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيَعِ: الْإِنْبِسَاطِ.

﴿ ميم ﴾ \* في حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجَفَتِي الْبَابَ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ » أى ما أمرُكم وشأنكم . وهى كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صَفْرَةٍ : مَهْمٌ ؟ » .

\* وَحَدِيثُ لَقِيطٍ « فَيَسْتَوِي جَالِيًا فَيَقُولُ : رَبُّ ، مَهْمٌ » .

### ﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتاء ﴾ \* فى حديث اللقطة « مَا وَجَدْتَ فى طَرِيقِ مَيْتَاءَ فَعَرَفْتَهُ سَنَةً » أى طَرِيقِ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ . وَالميم زائدةٌ ، وَبَابُ الهمزةُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبرَاهِيمَ : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقُ مَيْتَاءَ لَخَزِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبرَاهِيمَ » أى طَرِيقُ بَسْلُوكِهِ كُلِّ أَحَدٍ .

﴿ ميتخة ﴾ \* فى « أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مَيْتَخَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ ، وَهِيَ الدَّرَّةُ ، أَوْ الْعَصَا ، أَوْ الْجَرِيدَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فى الميم وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةً .

﴿ ميث ﴾ \* فى حديث أبى أسيدٍ « فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَانَتَهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ » هَكَذَا رُوِيَ « أَمَانَتُهُ » وَالمعروف « مَانَتُهُ » . يُقَالُ : مَيْتَ الشَّيْءِ ، أَمَيْتُهُ وَأَمُوْتُهُ فَأَمَاتَ ، إِذَا دَفَنْتَهُ فى الْمَاءِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَأَيْمَاتِ الْمَلْحُ فى الْمَاءِ » .

﴿ ميثر ﴾ \* فى « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجُوانِ » هِيَ وَطَاءٌ مَحْشُوشٌ ، يُتْرَكُ عَلَى رِخْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّأْسِ . وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ ، وَالميم زائدةٌ . وَسِيحِيٌّ فى بَابِهِ .

﴿ ميجن ﴾ \* فى حديث ثابت « قَضَرُوا رَأْسَهُ بِمِجْنَةٍ » هِيَ الْعَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثُوبَ .

وقيل : هِيَ صَخْرَةٌ .

وَاخْتَلَفَ فى أَصْلِهَا ، هَلْ هُوَ مِنَ الهمزة أَوْ الْوَأْوِ ؟ وَجَمْعُهَا : الْمَوَاجِنُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ الشُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيَّازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

﴿ مبيع ﴾ ( هـ ) في حديث جابر « قَرَنَّا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » هي جمعُ مَآخٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلْوَ بِيَدِهِ . وَقَدْ مَآخَ يَمِيحُ مَيِّحًا . وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَآخَ . وَالْأَخِيذُ : مُمْتَاخٌ وَمُسْتَمِيحٌ .

[ هـ ] ومنه حديث عائشة تصف أباه « وَاُمْتَاخٌ مِنَ الْمَهْوَاتِ » هو <sup>(١)</sup> افْتَعَلَ ، مِنْ مَزَّ الْمَيْحِ : الْعَطَاءُ .

﴿ ميد ﴾ \* فيه « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَا دَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » .

\* ومنه حديث عليّ « فَسَكَنْتَ مِنَ الْمَيْدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ » هو بفتح الياء : مَصْدَرُ مَا دَ يَمِيدُ .

\* وفي حديثه أيضا بَدَمُ الدُّنْيَا « فِيهِ الْحَيُودُ الْمَيُودُ » فَعُولٌ مِنْهُ .

( س ) ومنه حديث أمِّ حَرَامٍ « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٌ » هو الذي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّيْفِيَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

( هـ ) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدٌ أَنَا أَوْ تَيْنَا الْكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيْدٌ وَبَيْدٌ : لُفْتَانٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ . قِيلَ : مَعْنَاهُمَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مير ﴾ ( س ) فيه « وَالْحَوْلَةُ الْمَائِرَةُ لَمْ لِأَغِيَّةٍ » يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجْتَلَبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلٌ .  
يَقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُم الْمِيرَةَ .

\* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَي حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ميز ﴾ \* فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ وَالتَّمَايُزُ » أَي يَتَحَزَّبُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) في الهروي : « أى استقى »

يقال : مِزَتْ الشَّيْءُ من الشَّيْءِ ، إِذَا فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا ، فَأَمَّا زَ وَامْتَا زَ ، وَمِيزَتْهُ فَتَمِيزُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَدَى فَالْحَسَنَةُ بَعْشَرِ أَمْثَالِهَا » أى نَحَاهُ وَأَزَالَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى بِنَمَازٍ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَزُكِّعُ » أى يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « اسْتَمَازَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَابْتُلِيَ بِهِ » أى انفصل عنه وَتَبَاعَدَ . وَهُوَ اسْتَفْعَلُ مِنَ الْمِيزِ .

﴿ ميس ﴾ (س) فى حديث طَهْفَةَ « بِأَكْوَارِ اللَّيْسِ » هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا .

[هـ] وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا ، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيهِ وَتَنَقَّى .

﴿ ميسع ﴾ \* فى حديث هشام « إِنهَا لَيْسَاعٌ » أى وَسِيعَةٌ انْطَلَوِي . وَالْأَصْلُ : مَوْسَاعٌ ، فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَبَابُهَا الْوَاوُ .

﴿ ميسم ﴾ (س) فيه « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسِمِهَا » أى لِحُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ وَسُمُ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مَيْسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ميسوسن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَانَ فَقَالَ : أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ رَجَسٌ » هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُمُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ . أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنَنِ » مِنْ ثَلَاثِيٍّ لِلْمَعْتَلِّ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

﴿ مبيض ﴾ \* فيه « فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ » هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَثْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَمَدَّتْ : مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزَنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ ميط ﴾ [هـ] فى حديث الإيمان « أَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيئَتُهُ . يُقَالُ : مِطَّتُ الشَّيْءُ وَأَمِطْتُهُ . وَقِيلَ : مِطَّتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ غَيْرِي . \* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَكْلِ « فَلْيُمِطْ مَايَهَا مِنْ أَدَى » .

- \* وحديث العَقِيْقَةُ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .  
\* والحديث الآخر « أَمِطْ عَنَّا بِدَكَ » أى نَحْمَا .  
( ٥ ) وحديث العَقْبَةُ « مِطْ عَنَّا يَا سَعْدُ » أى ابْعُدْ .  
\* وحديث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ بَدَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .  
\* وحديث خَيْبَرَ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا ؟ فَبَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ :  
أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أى تَنَحَّ وَأَذْهَبْ .  
[ ٥ ] وفى حديث أبى عثمان التَّهْدِي « لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرَةٌ »  
أى مِثْلُ شَعْرَةٍ .

\* وفى حديث بنى قُرَيْظَةَ وَالنَّصِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْدِلُونَهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصُّخُورِ

هو بَكْسَرِ الْمِمْ (١) : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .

- ﴿ مِيع ﴾ \* فى حديث المدينة « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ يَكِيدُ إِلَّا انْتَمَاعٌ كَمَا يَنْتَمَعُ الْمَلِيحُ فِي الْمَاءِ »  
أى بَدُوبٌ وَيَجْرِي . مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ ، وَانْتَمَاعٌ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .  
( ٥ ) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ » .  
( ٥ ) وحديث ابن مسعود « وَسُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ يَمِيعُ ، فَقَالَ :  
هَذَا مِنْ أَشْبَهَ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ » .

( ٥ ) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنِ فَارَةَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَا مِيعًا فَالِقَهُ كَلَّهُ » .

﴿ مِيع ﴾ ( س ) فى حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيعَقَةُ ، وَالسُّنْدَانُ  
وَالسُّكْلَبَتَانِ » الْمِيعَقَةُ : الْمَطْرُقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ . وَالْمِمْ زَائِدَةٌ .  
وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، قُلِبَتْ لِكَسْرَةِ الْمِمْ .

﴿ مِيل ﴾ ( ٥ ) فى « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أى لَا يَسْكُونُ

لَهُمْ سُلْطَانٌ ، يَكْفُ النَّاسَ عَنِ التَّقَالِمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى ، وَالْحَيْفُ .

(هـ) وفيه « مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ » اللَّائِلَاتُ : الزَّائِغَاتُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَا يَلْزَمُهُنَّ <sup>(١)</sup> حِفْظُهُ .  
وَمُمِيلَاتٌ : يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : مُتَبَخَّرَاتٌ فِي الْمَشْيِ ، مُمِيلَاتٌ لِأَكْتِنَافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمِيْلَاءَ ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا . وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .  
وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّاتِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةَ <sup>(٢)</sup> .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أمتشطُ الميلاءَ ، فقال عكرمة :  
رأسك تبع لقلبك ، فإن استقام قلبك استقام رأسك ، وإن مال قلبك مال رأسك » .

(س) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمَيَّلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ،  
فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مَيَّلَ : أَي تَرَدَّدَ ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ لَمْ يَمَيَّلْ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلَ بَيْنَهُمَا ، أَيَّهَا آتَى .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « قَالَ لَأَنْسَ : عَجَلَّتِ الدُّنْيَا وَغُيِبَتِ الْآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ  
عَابَدْتُمْهَا مَا عَدَلْتُمْ وَلَا مَيَّلْتُمْ » أَي مَا شَكَرْتُمْ وَلَا تَرَدَّدْتُمْ .

وقوله « مَا عَدَلْتُمْ » : أَي مَا سَاوَيْتُمْ بِهَا شَيْئًا .

(هـ س) وفي حديث مُضَمَّبِ بْنِ عُمَيْرٍ « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَارًا وَلَا أُسْتَقِيلُ  
أَبْدًا ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ أَمْرًا مَيَّلَةً » أَي ذَاتَ مَالٍ .

يَقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمَيَّلٌ ، عَلَى فَعَلٍ وَفَيْعِلٍ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيَّلًا » أَي ذَا مَالٍ .

(س) وفي حديث الْقِيَامَةِ « فَيُتَدْنَى الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدْرَ مَيْلٍ » قِيلَ : أَرَادَ الْمَيْلَ

الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَمَا يَلْزَمُهُنَّ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا : جَادٌ مُجِيدٌ ،

وَضَرَابٌ ضَرُوبٌ » .

وقيل : المِيلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ .

وقيل : هو مَدُّ البَصْرِ .

\* ومنه قصيد كعب :

\* إِذَا تَوَقَّدتِ الحِزَّانُ والمِيلُ \*

وقيل : هي جَمْعُ أَمِيلٍ ، وهو الكَسِيلُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ .

\* وفي قصيده أيضا :

\* عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَارِيلُ \*

﴿ مين ﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « اللَّيْنِ » وهو الكَذِبُ . وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مِينًا ،

فهو مَائِنٌ .

\* ومنه حديث علي في ذم الدنيا « فهِى الجَاهِجَةُ الحُرُونُ ، والمَائِنَةُ الخَوُونُ » .

( هـ س ) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْسَلَةَ مَحْرَسِي إِلَى المِينَاءِ » هو المَوْضِعُ

الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشَّفَنُ : أَيْ تُجْمَعُ وَتُرْتَبَطُ . قِيلَ : هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الوَنَى : الفُتُورُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا . وَقَدْ تَقَصَّرَ ، فَتَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ . والميم زائدة .

﴿ ميناث ﴾ \* في حديث المغيرة « فَضُلُّ مِينَاثٍ » أَيْ تَلَدُّ الإِنَاثَ كَثِيرًا ، والميم

زائدة . وقد تقدم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

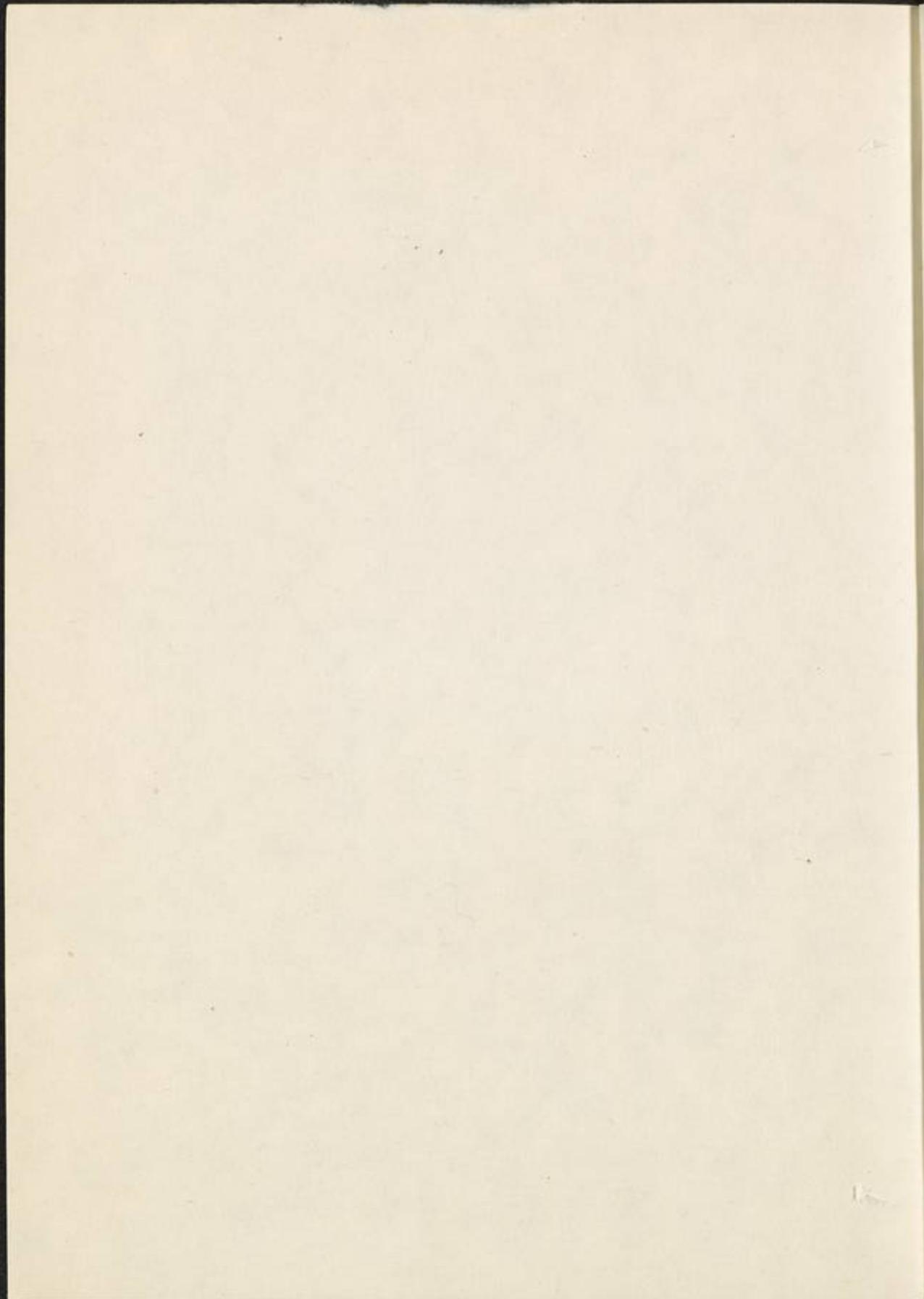
وبليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

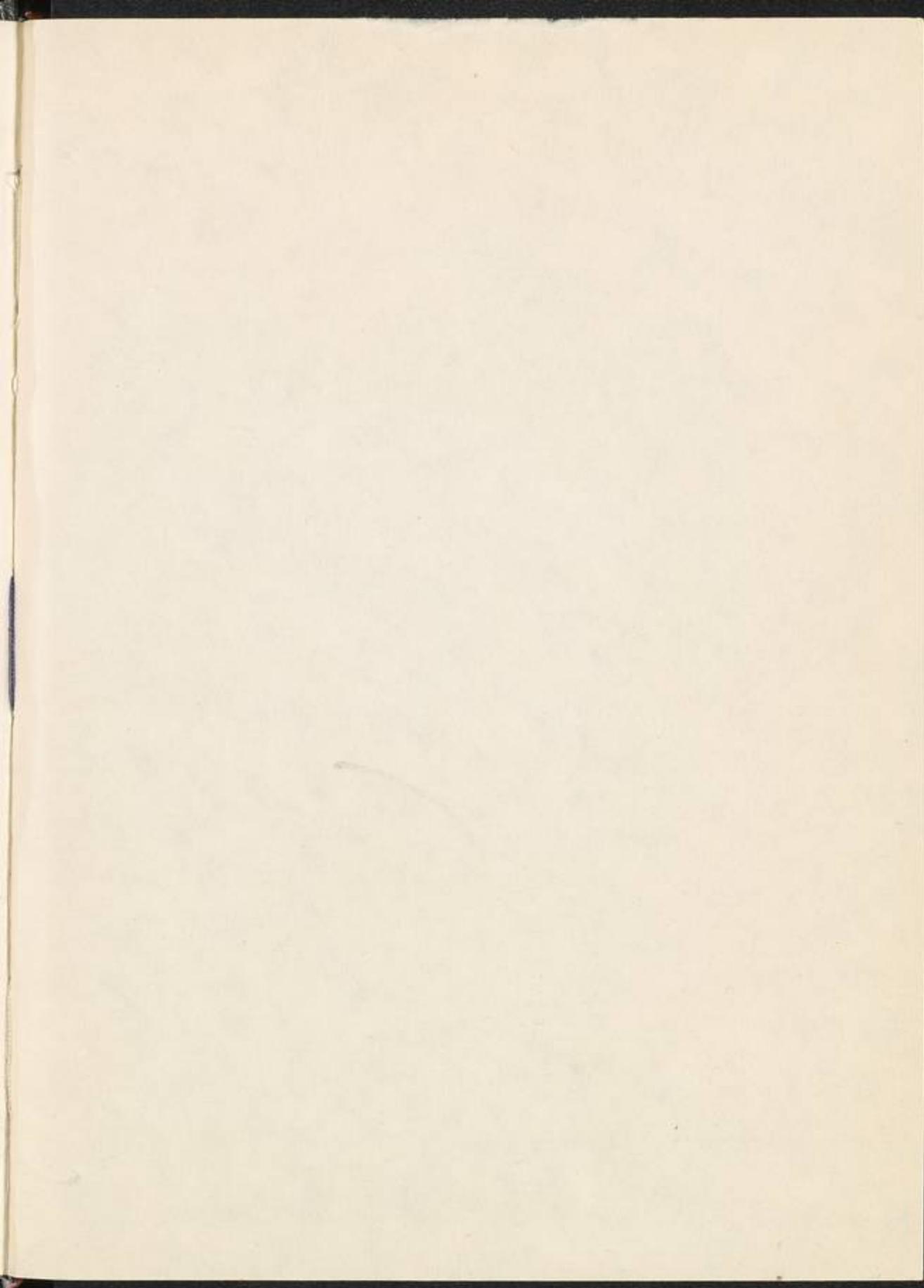
## فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة		صفحة		صفحة
٢٦٩	باب اللام مع الميم	١٦١	باب السكاف مع الراء	٣
» ٢٧٤	مع الواو	» ١٧٠	مع الزاى	» ٣
» ٢٨٠	مع الهاء	» ١٧١	مع السين	» ١١
» ٢٨٤	مع الباء	» ١٧٥	مع الشين	» ١٦
	( حرف الميم )	» ١٧٧	مع الفطاء	» ١٦
٢٨٨	باب الميم مع الهمزة	» ١٧٨	مع العين	» ١٩
» ٢٩١	مع التاء	» ١٨٠	مع القاء	» ٢٨
» ٢٩٤	مع التاء	» ١٩٤	مع اللام	» ٣٠
» ٢٩٧	مع الجيم	» ١٩٩	مع الميم	» ٥٧
» ٣٠١	مع الحاء	» ٢٠٢	مع النون	» ٥٩
» ٣٠٥	مع الخاء	» ٢٠٧	مع الواو	» ٦٤
» ٣٠٧	مع الدال	» ٢١٢	مع الهاء	» ٦٧
» ٣١١	مع القال	» ٢١٦	مع الياء	» ٧٦
» ٣١٣	مع الراء		( حرف اللام )	» ٧٨
» ٣٢٤	مع الزاى	٢٢٠	باب اللام مع الهمزة	» ٨٦
» ٣٢٦	مع السين	» ٢٢١	مع الباء	» ٨٩
» ٣٣٢	مع الشين	» ٢٣٠	مع التاء	» ٩٥
» ٣٣٥	مع الصاد	» ٢٣١	مع التاء	» ٩٦
» ٣٣٨	مع الضاد	» ٢٣٢	مع الجيم	» ١٠٦
» ٣٣٩	مع الطاء	» ٢٣٥	مع الحاء	» ١١١
» ٣٤٠	مع الفطاء	» ٢٤٣	مع الخاء	» ١١٨
» ٣٤١	مع العين	» ٢٤٤	مع الدال	» ١٢٩
» ٣٤٥	مع العين	» ٢٤٧	مع القال	» ١٣٠
» ٣٤٦	مع الفاء	» ٢٤٨	مع الزاى	
» ٣٤٦	مع القاف	» ٢٤٨	مع السين	
» ٣٤٨	مع الكاف	» ٢٤٩	مع الصاد	
» ٣٥١	مع اللام	» ٢٤٩	مع الطاء	
» ٣٦٣	مع الميم	» ٢٥٢	مع الفطاء	
» ٣٦٣	مع النون	» ٢٥٢	مع العين	
» ٣٦٩	مع الواو	» ٢٥٦	مع العين	
» ٣٧٤	مع الهاء	» ٢٥٨	مع الفاء	
» ٣٧٨	مع الباء	» ٢٦٢	مع القاف	
		» ٢٦٨	مع البكاف	
			( حرف الكاف )	
			باب الكاف مع الهمزة	١٣٧
			مع الباء	» ١٣٨
			مع التاء	» ١٤٧
			مع التاء	» ١٥١
			مع الجيم	» ١٥٤
			مع الحاء	» ١٥٤
			مع الخاء	» ١٥٤
			مع الدال	» ١٥٥
			مع القال	» ١٥٧

### تصويب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء ، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة .  
 وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ يوضع الرقم فوق « اللبأ » .







**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

